١٣٦١

طبقات الخواص
اهل الصدق
والاخلاص

الشرجي الزبيدي

شارح الجامع الصغير والبحر الزخار وسماه السراج المنير
هو اسمعيل بن ابراهيم بن اسمعيل بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد بن يوسف بن عمر بن علي العلوي من ذرية
صاحب الكشاف كذا في ريحانة الشهاب الخفاجي المصري رحمه الله

المحدث الشهير سليمن بن ابراهيم بن عمر بن علي العلوي
ابو محمد بن ابي بكر العلوي

العامل الفاضل
السيد المشهور
مقتول صاحب الحديده
وصل عندنا اخر نهار الجمعه
بعد صلاة العصر ٢٢ من شهر
١٢٨٧

مكتبة جامعة الرياض = قسم المخطوطات
اسم الكتاب طبقات الخواص الرقم ١٢٦١
اسم المؤلف احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي
تاريخ النسخ ١٢٨٤ هـ
عدد الأوراق ٢٠٠ المقاس ٢٢،٥×١٦سم
ملاحظات خط ترجم ٩٢٢

٧٨٥ ر
٢٢٠ خ
٣٣٣ ر

تاج المعالي لم تزل في أنعم فوق الأنام حامي الجناب من الأذى
ومن المكائد والشغل رب المفاخر باقياً في سؤدد يعلو زحل
وعام أنس هاكه أرخت خيره قد شمل

٣٧٠ ١٤ ٨٩٥

١٣ ٨٩

الهي انت في حالي عول فبدلن لي بالعز بدل
فسهل يا الهي كل صعب بحرمة سيد الابرار سهل

للعلامه عبد الرحمن الديبع في السبعة الذي في باب سهام من زارهم قضيت حاجته كما في الطبقات الشرجي رحمهما الله تعالى فقال
بباب سهام سبعة من مشايخ زيارتهم فيها المطالب ترتضي
هم الفشلي الصياد مرزوق يونس كذا ابن رشيد وابن افلح مرتضى

ومما وجد بخط العلامه السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل رحمه الله تعالى امين ان هذه البيات كانت مكتوبه على باب قبة الشيخ اسمعيل ابن ابرهيم الجبرتي الفلكي المذكور رحمه الله تعالى
قف على الباب ساعة وتحسن الظن ولو مرة
ان ذا الباب مجرب لقضاء الحوائج

كتاب طبقات الخواص اهل الصدق والاخلاص تاليف الشيخ العلامة الولي الفهامه زين الدين احمد بن الشيخ شهاب الدين احمد ابن عبد اللطيف الشرجي الحنفي رحمه الله تعالى

في ملك الفقير اليه [illegible] علي محمد قدسي

مكتبة [illegible]

في ملك الحقير [illegible] اقدم الفقراء الضعيف العفيف
المصون بقدرت الله اللطيف عن كل قوي ضعيف
هاشم ابن علي محمد شريف نجل القديمي الملحوظ في الموارد
وصادع بلا تكليف امين وكان اخذ هذا الكتاب
في سوق حراج الحديد بمعرفة الدلال الملقب بابخيم
في دكان جوهر الذي دكانه في سوق الحراج بتاريخ ٦ شوال سنة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ○ وبه نستعين
الحمد لله المتفضل بجزيل المواهب والعطا • المتطول بقبول الطاعة
ممن أطاع وبالمغفرة عمن عصا • المبتدئ بالمنع قبل استحقاق
الجزا • الحي الذي اختص برحمته من يشا • ووفق لمعرفته من
اجتباه من عباده الاوليا • وخواصه الاصفيا • وصلاته
وسلامه على سيدنا محمد خاتم الانبيا • صاحب الحوض والشفاعة
العظمى واللوى • وعلى اله واصحابه الابرار الاتقيا • صلاة
دائمة ما دامت الارض والسما • اما بعد فاني وقفت
على جملة من الكتب المصنفة في ذكر اولياء الله تعالى وتعديد
فضائلهم وكراماتهم ومناقبهم ككتاب الرسالة
للامام ابي القاسم القشيري وكتاب العوارف للشيخ شهاب
الدين السهروردي وطبقات الصوفية للشيخ ابي عبد الرحمن
السلمي ومناقب الابرار لابن خميس وغيرهم فلم ار احدا منهم
تعرض لذكر احد من اهل اليمن من السادة الصوفية الصادقين
والعلماء العاملين الزاهدين وانما يذكرون اهل الشام
والعراق والمغرب ونحو ذلك ○ وهذا ربما يوهم من لا معرفة
له باحوال هذا الاقليم المبارك انه ليس فيه من هو مستحق
للذكر ولا من هو متصف بصفات الاوليا وانا يكون
ذلك ○ وغالب اهل اليمن اهل ايمان صادق وقلوب واعية
رقيقة وصلاح ظواهر وصفا بواطن يشاهد قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم أهل اليمن الين قلوبا وارق افئدة الايمان

عند
١٧ اهـ
وارق

المعرفة

يمان والحكمة يمانية الى غير ذلك مما روي عنه صلى الله عليه وسلم
في فضائلهم على العموم فكيف بالرجال منهم اهل العلم والعمل و
والاحوال ○ روي عن الامام العالم العارف بالله احمد بن موسى
ابن عجيل انه سئل عن الاوليا الذين يذكرون في الكتب فيقال
فلان المصري وفلان البلخي وغير ذلك ولم يقل فلان اليمني
فقال رحمه الله انما ذلك لكثرتهم فانهم عصائب عصائب
قال قال الامام اليافعي في كتابه الارشاد انشد بعض
السادات الاوليا الاكابر الفضلا لما ذكر بعض الناس
بين يديه مشايخ الرسالة معظما لهم في معرض التعريض
بخمول ذكر مشايخ اليمن نفع الله بهم ○ شعرا
الا قل لساري الليل لا تخش ضلة • سعيد ابن سلم ضوء كل بلاد
لنا سيد اربى على كل سيد ○ • جواد حثا في وجه كل جواد
فصل اعلم يا اخي انه ورد في فضائل اهل اليمن من الاحاديث
والاثار ما يطول ذكره وقد صنف في ذلك جماعة من العلما
كالامام ابي عبد الله بن ابي الصيف جمع جزا في ذلك والامام
محمد بن عبد الحميد اربعين حديثا في فضائل اهل اليمن وعندي
منه نسخة والشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي عدد شيا كثيرا
من فضائلهم في تاريخه وفي ساير مصنفاته وكذلك مورخي
اليمن كالفقيه عمر بن سمرة والبها الجندي والفقيه علي الخزرجي
وغيرهم ذكروا جملا مستكثرة من ذلك ولست اطول بذكر
ذلك طلبا للاختصار وانما اشرت اليه جملة ليعلم فضل هذا الاقليم

٧ جمع

واهله وانه غير خال من الاوليا المعتبرين والرجال المحققين
وانما لم يذكرهم صاحب الرسالة وغيره من مصنفي الشام
والعراق لبعدهم عنهم وعدم تحقق احوالهم فلما كان ذلك
كذلك احببت ان اجمع كتابا افرد به ذكر الاوليا من اهل
اليمن وابين فيه احوالهم واقوالهم ومناقبهم وكراماتهم
لعل الله تعالى ان ينفعني بهم وان يشملني ببركتهم ان شا الله
تعالى ولما تصديت لذلك واعتنيت به لما لم اجد من قد تعرض
لشيء من ذلك سوى ما يذكره المورخون على سبيل الاستطراد
لا على سبيل التخصيص والافراد ولا يستوفون احوالهم ولا
اقوالهم كما ذكر الجندي في ترجمة الشيخ الكبير علي الاهدل
والشيخ احمد الصياد وغيرهم فلما عزمت على ذلك تتبعت
مظان ذلك من كتب الامام اليافعي وتاريخ الجندي وابن عبد
الحميد وتواريخ الخزرجي وغيرهم وانساق الي بحمد الله من ذلك
شي كثير لم يكن لي على بال كتاريخ الفقيه حسين
الاهدل وكتاب الشيخ يحيى المرزوقي الذي يذكر فيه
جماعة من المشايخ بني مرزوق وكتاب كرامات الشيخ اسمعيل
الجبرتي وكرامات الشيخ طلحة الهتار وكرامات الشيخ
ابي بكر بن حسان الى غير ذلك من التعاليق والفوائد فجمعت
متفرقاتها وضممت كل شيء الى جنسه فاتى بحمد الله هذا الكتاب
مستوفا شاملا ان شا الله تعالى وذلك ببركة المذكورين فيه
نفع الله بهم اجمعين وانا ارجو من الله تعالى الذي احببتهم

لاجله ان يلحقني بهم في عافية وان ينفعني بحبهم في الدنيا
والاخرة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من
احب حقق الله تعالى لنا ذلك ولاحبابنا والمسلمين واقول كما قيل

في حقهم شواهد

اني وان كنت لم الحق بهم عملا ۝ مقصرا عنهم في ساعدي قصر
فان حبي لهم صاف بلا كدر ۝ ولا يضرهم ان كان بي كدر
هم الغيات فلا يشقى بقربهم ۝ جليسهم وبهم يستنزل المطر

فصل في كرامات الاوليا وثبوتها بالكتاب والسنة **اما الكتاب** فقوله تعالى مخبرا عن مريم ابنة عمران عليها السلام كلما
دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك
هذا قالت هو من عند الله **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال كان يجد عندها زكريا عليه السلام فاكهة الشتا في الصيف
وفاكهة الصيف في الشتا وكذلك قوله تعالى وهزي اليك بجذع
النخلة تساقط عليك رطبا جنيا **ورد** في التفسير انه في غير
اوان الرطب **وكذلك** رؤيتها لجبريل عليه السلام وتصوره
لها بشرا سويا ورؤية الملئكة كرامة **وكذلك** قوله تعالى
حكاية عن اصف بن برخيا لسليمن عليه السلام انا اتيك به
قبل ان يرتد اليك طرفك يعني عرش بلقيس فجاء به من مسافة بعيدة
في لمحة الطرف **وكذلك** قصة الخضر عليه السلام وما ظهر على يديه
من الكرامات وقصة ذي القرنين واخباره عن انه كان السد
وهو غيب الى غير ذلك وكل هولاء اوليا وليسوا بانبيا الا ما قيل في نبوة
الخضر ولم يثبت ذلك عند اكثر العلما **واما السنة** فالحديث

من الغيب

المشهور في الصحيحين في الذين تكلموا في المهد منهم صاحب
جريج الذي قال له من ابوك فقال فلان الراعي ونطق الصبي
كرامة لجريج وتمام الحديث مشهور معروف **وكذلك** حديث
أصحاب الغار الذين انطبقت عليهم الصخرة فسالوا الله ففرج
عنهم مذكور في الصحيحين وفيه كرامة لهم وحديث البقرة
التي حمل عليها صاحبها فقالت اني لم اخلق لهذا مذكور ايضا
في الصحيحين **وكذلك** الحديث الصحيح ايضا قوله صلى الله
عليه وسلم اهتز عرش الرحمن لسعد بن معاذ وقصة خبيب رضي الله عنه
الذي وجد عنده عنب يأكل منه وهو اسير بمكة ولم يكن
وقت العنب ذكره البخاري وغيره **وكذلك** قصة اسيد
ابن حضير وعباد بن بشر وانهما خرجا من عند النبي صلى الله
عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين فلما افترقا
صار مع كل واحد منهما واحد ذكره ايضا البخاري وقصة
اسيد بن حضير ايضا لما كان يقرا سورة الكهف فرآ مثل الظلة
حتى جال الفرس فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال تلك السكينة
تنزلت عليك والاحاديث في هذا الباب كثيرة **وقد** روي
عن عمر رضي الله عنه انه قال يا سارية الجبل وهو بالمدينة فسمع
صوته سارية وهو بنهاوند وبينهما نحو شهر **ويروى** ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن الحضرمي في بعض الغزوات
فحال بينهم وبين الموضع قطعة من البحر فدعا الله باسمه الاعظم
ومشوا على الماء **وكذلك** روي انه كان بين سلمان وابي الدردا

وقصعة

قصعة فيها طعام فسبحت حتى سمعا التسبيح وقصة عمران ابن
الحصين وانه كان يسمع تسليم الملائكة عليه حتى اكتوى فاحتبس
ذلك عنه الى غير ذلك مما لا ينحصر **وقد** جمع الحافظ ابن سيد
الناس اليعمري كرامات الصحابة في مصنف له وفيما
ذكرناه كفاية **واعلم** ان مذهب اهل السنة اثبات كرامات
الاولياء وكتب أصحاب المذاهب الاربعة ناطقة بذلك أصولا
وفروعا وانه لا يخالف في ذلك الا من لا يعتد بخلافه وانه
لا ينكر الكرامات الا المعتزلة واهل البدع وما ذكرناه من
الكتاب والسنة حجة عليهم وان كان ذلك لا يفيدهم فقد
تلي الفرقان والتورية والانجيل على من لم يرد الله به خيرا ولم
يفده ذلك شيئا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور **فصل**
فان قال قائل فما بال الصحابة رضي الله عنهم لم يرو عنهم من الكرامات
الكثيرة مثل ما اشتهر عن الاوليا **فالجواب** ما اجاب به الامام
أحمد بن حنبل رحمه الله وقد سئل عن ذلك فقال اولئك كان ايمانهم
قويا فلم يحتاجوا الى زيادة وغيرهم لم يبلغ ايمانهم ايمان اولئك فقووا
باظهار الكرامات وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي
خرق العادة انما يكاشف به لضعف المكاشف وفوق هؤلاء
قوم ارتفعت الحجب عن قلوبهم وباشر بواطنهم روح القدس وصرف
المعرفة فلا حاجة لهم الى مدد من المخرقات ورؤية الايات
ولهذا ما نقل عن اصحاب رسول الله من ذلك الا قليل ونقل عن
المشايخ المتاخرين اكثر من ذلك لان الصحابة رضي الله عنهم لبركة

صحبته صلى الله عليه وسلم ومجاورة نزول الوحي وتردد الملائكة
تنورت بواطنهم وعاينوا الاخرة وزهدوا في الدنيا وتركت نفوسهم
فاستغنوا عما اعطوا من الكرامات وقال الاستاذ ابو القسم القشيري رح
وكل نبي ظهرت له كرامة على واحد من امته فهي معدودة من جملة
معجزاته قال ثم الكرامات قد تكون اجابة دعوة واظهار طعام
من غير سبب ظاهر وحصول ما في زمان عطش او قطع مسافة
في مدة قريبة او تخليصا من عدو او سماع هاتف او غير ذلك من فنون
الافعال الناقضة للعادة وان قال قائل قد تشتبه الكرامات بالسحر فقد
قال العلما المحققون ان السحر يظهر على ايدي الفساق والزنادقة ونحوهم
ممن لا يتقيد بالاحكام الشرعية ومتابعة السنة واما الكرامات
فهي للاوليا الذين قد بلغوا في متابعة السنة والاخذ بالعزايم الدرجة
العليا وقد سيل بعض العلما عن الكرامات فقال اذا لم تر لي من
هذا شيا فارجع الى الله تعالى الذي يفعل ما يشا فصل اعلم
يا اخي اني قد وضعت هذا الكتاب على حروف المعجم ليسهل الانتوال
وسلكت فيه طريقة المورخين في ترتيب الاسما الاول فالاول
كتقديم ابرهيم على احمد واحمد على اسمعيل الى غير ذلك الا اذا اجتمع
شخصان في اسم واحد كابرهيم وابرهيم واحمد واحمد فاني اقدم
حينئذ من كان اكثر شهرة او اطول ترجمة او اقدم زمانا اذ من
كان بهذه الصفة استحق التقديم لا محالة واعلم اني لم اذكر احدا
من الاحيا في ترجمة مستقلة بل قد اذكر من اذكره على سبيل
التبعية لسلفه لان الموجودين قد يحدث الله لهم زيادات في الخير

فيكون ذكرهم بدون ذلك نقصا في حقهم وقد راينا جماعة من
مصنفي الطبقات ذكروا جماعة من معاصريهم ثم حدث لهم بعد
ذلك من الخير والعلوم والمصنفات وغير ذلك ما صار ذكرهم لهم
تقصيرا في حقهم لا محاله واعلم اني ذكرت جماعة ممن له تعلق
بالاشتغال بالعلم والتدريس ونحوه مما لا ينافي الولاية وربما
كان زيادة فقد كان جماعة من الاكابر بهذه الصفة كالشيخ
ابي القاسم الجنيد والامام القشيري والامام السهروردي والطرق
الى الله تعالى بعدد انفاس الخلق بل ذلك افضل من العبادة المجردة
اذا صدقت النية فيه وحصل الاخلاص لتعدي النفع به
للمسلمين فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نوم العالم افضل
من عبادة الجاهل ولم اقصد بهذا الكتاب افراد الصوفية فقط
فان اسم الولاية تشملهم وتشمل غيرهم وفضل الله ليس محصورا في حالة
معلومة ولا هيئة مخصوصة وغالب علماء اليمن اهل صلاح وزهد
وولاية كالفقيه اسمعيل الحضرمي والفقيه احمد بن موسى عجيل والفقيه
اسمعيل الحضرمي والفقيه ابي بكر الحداد وغيرهم ممن ياتي ذكرهم
رحمهم الله تعالى ونفع بهم ولا تنافي بين العلم والتصوف عند من
له ادنى معرفة وعقل اذ لا تصوف الا بعلم ولا علم الا بالعمل وهو حقيقة
التصوف وقد كان اكابر الصوفية اصحاب العلوم وتصانيف
وغير ذلك كالشيخ الجنيد والامام المحاسبي والشيخ ابي طالب المكي
ومثل الشيخ ابي القاسم القشيري والشيخ شهاب الدين السهروردي
وغيرهم من الاكابر فلا فرق حينئذ بين العالم والصوفي ولا يلتفت

٧ ابرهيم الفشلي صح

إلى ظواهر الرسوم وإنما الشان في القلوب وقد كان شيخ الشيوخ
الصوفية عبد القادر الجيلاني نفع الله به اماما يدرس ويفتي ويلبس
الطيلسان كما هو مشهور عنه ومذكور في كتب أخباره وغيره
وكذلك القيام بشيء من مصالح من مصالح المسلمين كالقضا وغيره
لا ينافي الولاية فما اعظم من الملك وقد نقل عن جماعة من الملوك
الولاية الكاملة كعمر بن عبد العزيز وغيره وانما ذكرت ذلك
لئلا يعترض من يقف على ذكر جماعة في هذا الكتاب فيقول
ليس هؤلاء صوفية وسميت هذا الكتاب المبارك طبقات
الخواص اهل الصدق والاخلاص ليشمل جميع من اختصه الله تعالى
برحمته من اي نوع كان وهذا حين ابتدئ في الكتاب
بيسر الله تعالى اتمامه بفضله وكرمه والمسئول من الله تعالى
الامداد بالعصمة والسداد انه ولي ذلك والقادر عليه بمحمد
صلى الله عليه وسلم وعلى آله اجمعين ٥ حرف الهمزة ابو اسحق
ابرهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفشلي ٥ كان
رحمه الله تعالى اماما عالما عاملا فاضلا صاحب كرامات
سائرة واحوال ظاهرة احد الرجال الجامعين بين الشريعة والحقيقة
اشتغل في بدايته بالعلم اشتغالا مرضيا ثم غلبت عليه العبادة وايثار
الخلوة خصوصا في المساجد المشهورة بالفضل كمسجد معاذ ومسجد
الفازة وهو بالفاء والزاي المفتوحتين واخرها هاء تانيث وهو مسجد
مبارك تاوي اليه الصالحين وسياتي ذكره في ترجمة الشيخ
احمد الصياد وغيره وهو على ساحل البحر مما يلي الوادي زبيد

ومسجد معاذ المذكور معه هو بحذائه من جهة الشرق على راس الوادي
المذكور تحت الجبل هنالك وهو ايضا مشهور الفضل والبركة يقصده
عوام اهل مدينة زبيد ونواحيها في شهر رجب في كل سنة للزيارة
ويشدون اليه الرحال يقال ان بانيه معاذ بن جبل الصحابي
رضي الله عنه واليه ينسب وانما ذكرت ذلك خشية ان
ينتقل الكتاب الى بلد لا يعرف فيه هذا المسجد اعني مسجد الفازة
فيقع فيه التصحيف وانما ذكرته في اول ترجمة لاكون احيل
عليه اذا جرى ذكره فيما بعد انشاء الله تعالى وكان الفقيه كثير
التردد اليهما والاقامة فيهما حتى ظهرت عليه الكرامات
وتواترت عنه الاشارات وصحبه جمع كثير من الناس
وتخرج به جماعة من الاكابر كالشيخ احمد الصياد والشيخ
الاتي ذكرهما وغيرهما ممن شهر وذكر وكان الشيخ احمد
الصياد يثني كثيرا ويعظمه ومما حكاه من مكاشفاته انه قال
كان يكلفني في ايام البداية الاعمال الشاقة كنزع الماء ونحوه
فكنت اذا خلوت شكوت ذلك الى ربي فاذا اتيته يقول شكوتني
وقلت ما هو كذا وكذا ويخبرني بجميع ما قلته وقال الشيخ
احمد الصياد كنت في بدايتي ينبسط لي في الكلام حتى لا اقدر
اسكت واذا سكت اكاد اموت فكنت يوما احدث بحضرة
الفقيه ابرهيم فزجرني فلم انزجر فقال اللهم اعقل لسانه فجئت
اتكلم فلم اقدر فخرجت الى البرية فقلت يا رب وحقك لا برحت
من ها هنا حتى ترد علي بسطي فما وهبت لي فرد الله علي البسط

فقيه قال اراد ان يسميه مسجد معاذ بن جبل هو معاذ ٥

مرزوق

٧ عليهم

توفي رمضان ... ودفن في باب سهام

الذي كان في لساني فلما جئت الى الفقيه قال لي بالصر رجعت الى
موضع كذا وشكوتني ومن كراماته ما اخبر به عنه الشيخ احمد
الصياد ايضا قال طلعت مرة الى الجبل لزيارة بعض المشائخ هنالك
فتعرض لي بعض المريدين وقال هل عندكم في تهامة مشائخ مثل
مشائخنا فقلت له نعم وحصل بيني وبينه كلام كثير فسلمني
الى شيخه فتوعدني وخفت منه خوفا كثيرا فقال فبينا انا كذلك
اذ رايت الفقيه ابرهيم الفشلي قد وثب ثلاث وثبات من تهامة
الى عندي وبيني وبينه مسيرة يوم كامل وقال لي يا ذليل تخاف
من فلان والله لئن اطلقتك عليه لتاسرنه ثم دخل الى الجماعة
وقال هذا جنس منكم تكسرون قلب الصياد هذا كما طلع اليكم
ثم اخذ بيدي ونزل معه واخبار الفقيه ابرهيم المذكور وكراماته
كثيرة وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة ثلاث عشرة وستمائة
ولما توفي خلفه ولده الفقيه محمد وغلب عليه الاشتغال بالعلم خصوصا
علم الحديث فانه كان فيه اماما انتفع به الناس فيه انتفاعا
عظيما وكان الملك المنصور اول ملوك بني رسول يعتقده ويعظمه
وكذلك ولده المظفر وربما قرا عليه شيا من كتب الحديث وكانت وفاته
بمدينة زبيد وذلك انه ركب دابة لبعض حوائجه فمرت الدابة
بكلب فنبحها فنفرت والقته من على ظهرها فوقع على الارض ميتا
وذلك في شهر رمضان الكريم من سنة احدى وستين وستمائة رحمه الله
تعالى وكان للفقيه ابرهيم المذكور ذرية مباركون بمدينة زبيد يحللون
يحترمون ببركته وكانت لهم مسامحات وماثر وقد انقرضوا وقبره

بمقبرة باب

٧ وتولية

بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد من القبور المشهورة المقصودة
للزيارة والتبرك وهو اشهر السبعة الذين يعتقد اهل زبيد
ان من زارهم سبعة ايام متوالية قضيت حاجته وهم هذا
الفقيه ابرهيم والشيخ احمد الصياد والفقيه عمر بن رشيد والشيخ
مرزوق بن حسن والشيخ علي بن افلح والشيخ علي المرتضى
وفي السابع اختلاف فمن الناس من يجعله احد بني عقامة ومنهم
من يجعله الشيخ احمد المعترض ومنهم من يقول غير ذلك والله اعلم
وسياتي ذكر كل واحد من هولاء في موضعه ان شاء الله تعالى

وقف على ذكر السبعة الذين في باب سهام من زارهم قضيت حاجته

أبو إسحق ابرهيم بن علي بن عمر عجيل كان فقيها عالما
عاملا ورعا زاهدا عارفا وكان مع كمال العلم من كبار الصالحين
اهل الولايات والكرامات اتفق هو واخواه موسى ومحمد في ايام
الطلب على ان يتفرقوا في البلاد ويشتغل كل واحد منهم بفن في العلم
حتى يتقنه ثم يعلم كل واحد منهم بفن في العلم حتى يتقنه ثم يعلم كل
واحد منهم اخويه ليجتمع لكل واحد منهم جميع ما طلبوه فقصد
الفقيه موسى مكة المشرفة واشتغل بها هنالك وقصد اخوه محمد
مدينة زبيد واشتغل بها وقصد ابرهيم المذكور الجبال واشتغل بها فلما
اجتمعوا اخذ كل واحد منهم ما عند اخويه ثم توفي الفقيه موسى
وسياتي ذكره في موضعه من الكتاب ان شا الله تعالى ثم توفي اخوه
محمد وطلع الفقيه ابرهيم مرة ثانية الجبال بعد وفاة اخويه واشتغل
اشتغالا كاملا ثم دخل مدينة زبيد واشتغل بها ايضا حتى برع
في كل فن وكان عديم النظير في زمانه وطال عمره وبعد صيته

ونشر العلم نشرا كليا وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة
من الاكابر منهم ابن اخيه الفقيه الكبير احمد بن موسى وهو الذي
خلفه في القيام بالموضع ونشر العلم وسياتي ذكره في ترجمة
مستقلة ان شاء الله تعالى وبنو عجيل بيت علم وصلاح ورياسة
وسيادة وشهرتهم تغني عن التعريف بهم وسياتي ذكر جماعة
منهم ان شاء الله تعالى كان جدهم عمر المذكور صاحب ماشية بين
قومه من المعازبة فاراد يوما ان يسقي دوابه فلم يمكنه لكون
الدلو لغيره فذبح عجلا وفرى جلده دلوا وسقى دوابه فكان
قومه يقولون صاحب العجيل فلما كثر ذلك وعرفوا به حذفوا
المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه فقالوا عمر عجيل واستمر ذلك
في ذريته نفع الله بهم امين وكانت وفاة الفقيه ابرهيم
المذكور على قدمه المبارك من العلم والعمل وذلك لنيف واربعين
وستمائة ○ **أبو اسحق ابرهيم بن عبد الله بن زكريا** ○ الفقيه
الامام الكبير صاحب علم وصلاح وعبادة وزهد وورع
كان راتبه كل يوم سبع القرآن الكريم خارجا عن سائر العبادات
من الصلوة والصيام والاشتغال بالعلم الى غير ذلك تفقه بابيه وغيره
وحصلت له الشهرة بالعلم والصلاح في حياة ابيه وقصد من كل مكان
وكثرت درسته بحيث كانوا اذا وصلهم صاحب بضاعة
من الماكول مثل الفواكه ونحوها ينفقون جميع بضاعته لكثرتهم انتفع
به جماعة من العلماء الاعلام كالفقيه موسى بن علي بن عجيل والد الفقيه

والد الفقيه احمد

قف على صاحب الرؤيا المشهورة وهي قوله تعالى وان منكم الا واردها الا اهل اليمن

أحمد والفقيه عبد الله بن جعمان والفقيه علي بن قاسم الحكمي والفقيه
محمد بن اسمعيل الحضرمي والفقيه محمد بن حسين البجلي واخيه الفقيه
علي بن حسين وغيرهم وهو صاحب الرؤيا المشهورة وهي ما
حكي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابرهيم اقرا
علي سورة مريم قال فقراتها عليه حتى وصلت على قوله تعالى وان
منكم الا واردها فقال نعم يا ابرهيم الا اهل اليمن فقلت اي اهل اليمن
يا رسول الله فقال اتم السورة فلما اتممتها قال يا ابرهيم اهل اليمن من
الجانب الحبيس قلت وبم نالوا ذلك يا رسول الله فقال بصبرهم على
جور ولاتهم وكان الفقيه ابرهيم معظما معتقدا عند الناس
في حيوته وبعد موته وكان الفقيه احمد كثير الثنا عليه والتعظيم له
وكان اسمعيل الحضرمي اذا مر بمقبرة الشوفرا ينزل عن مركوبه
اجلالا للفقيه ابرهيم ويزور قبره ثم ياتي مسجده ويضطجع
على التراب من غير حائل ويتمثل بقول كثير ○ شعر

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا ○ قلوصيكما ثم احللا حيث حلت
ومسا ترابا طال ما مس جلدها ○ وبيتا وظلا حيث باتت وظلت
ولا تيأسا ان يغفر الله ما مضى ○ اذا انتما صليتما حيث صلت

ولعمري ان هذه الابيات في حق الفقيه انسب منها في حق عزة وقرية
الشوفرا المذكورة هي بضم الشين المعجمة وفتح الواو وثم باء مثناة
من تحت ساكنة وراء مفتوحة واخره الف مقصورة وهي معروفة
بجهة الوادي سهام وقد خربت منذ زمان كان بها جماعة من
بني زكريا من ذرية الفقيه ابرهيم وقرابته اشتغلوا بالعلم واشتهروا به

حتى كان يقال انهم كانوا يعدون في الجمعة اربعين رجلا ممن
قرا المهذب ذكر ذلك الجندي في تاريخه وكان الغالب عليهم
الخير والصلاح وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم انشاء الله تعالى
وكانت وفاة الفقيه ابرهيم سنة تسع وستمائة رحمه الله تعالى
ويحكى انه لما مات راى بعض الناس في المنام كان طايرا على
بيته الذي توفي فيه وهو يقول هذا السجع الملحون
من الحرقا الى الصفا الى وافر ٥ ومن سافر الى الراحة الى واهر
حمي لك يا ابرهيم وكان حقه واهر ٥ وهذه الاماكن اسما قرى معروفة
حوالي قرية الفقيه ابرهيم المذكور اولا ٥ ابو اسحق ابرهيم بن الحسن
ابن ابي بكر الشيباني كان فقيها كبيرا اماما عالما
صاحب جد واجتهاد وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك
انه زاره الملك المظفر في ايام والده الملك المنصور من رسول ولا ربه
في الملك بعد ابيه فضرب الفقيه بيده على منكب الملك المظفر وقال له
الملك لك ولذريتك لا لاسد الدين ولا لفخر الدين يعني بني عمه
وكان المظفر يخاف ان ينازعوه في الملك بعد ابيه فكان كما قال
تولى الملك المظفر وذريته من بعده وبطل اسد الدين وفخر الدين فلما
سار الملك الى المظفر سامح الفقيه في خراج ارضه واراضي اهله
ولم يزالوا على الجلالة والاحترام مدة المظفر وبعده ومن كراماته
انه كان يرى الجن ويصحبهم وله معهم اخبار كثيرة ٥
يتداولها اهل قريته وذلك مستفيض عندهم وكان اشتغاله

سكن البيضا قرية حيس وعمر طويلا

بالعلم

بالعلم على ابيه وغيره وكان ابوه فقيها عالما صاحب مصنفات
وكان مع ذلك شديد الورع عرض عليه القضا بمدينة زبيد فامتنع
عن ذلك رحمه الله تعالى ولهم عقب موجود في قريتهم
وتعرف اسما بالخوهة بفتح الخا المعجمة وكسر الواو وفتح الها
الاولى واخره ها تانيث قرية من ساحل البحر من جهة مدينة
حيس عرف منهم جماعة بالعلم والصلاح ومن متاخريهم
الشيخ احمد بن ابي بكر كان من عباد الله الصالحين صاحب
كرامات ظاهرة وكان يغلب عليه الجذب في بعض الاحوال
وكانت وفاته سنة ثماني عشرة وثمان مائة تقريبا وكان
مسكنه قرية البيضا وهي قريبة من مدينة حيس وعمر الفقيه
الفقيه ابرهيم المذكور عمرا طويلا ولم اتحقق تاريخ وفاته غير انه كان
موجودا في دولة المنصور بعد دولة المظفر وذلك في حدود خمسين
وستمائة رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباده ٥ ابو اسمعيل
ابرهيم بن محمد بن موسى بن الفقيه الكبير احمد بن موسى
عجيل كان فقيها عالما عارفا محققا حاويا للفضائل علما
وعملا كثير الصدقة والبشاشة وكان لا يرد سايلا ان كان
ما طلبه عنده اعطاه وان لم يكن عنده وعده ووفا له وكان
صفوة تكاد تصافحه الملائكة عليه نور ظاهر وكان
مبارك التدريس يذكر عن جماعة ممن قرا عليه انهم قالوا ما
وجدنا عند احد ممن قرانا عليهم ما كنا نجده عند الفقيه ابرهيم
من الانتفاع بالقراة حج ثلاث حجات في وكانت وفاته سنة

عمره؟

ست وتسعين وسبعمائة وكان له عدة اولاد اشهرهم واجلهم
ابو بكر واسمعيل كان ابو بكر فقيها عالما متقنا اشتغل بالعلم
في مدينة زبيد على جماعة من اهلها وكان اخذه لعلم العربية
كالنحو واللغة والتصريف وغير ذلك عن جدي عبد اللطيف بن ابي
بكر الشرجي ثم رجع الى بلده وقد اتقن جملة من العلوم ونشر
العلم بها واليه انتهت رياسة العلم بتلك الناحية خصوصا
علم النحو فانه لم يكن له نظير هنالك وانتفع به جماعة كثيرون
وكان حسن الخلق كثير البشر والصلاح عليه ظاهر وكانت وفاته
سنة اربع وثلثين وثمانمية وقد قارب الثمانين رحمه الله تعالى
واما اخوه اسمعيل فكان رجلا صالحا مباركا بشر به قبل
مولده جماعة من الصالحين كالفقيه ابي بكر بن ابي حربة وغيره
واشتهر عند اهل البلد انه يولد للفقيه ابرهيم بن محمد ولد يقال له اسمعيل
يكون من كبار الصالحين وذلك في حيوة جده محمد بن موسى
فكانت امه كلما ولدت يقولون لجده سميه اسمعيل فيقول لا اسمه كذا
وكذا حتى ولد هو فقال سموه اسمعيل وكان جده المذكور
من كبار الصالحين اهل الكشف وسياتي ذكره في موضعه
ان شاء الله تعالى فظهر الفقيه اسمعيل ظهورا مباركا وكان معروفا
عند الناس بالصلاح من صغره بحيث كان ياتيه ذو الحاجة
وهو طفل ويتوسل به فتقضى حاجته وكان يحمل ويتشفع به في الامور
فيشفع يحكى ان الفقيه عبد الرحمن بن زكريا مر على الفقيه موسى
ابن يحيى بن عجيل فقال احب ان انظر اولاد الفقيه ابرهيم فقال اذهم

٧ فيه

٧ وضعت

في المسجد

في المسجد يتعلمون ثم مشيا الى المسجد فوجدا اسمعيل هذا في الطريق فعرفه
الفقيه عبد الرحمن بمجرد النظر ثم قال للفقيه موسى ارجع بنا فقد حصل
المقصود وكان الفقيه عبد الرحمن المذكور معروفا عند الناس انه
نقادة الاولياء وسياتي ذكر ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى ولما
بلغ الفقيه اسمعيل عشرين سنة قصد للشفاعات عند الملوك والعرب
وغيرهم وقبلت كلمته قبولا تاما ونفذ تصرفه واقبلت عليه الدنيا
من غير كلفة واكثر من الازدراع في كل ناحية من اودية اليمن
من سهام الى الوادي لحج حتى في الحبشة على ما يقال وكان اذا احيا
من الارض موضعا غير معمور لم يات عليه مدة يسيرة الا وقد
عمرت تلك الناحية جميعها وسكنها الناس وكان رحمه الله
كثير الاطعام لا سيما في ايام الجدب اخبرني جماعة من الثقات
انه اجتمع عنده في ليلة من الليالي نحو ثلثة الاف نفس وذلك في سنة
اربع وعشرين وثمانمية التي حصل فيها الغلاء العظيم حتى بلغ الطعام
كل ربيعة ونصف بكيال زبيد بدرهم عشرة قراريط وبالجملة فما
كان الا حسنة من حسنات الدهر وكانت وفاته سنة ثمان
وعشرين وثمانمية وعمره يومئذ سبعون سنة رحمه الله تعالى
ابو اسحق ابرهيم بن الفقيه الكبير محمد بن عمر بن حشيبر
وسياتي ضبط هذا الاسم في ترجمة والده ان شاء الله تعالى كان
المذكور فقيها عالما عابدا زاهدا قام بالموضع بعد ابيه قياما مرضيا
وسلك طريقة علما وعملا وكانت له كرامات ظاهرة وآثار
سايرة يحكى انه ارسل بولد له صغير يقال له محمد الى نخل الوادي

دز على الغلا الذي حصل سنة اربع وعشرين وثمان مائة

زبيد مع جماعة من اصحابه فلحقهم في الطريق عطش عظيم حتى
كادوا ان يهلكوا فقالوا يا فقيه ابرهيم ان كان ثم عمارة فالساعة
قالوا فانما اتممنا كلامنا اذا بصاحب جمل بركفر ومعه جرة
من الماء فلما وصل الينا اناخ الجمل وشرب ولنا الفقيه حتى روي
وشربنا معه فلما رجعوا البلد اخبروا الفقيه ابرهيم بما اتفق لهم ١٢ ابرهيم صح
فقال لهم ذلك الماء والله من بير كريش يريد معهم في البلد يشير ٧ يعني صح
انما اغاثهم الا هو وانه كشف له عن حالهم وله غير ذلك
من الكرامات الظاهرة وكان له عدة اولاد منهم محمد هذا
كان رجلا صالحا مباركا ومنهم ابو بكر وهو اشهرهم عرف
بالدهل بضم الدال المهملة وفتح الهاء كان عبدا صالحا عابدا زاهدا ودو الدهل
لا تعلق بشيء من امور الدنيا سليم الصدر عن كثير من امور الناس
حكي عنه الثقات انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
شق صدري وخرج منه علقة اظنها الغش وكانت الولاية
عليه ظاهرة وكان معظما عند الناس معتقدا فيهم مقبول الشفاعة
عند الامرا وغيرهم وكان قد اشتهر عنه انه من رد شفاعته عوجل
بالعقوبة فكان لا يرد في شفاعة ابدا وكان مجاب الدعوة وكان
الناس يقصدونه من كل ناحية بالزيارة والتبرك والتماس الدعا
فيدعو لهم ويجدون بركة ذلك معجلا وكان اذا دعا يرفع
يديه ويستغرق حتى يكاد يغشى عليه اصابه في اخر عمره فالج
في احد شقيه حتى مكث مستلقيا عدة سنين وهو مع ذلك
يقصد للزيارة والتبرك وسائر اخوته واولاده كلهم مباركون

صالحون

صالحون نفع الله بهم امين ٥ **ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابي**
القاسم بن يوسف بن احمد بن محمد بن ابي الخل كان
فقيها عالما عارفا محققا شرع في تعلم القران الكريم فلما اخذ فيه
نحو النصف عمي فاستمر على ذلك حتى ختم القران واشتغل في علم القراات
السبع والنحو واللغة حتى استفاد ودرس في هذه العلوم كلها وكان
مع ذلك صاحب كرامات ومكاشفات **حكي** بعض من قرا عليه قال
كنت اقرا عليه القران بالليل في المسجد فحصل ذات ليلة مطر عظيم
واظلمت تلك الليلة فتاخرت عن القراة بسبب ذلك فاتاني الفقيه الى
بيتي وقال ما منعك عن القراة فقلت المطر والظلام فاخذ بيدي وقال
امش وكان في يده شي من الخوص فتوقد واضات لنا الطريق
حتى وصلنا المسجد فقرات كعادتي وبنو ابي الخل هولاء بيت علم
وصلاح شهر منهم جماعة بذلك وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم
انشاء الله تعالى واصلهم من مارب البلد الذي ينسب اليه السد فيقال سد
مارب وهو الذي ارسل الله عليه سيل العرم في اخر [illegible] وهي جهة مشرقية
خرج منها جماعة من العلما والصالحين وصل جدهم من هنالك وسكن هو
موضعا بناحية الوادي سردد تريره واولده هنالك حتى صارت
قرية كبيرة تعرف ببيت ابي الخل ذكر الجندي جماعة منهم في تاريخه
واثنى عليهم وقال سمعت الثقة يقول في سنة عشرين وسبعمائة
ان فيهم من حفظة كتاب الله تعالى ثلثماية ونيفا وستين رجلا
ابرهيم هذا صاحب الترجمة لم يذكره الجندي لتاخر زمانه عن
زمانه ولم احقق تاريخ وفاة المذكور غير انه قرا على المقري بن شداد

من أهل زبيد فيما ذكر الفقيه حسين الأهدل وكانت وفاة ابن
شداد لنيف وسبعين وسبعمائة كما سيأتي في ترجمته إنشاء الله
تعالى رحمهم الله تعالى ونفع بهم أجمعين آمين ٥ **أبو إسحق إبرهيم**
ابن عثمن بن الشيخ عمر المعترض ٥ بضم الميم وسكون العين
المهملة وفتح المثناة من فوق وكسر الراء وآخره ضاد معجمة كان
المذكور شيخا كبير القدر مشهور الذكر صاحب كرامات
حكى الله وصله أهل الناشرية قرية من قرى الوادي
مور وقالوا له نحب أن تمشي معنا إلى تربة جدك وتلازم لنا
في حصول المطر فمضى معهم ولازم لهم فمطروا للفور فقال أهل
الحرز ونحن لازم لنا يا شيخ فقال لهم اخرجوا إلى سريرا فأخرجوا
فقعد عليه وقال لا أبرح من ههنا حتى تمطروا بإذن الله تعالى
فكان كما قال ما قام من مجلسه حتى مطروا بقدرة الله تعالى وذلك
قليل في حق عباد الله الصالحين نفع الله بهم وبنوا المعترض
هؤلاء جماعة أهل خير وصلاح ولهم في ناحية الوادي مور شهرة
وسيأتي ذكر جماعة منهم إنشا الله تعالى والوادي المذكور هو
بفتح الميم وسكون الواو وآخره راء وهو من الأودية المشهورة باليمن
يشتمل على قرى كثيرة ومزارع وغير ذلك خرج منه جماعة من أهل
العلم والصلاح وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم وينسب بني المعترض
في بني عبد الدار من قريش نفع الله بهم ٥ **أبو إسحق إبرهيم بن**
أحمد بن مفرج صاحب حيران ٥ بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة
من تحت وقبل الألف راء وبعدها نون من قرى مدينة حرض كان المذكور

إفادات ٢

٢ لـه

يشيخا

شيخا كبيرا عابدا زاهدا كثير العزلة مقبلا على العبادة لازم في آخر عمره
المسجد فلم يكد يخرج منه إلا في الجمعة **حكى** أنه نزل إليه في بعض الأيام طائر
عظيم الجثة طويل الرجلين قدر القامة وجعل يمشي إليه وجعل الناس يتعجبون
منه ويضحكون فنهاهم الشيخ وقال هذا ضيفي وأمر بإدخاله بيتا منفردا
وأمر له بطعام وشراب فيقال إنه طعم وشرب ثم خرج وكان للشيخ
إبرهيم المذكور ولد يقال له أحمد كان من الصالحين صاحب أحوال
وكرامات وبنو مفرج جماعة أهل خير وصلاح وشهرة نفع الله
بهم آمين **أبو إسحق إبرهيم بن أحمد القديمي الشريف الحسيني** ٥ بالتصغير
في القديمي والحسيني كان من كبار عباد الله الصالحين الأخيار
صاحب ذوق وصفاء حاضر القلب حسن الاستماع للقرآن الكريم والمواعظ
والأشعار الحسنة على طريقة القوم وتأخذه عند ذلك حال عظيم ويحصل
عليه وجد غالب ويظهر عليه أنوار وكرامات نفع الله به وله
ذرية وقرابة أخيار مباركون مسكنهم قرية الحرجة بفتح الحاء المهملة
والراء والجيم وآخرها هاء تأنيث قرية من قرى الوادي سردد بضم السين
المهملة وسكون الراء وبالدال المهملة المكررة الأولى منهما مضمومة وهو
من الأودية المشهورة ويشتمل على جملة قرى ومزارع وغير ذلك خرج
من ناحية هذا الوادي جماعة من الصالحين وسيأتي ذكر من
تحقق حاله منهم إنشا الله تعالى ويقال إن جد هؤلاء بني القديمي وصل
من العراق هو وجد الشيخ علي الأهدل وجد المشايخ آل باعلوي
أهل حضرموت وأنهم بنو عم من أولاد الحسين بن علي رضي الله عنهما
أبو إسحق إبرهيم بن عمر بن علي بن محمد بن أبي بكر العلوي

السيد القديمي والاهدل والعلوي أصلهم من العراق حسينيون

ابراهيم بن عمر العلوي امام المحدثين باليمن

كان إماماً كبيراً عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً جامعاً بين العلم والعمل
حسن الخلق متواضعاً محبوباً عند الناس معتقداً فيهم مقبول القول
لديهم وكان متفنناً في كثير من العلوم غلب عليه علم الحديث
وانتهت اليه معرفته في زمانه اخذه عن جماعة من كبار العلماء بالحرمين
الشريفين بعد ان تفقه بمذهب الامام ابي حنيفة بمدينة زبيد على
جماعة من علمائها واخذ بها العربية عن اخرين وكان اخذه لعلم
الحديث في مكة المشرفة عن الامام رضي الدين الطبري والحافظ
الكبير محمد بن محمد الاسيوطي والمقري ابي محمد الدلاصي وشيخ الاسلام
هبة الله البارزي وغيرهم وفي المشرفة عن الامام محمد بن احمد ٣ المدينة
ابن خلف الطبري الانصاري وعن ابي عبد الله فرحون مدرس
المالكية بالمدينة المشرفة وعن غيرها واجاز له جماعة من اكابر
العلماء منهم الشيخ اثير الدين ابو حيان امام اهل العربية والشيخ المسند
المعمر ابو العباس الحجار والشيخ الامام تقي الدين بن تيمية والامام ٧ يوسف
الحافظ ابن الزكي المزي والحافظ الامام الكبير محمد بن احمد الذهبي
وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة الكناني وغير هولاء ممن
يطول ذكرهم واخذ بمدينة زبيد عن الفقيه احمد بن الخير كثيراً من
كتب الحديث والتفسير وغير ذلك وقد جمع حفيده الفقيه ابو القسم
الهمام مشايخ جده المذكور في كراسة وذكر منهم نحواً من سبعين ٧ قدوم
شيخاً وذكر ما اخذ عنهم من الكتب وكذلك لبس الفقيه ابرهيم
خرقة التصوف من جماعة من كبار الصالحين كالشيخ الشريف ابي عبد الله
محمد بن محمد الحسني الفاسي والشيخ الكبير الامام طاوس الحرمين الحسن بن علي

الواسطي

ابراهيم بن عمر العلوي

الواسطي والشيخ العارف محمد بن محمد الجنيدي والشيخ محمد
ابن احمد الاسدي اليمني وغير هولاء وله في لبس الخرقة طرق متنوعة
ذكرها الشيخ شهاب الدين احمد الرداد في كتاب الخرقة له واثنى
على الفقيه ابرهيم ثناء مرضيا وذكر ان طرق الشيخ الكبير اسمعيل
الجبرتي في الخرقة غالبها عن الفقيه ابرهيم المذكور وكان بين الفقيه
ابرهيم وبين الشيخ الامام الكبير عبد الله بن اسعد اليافعي صحبة
ومودة وقد ذكره الشيخ الامام اليافعي في بعض مصنفاته
واثنى عليه وقد اخذ عن الفقيه جماعة من اعيان العلماء منهم قاضي القضاة
جمال الدين الريمي والفقيه محمد بن محمد الذوالي وولده الفقيه محمد بن موسى
وابو القسم بن موسى والفقيه عمر المقدسي خطيب مدينة زبيد يومئذ ١٧ الدوالي
والفقيه يحيى بن ابرهيم العتماني والفقيه محمد الحبيشي الاصابي صاحب
كتاب البركة وغيرهم واكثر روايات فقهاء اليمن المتاخرين ترجع
اليه ولم يكن بيني وبينه في السند غير واحد وكذا من يوم توفي
مائة سنة وبضع عشرة سنة وكان ولده الفقيه سليمن ادركه
في اخر عمره وهو صغير وانا ادركت الفقيه سليمن [illegible] في اخر
عمره وانا صغير وسياتي ذكر ذلك في اخر الترجمة مع ذكر الفقيه
سليمن ان شاء الله تعالى وكان الفقيه ابرهيم رحمه الله جيد الضبط
لمواضع الاشكال وما وجد مضبوطا بخطه اعتمد عليه وله تعاليق
مفيدة على كتب الحديث وغيرها وولي تدريس الحديث بالمدرسة
الصلاحية بزبيد الى ان توفي سنة اثنين وخمسين وسبعمائة
رحمه الله تعالى وكان له عدة اولاد اكثرهم علماء نجباء اشهرهم

فيه طرق الشيخ اسمعيل ابن ابراهيم الجبرتي في الخرقة غالبها عن الفقيه ابرهيم ابراهيم العلوي

الدوالي وهو محمد بن موسى ولابي القاسم مولفات منها اداب التصنيف مجلد

سليمن بن ابراهيم ابن عمر العلوي ساكن تعز

واعلمهم شيخنا نفيس الدين سليمن بن ابرهيم تفقه بجماعة في المذهب
وفي الحديث على المقري بن شداد الاتي ذكره إنشاء الله تعالى واخذ
بمكة المشرفة على جماعة من علماء الحديث واليه انتهت الرحلة من
نواحي اليمن في هذا الفن وسكن بمدينة تعز وانتفع به جماعة من
اهلها كالفقيه محمد الخياط وغيره وانتشر ذكره وكتب اليه بالاجازة
جماعة من كبار علماء مصر والشام وغيرها ذكره الفقيه علي الخزرجي
في ترجمة مستقلة واثنى عليه ثناء مرضيا وذكره حسين الاهدل
في تاريخه واثنى عليه كثيرا وذكر انه اتى على صحيح البخاري نحو
من مائتين وثمانين مرة قراءة وسماعا واقراء وسمعت عليه كثيرا
من كتب الحديث وغيرها كان يذهب بي اخي وانا في الثانية
عشر من عمري وكنا نلازم مجلسه كثيرا مدة اقامتنا في تعز وهي
فوق السنة من اثناء سنة ثلث وعشرين وثمان مية الى اواخر سنة
اربع وعشرين ولنا منه اجازات كثيرة في كثير من فنون العلم
وخطه عندي بذلك وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة خمس
وعشرين وثمان مية بمدينة تعز وبنوا العلوي هولاء بيت علم ورياسة
ونسبهم يرجع الى علي بن راشد بن بولان قبيلة مشهورة من قبايل
عك ٥ **ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سعيد العقيبي** ٥ ابن
اخي الفقيه الكبير عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب الاتي ذكره
انشا الله تعالى ٥ كان ابرهيم المذكور فقيها عالما صالحا كانت له قراة
وسماع فترك ذلك ثم اشتغل بالعبادة وغلبت عليه العزلة وكان
كثير الحج الى بيت الله تعالى وارتحل الى الفقيه اسمعيل الحضرمي

٧ وطالعوه

١٧ البدو

قف نسب بني العلوي يرجع الى عك بن عدنان

نفع الله به وصحبه وانتفع به وكان كثير الخشوع سريع الدمعة مجاب
الدعوة وكان متى سيل الدعا بكى ثم يدعو وهو يبكي ولم يزل على
حال مرضي حتى توفي سنة خمس وتسعين وستماية ولما بلغت
وفاته الفقيه علي بن احمد الاصبحي وهو في مدينة الجند طلع الى
ذي عقيب وحضر دفنه والصلوة عليه واقام هنالك اياما بسبب
العزا والقراءة رحمهم الله تعالى ٥ **ابو اسحق ابرهيم بن بشارة ابن
يعقوب العدني** ٥ كان من كبار المشايخ اخذ اليد عن الشيخ
الكبير عبد القادر الجيلاني ذكره كذا الشيخ ابو الحسن اللخمي في
كتاب مناقب الشيخ عبد القادر واثنى عليه كثيرا وصحب
الشيخ احمد الصياد وانتفع به وهو الذي جمع سيرته وكان
من كبار عباد الله الصالحين ولم اتحقق تاريخ وفاته غير انه
موصوف مات في ساعة المذكورين ٥ **ابو اسحق ابرهيم بن محمد
الملحاني** ٥ كان فقيها عالما صالحا كثير الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر مجاب الدعوة مسكنه الدوم من جهة ملحان وهو جبل
عظيم شرقي المهجم يشتمل على قرى كثيرة ومزارع وغير ذلك خرج
من هذه الناحية جماعة من اهل العلم والصلاح وهو بكسر الميم
وسكون اللام وبعدها حاء مهملة والف ونون كان الفقيه ابرهيم
المذكور من قوم يعرفون ببني ادريس في تلك البلد وكان فيهم جماعة
يتظاهرون بشرب الخمر فنهاهم الفقيه عن ذلك فلم ينتهوا فدعا عليهم
فسلط الله عليهم الجذام ثم بعده الفنا وكان اهل هذه القرية
لا يورثون النسا شيا فاجبرهم الفقيه على فريضة الله تعالى في ذلك حق

كان

رجعوا الى الحق ببركته ولم يزل محمود السيرة الى ان توفي رحمه الله تعالى
وخلف ولدين هما عبد الله وعلي اشتغلا بالفقه وكانا صالحين رحمهما الله
اجمعين ○ **ابو اسحق ابرهيم بن سبا** ○ رجل من اهل الدملوة كان
صالحا عابدا ناسكا مذكورا بالصلاح صاحب كرامات
من ذلك ان بعض الولاة امر بحبسه في مسجد هنالك وترك جماعة
من غلمانه يحفظونه فطلب منهم ان يطلقوه فلم يفعلوا فبينما هم
كذلك اذا اقبلت نار عظيمة تقصدهم حتى تركوه وفروا هاربين ومضى هو في حاله وكانت وفاته سنة عشرين وسبعماية ٧ بيله ج
رحمه الله تعالى ○ **ابو العباس احمد بن موسى بن علي بن عمر عجيل** ○ الامام العالم الكبير والقطب العارف الشهير المجمع على ولايته
وفضله وجلالته وانفراده عن اقرانه وتميزه على اهل زمانه كان
رحمه الله تعالى اماما من ايمة المسلمين المنتفع بهم علما وعملا وكان
اشتغاله بالعلم على عمه الفقيه ابرهيم المقدم ذكره وعلى غيره واستفاض
بين الناس انه لم يشتغل في صغره بشي من اللعب كما يعتاده
الصبيان وانه ظهر عليه اثر الصلاح وهو صبي **ومن** غريب ما يحكى
عنه انه كان في ايام بدايته يخرج من البيت قبل الفجر وما يدخله
الا بعد العشا من كثرة الاشتغال بالعلم والعبادة والصيام وغير ذلك
حتى انه دخل في بعض الايام البيت بالنهار فلم يعرفه بعض اهل البيت
لانهم لا يرونه الا ليلا **يحكى** عن بعض الصالحين انه قال مثل احمد
ابن موسى في الاوليا كمثل يحيى بن زكريا في الانبيا قال الامام اليافعي
كانه اشار الى ما ورد في بعض الاحاديث ما منا معشر الانبيا الا من عصى

عجيل احمد بن موسى

او هم بمعصية الا يحيى بن زكريا وكان عارفا بالفقه والاصول والحديث
والنحو والفرايض وغير ذلك **يحكى** انه جاءه رجل من اهل الجبل ومعه
عدة مسايل قد جمعها في الفقه والاصول فوجده وعنده جماعة من
الدرسة وغيرهم فساله عن تلك المسايل فاجابه الفقيه عن المسايل التي
في الفقه وسكت عن المسايل التي في الاصول فظن الرجل ان ذلك قصورا
من الفقيه فلما انقضى المجلس دخل الفقيه منزله وامر بادخال الرجل
وقال له ان العقول لا تحتمل جواب هذه المسايل وربما يحصل بحث
وكلام يشوش على السامعين ثم اجابه عن ذلك جوابا شافيا
وكان له بحث حسن ونظر تام في كثير من العلوم وله اعتراض اعتراضات
على المهذب والتنبيه والكافي الذي في الفرايض تدل على تضلعه
في العلوم وله كتاب جمع فيه مشايخه واسانيده في كل فن
نفع الله به ولم يكن بيني وبينه في السند سوى ثلاثة وهم الفقيه سليمن
العلوي ووالده الفقيه ابرهيم والفقيه احمد بن ابي الخير رحمهم الله تعالى
امين ○ **واما** زهده وصلاحه فمستفيض لا يحتاج الى دليل فكان
الملوك يعظمونه ويقصدونه للزيارة والتبرك ويقبلون شفاعته
وكان لا ياتيهم ولا يواصلهم بل يكتب اليهم بالشفاعة فلا يتاخرون
عن ذلك وكانوا يعرضون عليه مسامحة ارضه فيكره ويقول الون
من جملة الناس احب الي **يحكى** ان المظفر ارسل الى الفقيه احمد المذكور
والى الفقيه اسمعيل الحضرمي والى الفقيه محمد الهرملاني فذكرها ان شا الله
تعالى يطلبهم وكان غرضه ان يولي احدهم قاضي القضاة فلما وصل
اليهم الطلب اتى الفقيه اسمعيل وابن الهرمل ومرا على الفقيه احمد ليعزم معهما

إلى السلطان فقال لهما قد عزمتما على الذهاب إليه قالا نعم فقال كان رأيي
أن لا تفعلا وإذا فعلتما فلا تذكراني وإذا ذكرني فقولا له هو في عيش
في البادية ان تركته والا ذهب الى ارض الحبشة وكانت له كرامات
كثيرة تظهر عليه من غير قصد وكان اشد الناس كتمانا لذلك وحكي
انه حضر عنده جماعة يتذاكرون كرامات الصالحين فقالوا له يا سيدي
لم لا تظهر انت شيئا من ذلك وضربوا مثلا باهل عواجة والفقيه اسمعيل
الحضرمي وغيرهم فقال الكل ولي كرامات وما يظهر من كرامات
احدهم فهو نقص من ايمانه واحب ان القى الله تعالى بايمانه ملآن ومما
ظهر من كراماته انه كان يحج بالناس في كل سنة ولا يقدر احد
أن يتعرض لهم من العرب وغيرهم بسوء ومن فعل شيئا من ذلك عوقب
سريعا اتفقت في بعض السنين انه خرج بالقافلة كجاري عادته
من مكة المشرفة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فلما صاروا قريبا من
المدينة خرج جماعة من العرب وارادوا نهبهم وبقي اهل القافلة خائفين
والفقيه واقف ساكت وكان في القافلة الشيخ علي بن نعيم الآتي ذكره
إن شاء الله تعالى فقال للفقيه يا سيدي كم هذا التوقف والاحتمال
فقال له الفقيه يا شيخ علي تأدب هذا الرب سبحانه وتعالى واشار بيده الى
السماء وهذا النبي صلى الله عليه وسلم واشار الى المدينة فسكت الشيخ علي
ثم امر الفقيه اهل القافلة بالنزول فنزلوا ابو مهم ذلكم ولبيلتهم ونزل
العرب قريبا منهم ينتظرون غفلتهم فلما كان اليوم الثاني اصبح العرب
مستبشرين بنهب القافلة فلما طلعت الشمس اذا بعسكر قد جاؤا من
المدينة فلما وصلوا نهبوا العرب المذكورين وقتلوا منهم جماعة واسروا جماعة

٧ عليهم ٢

فسأل الناس

فسأل الناس العسكر عن ذلك فقالوا لما كان هاجرة أمس سمع بالمدينة
مناديا ينادي ان العرب قد اعترضوا القافلة ابن عجيل فالغارة الغارة
ماجورين فامر الشريف بنا فخرجنا فنظر الناس فاذا هو الوقت الذي
قال الفقيه احمد للشيخ علي تأدب وكان الفقيه يجعل حمله في آخر القافلة
حتى اذا مر منقطع ازال ما به من تعب وعطش وغير ذلك ومن كثرة تردده
بالقافلة من اليمن الى مكة والمدينة اقام اهل تلك البلاد بعد موته
مدة طويلة يسمون من جاء اليهم من قوافل اليمن قافلة ابن عجيل ومن
كراماته ما حكاه الامام اليافعي في كتاب نشر المحاسن
ان بعض اصحاب الفقيه كان غائبا في بلدة بعيدة فنوى يوما نية
غير صالحة فرماه الفقيه بفردة من قبقابه الى موضعه الذي هو فيه
فلما راها عرفها وعرف ان الفقيه قد اطلع على حاله فتاب ورجع عما كان
نوى وجاء الى الفقيه بالفردة واعتذر منه ولا يخفى ما في ذلك من الكرامات
المتعددة منها اطلاعه على حاله ومنها بلوغ القبقاب الى مسافة بعيدة
ومنها حفظ الرجل عما هم به الى غير ذلك ومن كراماته ما حكاه القاضي
جمال الدين الريمي بخط الشيخ الامام جمال الدين الاسنوي عالم مصر قال لما كان
الليلة المسفر صباحها عن يوم الحادي عشر من شهر شعبان الكريم
سنة تسع وسبعين وستمائة رأيت ركبا نازلا في فضاء من الارض
والناس يهرعون اليهم فقلت ما هذا الركب فقيل لي ركب النبي صلى الله
عليه وسلم فسارعت اليه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وعن
يمينه وشماله رجلان وقدامه رجل جاث على ركبتيه وبيده كتاب
يقرأ فيه على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي بدعاء خفيف وتأخرت

٧ وما رايت ٢

تقبيله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

عجيب

فوقفت مع جماعة مستقبلين النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لرجل منهم من
هؤلاء الجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما الذي عن يمينه فابو بكر
والذي عن يساره عمر بن الخطاب والذي قدامه رجل صالح يقال له احمد
ابن موسى بن عجيل فقلت نال درجة الشيخين فقال نعم نال درجة الشيخين
فقبض بيده يباسطني قبضا شديدا حتى استيقظت وكان رجل من
اهل اليمن حكى لي ان بعض الصالحين قال بخ بخ فقلت لمن يا سيدي
فقال لاحمد بن موسى عجيل نال درجة الشيخين ابي بكر وعمر فداخلتني
هيبة عظيمة من هذه الحكاية الى ان رايت ما رايت فنسال الله العظيم
ان ينفعنا ببركته ومن كراماته المستفيضة ان رجلا دلالا من اهل
مدينة زبيد ظهرت بيده عاشة عظيمة منعته عن قضاء حوائجه واكله
وشربه وغير ذلك وعجز عنها الاطباء وغيرهم فارتحل الى الفقيه احمد وطلب
منه زوالها وقال له ان لم تنفعني في زوال هذه ما بقيت احسن ظني باحد
من الصالحين فقال جبرني الله انا اقدر ازيل ما قدر الله تعالى فلم يقبل منه
الرجل وقال لا ابرح من هاهنا شيئا من القرآن ونفث عليها وقال له غطها
ولا تفتحها الا في بلدك فلعل الله تعالى ان يزيلها عنك فلما بلغ الرجل الى
بعض الطريق كشف يده فاذا بها كان لم يكن بها شيء علما ما اراد
الفقيه بقوله لا تكشف عنها الا في بلدك ستر الظهور الكرامة ومن
كراماته انه كان الفقيه اصحاب عواجة يبشرون به قبل مولده
وكان بينهما وبين والده صحبة فكانا يقولان له يا فقيه موسى يولد
لك ولد يكون شمس زمانه فلما ولد حضروا يوم سابعه ويحكى انهما
اسرا اليه في اذنه وهو في المهد فلما كبر سئل عن ذلك فقال اوصيا في

ابن — اليمني — الشيخ — صاحبا

بذريتهما

احمد موسى عجيل

بذريتهما وهذه ايضا كرامة جليلة وهو معرفته ما اوصي به وهو في المهد
ومن ذلك انه خرج ليلة لياخذ ماء من البير للوضوء بعد ان نام الناس
فملا الدلو وجر الرشا الى اخر المدا ولم يجد من يمسك له الرشا ليرجع الى راس
البير وياخذ الدلو فبقي متحيرا وابيارهم بعيدة جدا قدر اربعين باعا
واذا بشخص على راس البير قد امسك له الرشا وافرغ له الماء في اناءه فقال
لذلك الشخص من انت فقال الهو ويخلق ما لا تعلمون ثم لم يره ومن ذلك انه كان
دخل مكة واراد ان يطوف اقبل الناس يقبلون يده ويتبركون به
ويشتغلون به عن كل شيء فكان يقول لهم انتم في بيت الله تعالى
ومحل كرامته وانا مخلوق مثلكم فلا يزدادون الا اقبالا وملازمة له
حكى الثقة انه سمع رجلا من اهل مكة من ذوي الدين والصلاح
يقول لي كذا وكذا سنة لم تزل العلماء والصالحون يدخلون مكة ويطوفون
بالبيت فما رايت احدا منهم الا ونور الكعبة وعظمتها يزيدان عليه
الا ما كان من ابن عجيل فانه متى دخل الحرم زادت عظمته ونوره على
نور الكعبة وعظمتها ويروى انه قدم رجل من اهل الوادي للحج وكان
مقيما بتربة الشيخ احمد الرفاعي فلما صار بمكة راى الفقيه احمد وقد اشتغل
الناس به عن كل شغل حتى انه ما امكنه الطواف الا بجهد جهيد عظيم من
كثرة الازدحام عليه فلما رجع الى بلده ساله صاحب مقام الشيخ
احمد الرفاعي عن اعجب ما راى في حجه فاخبره بما راى من امر الفقيه
احمد فقال يا ولدي هذه علامة القطب وكذلك اذا قدم المدينة الشريفة
يشتغل به الناس عن كل شاغل فيقول لهم اتقوا الله هذا نبيكم صلى
الله عليه وسلم وهذه ماثره وانا واحد منكم فلا يزيدهم ذلك الا اقبالا عليه

عليه — عليه — كان

واكرامًا له **وحكي** عنه انه حضر يومًا عند مصروع فقرا عليه قوله تعالى
قل آلله اذن لكم ام على الله تفترون فصرخ شيطانه وقال لا والله لا والله
ثم زال عنه ولم يعد اليه مدة حياة الفقيه فلما توفي رجع اليه كعادته وكان
بعض الناس حاضرا حين قرا الفقيه عليه الاية فقال انا اقرا عليه فجا
وقرا الاية بعينها فضحك ذلك الشيطان منه وقال الاية اية والرجل
غير الرجل **وكتب** الفقيه احمد نفع الله به مرة الى الامير عيسى بن موسى
صاحب حلي يشفع اليه في حط ثلثين دينار عن بعض الناس ففعل
وحط ذلك فكتب اليه الامير جوابا وهو يقول

أتانا كتاب ابن العجيل فبسته ... ثلاثا وقابلت السوال باسعاف
ثلثين دينارا يريد حطيطها ... فيا ليتها كانت ثلثة الاف

وبعد فكرامات الفقيه احمد واحواله لا يمكن استقصاوها بل هي
اكثر من ان تحصر واشهر من ان تنكر ولم يزل على قدمه المبارك من
التدريس ونشر العلم مع كمال العبادة والورع والزهد والتقلل من الدنيا
الى حد الغاية حتى توفي في رحمة الله تعالى ونفع به يوم الثلاثا خامس عشرين
شهر ربيع الاول من سنة تسعين وستماية وذلك بعد ان صلى الظهر قايما
واخذ يكتب كتابا بشفاعة لبعض المسلمين فلما كتب بسم الله الرحمن الرحيم
توفي رحمه الله وكان اخر كلامه الله الله ثلث مرات وكان في حال
حياته اذا اضجره الناس بكتب الشفاعة يقول ما اظن اني اموت
الا وانا اكتب فكان كما قال نفع الله به قال الفقيه العالم احمد بن ابي
الخير سمعت ذلك منه غير مرة وسمعه غيري وتربته من الترب المباركة
المشهورة في اليمن المقصودة للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة ومن

استجاربه

ومن استجار به سلم من جميع ما يخاف بل من وصل الى قريته لم يقدر احد
ان يتعرض له بمكروه وليس للملوك وغيرهم على اهل قريته تعرف ولا ولاية كما
في ساير القرى كل ذلك ببركته ولم يكن هناك قرية قبل الفقيه بل لما
سكن ذلك الموضع سكن الناس عنده وليس لها اسم غير بيت الفقيه مع
كونها قرية كبيرة مشهورة نفع الله به **وحكي** الذي تولى غسله انه راى
انوارا ساطعة وامورا غريبة منها انه لم ير له عورة الى غير ذلك من الكرامات
نفع الله به **وخلف** من الاولاد سبعة محمدا وابرهيم وموسى وابا بكر
واسمعيل وعيسى ويحيى اشتغلوا كلهم بالعلم وكانوا سادة اهل علم
وصلاح ولهم ذرية اخيار علما صالحون وشهرتهم تغني عن تفصيل
احوالهم وقد تقدم ذكر جماعة منهم في ترجمة حفيده الفقيه ابرهيم
ابن محمد بن موسى بن احمد المذكور **وكان** للفقيه احمد نفع الله به اخ
اسمه محمد بن موسى تفقه وتوفي شابا ومن ذريته الفقها المعروفون
ببني المشرع من بني عجيل منهم جماعة اخيار صالحون منهم الفقيه
موسى بن احمد المشرع من بني عجيل احد الفقها المفتيين بمدينة زبيد
ومنهم الفقيه الصالح احمد بن موسى تفقه مدة ثم غلب عليه علم التصوف
والتجرد وتبعه خلق عظيم على قدمه وتخلوا اليه ولهم هنالك شهرة عظيمة
وحرمة وجلالة **ومنهم** ولده الثاني الفقيه الصالح عبد اللطيف بن موسى
المشرع شاب نشا على عبادة الله تعالى اشتغل بالعلم ودرس في الفقه
والنحو في شبابه فتحا وبركة من الله تعالى وله اشتغال بعلم الطب وانتفع
به الناس في ذلك نفعا كثيرا وهم الان موجودون وكل منهم على خير
من ربهم زادهم الله من فضله وسياتي ذكر من تحقق حاله من

بنو المشرع هم ينتسبون الى الشيخ محمد بن موسى صنو الامام احمد بن موسى رحمهم الله تعالى

أهل هذا البيت أعني بني عجيل نفع الله بهم أجمعين ○ **ابو العباس**
احمد بن ابي الخير المعروف بالصياد الشيخ الكبير الولي الممكن
المشار اليه صاحب الاحوال العظيمة والمواهب الجسيمة كان المذكور حنفي
المذهب وكان في بدايته رجلا عاميا من جملة العوام بمدينة زبيد فبينما
هو نائم في بعض الاوقات اذ اتاه آت فقال له قم يا صياد فصل ولم يكن
يصلي قبل ذلك لا يعرف كيفية الصلوة ولا الوضوء فقام من ساعته وتعلم
الوضوء والصلوة وعمره يومئذ عشرون سنة واقام كذلك اياما ثم
عاد اليه ذلك الآتي في المنام ايضا وقال له قم يا صياد فاتبعني قال فقمت
واذا انا بشخص فلما قمت تقدم بي الى مسجد سويد يعني مسجد بمدينة زبيد
مشهور الفضل قال واذا في المسجد صفوف كثيرة يصلون وعليهم ثياب
بيض ولهم نور ساطع فقال لي توضأ وصل معهم فصليت معهم
حتى طلع الفجر ثم غابوا ولم اعلم اين ذهبوا ثم صحب الفقيه ابرهيم الفشلي
مقدم الذكر ولازمه وانتفع به كثيرا وقد تقدم في ترجمة الفقيه ابرهيم المذكور
ما يدل على ذلك نفع الله بهما قال رحمه الله بينما انا نائم في بعض الليالي اذ
سمعت مناديا ينادي يا صياد انت تريدنا فقلت نعم فقال انقطع الينا
في المغارات قال فتركت الاهل والاولاد وانقطعت الى الله تعالى وكان
بعد ذلك يكثر التردد من مسجد معاذ الى مسجد الفازة المقدم ذكرهما
في ترجمة الفقيه ابرهيم الفشلي ثم انقطع الى مسجد الفازة واقام فيه معتكفا
على الصيام والقيام وكثرة الذكر مدة طويلة يرى من العجائب
ويحدث عن اشيا من الغرائب عن الخضر عليه السلام وغيره من
الاوليا نفع الله بهم ثم خرج الى البراري والمغارات واقام على ذلك

احمد الصياد

مدة طويلة ايضا قال نفع الله به اتاني آت في بعض المغارات بخبز ولحم
وقال لي كل يا صياد فقلت لا اريد شيئا فغاب عني ثم اتاني بعد ذلك
بحلاوة وكعك وقال كل فقلت لا اريد شيئا فغاب عني ثم اتاني بعد ذلك
بسويق وسكر وقال لي كل فقلت لا اريد شيئا ثم لم يزل يعرض علي انواع
الطعام واكلا التفت الى ذلك ابدا **وكان** في اثناء ذلك يدخل الى اهله
واولاده فيقولون له قد وصلنا الذي ارسلت لنا به من الدراهم ووصلنا
الذي ارسلت لنا به من الثياب ونحن في خير بحمد الله ولم يكن يرسل
لهم بشيء **وحكي** انه نام ليلة بين القبور فسمع هدة عظيمة فغاب
عقله وحصل عليه حيرة عظيمة وذهول حتى اقام سنة لا يعرف احدا ولا
يميز شيئا ولا يعمل عملا ○ **وكذلك** حصل عليه في بعض الاوقات غيبة
وهو ساجد في بعض البراري فاقام كذلك ساجدا حولا كاملا
لا يتحرك ولا يشعر بشيء فما افاق الا وقد تلفت احدى عينيه قال
فوجدت بعض الصالحين فسالني عن ذهاب عيني فاخبرته فقال
تعجز يا ضعيف ان تقول بها هكذا ثم مسح عليها بيده فعادت كما كانت
لم يكن بها شيء **وكان** يظهر عليه حال الفنا كثيرا حتى كان يقيم اياما
مطروحا تسفي عليه الرياح وينبت عليه العشب وكان يثني كثيرا
ويذكر انهما مورد عباد الله الصالحين وكان كثير التردد اليهما
ويقول هي من المبرك الى مسجد المخا وهذان المسجدان مشهوران بالبركة
وهما على ساحل البحر مسجد المبرك بفتح الميم وسكون الباء الموحدة وفتح
الراء واخره كاف وهو في حدود فشال ومسجد المخا بفتح الميم ثم خاء معجمة
وسياتي ذكره في ترجمة الشيخ علي القرشي وبينهما قدر يومين

بزبيد

على السواحل

المسجد

هو

وبمسجد الفازة المقدم ذكره متوسط بينهما والى المسجد المبارك اقرب وكان
يقول هي اكثر ارض الله ماوى الصالحين تساق اليها الصالحون من جميع اقطار
الارض وكان يثني ايضا على جزيرة كمران بانها ماوى الصالحين ويكثر التردد
اليها ويقيم بها كثيرا ثم استقر بعد ذلك بمدينة زبيد وصحبه بها جمع كثير
من الناس واقبلوا عليه اقبالا كليا وكثرت شهرته وتواترت كراماته
وكان مقامه منها بمسجد الاشاعر هو واصحابه وكان بعد صلاة الظهر
وبعد صلوة العصر يتكلم مع اصحابه بشيء من الحكم والمواعظ وعلوم
الحقايق وبعد صلوة المغرب لا يشتغل بشيء غير الصلوة ويامر اصحابه
بذلك ويقول الصلوة في هذا الوقت افضل من جميع العبادات وكان يحث
على احياء ما بين العشايين والثلث الاخير من الليل ويقول هي اوقات
الصديقين ومن كراماته ما حكاه بعض الصالحين قال دخلت انا وجماعة
مسجد الفازة فوجدنا الشيخ الصياد في ايام بدايته وعنده شاب فقلنا
له هذا تلميذك فلم يجبنا فقلنا للشاب هذا شيخك فقال نعم فقلنا يا صياد
قد صار لك مريدون فغضب وقال نعم هو تلميذي فقلنا اذا كان
تلميذك فمره يمشي على الماء حالك يأتينا بحجر من هذا الجبل واشاروا الى جبل
هنالك في وسط البحر بينه وبين الساحل قدر نصف يوم فخرج الى الساحل
وقال للشاب امش على هذا الماء واتنا بحجر من هذا الجبل الساعة فنزل
الشاب الى البحر يمشي على الماء كانه يمشي على الارض فاقسمنا على الشاب
ان يرجع فلم يفعل فاقسمنا على الشيخ ان يرده فقال له ارجع فرجع
فندمت الجماعة على فعلهم ندما شديدا واقبلوا الى الشيخ يعتذرون
منه واستغفروا الله تعالى في حقه وطلبوا منه ان يعفو عنهم ويدعو لهم

على ابي

فعفا عنهم

احمد الصياد

فعفا عنهم ودعا لهم وكان يقول والله لو كان اهل وقتنا يحتملون
بسط الكرامات لكنت احج اربع مائة رجل من اهل زبيد يوم عرفة
وتحرم من مسجد الاشاعر ثم اقسمهم فرقتين فرقة تطير في الهوى وفرقة
تمشي على الماء وتقف مع الناس على جبل عرفات وذكر عنه ان بعض
الصالحين يركب الاسد فقال والله لولا الناس لا يحتملون لكنت اربط
لهم سبعين اسدا وان احبوا تركتها تمشي بين الناس في الشوارع
ولا تضر احدا ولما حوصرت مدينة زبيد في ايام ابن المهدي وطال
على اهلها التعب كلموا الشيخ في ذلك فقال بينما انا اصلي مستقاعدا افكر
في ذلك اذا شخص قايم عندي راسه يكاد يمس السحاب ونوره يخطف
الابصار فاطرقت راسي وغمضت عيني فقال يا صياد ان الملئكة
يستغفرون لاهل زبيد فقلت لحبه ربي الحمد وعلمت ان ذلك الحصار
عقوبة لهم لكثرة ذنوبهم وان الله يريد ان يمحوها عنهم وحكى
الشيخ ابرهيم بن بغارة انه كان يوما عند الشيخ الصياد في جماعة قال
فدخل علينا القاضي ابو بكر بن ابي عقامة فتحدث مع الشيخ ساعة ثم
قال للجماعة اشهدوا على شهادتي وعن شهادتي اني اشهد ان هذا
الشيخ مر يوما وانا في جماعة فقام له الجماعة وقمت موافقة لهم
فلما ذهب قلت للجماعة اما تستحيون من الله تعالى تقومون لرجل امي
فتكلم بعضهم في حقه وعظمه فقلت والله لو سئل عن مسئلة
ذكرها الغزالي في الوسيط والبسيط ما عرفها ثم بعد ساعة اقبل
الشيخ راجعا ولم يقم من مجلسنا احد فقام له الجماعة وقمت موافقة
لهم فقال يا قاضي كاني ببعض الناس يقول تقومون لرجل امي لو سئل عن

٢ ان

مسئلة ذكرها الغزالي في الوسيط والبسيط ما عرفتها والله اني لا اعرفها وهي
كذا وكذا ثم ذكر المسئلة التي عينت من اولها الى اخرها اشهدوا علي
اني اشهد بجهل الشهادة قال فتبسم الشيخ نفع الله به وكراماته ومكاشفته
من هذا القبيل كثيرة وكان رضي الله عنه له كلام حسن في الحقايق
فمن ذلك قوله وقد سئل هل العارف اعلا ام المحب فقال بل العارف
لان المحب مشغول بالمحبة والعارف مشغول بالمحبوب ٥ وقال نفع الله به
العارف متعلق بالحقيقة فان سقط وقع في الشريعة ٥ وقال نفع الله
به قال بعض المشايخ خطر بقلبي ان الحقيقة قد تخالف الشريعة فسمعت
هاتفا يقول يا فلان كل حقيقة تخالف الشريعة فهي باطل ٥ وقال
رضي الله عنه العارف مع الخلق باركانه ومع الحق بجنانه ٥ وقال العارف
مفارق لمضجعه وهو نايم وناطق وهو صامت وحاضر وهو
غايب ٥ وقال العارف مثل الطفل لا يهتم بشي ٥ وقال العارف يشهد له
الخلق وهو جاحد وسيل عن علامة العارف فقال علامة العارف
تساوي الاماكن عنده فمن لم تستو عنده الاماكن فليس بعارف وكان
يقول رضي الله عنه العارف فوق ما يقول وسيل مرة عن اختلاط
العارف بالناس فقال العارف محفوظ الانفاس محروس الحواس ملقى بين
الناس وسيل ايضا عن حال العارف فقال العارف لا يلتفت الى
شي من الكرامات بل هي نقص في حقه لاشتغاله بالمكرم عن الكرامة
ولولا حسن الادب لاخذ من خزاين الغيب واكل منها وسيل رضي الله
عنه عن المحبة فقال المحبة حالة تنال ليست بمقالة تقال وسيل عن
الولي فقال من توالت احواله وقال ايضا الولي من تولى الحق رعايته

ان العارف فوق المحب اعلام

وكان يقول

...ت بركة في السراير ٥ ...
...ر دفمن كانت اوراده
...ن الخير ازداد ... بوجوده على قدر وجوده فمن لم يكن
له مجاهدة لم تكن له مشاهدة ٥ وقال قلب العارف مثله كمثل البحر
تضطرب احواله وهو ساكن ٥ وقال العارف لا يانس بغير معروفه
وبالجملة فاقواله وكراماته واحواله كثيرة جدا وقد جمع تلميذه
الشيخ ابرهيم بن بشارة كتابا يشتمل على سيرته يذكر فيه اشيا
كثيرة من الكرامات وخرق العادات فمن اراد استيفاء ذلك
فلينظر فيما هنالك ففي هذا القدر كفاية انشا الله تعالى وقد قدمنا ذكر
ذلك في ترجمته وكان الشيخ ابرهيم بن بشارة المذكور من كبار الصالحين
ادرك الشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني واخذ عليه اليد وانتفع بالشيخ
احمد الصياد وصحبه كثيرا وظهرت عليه بركاته وقد قدمنا وكانت
وفاة الشيخ احمد الصياد المذكور في شوال سنة تسع وسبعين
وخمسماية وقبره بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد معروف مشهور
عليه مشهد عظيم وفوق القبر تابوت حسن وهو من القبور المشهورة
المقصودة للزيارة والتبرك اثر النور عليه ظاهر والانس عنده متجدد
نفع الله به وكان الفقيه اسمعيل الحضرمي كثيرا ما يزوره ويتكرر
الى قبره وهو احد السبعة الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه ابرهيم
الفشلي نفع الله بهم اجمعين ٥ ابو العباس احمد بن علوان
الصوفي ٥ الشيخ الكبير المشهور الولي العارف المذكور كان ابوه كاتبا
يخدم الملوك ونشا هو على طريقة ابيه من الاشتغال بالكتابة وقرا

احمد بن علوان

امواجه

توفي ... ودفن بقرية يفرس

في النحو واللغة وغير[...]
معه مكان أبي[...]
ومد منقاره الى فمه[...]
ثم رجع من فوره ولزم الخلوة [...]
يوما ثم خرج وقعد على صخرة عظيمة بين [...]
عن كتف وسمع قائلا يقول الصافح هذا الكف فقال ولمن هو فقيل له
كف ابي بكر الصديق فصافحه وسمع قائلا يقول له قد نصبتك
شيخا والى هذا اشار في بعض كلامه يخاطب اصحابه حيث قال
وشيخكم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم القى الله تعالى له القبول
والمحبة في قلوب العالم وتبعه خلق كثير من الناس وظهرت كراماته
وتواترت مكاشفاته وكان له كلام حسن في الوعظ على طريق
ابن الجوزي حتى كان يقال له جوزي اليمن وجمع من كلامه في ذلك
كتبا كثيرة وله في التصوف فصول كثيرة ايضا يتكلم بها على لغات
شتى سئل بعض اصحابه عن معرفة الشيخ تلك اللغات وهو عربي
واهل بلده لا يعرفون غير العربية ولم يعلم انه خرج عن بلده فقال كانت
روح الشيخ مهبط الاولياء الله تعالى ولهم لغات كثيرة يتكلمون بها
على لسان الشيخ فكان ينطق بها كما يقولون والدليل على ذلك انه كان
يكتب كلامه ثم يستعرضه فما لم يدركه من ذلك غسله وكان متى
علم ان في الحاضرين من لا يفهم كلامه قال يا قايما في الما وهو عطشان
وقال نفع الله به اذا كانت المحبة قديما لم يؤثر فيها اعتراض البغض حديثا
واذا كانت البغضة قديما لم يؤثر فيها اعتراض التحبب حديثا ويكفي على ذلك

ذلك

فيها

شاهدا

احمد علوان

شاهدا معصية ادم عليه السلام وطاعة ابليس فانه لما اهبط الى الارض
شقوته من حصن رتبته بمن فيه من ذوي نفوس ذريته عادت
عليهم عوائد محبوبهم فينزل الى سماء الدنيا شوقا الى تقريبهم وحياء
من تعذيبهم ليالي الايام الداثرة الى ان يطلع فجر الحشر ينادي
بلسان التنبيه هل من تائب وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل من احدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن توضى
ولم يصل ركعتين فقد جفاني ومن صلى ركعتين ولم يدعني فقد
جفاني ومن دعاني ولم اجبه فقد جفوته ولست برب جاف
فقال معنى الخبر في الشريعة ظاهر وفي الحقيقة اشارة الى ان كل مولود
يولد على الفطرة حتى يتهود او يتنصر او يشرك او يعصي وذكر حدث
ناقض لوضوء الفطرة فلا طهارة من هذا الحدث الا بماء التوبة
فمن توضى بماء التوبة من احدى هذه النواقض خرج من جفاء
المخالفة الى تجديد العهد ومن صلى بعد هذا الوضوء ركعتين مقبلا
على الله تعالى مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
جفاء المخالفة الى ودة المؤالفة ومن دعا بعد هذه الصلوة خرج من
الغنا عن ربه الى خضوع الافتقار اليه فلا جرم انه يستجاب
له ويدخل في وصف الاحباب بين يدي رب الارباب
ومن كلامه نفع الله به العلم دعوى والعالم مدع والعمل شاهد فمن
ثبتت بينته دعواه صحت للمسلمين فتواه وكان نفع الله به يقول
شعرا حسنا وله ديوان شعر موجود في ايدي الناس وعندي
منه نسخة وغالب شعره في التصوف فمن ذلك ما كتب به الى الشيخ

ابي الغيث بن جميل واجابه عنه الشيخ ابو الغيث وسياتي ذكر
ذلك في ترجمته انشا الله تعالى وهو قوله

جزت الصفوف الى الحروف الى الهجا • حتى انتهيت مراتب الابداع •
لا باسم ليلى استعين على السرى • كلا ولا لبنا تقل شراعي •

ومن شعره ايضا •

ذكر المقام لذا المقام ويرى سنيما • فارتاح بلبله الفصيح وترنما •
صب اطار الشوق واقتنص سره • فحيث خيمة الاحبة خيما •
اقليمه اقليم ال محمد • في الارض كان مقامهم او في السما •
تسري سراياهم الى اسراره • فلذاك افصح سره وتكلما •

ومن ذلك قوله من ابيات له •

معاني الحب سقياها • لمن يعطي عطاياها • اتتك الجود جود الحب •
تتلوها هداياها • معانيها مغانيها • وريا ها حمياها •
فكن ثبتا لمسراها • اذا ابدت محياها • سلطان كسلطان •
به حفت رعاياها • براها الله من نور • به فاقت براياها •

وشعره كله جيد على هذا الاسلوب وكانت له كرامات مشهورة
كثيرة من ذلك انه وصله جماعة للزيارة مع كل واحد منهم شي
من المال على سبيل النذر فلما وصلوا اليه اطلقوا الذي معهم على
نقيب الفقرا واجتمعوا بالشيخ وطلبوا منه الدعا فلما رجعوا
الى بلدهم وامسوا في بيوتهم ما استيقظ كل واحد منهم الا وعنده
ماله الذي ذهب به الى الشيخ بعينه وكانت وفاته في شهر رجب
سنة خمس وستين وستمائة رحمه الله تعالى ودفن في قريته قرية

يفرس

يفرس بفتح اليا المثناة من تحت وسكون الفا وضم الرا واخره سين مهملة
وهي على نحو مرحلة من مدينة تعز وقبره بها ظاهر معروف مقصود للزيارة
والتبرك من الاماكن البعيدة لا سيما في اخر جمعة من شهر رجب فان
اهل تلك النواحي يقصدونه من كل موضع اهل تعز وغيرهم ويخرجون
بالنسا والاولاد وقريته المذكورة محترمة ومن استجار بها لا يقدر احدا
ان يناله بمكروه نفع الله به وبسائر عباده الصالحين امين
ابو العباس احمد بن الجعد الابيني كان المذكور من كبار مشايخ
الطريقة ومشاهير رجال الحقيقة صاحب سيرة محمودة واثار موجودة
صحب الشيخ سالم بن محمد الاتي ذكره انشا الله تعالى وتخرج به ولما
توفي قصد الشيخ عليا الاهدل الاتي ذكره انشا الله تعالى وصحبه
وانتفع به ثم رجع الى بلده ابين وقد ظهرت عليه علامات القبول فاشتهر
امره وانتشر ذكره وصحبه جمع كثير عظيم وانتفعوا به وله في تلك النواحي
ربط كثيرة ينسبون اليه من مشهور وذكر وكان في بدايته شديد
المجاهدة لنفسه حكي عنه انه قال وقعت مرة ملقى على الارض
من شدة الجوع فجات ضبع تجرني فلم تجد في جسدي شيا من اللحم
تجرني به وحكي عنه ايضا انه مر يوما على جيفة حمار ميت فنفرت
نفسه من ريحه فقال يا نفس هذه الجيفة اطيب منك ودخل في جوف
الميتة وقعد ساعة ثم خرج ومكث بعد ذلك مدة يشم منه رايحة المسك
نفع الله به ومما يحكى عنه في ايام بدايته انه استاذن شيخه الشيخ
سالم في زيارة الكثيب الابيض وهو كثيب مبارك في ناحية ابين
موره لعباد الله الصالحين ويقال ان فيه قبور جماعة من الصالحين

١٢ الشيخ

ابيني

٧ واتباع

قف ان الكثيب الابيض في ناحية ابين مورد لعباد الله الصالحين

أيضا وله بتلك الناحية شهرة عظيمة ويجتمع فيه كل سنة في شهر رجب
خلق كثير من كل بلد بسبب التبرك وكان استيذان الشيخ احمد المذكور
من شيخه في غير وقت اجتماع الناس فلم يأذن له فقال اخشى ان تنسى
الأدب هنالك فسار الى الموضع من غير علم شيخه فوجد فيه بعض الصالحين
قائما يصلي فصلى معه صلوة الصبح مقتديا به ولم يكلمه بشيء ثم مكث
كل واحد منهما في مكانه ثم ان ذلك الرجل دخل راسه في دلقه الى ان
ارتفعت الشمس ولم يرفع راسه فمد الشيخ احمد المذكور يده وحرك
الدلق فلم يجد فيه احدا فاخذه ولبسه ورجع الى شيخه فوجد في ذلك
اليوم دينارا وهو اربعة دراهم في اصطلاح اهل اليمن ثم صار يجد
صبح كل يوم دينارا وكان ينفق ذلك على الفقرا فبقي على ذلك سنة
ثم قال له شيخه سافر للحج ورد الوديعة الى صاحبها ما قلت لك اخشى
انك تنسى الادب في زيارة الكثيب فخرج الى الحج فلما صار بجبال عرفة
ظهر له صاحب الدلق وقال له هات الوديعة مع بقاء ما تجد الى ان
ترجع الى بلدك فرده اليه ولم يزل يجد ذلك الدينار حتى وصل الى بلده
ومن غريب ما يحكى عنه في ايام النهاية انه خرج يوما هو واصحابه
لزيارة قبر النبي هود عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام فوافق الشيخ
سعيد بن عيسى الحضرمي في جماعة من اصحابه يريدون الزيارة ايضا
فساروا جميعا فلما بلغوا بعض الطريق بدا للشيخ سعيد ان يرجع
هو واصحابه ومضى الشيخ احمد فزار ورجعوا فلما كان بعد ايام
خرج كل واحد منهما هو واصحابه لزيارة القبر المذكور من غير موعد
فالتقوا في بعض الطريق فقال الشيخ احمد للشيخ سعيد قد توجه عليك

حق الفقرا برجوعك تلك المرة فقال لم يتوجه علي حق فقال بلى قد توجه
عليك ثم وانصف من نفسك فقام الشيخ سعيد وقال من اقامنا اقعدناه
وقال الشيخ احمد من اقعدنا ابتليناه فاصاب كل واحد منهما ما
قال صاحبه وصار الشيخ احمد مقعدا الى ان لقي الله تعالى وصار الشيخ
سعيد مبتلا في جسمه حتى لقي الله تعالى قال الامام اليافعي رحمه الله تعالى
وهذه لعمري احوال تكل في جنب قطعها السيوف القاطعة
قال وانما يقطع الحالات معا اذا كان صاحبهما متكافيين او قريبا
من التكافي فان لم يكونا كذلك قطع القوي دون الضعيف وقد
يقطع السابق دون المسبوق فيما نظهر ثم اعتذر لهما بان قال
والجواب عنهما يحتمل وجهين اما ان يكون الولي اذن لكل
واحد منهما ان يؤدب صاحبه الاخر باشارة مفهومة عند ذوي
الاحوال والمقامات ابتلاء منه سبحانه وتعالى كما جرا لبني اسرائيل
في قتل بعضهم بعضا حين امروا بذلك واما ان يكون كل واحد
منهما مفوضا في الحكم متصرفا في المملكة فادى اجتهاد كل واحد
منهما ان صاحبه مخطي يستحق التاديب والله اعلم وكان للشيخ
احمد المذكور رحمه الله تعالى شعر على طريق القوم فمن ذلك
قوله شعر

شافع نافع بحب قديم ۞ في جميع المحبين والاخوان
ملزم للانام بالسيد مني ۞ من راني ومن راى وهو راني

وقال من ابيات له شعر

قد كان ذلك في الزجاجة باقيا ۞ وانا الوحيد غربت ذاك الباقي

وكان له ايضا كلام منثور في التصوف مدون في كتاب يوجد
في ناحية بلده يدل على فضله وكماله نفع الله به وكانت وفاته لبضع
وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين **ابو العباس**
احمد بن عمر الزيلعي العقيلي صاحب المحمول وهي قرية قريبة
من ساحل البحر من قرى الوادي مور وكان المذكور من كبار عباد الله الصالحين
والاوليا المقربين ومن اعظمهم مجاهدة وعبادة وزهادة وكان
له مع ذلك معرفة تامة في العلوم لاسيما علم الحقائق وله فيه مصنف
حسن سماه كتاب ثمرة الحقيقة ومرشد السالكين الى اوضح الطريقة
يدل على تمكنه في هذا العلم وكمال معرفته يقال ان خروجه من بلده
بر العجم وسنه يومئذ سبع عشرة سنة فجاء الى هذه الناحية المذكورة
وكان يتخلى في مواضع متعددة منها وكان تمر عليه الخمسة الاشهر
والستة الاشهر ما يرى مضطجعا وكان يمكث الايام العديدة لا ياكل
ولا يشرب بل لا يزال مستغرقا في العبادة والذكر ثم فتح عليه بعد ذلك
ونال مرتبة عظيمة واقبل عليه الناس من كل ناحية وكانت له زاوية بقرية
المحمول واخرى بقرية اللحية بضم اللام الثانية على تصغير لحية وكان له
في كل موضع منها اصحاب وفقرا يجتمعون عقيب الصلوات لتلاوة
القران والذكر وغير ذلك وظهرت له كرامات لا تنحصر **منها** ما يروى
انه وصل من اللحية الى قرية المحمول وقد اجدبوا مدة طويلة فعندان
وصل اليهم جاءت اليه بهيمة وجعلت تخور بين يديه فدخل المسجد
ودعا الله تعالى ثم قال يا ميكائيل كل فاجتمع السحاب للفور من كل ناحية
ومطروا مطرا عظيما باذن الله تعالى وكان اهل الوادي خلب

بضم الخا

بضم الخا المعجمة وفتح اللام واخره با موحدة يصحبونه ويعتقدونه
فجاء اليهم مرة وهم مجدبون فجعلوا يلازمونه في السيل فقال الفقير
لسه اذهب الى راس الوادي وقل يقول لك الفقيه سل الآن ففعل الفقير
ذلك فسال الوادي من ساعته وسقوا سقيا هنيا بفضل الله تعالى
ومن كراماته انه قدم عليه جماعة يزورونه ومعهم دراهم على سبيل
النذر فلما وضعوها بين يديه جعل يقلبها بسواكه درهما درهما واخرج
منها ثلثة دراهم ردها على واحد منهم واخرج ستة عشر درهما ردها
على آخر ثم امر خادمه بقبض الباقي فسال من كان عنده صاحب
الثلثة الدراهم عن رد الفقيه لها فقال ليست لي ولكن ارسلت بها معي
عجوز تحت يدها ايتام خشيت ان تاتي بها اليه فيعرفها فلا ياخذ
منها شيا فجعلتها بين دراهمي فاخرجها الفقيه باعيانها وسال ايضا
صاحب الستة عشر الدرهم عن حاله فقال هي من شيخ الصميين كان مرض
له فرس فنذر للفقيه بهذا القدر فلما شفي فرسه ارسل بها معي لعلمه انه
لو وصل بها هو لم يقبلها منه فاخرجها الفقيه من بين دراهمي كما
رايت والصميون عرب هنالك قريبون من موضع الفقيه اهل جهل
لا يحترزون عن النهب وغيره **ومنها** انه لما ولد لولده عيسى بكى ثم
ضحك فسئل عن ذلك فقال اعلمت انه يموت غريقا فبكيت ثم اعلمت
انه يكون له ولد بداية كنهايتي فضحكت فكان كما قال مات ولده
عيسى غريقا وظهر ولده محمد بن عيسى المشهور فكان منه ما كان
وسياتي ذكره في ترجمته ان شا الله تعالى **ومن** كرامات الفقيه ايضا
انه قال يوما لابو بنفسه احمد بن ابرهيم ان ولدي هذا خلق من الوجد

١٢ الفقيه م

ويعيش في الوجد ويموت فيه فكان المذكور كذلك كثير الوجد حتى
سمع يوما منشدا ينشد قصيدة أولها

اهلا وسهلا بكم يا جيرة الحلل ❊ ومرحبا بحداة العيس والكلل

فوجد حتى مات رحمه الله تعالى وكراماته من هذا القبيل كثيرة
لا تحصى وكان لا يشتغل بشيء من امور الدنيا ولا يكتسب ولا يطلب
من احد شيئا واذا علم باحد من اصحابه يطلب الناس طرده وكان اذا
فتح عليه بشيء من غير طلب انفقه للفقرا والواردين ولا ياخذ الا على
تثبيت وبصيرة كما سبق وكانت وفاته سنة اربع وسبعمائة ودفن
بقرية اللحية المقدم ذكرها وهي على ساحل البحر مشهورة هنالك وقبره
فيها مقصود للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة ومن استجار في القرية
فضلا عن التربة لا يقدر احد ان يتعرض له بمكروه من ارباب الدولة
والعرب هنالك وغيرهم نفع الله به بلطف الله تعالى ثم ببركته نفع الله
به وله ذرية مشهورون اهل علم وصلاح وسياتي ذكر من تحقق حاله
منهم ان شاء الله تعالى ونسبهم يرجع الى عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه
يقال ان الفقيه احمد بن عمر المذكور ابن عم جد الفقيه علي بن ابي بكر الزيلعي
صاحب قرية السلامة الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وانهما وصلا معا
من زيلع فسكن هذا في ناحيته وذاك في تلك الناحية وكان للفقيه
احمد المذكور جماعة اولاد كلهم صالحون خلفه منهم بعد موته ابو بكر
فقام اتم قيام وظهرت له احوال وكرامات حتى انه كان يقال بلغ
رتبة ابيه من ذلك ما يروى انه اطعم من كف دقيق نحوا من ستين
نفسا وكان كثيرا ما يخبر عن شيء من امور الغيب فيكون كما ذكر

وكان وجيها

وكان وجيها عند الناس مقبول القول حكي انه استوهب من بعض
العرب نحو اربعة عشر قتيلا فوهبوها له قبل ان ينزل عن دابته وكان
أخوه عمر من الصالحين المكاشفين يروى انه جاءه رجل يشكي عليه الفقر
وكثرة العائلة فقال له امض الى الجبل الفلاني ففيه كنز عليه عفريت
من الجن فقل له يقول لك الفقيه عمر تنح حتى اقضي حاجتي فمضى الرجل وفعل
كما قال له وقضى حاجته واستغنى بالذي اخذ وحكي عنه انه كان
اذا هم احد من اصحابه بمعصية كاشفه بما نوى وزجره عن
ذلك وكان اخوهما ابرهيم بن احمد ايضا من الصالحين يروى انه
حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بعض الخدام سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرحب بك لمند ثلثة ايام وكان اكبر اولاد
الفقيه توفي شابا في حياة ابيه يروى انه مرض ابوه مرة واشرف
على الموت فقال له يا ابت تريد ان تموت وتترك حملك على ظهري والله
ما يكون هذا بل اموت انا قبلك فقال له ترضى يا ابرهيم قال نعم فعوفي
الفقيه ومرض هو ايا ما ثم توفي رحمه الله تعالى ونفع بهم اجمعين وكان
للفقيه احمد ايضا ولد يقال له علي كان من الصالحين وكان لا يلازم
في المطر الا ويحصل المطر سريعا حتى عرف بذلك وكان يقال له صاحب
الماء على الجملة فهم اهل خير وصلاح نفع الله بهم اجمعين ابو العباس
احمد بن زيد بن علي بن حسن بن عطية الشاوري
بالشين المعجمة وكسر الواو والراء اخره يا نسب كان رحمه الله
تعالى فقيها عالما عاملا كاملا عابدا زاهدا شديد الورع شافعي
المذهب مسموع الكلمة مطاعا في قومه واهل بلده وهي جهة متسعة

من جبال مدينة المهجم يعرف بمخلاف حجة بفتح الحاء المهملة والجيم المشددة
واخره هاء تانيث كان رحمه الله باذلا نفسه لطلبة العلم قايما بكفايتهم
انتفع به خلق كثير وكانت بلاده ملاصقة لبلاد الزيدية من اهل صنعا
ونواحيها وكان صاحبها يومئذ الامام محمد بن علي الهدوي الملقب
صلاح الدين وكان الفقيه يقبح عقيدتهم ومذهبهم وصنف كتابا
مختصرا يحث فيه على ملازمة السنة ويحذر من البدعة فقصده الامام المذكور
الى بلاده في عسكر كثير وهجموا بيت الفقيه وقتلوه هو وولده ابا بكر وجماعة
من اهله واصحابه من غير قتال منهم ظلما وعدوانا ونهبوا البلاد نهبا
عظيما وكان في بيت الفقيه اموال جليلة مودعة للناس لكونه معتقدا
في تلك الناحية وكان ذلك سنة ثلث وتسعين وسبع مائة فلم تطل مدة الامام
بعد ذلك بل عوقب عقوبة شديدة وذلك انه ركب يوما على بغلة له
فبينما هو يسير اذ نفرت به البغلة نفرة شديدة حتى سقط على ظهرها
فتعلقت احدى رجليه في الركاب فازدادت البغلة نفورا ولم يقدر احد
على امساكها الا بعد جهد عظيم فسئل عن نفرة البغلة فقال رايت احمد
ابن زيد طعن البغلة في وجهها باصبعه فكان ذلك سبب نفورها واقام
عليلا اياما قلائل وتوفي وذلك بعد قتل الفقيه بنحو شهر ورأى بعض
العلماء الاخيار الفقيه احمد في المنام وبيده ورقة مكتوب فيها هذا البيت

لهم ايام ان انبعثت علينا ۝ وايام لنا فيها انبعاث

ورثى الفقيه احمد المذكور الفقيه شرف الدين اسمعيل بن ابي بكر المقري
كونه من قوم بني شاور بقصيدة حسنة وهي

ارى في الله راسك يا صلاح ۝ تداوله الاسنة والرماح

لقد اطفات

لقد اطفات للاسلام نورا ۝ يضي للعلم منه والصلاح
فتكت باولياء الله بغيا ۝ وعدوانا ولج بك الجماح
فتكت باحمد فانهد ركن ۝ من الايمان وانقرض السماح
فلا تفرح بسفك دم ابن زيد ۝ فما يرجى لقاتله فلاح
وهي طويلة تركتها ايثارا للاختصار وبنو زيد هولاء بيت علم
وصلاح لا يخلو موضعهم من قايم بالطلبة والوافدين وسياتي
ذكر والد الفقيه زيد في موضعه انشا الله تعالى نفع الله بهم اجمعين امين
ابو محمد احمد بن ابي بكر بن الفقيه احمد بن موسى عجيل كان
فقيها عالما كاملا متقنا في العلوم حكي عن الفقيه احمد بن موسى
انه قال يظهر من ذريتي بعد اربعين سنة من وفاتي من يقوم
مقامي فكان هو الفقيه احمد بن ابي بكر وكان يتصدر في القافلة
للحج كما كان جده الفقيه احمد بن موسى وبه توفي الشيخ عمر البركاني
طريق مكة حتى صار يسافر معه في صحبته وكان الفقيه احمد قد
دخل بلاد الحبشة واجتمع بالسلطان صبر الدين المجاهد واحبه
واكرمه ولازمه على السكنى معه ورغبه في ذلك وكان ذلك في حيوة
والده الفقيه ابي بكر فكتب والده الى السلطان المذكور يامره بان
يسير له ولده ويتوعده بالدعا عليه ان لم يفعل وكان مما قال له لين
لم ترسل ولدي لادعون عليك دعوة تلحق التابع من ولدك فسيره
اليه مكرما ويقال ان سلطان الحبشة الكافر ارسل للفقيه احمد
المذكور بذهب كثير فلم يقبله وقال علمت انه ياخذ اياه من
المسلمين الذين في بلده ولما وصل الى والده اقام على التدريس ونشر

٧ عارفا

مع الحج بالناس كما ذكرنا فكان يحج سنة ويقيم سنة وكان يقوم
بكفاية جميع الطلبة المنقطعين وكثر في ايامه الاشتغال بالعلم
في قريته وقصد من كل ناحية حتى كانت ايامه غرة ايام ببيت
الفقيه ولم يزل على ذلك حتى توفي سنة خمسين وسبعماية رحمه الله
تعالى ونفع به وبسلفه امين ○ **ابو العباس احمد بن محمد بن اسعد
الصعبي** كان فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا متعففا رضيا في دينه
قليل الكلام الا في مذاكرة العلم **ولما** تحقق الملك المظفر بن رسول حال
هذا الفقيه وصلاحه سال من القاضي اسعد أن يجمع بينه وبينه
وكان السلطان اذ ذاك بمدينة الجند فقال له القاضي ان علم بذلك
لا يوافق عليه ولكني احتال عليه من حيث لا يشعر فاتفق الفقيه
احمد المذكور هو وصل من بلده قرية سهفنه وسياتي ضبطها في اخر
الترجمة الى الجند لصلوة الجمعة فارسل القاضي الى السلطان يعلمه
بوصوله وامره ان يقف في دهليز البستان ولا يترك عنده احدا
من الخدم والغلمان ففعل السلطان ذلك ثم ان القاضي خرج هو والفقيه
بعد الصلوة يتماشيان نحو بلد الفقيه وهي قريبة من الجند وكانت
طريقهما على باب البستان الذي فيه السلطان فلما صارا قريبا منه
قال القاضي للفقيه مل بنا الى هذا الموضع نستظل فيه ساعة بينما يصل
الينا بعض الاصحاب فوافقه على ذلك ودخل الدهليز فوجد السلطان
قاعدا هنالك وحده فقام الى الفقيه وسلم عليه وبشبش به ثم سال منه
الدعا فدعا دعاء مختصرا وخرج مسرعا وقد توقع في نفسه انه
السلطان وان القاضي احتال عليه فعاتبه على ذلك فقال له يا سيدي

٣ بن سلم

هذا السلطان

هذا سلطان فيه الخير يحب العلما والصالحين ولولا ذلك لما طلب
الاجتماع بك **ويروى** ان الملك المظفر زاره مرة اخرى الى منزله وساله
أن يطعمه شيئا فدخل الفقيه موضعا من بيته واخرج شيئا من
الخبز فاكل منه السلطان ووزيره وحملا منه شيئا على سبيل التبرك
فلما خرجا جاءت امراة الفقيه فرات بقية الخبز فتعجبت من ذلك اذ لم
تكن تعهد في البيت شيئا من ذلك وكانت له كرامات كثيرة ولم
يزل على السيرة المرضية حتى توفي في شعبان سنة سبعين وستماية
ودفن عند والده بقرية سهفنة بفتح السين المهملة وسكون الها
وفتح الفا والنون واخره هاء تانيث وهي قرية قريبة من الجند كما
تقدم وكان والده من الاخيار ايضا وقبراهما هنالك مشهوران للزيارة
والتبرك نفع الله بهما امين ○ **ابو العباس احمد بن محمد بن سلمن
ابن ابي السعود الطوسي** ○ المعروف بالشكيل بضم الشين
المعجمة كان المذكور فقيها عالما عاملا ذا عبادة وزهادة ودعوة
مستجابة تفقه بجماعة من العلما وجمع كتبا كثيرة معظمها بخطه ووقفها
على طلبة العلم ببلده وهي قرية زبيد بفتح الرا واسكان المثناه من
تحت وفتح الدال المهملة واخرها تا تانيث من وادي معاين من جهة
الشوافي وكانت له كرامات كثيرة **من ذلك** ما يروى انه
يسمع صوته من قبره كل ليلة جمعة يقرا القران وقبره بالقرية
المذكورة مشهور يقصد بالزيارة والتبرك وكانت وفاته سنة اربع
وخمسين وستماية وكان له ولد يقال مسعود كان عالما عابدا
زاهدا لم تعرف له صبوة **يحكى** انه تذاكر عنده جماعة من اصحابه

٧ يقال الهام

النسا فقال لهما تستحيون من الله تعالى عن نظرهن والله ما اعلم اني
أحققت لون والدتي توفي في حياة ابيه وعمره خمس وعشرون سنة
ولم يتزوج قط وله اخ اسمه عبد الله كان فقيها عالما ورعا يروى
عنه انه قال ما فاتتني صلوة قط لوقتها ولا اتيت كبيرة قط قال
الجندي بثبت عن الفقيه صالح السهاني انه راى في منامه قايلا يقول
له اذا اردت ان تنظر الى شبيه ابي بكر الصديق فاخرج ضحى ليلتك
هذه الى صلب ذي سفال تلقى الرجل قال فلما صليت الضحى خرجت نحو
الموضع الذي اشار اليه فلم اجد ذا شيبة غير الفقيه عبد الله بن التكيل
فلم اشك انه المعني بذكر فسلمت عليه وتبركت به وكانت وفاة الفقيه
عبد الله المذكور سنة ثمان وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى امين
ابو العباس احمد بن علي بن عبد الله العامري الملقب جمال
الدين وهذا على غير قاعدة اهل اليمن فانهم انما يلقبون جمال الدين محمدا
واما احمد فيلقبونه شهاب الدين وهذا احمد ولقبه جمال الدين وغلب
عليه اللقب فما كان يعرف الا بجمال الدين وهو حيث ما يعرف الا بشرح
جمال الدين كان فقيها عالما عارفا محققا وكان اشتغاله على خاله الفقيه
الكبير اسمعيل بن محمد الحضرمي والفقيه الكبير احمد بن موسى عجيل فشملته
بركتهما وبورك له في علمه وانتفع به جمع كثير واقام مدرسا نحو
خمسين سنة حتى كان يعرف بالمدرس وصنف شرحا مفيدا للتنبيه
قال الجندي قرأت عليه بعضه واجازني في الباقي وامتحن بقضاء المهجم
مدة ثم تركه وعزل نفسه ولما ولي القضا عتب عليه في ذلك
فلما سار فيه السيرة المرضية ثم عزل نفسه علم الناس ان الله لم يضيع

المتوفى بقرية الضحى دفن الى جانب قبر الفقيه اسمعيل الحضرمي

ماتقدم

ما تقدم له من صالح العمل وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين وسبعمائة
بقرية الضحي وسيأتي ضبطها في ترجمة الفقيه اسمعيل الحضرمي ان شاء الله
تعالى وقبر الى جنب الفقيه اسمعيل المذكور ورأى بعض الفقهاء من بني
الحضرمي ليلة موته النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر والفقيه اسمعيل
الحضرمي وولده محمدا قال الراوي فقلت للفقيه محمد ما جاء بهولاء
فقال يطلبون جمال الدين قال فاستيقظت من نومي واذا بقايل يقول مات
الفقيه جمال الدين رحمه الله تعالى ابين ابو العباس احمد بن عبد الله
ابن احمد الصريدح بضم الصاد المهملة وفتح الراء وسكون المثناة من
تحت وكسر الدال المهملة وآخره حاء مهملة ايضا المالكي النسب
نسبه الى ابن ذوال وهو ابو قبيلة مشهور من قبايل عك بن عدنان
كان المذكور فقيها عالما مباركا ورعا زاهدا غلب عليه النسك
والعبادة مع جودة العلم وكان مبارك التدريس كثير النقل
تخرج به جماعة من الاكابر وكان مقصودا للزيارة والتبرك مولفا
للاصحاب مونسا للوافدين مرضي السيرة طاهر السريرة قليل المثل
في ابناء جنسه واهل زمانه وكان والده الفقيه عبد الله عالما
محققا مشهورا بالصلاح والعبادة مشاركا في علم الادب وعنه
اخذ جماعة من العلما منهم الفقيه علي بن عمر عجيل جد الفقيه احمد بن موسى
ذكر ذلك الامام اليافعي وكان للفقيه احمد المذكور ولدان هما عبد الله
ابن احمد وعلي بن احمد فاما عبد الله فتفقه بعمه يوسف ثم بالامام
أحمد بن موسى عجيل واما علي فتفقه بابن الهرمل الاتي ذكره ثم
بالامام احمد بن موسى بن عجيل ايضا ذكره اليافعي فيمن اخذ

١٧ الفقيه

في ترجمة الفقيه ابراهيم ابن موسى عجيل في ترجمة الشام

٢ فقيها

٧ وعده عبد الله
٤ والفقيه علي احمد

عن الفقيه احمد بن موسى بن عجيل وقال كان فقيهًا صالحًا فاضلًا مفيدًا
منتفعًا به مررت عليه لزيارتي لقبر ابن عجيل المذكور فوجدته يدرس جماعة
من الطلبة ٭ وقال الجندي قدمت قريته في سنة اربع وسبعمائة
فوجدته رجلًا قليل المثل في فقهاء العصر نقلًا للفقه فاخذت عنه بعض
التنبيه قراءة وبعضه اجازة لغرض التبرك به فانه كان رجلًا كثير
الخير والصلاح وبنوا الضريح هؤلاء بيت علم وصلاح ومسكنهم قرية
المداهية بفتح الميم والدال المهملة وبعد الالف لام مكسورة وهاء مفتوحة
ثم هاء تانيث وهي قرية معروفة قبالة تربة الفقيه احمد بن عبد الله
الضريح صاحب الترجمة سنة خمس وعشرين وستمائة تقريبًا وقبره
وقبور اهله هنالك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم
اجمعين ٭ **ابو العباس احمد بن الفقيه ابي الخير بن منصور
الشماخي السعدي** ٭ منسوب الى العشيرة من مذحج القبيلة المشهورة
والشماخي منسوب الى قوم يقال لهم آل شماخ يسكنون حضرموت ووصل
والده من هنالك وسكن زبيد وتديرها واولد بها كان المذكور اماما جليلًا
عاملًا عالمًا عارفًا خصوصًا علم الحديث فانه انتهت اليه فيه الرياسة
بعد ابيه وكان اخذه للعلم عن ابيه وعن غيره من العلماء الايمة وعنه
اخذ غالب علماء اليمن كالفقيه ابرهيم العلوي مقدم الذكر والمقري علي ابن
شداد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وغيرهما وسمع عليه السلطان المؤيد
ابن رسول سنن ابي داود وكان مع كمال العلم صاحب صلاح وكرامات
ذكره الامام اليافعي في تاريخه في ترجمة صاحب البيان مستطردًا
ان بعض الصالحين راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والى جنبه
رجل جالس فقال صلى الله عليه وسلم للرائي المذكور اتعرف هذا فقال لا يا رسول الله

فقال هذا

منسوب الى سعد العشيرة من مذحج القبيلة المشهورة والشماخي منسوب الى قوم آل شماخ يسكنون حضرموت

فقال هذا احمد بن ابي الخير الذي لم يزل على سنتي ولاجل هذه الكرامة كتبت
الترجمة باسمه والا فابوه اعلم منه واشهر وكان للفقيه احمد المذكور عدة
اولاد علما نجبا ولهم ذرية مباركون وكانت وفاته سنة تسع وعشرين
وسبع مائة رحمه الله تعالى ووفاة والده الفقيه ابي الخير سنة ثمانين
وستمائة قال الفقيه سليمن العلوي اخبرني غير واحد انه راى نورًا يصعد
من قبر الفقيه ابي الخير الى السما في غالب الايام قال وقبر الى جنبه جمع
كثير من العلماء والصالحين والمشايخ الغربا حتى صارت مقبرة
مشهورة مستجاب في اثنائها الدعاء وهي بمقبرة باب سهام من
مدينة زبيد نفع الله بهم اجمعين ٭ **ابو العباس احمد بن سالم
ابن عمران بن عبيد بن جبزان** ٭ بضم الجيم وسكون الموحدة
وفتح الزاي وبعد الالف نون المعروف بالمنبهي بضم الميم وفتح النون وكسر
الموحدة المشددة والهاء اخره يا نسب كان فقيهًا عالمًا صالحًا حسن
السيرة ذا زهد وورع ودين متين وعبادة ظاهرة وكان كثير التلاوة
والعزلة خصوصًا في شهر رمضان فانه كان لا يكلم احدًا بشي
من امور الدنيا بل لا يزال تاليًا لكتاب الله تعالى في غالب احواله لم يكن
احد من امثاله على منواله حتى توفي سنة تسع وثلثين وسبعمائة ذكره
الجندي في تاريخه واثنى عليه وقال كان له من الاولاد خمسة وهم محمد
وابو بكر والحسن وابرهيم وعمر كلهم كانوا فقهاء فضلا اهل علم وعمل
رحمهم الله تعالى اجمعين امين ٭ **ابو العباس احمد بن محمد الرديني
الشريف السني** كان شيخًا جليل القدر مشهور الذكر صاحب
احوال وكرامات اشتغل في بدايته بالعلم وحصل منه طرفًا صالحًا

وجمع كتبا كثيرة وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر متنزها عن الأخذ
من أيدي الناس لا يأكل إلا مما يزرعه وكان عارفا بالله تعالى عالما
طريقة السلوك وتربية المريدين وانتفع به جمع كثير وكان بينه
وبين الشيخ عبد الله المعترض أخوة ومحبة أكيدة يروى عن الشيخ
عبد الله المذكور أنه قال كنت سائرا في قافلة فحصل علينا خوف
فاستغثت بالشريف أحمد يعني المذكور فرأيته قدامي ثم نظرت
عن يميني فرأيته ثم عن شمالي فرأيته وسلمنا الله تعالى ببركته ويروى
أنه كان متزوجا ببنت الشيخ الشريف أحمد المساوي الآتي ذكره
إن شاء الله تعالى فحصل بينهما بعض خصام فأرسلت إلى أبيها فجاءها
وأراد أن ينقلها إلى بلده ولم يكن الشريف أحمد الرديني حاضرا حينئذ
فلما ركبت المحمل عجز الجمل عن القيام ولم يقدروا أن يقيموه حتى
نزلت عنه فلما رأى أبوها ذلك عرف أنه حال الشريف أحمد نفع الله به
فذهب إليه وهو معتكف في موضعه واعتذر منه ولم يتعرضوا له بعد
ذلك بشيء وكراماته كثيرة وكانت له شهرة عظيمة ورزق القبول
التام وابتنى زاوية منفردة سماها الرغد بفتح الراء والغين المعجمة ثم
دال مهملة وذلك بجهة الوادي مور فصارت قرية مباركة محترمة
يأمن بها الخائف ويلتجي إليها الملهوف وكانت وفاته قافلا من الحج مستهل
المحرم من سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بساحل البحر من
ناحية حلي بقرية يقال لها الرغد عارب وقبره هنالك مشهور مقصود
للزيارة والتبرك وعليه مشهد عظيم وخلفه في زاويته أولاده وهم
على طريقة مرضية من إطعام الطعام وإكرام الوافدين ولهم جاه واحترام

نفع الله بهما أجمعين ○ أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر اليماني
من أهل حرازه ○ بفتح الحاء المهملة وتقديم الراء على الزاي بينهما ألف
وهو صقع متسع شرقي الوادي سهام خرج منه جماعة من
العلماء والأولياء وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم إن شاء الله تعالى
كان المذكور فقيها عالما صالحا ورعا زاهدا جوادا كريما معروفا
بالجود وإكرام الوافدين وصلة الواردين صبورا على السعي في قضاء
حوائج المسلمين ولو إلى الأماكن البعيدة ويتحمل في ذلك المشقة وكان
وجيها عند الناس مقبول القول مسموع الكلمة ببركة صدقه
في ذلك ولم يزل على الحال المرضي حتى توفي سنة ست وعشرين
وسبعمائة رحمه الله تعالى ○ أبو العباس أحمد بن محمد الحرضي الحكمي
نسبا كان شيخا كبيرا مشهورا بالولاية التامة صاحب رياضات
في البداية وكرامات في النهاية وكان سبب سلوكه أنه لقيه فقير
في أيام شبابه فوعظه وعظا بليغا أثر في قلبه حتى غشي عليه ثم
تقيأ شيئا كان في باطنه من شبهة ثم هام على وجهه يتتبع المساجد
المهجورة والجبال وجزائر البحر مواظبا على قراءة سورة الإخلاص ليلا ونهارا
مع الصيام والقيام وقد عقد مع الله تعالى عقدا أنه لا يسأل من أحد
شيئا فكان يمكث من الثلاثة الأيام إلى العشرة الأيام لا يأكل شيئا حتى
يفتح عليه بغير سؤال وصحبه رجل يقال له الفقيه علي الهائم كان
يلقاه في المساجد المهجورة وغيرها فيصحبه ويربيه حتى فتح عليه فقدم
عواجة لزيارة الشيخ والفقيه فذكر عنه أنه رأى الشيخ محمد بن أبي
بكر الحكمي بيقظة فحكمه ونصبه شيخا وقال له تقدم إلى ولدي إبراهيم بن عمر

ابن عثمن بالبرية تحلكه ويتصبك فوصل اليه وذكر له ذلك فعلمه ونصبه
ثم صحب الفقيه الكبير ابا بكر بن محمد بن ابي حربة نفع الله به فتحدث
به وانتفع ثم لم يزل في ازدياد من الخير وظهرت له كرامات لا تحصى
واقبل عليه الناس اقبالا عظيما وكانت له معرفة بعلوم الطريقة وغوص
على دقايق السلوك وتربية المريدين وله كلام حسن في التصوف
من ذلك قوله المربون ثلثة مربي بمقال ومربي بفعال ومربي بحال
فالمربي بالمقال يقول لاصحابه افعلوا كذا اصنعوا كذا من انواع
العبادات والمربي بالفعال لا يكلمهم بذلك بل اي حالة اراد ان يتصفوا
بها هو من صيام وقيام وذكر وغيره فيفعلوا كفعله واما المربي
بالحال فاي حال خطر له ان يتصف بها بعض اصحابه التجا الى الله تعالى
في بلوغه اياها فيبلغها باذن الله تعالى وربما البسه الشيخ تلك
الحالة بتصرف باطن من حيث لا يعلم اصحابه بذلك وقد جمع بعض
اصحابه كلامه ومناقبه في مجلد يتداول بين الناس وله اصحاب كثيرون
في كل بلد ولهم فيه معتقد عظيم وكانت وفاته سنة احدى
وثمانماية رحمه الله تعالى ابو العباس احمد بن ابي بكر بن مرة
بضم الميم وفتح الرا المشددة بعدها ها تانيث كان شيخا كبير القدر
مشهورا بالصلاح كثير الكرامات حكى عنه انه قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا احمد انما خلقت من عضدي
او كما قال وكان مسكنه حازة القايد من شرقي مور وكانت وفاته
بقرية الحرزه وهي بفتح الحا المهملة والزاي واخره را وقبره هناك من
القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك وله ذرية مباركون

مشهورون

فصل ثلاثة المربين

تصف بها

وحازة القايد هي شرقي مور بقرب الحرزه

مشهورون بالخير والصلاح يعرفون ببني مرة ولم اتحقق تاريخ وفاته
رحمه الله تعالى ابو العباس احمد بن عبد الله المقرني
بفتح الميم والرا وسكون القاف بينهما وكسر النون واخره يا نسب
كان فقيها عالما عابدا زاهدا كثير التلاوة للقران الكريم يروى
انه صلى بجماعة صلوة الصبح فقرا سورة عم يتساءلون فلما بلغ الى قوله
تعالى يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا وقف ساعة ثم قرا فلما
اتم الصلوة سئل عن ذلك فقال خطر لي في اي فوج اتي فوقع لي في فوج
المحبين وكان الغالب عليه العزلة والاشتغال بالعبادة وكان
الفقيه ابو بكر بن ابي حربة يزوره الى بيته ويثني عليه كثيرا وكان
له مع ذلك معرفة تامة بعلم النحو يقال انه اعرب القران جميعه ولم
اتحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى غير انه كان معاصرا للفقيه ابي
بكر بن ابي حربة نفع الله بهما اجمعين امين ابو العباس احمد بن عمر
ابن جعمان الصريفي بفتح الجيم وسكون العين المهملة وقبل الالف ميم
وبعدها نون الصريفي النسب نسبة الى صريف بن ذوال وهو ابو قبيلة
كبيرة من قبايل عك بن عدنان كان المذكور فقيها عالما ورعا
زاهدا مستقلا من الدنيا مشهورا بالعلم والصلاح قليل الخلطة للناس
مشتغلا عنهم بالعبادة من الصيام والقيام وكان صاحب جد
في الدين لا تاخذه في الله لومة لايم انتفع به جماعة من الاعيان
اشهرهم واعظمهم بركة وانتفاعا الفقيه شرف الدين ابو القسم ابن
ابرهيم بن جعمان وسياتي ذكره في ترجمة مستقلة وبنو جعمان
هولاء بيت علم وصلاح وشهرتهم تغني عن التعريف بهم ومنهم الفقيه احمد

المذكور وابن عمه الفقيه جمال الدين محمد بن يحيى بن حيمان كان من
كبار عباد الله الصالحين حتى كان نقال له نقادة الاوليا وكان معاصر الفقيه احمد المذكور وكانت
وفاة الفقيه احمد سنة اربع وثلثين وثمانمائة وخلفه في موضعه
الفقيه ابو القسم المذكور وسيأتي بيان ذلك محققا في ترجمته انشا الله تعالى

ابو العباس احمد بن ابي بكر بن محمد الرداد البكري التيمي القرشي الصوفي

كان شيخا عارفا عالما عاملا كاملا محققا
لعلوم الطريقة متفننا في كثير من العلوم الشرعية والادبية وغير
ذلك اشتغل في بدايته بالعلم حتى برع فيه ثم اقبل على العبادة
والرياضة حج الى بيت الله الحرام وزار قبر نبيه صلى الله عليه وسلم
على قدم التجريد مع جماعة من الفقرا بعد ان صحب الشيخ العارف بالله
تعالى الكبير اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي وتحكم له ثم اختص به
وصار اكبر اصحابه وكان الشيخ يثني عليه كثيرا حتى قال اني
لا عرف المتخلقين من اصحابي والمتعلقين فما لاحد منهم ما لابن الرداد
من التخلق والتعلق وكان قد ياتيه من يساله التحكيم فيقول له تحكم
على يد الشيخ احمد الرداد وقد يكون ذلك بحضرته وما كان يفعل ذلك
لاحد من اصحابه مع كثرتهم وكان كثيرا ما يقرا عليه كتب القوم
بحضرة الشيخ ويكون هو المتكلم والمخبر وغير ذلك وقد وقفت على
ترجمة بخط حبيبي العلامة سراج الدين عبد اللطيف بن ابي الشرجي
رحمه الله تعالى وصورتها الشيخ الصالح شهاب الدين احمد
ابن القاضي رضي الدين بن ابي بكر بن محمد الرداد التيمي القرشي

شيخ

شيخ الزمان والمكان والمشار اليه بالبيان في البيان انسان عين الاعيان
وعين الانسان امام الطريقة وبحر الحقيقة وينبوع المعارف
الالهية ومعدن العوارف الحقيقية انتهت اليه رياسة الصوفية
باليمن واقر له بالفضل علما الزمن وحببه الله الى خلقه ووضع
له القبول في فعله ونطقه وكانت له رياضة حسنة اجتهد فيها
نحو عشرين سنة حتى رقي من رتب المعالي اعلاها فعلاها
وحوى من العلوم الالهية فحواها ودان له بذلك من في ادنى
البلاد واقصاها ورزق من الحالات الحسان ادناها واسناها
فسبحان من حلاه بحلي المعارف بل به حلاها واعطاه من المحاسن
ما يقبلها ويرضاها وقد اتاه الناس من كل جانب ووسعت
اخلاقه الاقارب والاجانب ونصب المشايخ ورفع اقدارهم فاكرم به
من رافع وناصب **وبلغني** في سنة اثنين وسبعين وسبعمائة انه كان
يحضر مائدته كل صباح ومساء قريب من ثلثمائة رجل ولا يرى
منه تضجر ولا عبوس ولو كان في غاية الفقر والبوس وفيه من الكرم
والجود ما يستعبد حاتما وكعبا ويزيد داناه على عدد الحصبا
وسمعته يقول انه ولد في سنة سبع واربعين او ثمان واربعين
وسبعمائة وهذا بعض الترجمة المذكورة اقتصرت عليه اقتصارا **وكان**
رحمه الله تعالى في غاية ما يكون من سهولة الاخلاق ولين الجانب وسماحة
النفس وبذل الجاه والمال كثير السعي في قضاء حوائج المسلمين **وكان**
الملوك يسارعون الى ما يقوله ويقبلون منه ببركة صدقه في ذلك **اخبرني**
الثقة انه اجتمع عنده في بعض الايام نحو مائتي نفس من نواحي شتى

كل منهم متعلق بحاجة من السلطان فأخذ درجا من الورق
وكتب فيه حتى امتلا فوصل به آخر وكتب فيه حتى امتلا ثم آخر
كذلك حتى كتب نحوا من مائة فصل يذكر فيها حوائج المذكورين
وتقدم به الى الملك الناصر ثم رجع الا بالجواب على جميع تلك الفصول بقضاء
حوائج أصحابها وكان مع ذلك يقوم بكفاية الجميع مدة اقامتهم وله
من ذلك شي كثير مما يدل على مكارم الاخلاق رحمه الله تعالى ولم
يشغله القيام بحوائج المسلمين وصحبة الملوك من الاشتغال بالعلوم
بل صنف عدة مصنفات منها كتاب موجبات الرحمة في الحديث
غريب في بابه كثير الفوائد في مجلدين كبيرين ومنها كتابان
في خرقة الصوفية مبسوط ومختصر اجاد فيهما كل الاجادة وله غير
ذلك من المصنفات وله كلام في التصوف منثور ومنظوم فمن
كلامه المنثور قوله يصح التحكم في اسرار القدرة الا بعد تحقيق التبري
من الحول والقوة وقال من تحقق بحقائق التقوى كاشفه الله باسرار
الغيوب وقال الفقراء هم قوم فرغوا من الكل وتخلوا من حيث خرجوا
ولا خرجوا من حيث دخلوا وقال في معنى قولهم حسنات الابرار
سيئات المقربين هو لا يشهدون قربهم من الله فيما قامت به انفسهم واولئك
يرون ثواب اثارهم مع الحق في الافعال ابه بعدهم واعتلالهم وقال
التصوف التصفي من اخلاط اخلاق البشرية والاتصاف بحقائق معاني
الصمدية وقال الطبع المعروف لارباب السماع هو ما استقام بملاحظة من
الحق للعبد وهو نفس من الانفاس الرحمانية والطبع المذكور لاهل السماع
هو ما استقام بملاحظة العبد للحق وهو من عيش النفس الحيوانية ومن

نفوسهم

شعره

شعره في التصوف قوله

تورع وتب وازهد وصل وصم ولا ... تنم واعتزل واصمت وراقب واتقن
وكن دايما في الذكر والشكر قائما ... على الصدق والاخلاص في كل موطن
واياك لي او في واياك لو ولم ... ومن والي واصبر وصابر واتقن
وخذ من علوم الله لله قدر ما ... تقوم به في الله واعدل واحسن
ومن غرر الآداب ظل بها كن ... ومن درر الاخلاق حل وكن
وله في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل ... ما يسمع
كن المرء اثما ان غدا متكلما ... بكل الذي قد جمعته المسامع
على انه قد كان حدثنا به ... رسول الهدى في نصحه وهو شارع ... الحديث
وله في معنى قوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك
تورع ودع ما ان يريبك كله ... جميعا الى ما لا يريبك تسلم
وحافظ على اعضائك السبع جملة ... وراع حقوق الله في كل مسلم
وكن راضيا بالله ربا وحاكما ... وفوض اليه في الامور وسلم
وله غير ذلك من القصائد المطولات في طريق القوم وفي مدائح
النبي صلى الله عليه وسلم وغالب شعره في هذا المعنى ولم يزل على طريقته
المباركة حتى توفي سلخ ذي القعدة من سنة احدى وعشرين
وثمان مائة ودفن الى جنب شيخه الشيخ الكبير اسمعيل الجبرتي داخل
القبة وكان له عدة اولاد اخيار صالحون اكبرهم الشيخ الصالح
الملقب زين العابدين كان على قدم من العلم والعمل وله معرفة
تامة بطريق القوم وخلق حسن وكان هو القائم بالموضع بعد
والده حتى توفي قتيلا ظلما في سنة خمس وعشرين وثمانمائة والشيخ
احمد غريبه مبارك ولهم زاوية محترمة وحلا لة زادهم الله من فضله

ونفعنا بهم امين ۞ **أبو الطيب أحمد بن أبي بكر بن علي**
ابن محمد الناشري ۞ كان فقيهاً عالماً محققاً غاية في الفروع
مشاركاً في غيره وكان عمدة في الفتاوى لم يقاربه احد من علماء
عصره مع الزهد والورع والتقلل طارحاً للتكلف في جميع اموره سالكاً
في ذلك سير السلف الصالح امراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لا تأخذه
في ذلك لومة لائم ينكر على السلطان فمن دونه ولي القضا بمدينة
زبيد فمشى بالناس طريقة الجد والأخذ بالحق فصار لذلك اكثر الناس
خصوصاً غلمان السلطان فانه جرت له معهم وقائع متعددة
لم يتسامح معهم في شيء منها فلما كثر ذلك عليه عزل نفسه عن القضا
وبقي على التدريس والفتوى وكان مبارك التدريس انتفع به جمع
كثير ممن شهر وذكر ثم اعيد عليه القضا مرة ثانية فلم تطل مدته
لما ذكرنا وكان يقول لم اقبل القضا حتى وجب علي وكان
معتقداً عند الناس مقبول الشفاعة باذلاً نفسه لذلك ولم يزل على
الطريقة المرضية حتى توفي سنة خمس عشرة وثمانماية وكان له
مشهد عظيم لم يتخلف منه احد من اهل البلد حتى خلت المدينة عن
غالب الناس وذلك لحسن عقيدتهم فيه رحمه الله تعالى **وخلف** ولدين
هما القاضي الإمام العلامة جمال الدين محمد الطيب والفقيه الأجل الصالح جمال
الدين محمد الصامت فخلفه جمال الدين المذكور في التدريس والفتوى
ونشر العلم وقام بذلك أتم قيام وانتفع به كثير من الناس حتى خرج من
حلقته نحو عشرين مدرساً فضلاً عن غيرهم ثم ولي القضا الاكبر في اليمن
بعد عمه قاضي القضاة موفق الدين علي بن ابي بكر الناشري وسلك
طريقة حسنة من الحلم والصبر على اهل الزمان وبذل جاهه للناس
في الشفاعات وقضا الحوائج وانتفع به الناس في ذلك نفعاً عظيماً

عموماً

وخلف ولدين القاضي جمال الدين محمد الطيب والقاضي جمال الدين محمد الصامت

اليه

عموماً وخصوصاً بسبب فساد الوقت وخراب البلد وعدم القايم بأمر الناس
في صفة العبيد **أخبرني** بعض الثقات قال رأيت في كأني عند قبر ١٧ المنام ٩
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جماعة من اهل زبيد وهم يشكون
عليه حالهم فقال لهم قد خلفت فيكم هذا واشار بيده الى القاضي
جمال الدين وكان مع الحاضرين وكانت العبيد مما فيهم من الفساد
يقبلون شفاعته ويحضرون مجالس صلحه ولا يأخذون عمن ذلك
ولا يفعلون ذلك لاحد غيره وذلك يدل على صدق المنام المذكور وتورع
عن الحكم وانما كان يصلح بين الناس صلحاً وكانت الناس
تميل الى صلحه لصدقه وحسن نيته وهو على ذلك الى الآن نفع
الله به واتم عليه نعمته وله اولاد فضلاء علماء نجباء زادهم الله من
فضله كتبت هذه الترجمة وهو حي ثم توفي بعد ذلك وكانت
وفاته صبح يوم الخميس رابع شهر شوال سنة اربع وسبعين وثمان
ماية عن ثلث وتسعين سنة ولحق الناس عليه تعب عظيم لكونه
لم يخلف بعده مثله في جميع اقطار اليمن في القيام بمصالح الخلق
خصوصاً وعموماً رحمه الله تعالى رحمة الابرار وجعل الجنة داره ٢ داره ظ
واما الفقيه جمال الدين الصامت فانه اشتغل بالعلم في بدايته حتى برع في الفقه ٧ فانه ٦
وشارك في كثير من الفنون من الادب وغيره ثم اقبل على العبادة
والصيام والقيام مع التقلل من الدنيا في المأكل والملبس ومطرحاً التكلف
زاهداً فيما عليه ابنا جنسه من حب الرياسة والشهرة لا اعلم احداً
على مثل قدمه في مثل ذلك وفي كثرة الصيام بحيث انه يصوم قريباً
من نصف الدهر قليل المخالطة للناس قليل الكلام فيما لا يعنيه كثير

الصلوة في مسجد الاشاعر في غالب الاوقات وفي ذلك يقول
وفي هذه الاشاعر لطف معنى ۔ به بين الانام اظل ساجد
لعلي ان امس بحر وجهي ۔ مكانا مسه قدم لعابد
اخذ ذلك من قول الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى حيث يقول
وفي دار الحديث لطيف معنى ۔ اصلي في [illegible] جوانبه واوي
لعلي ان يجر وجهي ۔ مكانا مسه قدم النواوي
وكان يقول شعرا حسنا مع اشيا ادبية كالترسل وغيره ترك ذلك
كل واشتغل [illegible] بما هو اولى واهم من امر دينه وخويصة نفسه
زاده الله من فضله واعانه على ما هو بصدده كتبت هذه الترجمة
في حياة الفقيه ثم توفي بعد ذلك ظهر يوم الخميس تاسع عشرين شوال
من سنة ثلث وسبعين وثمانمائة ولم يخلف بعده مثله من اهل
البلد كان في كثرة الصيام والقيام رحمه الله تعالى ۝ ابو العباس
احمد بن حسين بن ابي بكر الشيبي ۝ من بني شيبة من
اهل مكة وسياتي سبب انتقالهم في ترجمة جده ابي بكر محققا
ان شاء الله تعالى كان المذكور شيخا كاملا عابدا زاهدا صاحب احوال
صادقة وكرامات خارقة من ذلك ما رواه الشيخ فاضل بن مفرح
انه اراه الكعبة وهو بموضع غربي مدينة المحالب فشهد انه راها
روية محققة وراء القناديل والطايفين ومن ذلك ما روى الشيخ المذكور
ايضا قال مرضت مرة فاستغثت بالشيخ احمد الشيبي بعد وفاته
فرايته عندي في اليقظة ومسح على جسدي فشفيت للفور وجعل في يدي
سبحة ومكثت معي عدة سنين وكرامات الشيخ احمد المذكور كثيرة
يرويها الشيخ فاضل وغيره وهولاء بنو شيبة جماعة يسكنون

[illegible]
١٧ مش

قصده

في حدود الوادي مور بيت خير وصلاح وسياتي ذكر من اشتهر
منهم بالصلاح ان شاء الله تعالى ۝ ابو العباس احمد بن يحيى المساوى
بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الالف واو مفتوحة ثم ياء اخر الحروف
كان المذكور شيخا كبير القدر مشهور الذكر صاحب احوال
وكرامات وكان شريفا سنيا يحكى من كراماته انه قصده
جماعة من الاشراف الزيدية الذين لا يثبتون كرامات الاوليا
وارادوا امتحانه فاقترحوا عليه شيئا من الماكول لم يكن عنده منه
شي وكان عنده جب فيه ما وتسميه اهل اليمن السراب فجعل
يغرف لهم منه تارة سمنا وتارة عسلا وتارة لبنا الى غير ذلك بحسب
شهواتهم التي اقترحوها عليه ۝ ويحكى عنه انه دخل على القاضي
عمر بن محمد الناشري يزوره وهو مريض وكان قد اشفى على الموت
ثم خرج من عنده وهو تعبان الخاطر اذ كان بينهما صحبة ثم اتاه
مرة اخرى وقال لاهله ابشروا فقد استمهلت له ثلاث سنين فاقام
القاضي بعد ذلك ثلاث سنين لا زايد ولا ناقص وتوفي وهذه الحكاية
مشهورة مستفاضة بين الناس وكان له من الكرامات شي كثير
وكان محببا الى الناس معتقدا عندهم له صيت عظيم ومحل جسيم وكان
في بعض الاوقات يحمل زنبيلا ويجعل فيه شيا من كسر الخبز وكان الناس
يستوهبون منه ذلك ويتبركون به وكان اذا حضر السماع يجد وجدا
كثيرا ويحصل عليه حاصل ويتكلم في اثناء ذلك بشي من العلوم
والمعارف وكان لكلامه قبول عند الناس يدل على ولايته وصحة طريقته
اجتمعت به مرة في مدينة زبيد ايام وصوله اليها في سنة اربع وثلثين

المدفون بمدينة حرض
والمتوفى بها [illegible]

وثمانمائة انا والفقيه الصالح جمال الدين محمد الصامت الناشري والفقيه
الصالح شرف الدين ابو القسم العسلقي فرأينا منه من التواضع وحسن
الخلق ما يجل عن الوصف وطلبنا منه المواخاة في الله تعالى فواخانا
جزاه الله خيرا وكان مجلسا مباركا وجدت تاثيره للفور باطنا
وظاهرا بحمد الله تعالى ولم يزل الشيخ على قدمه المبارك حتى توفي
سنة احدى واربعين وثمانمائة ودفن بزاويته من ناحية حرض
وقبره هنالك مشهور مقصود للزيارة والتبرك من كل مكان وله
هنالك ذرية صالحون أخيار رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباده
الصالحين امين ٥ **ابو الفداء اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن علي
ابن عبد الله بن اسمعيل بن احمد بن ميمون الحضرمي** ٥ الملقب
قطب الدين الامام الكبير العارف بالله تعالى قدوة الفريقين وعمدة اهل
الطريقين كان اماما من ائمة المسلمين مذكورا وعلما من اعلام الولاية
مشهورا وصل جده اسمعيل من حضرموت وكان رجلا صالحا كثير التعليم
للقرآن الكريم حتى كان يعرف بالمعلم وكان والده الفقيه محمد بن اسمعيل
من كبار الصالحين وسياتي ذكره في ترجمة مستقلة انشاء الله تعالى
يروى عنه انه قيل له يا محمد يولد لك ولدان محدَّث ومحدِّث الاول
بفتح الدال المهملة والثاني بكسرها فكان الاول هو الفقيه اسمعيل المذكور
والثاني اخوه الفقيه ابرهيم ونسبهم يرجع الى سفين ذي يزن
الحميري وكان مولد الفقيه محمد المذكور ومنشاه بقرية الضحى بفتح الضاد
المعجمة وكسر الحاء المهملة وبعدها ياء نسب وهي من اعمال مدينة المهجم
وبها كان مولد ولده الفقيه اسمعيل ايضا نفع الله بهما **كان** الفقيه

قطب الدين اسمعيل محمد الحضرمي

اسمعيل صاحب الترجمة في بدايته يعتزل عن الناس ويوثر الخلوة والوحدة
ثم اشتغل بالعلم حتى برع فيه وكان تفقهه بوالده ثم بعمه علي
علي بن اسمعيل ثم بغيرهما حتى صار فقيها محققا متقنا لا لدقائق الفقه
وله عدة مصنفات تدل على ذلك منها شرح المهذب ومنها مختصر
مسلم ومختصر بهجة المحاسن في ذكر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن بيني وبينه في السند سوى ثلثة وهم الفقيه سليمان العلوي
عن الفقيه ابرهيم عن الفقيه احمد بن ابي الخير وبهذا الطريق اروي
جميع مصنفاته ومروياته وله من يوم مات اكثر من مائتي سنة
وهذا سند عال غريب جدا وله فتاو مجموعة وغير ذلك **وله ايضا**
كلام حسن في التصوف يدل على تمكنه وكمال معرفته انتفع
به جماعة من الاعيان كالفقيه عبد الله بن ابي بكر الخطيب الاتي
ذكره وهو اول من اخذ عنه ثم انتقل الفقيه اسمعيل الى مدينة
زبيد وغلب عليه حبها فاستوطنها وكان الملك المظفر بن رسول يجله
ويعظمه ويجتمع به كثيرا وسمع عليه مرة صحيح البخاري فلما بلغ
القاري الى ابواب الخمر وذكر تحريمها اشار الفقيه الى القاري ان يعيد
ذلك فاعاده بحيث فهم السلطان مراده فقال له يا فقيه قد فهمنا
غرضك ونحن نامر بابطال الخمر انشاء الله تعالى وكان الملك المظفر
قد ولاه قضاء الاقضية فقام به في ذلك اتم قيام واظهر الانكار
في الخمر وغيرها وكان لا يولي القضاء الا من تحقق صلاحه وورعه
وكان من جملة من ولي بن بيد صهر له من بني عقامة فاتفق ان
دخل عليه يوما فوجد عنده ثيابا فاخرة واشياء لم يكن يعرفها معه

علي بن اسمعيل الحضرمي هو عم الشيخ اسمعيل

قيل ذلك فقال له من اين لك هذه الثياب فقال هذه من بركاتك
يا ابا الذبيح فقال فضحني الله ان لم اعزلك ثم عزله وعزل نفسه بعد
ذلك ويقال انما عزل نفسه لانه خوطب ارضيت بالنزول عن التسمي
بالفقيه الى التسمي بالقضا ويقال انما عزل نفسه لما بلغه ان السلطان
رجع عن ابطال الخمر ويروى انه كتب مرة الى السلطان في شقف
من خزف يا يوسف كثر شاكوك وقل منصفوك فاما عدلت واما
انفصلت فكتب اليه السلطان يعتب عليه في ذلك قد ارسل الله من
هو خير منك الى من هو شر مني فامره باللطف به فقال الله تعالى فقولا له
قولا لينا لعله يتذكر او يخشى اما تكتب الي في ورقة بفلس وكان
للفقيه اسمعيل كرامات خارقة مشهورة مستفيضة بين الناس
من ذلك ما روى الفقيه محمد بن معطي وكان من الصالحين الكبار قال
بينما انا في بلدي وهي قرية المرتبة من وادي رمع اذ رايت في المنام كان
قايلا يقول لي اذهب الى الفقيه اسمعيل الحضرمي فاقرا عليه النحو فلما استيقظت
تعجبت من ذلك لان المشهور ان الفقيه قليل المعرفة في علم النحو ثم قلت
في نفسي هذه اشارة لا بد من العمل بها فتقدمت الى بلد الفقيه اسمعيل
فلما دخلت عليه وجدت عنده جماعة يقراون عليه في الفقه فرحب
بي وقال يا فقيه قد اجزتك في جميع كتب النحو فاخذت ذلك منه بقبول
اذ كان من باب الكشف وعدت الى بلدي ثم طالعت شيا من كتب
النحو الا عرفت مضمونه حتى يظن من يذاكرني اني قد قرات عليه من
كتب النحو ومن ذلك ما يحكى انه قصد مدينة زبيد في بعض الايام
فقاربت الشمس الغروب وهو بعيد عن المدينة فخشي ان تغلق الابواب

شاكرود

اسماعيل

دونه

دونه فاشار الى الشمس ان تقف فوقفت حتى بلغ مقصده وهذه الكرامة
مشهورة بين الناس مستفيضة حتى رايت بخط بعض ذريته يكتب
فلان بن فلان بن فلان موقف الشمس والى ذلك اشار الامام
اليافعي في مدحه بقوله

هو الحضرمي نجل الولي محمد ۞ امام الهدى نجل الامام المحجد ۞
ومن جاهه اومى الى الشمس فوقفت ۞ فلم تمش حتى انزلوه بمقعد ۞

ومن كراماته ما حكاه الامام اليافعي رحمه الله تعالى قال اخبرني
بعض اهل العلم عن الامام محب الدين الطبري انه قال كنت مع
الفقيه اسمعيل الحضرمي في مقبرة مدينة زبيد فقال يا محب الدين تؤمن
بكلام الموتى فقلت نعم فقال ان صاحب هذا القبر يقول لي انا من
حشو الجنة ومن ذلك ما يحكى انه مر في بعض الايام بمقبرة زبيد
فبكا بها بكاء عظيما ثم ضحك بعد ذلك فساله بعض من كان
عنده عن ذلك فقال كشف لي عن هولاء فرايتهم يعذبون
فبكيت فشفعت فيهم فقالت صاحبة هذا القبر وانا معهم يا فقيه
فقلت من انت فقالت فلانة المغنية فضحكت وقلت وانت
معهم ثم سال عن ذلك القبر فقيل هو قبر تلك المغنية المذكورة ومن
ذلك ان الملك المظفر كان يوصي غلمانه ان يعلموه بوصول الفقيه
لانه كان يدخل عليه بغير اذن فكان يتخوف ان يدخل عليه وعنده
شي مما ينكره عليه فكان ما يشعر به في بعض الايام الا وهو
عنده من غير ان تعلم الحجاب وغيرهم ومن ذلك انه كان قد اشتهر
بين الناس ان من تبل قدم الفقيه دخل الجنة حكي ان الفقيه ابرهيم

قتيل ان اسماعيل وقفت له الشمس تسمى موقف الشمس

العلوي عن الفقيه احمد بن ابي الخير عن والده الفقيه ابي الخير انه سأل
الفقيه اسمعيل عن ذلك فقال قدم علينا قريب الضحى رجل من اهل الخير
فلما صلينا الجمعة صعد المنبر وقال يا ايها الناس رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وسمعته يقول من قبل قدم الفقيه اسمعيل دخل
الجنة قال الفقيه احمد بن ابي الخير وقد كان يقال للرجل المذكور ابن الزغب من
اهل حصي وهولاء بيت بني الزغب قوم اهل ولاية وصلاح وسياتي
ذكرهم في حرف العين انشاء الله تعالى ويروى عن الفقيه احمد ابن
سليمن الحكمي المفتي بمدينة زبيد انه قال لما سمعت حديث تقبيل قدم
الفقيه اسمعيل وقع في نفسي من ذلك ثم اتفق اني قصدت الفقيه الى
منزله بزبيد لقصد السلام والزيارة فلما دخلت عليه قال مرحبا بك
جئت لتقبل قدمي ثم مد رجليه فقبلتهما قال الامام اليافعي وكان الاجلة
من العلما يقبلون قدمه اخبرني الفقيه الامام نجم الدين الطبري انه
زاره هو وجده الامام العلامة محب الدين الطبري وانهما قبلا قدمه
قال واخبرني القاضي نجم الدين المذكور انه بلغ اهل مكة ان الفقيه
اسمعيل الحضرمي توفي وكان الفقيه الكبير احمد بن موسى بن عجيل
يومئذ بمكة فقال ارجوا من الله تعالى ان يفديه بمائة فقيه ثم
جاء الخبر بعد ذلك ان الفقيه اسمعيل حي لم يمت قال الامام اليافعي
قال القاضي نجم الدين وكان الفقيه احمد مع جلالة قدره وشهرته
يتادب مع الفقيه اسمعيل ويقول نحن محبون وهو محبوب وقال الفقيه
احمد بن ابي الخير كان الفقيه اسمعيل قد يمزح مع الاصحاب في بعض
الاحيان فقلت في نفسي الصالحون يكونون على هذا الحال فطلبني

الى بيته بين المغرب والعشاء وقال لي يا احمد الناس يظنون ان الصالحين
اذا تكلموا مع الناس ومزحوا ايسترسلون معهم وليس كذلك بل
قلوبهم مع الله تعالى وكان للفقيه اسمعيل نفع الله به كلام في الحقائق
مشهور مدون من ذلك قوله البدار البدار مع التعللات فالطريق
واضح والباب مفتوح وليس على الباب حجاب سواك وقال ايضا
ان احببت مزاحمة الرجال فاعد عدو لك نفسك التي بين جنبيك فخذ
بقوايمها الاربع وارمها عجلا الى مذبح القربان وامر سكين عزمك لما
على اوداجها الطاغية واسل دم الشهوات ودعها تضطرب في دمايها
ولا تاخذك رافة في دين الله عسى ان تكون من المفلحين وقال
ايضا خذ بقوايم ذبيحتك واضرعها على تراب الذل وجهها قبلة
مخالفة النفوس وامر سكين العزم على حلقوم حب الدنيا وكبر
تكبير مفارقة اعراض الدنيا واسل دم الشهوات وقل اني ذاهب
الى ربي سيهدين ومما وجد بخطه فارقنا الناس احسن ما كانوا
عليه وتتبع خطوات الفلا في زاوية الجوع والعطش تجدني عند
ذلك انقضى جواب الاهتمام وسمعني غطيط رجال المفاوز في بيد الثقة
بي والتوكل علي وحنين الشوق وانين الخوف واقلب كف الوانك
ونحن عندك بالقضا وقوف وانقطع الكلام ومن خطه ايضا الحمد لله
قل لعبادي انا اشوق اليهم منهم الى الماء البارد افلا يشتاقون الي
قل لعبادي انا استر عيوبهم عن مليكتي كما يستر احد عيبه عن الناس
قل لعبادي وان كانت مغفرتي اوسع من ذنوبهم فلست اهلا
ان يستحي مني ومن كلامه ايضا نفع الله به قال وضع الكون بين يدي

وقيل لي يا اسمعيل اختر فاخترت الآخرة على الدنيا واخترت الله
عوضا عنها وعن نفسي وكتب يوما الى تلميذه الفقيه عبد الله الخطيب
كتابا يقول فيه لا يصح الاجتماع الا بعد الجواز على الصراط فعليك
بالعروض عن الدنيا القليل منها والكثير فان القليل منها سم قاتل ومن ادخل
فيها أنملة غطس كله وكتب مرة الى تلميذ له آخر من الوالد اسمعيل
ابن محمد الحضرمي الى الولد فلان وفقه الله تعالى وبعد فان حب الدنيا
ما دخل قلبا الا افسده وبفساده يفسد جميع الجسد فالحذر الحذر فالدنيا
سم والآخرة مقر فالله الله بلزوم بيت الله ونشر العلم على طلبته
لوجه الله وقال مرة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
يا رسول الله من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال هم الدرسة
فلما كان الليلة الثانية رأيته ايضا فقلت يا رسول الله اي الدرسة
هم فقال درسة العلم فقلت يا رسول الله فدرسة القرآن فقال أولئك
اصفيا الله وكان الفقيه نفع الله به مع جلالة حاله كثير التزوج
حتى كان يقول لأولاده لا تتزوجوا من نساء زبيد الا بكرا فاني
أخشى أن تتفقوا مع بعض من قد تزوجت بها وكان يقول زهدت
في كل شيء الا المرأة الحسنا والدابة النفيسة وبالجملة فاحوال الفقيه
وكراماته لا تنحصر وفيما ذكرناه كفاية انشاء الله تعالى وكانت
وفاته في ذي الحجة سنة ست وسبعين وستماية ودفن في قرية الضحي
وقبره هنالك مشهور مقصود للزيارة والتبرك من جميع انحاء اليمن رحمه الله
تعالى ونفع به وبسائر عباده الصالحين وله في القرية المذكورة ذرية
أخيار مباركون نفع الله بهم امين

ابو المعروف

وفاة الشيخ اسمعيل ٦٧٦

إسمعيل

الجبرتي

الهاشمي العرشي

محرم ١٢٩٩

اسمعيل بن ابرهيم بن عبد الصمد الجبرتي ○ الزبيدي

مولدا ومنشأ العقيلي نسبا الشيخ الكبير العارف بالله تعالى المربي
شيخ شيوخ الطريقة على الاطلاق وامام اهل الحقيقة بالاتفاق
صاحب الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة صحب في بدايته
جماعة من المشايخ الاكابر وظهرت عليه بركتهم وفتح عليه
بفتوحات كثيرة حتى لحق من قبله وفات من بعده وصار
فريد دهره ووحيد عصره وصحبه جمع كثير وانتفعوا به
ولم يكن له نظير من مشايخ اليمن في كثرة الاتباع والاصحاب
من الملوك والولاة والعلما وغيرهم من عامة اهل البلد وكراماته
اشهر من أن تذكر واكثر من أن تحصر وقد جمعها بعض اصحابه
في مجلد ونحن نشير الى شيء من ذلك على جهة الاختصار من ذلك
ما يحكى عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الكبير عبد الله بن اسعد
اليافعي انه قال اجتمعت مرة برجل من رجال الله تعالى على الكثيب
الابيض من ناحية ابين فكاشفني باشيا كثيرة وتكلم عن سري
فسألته عن صاحب الوقت فقال هو الشيخ اسمعيل الجبرتي ومن ذلك
ان الشيخ حضر مرة سماعا فلما كان في اثناء السماع اذا به قد صرخ صرخات
كثيرة وجعل يجري في الطابق ويقول الجلبة الجلبة ثم استقام وأخذ
قميصه كالذي يمسك شيئا ثم وقف ما شاء الله كذلك ثم رجع الى
السماع فلما كان بعد ليال وصل يعقوب المحاي من السفر واخبر انه
حصل عليهم في البحر ليلة كذا ريح عاصف وتغير البحر حتى اشرفوا
على الهلاك قال فقلت يا شيخ اسمعيل الغارة يا اهل سيبين قال فرأيته
والله بعيني وقد اقبل على وجه الما كالطائر وامسك الجلبة بيده حتى

استوت وسلمنا ببركته وكان الشيخ يعقوب المذكور كثير السفر فشكى
الى الشيخ كثرة ما يحدث عليه من اهوال البحر فقال له الشيخ اذا احدث
عليكم شيء فقل يا اهل يس لما حصل عليه ذلك قال بالذي اوصاه به ففرج
الله عنه ومن ذلك ما يحكى عن الشيخ حسن السوجي انه قال كنت كثير
العناية بامر السلطان سعد الدين والمسلمين بارض الحبشة فبلغني
ان الكفار ظهروا عليهم في بعض الحروب وقتلوا منهم فاتعبني ذلك
كثيرا فكنت الازم الشيخ لهم ملازمة شديدة فكان ذات ليلة
٧ خطر م حضرت معه سماعا فخطر بقلبي امر المسلمين وما هم فيه فبينما دار لي ذلك اذا
بالشيخ يقول قد نفعت الملازمة قد نفعت الملازمة فلما انقضى السماع
ذهبت الى بيتي وقعدت انتظر الفجر فبينما انا قاعد لقراءة سورة يس
اخذتني سنة خفيفة فرايت الشيخ قد وقع في الكفار واخذ جميع ما
معهم من السلاح وكسره حتى لم يبق شيء ينتفع به ثم عاد
الى حسيه فلما صليت الصبح ذهبت الى الشيخ فحال ان سلمت عليه قال
لي ما رايت فاخبرته بذلك فلما كان بعد ايام يسيرة جاء العلم
ان سعد الدين والمسلمين انتصروا على الكفار وقتلوهم وهزموهم في اطراف
البلاد والحمد لله رب العالمين ومن كراماته ما اخبر به بعض الفقراء الثقات
قال صليت بالشيخ يوما بعض الصلوات وكان معي دراهم فاشتغل
قلبي به من حيث انه لا يقع موقعا من ضرورة العيال فانسيت قراءة الفاتحة
في ركعة من الركعات فلما سلمت قام الشيخ وجاء بركعة فلما
فرغ قال لي اعد الصلوة فانك تركت الفاتحة بفكرك في الدراهم
وامر عيالك ومن ذلك ما يروى عن رجل من اهل مكة يقال له الفقيه

عبد الرحيم

عبد الرحيم الانبوطي انه قال كنت لا اعتقد الشيخ اسمعيل وكنت
احط منه فبينما انا ذات ليلة بين النائم واليقظان واذا بي ارى
الشيخ دخل علي في جماعة فسمعته يقول الا هات الوجع الفلاني فجاء به
فوضعه علي ثم قال هات الوجع الفلاني فوضعه علي حتى وضع
علي قدر عشرين وجعا حتى كدت اموت وخرج قال فبقيت
تلك الاوجاع علي باقي ليلتي ويومي ذلك الى العصر فارسلت اليه ٢ خاطر م
واستعطفت خاطره الي فرفع ذلك كله عني وقمت كان لم يكن بي شيء
فتبت الى الله تعالى وحسنت عقيدتي في الشيخ نفع الله به
ومن ذلك ما يحكى عن الشيخ حسن الهبل قال مرضت مرة مرضا طويلا
فعقدت مع الله تعالى عقدا ان لا اتعلق باحد من المخلوقين فدخل
علي الشيخ يزورني وقال لي يا حسن انت عقدت مع الله عقدا ان
لا تتعلق باحد من المخلوقين فقلت نعم يا سيدي فقال هكذا الفقرا
ثم قام وخرج وخرجت امشي كان لم يكن بي شيء ومن ذلك ما يحكى ٢ معه م
عن الفقيه علي بن عثمان المطيب كان يصحب الشيخ ويلبس منه الخرقة
وكان اذا نابه امر ياتي اليه ويلازمه فمرض مرة ولد الفقيه مرضا شديدا
فجاء الى الشيخ وقال ان ولدي غير طيب ولازمه في ذلك فقال له الولد طيب
ولكن غيره غير طيب فلما كان بعد ايام شفي الولد ومرض الفقيه فعرف
اشارة الشيخ بقوله غيره غير طيب اليه فايقن بالموت وكتب وصيته
وامر ان يحفر له قبر ثم مات بعد ذلك رحمه الله تعالى ومن كراماته بعد موته ٢ قبر م
ما حكاه القاضي عز الدين النويري المكي قال رايت الشيخ اسمعيل في المنام
بعد وفاته وانا نائم في المسجد الحرام وهو يقول لي والله ما مت واني
لحي ارزق واني عند ربي مع النبيين والصديقين والشهداء ومن

ذلك ما حكاه بعض الاخيار قال رايت الشيخ اسمعيل في قبره على
سرير وعنده جماعة وهم يقرؤن سورة يس فقلت له يا سيدي انت في القبر
كما كنت في الدنيا انت واصحابك تقرؤن سورة يس فقال نعم انا
على ذلك ورأى بعض الناس الشيخ عبد اللطيف الموارقي صاحب عدن
في المنام وهو يقول له تحب ان ترى القطب فقال قلت نعم يا سيدي
فقال هو هذا واذا بالشيخ اسمعيل نفع الله به وكان الفقيه عبد الرحمن
ابن زكريا الآتي ذكره يعرف بنقاد الاوليا وكان يقول والله
ما مثل الشيخ اسمعيل لا في الشام ولا في اليمن ولا في العراق ولا في
الحرمين واجتمع الشيخ يوما بالفقيه ابي بكر بن ابي حربة فحصل
على الفقيه حال حتى غاب عن حسه فلما افاق قال والله يا اسمعيل
ما عرفك الا الله والله ما انت الا حصل لك ما لم يحصل لاحد مثلك ومن
كلامه في الحقايق قوله السالك هو الذي يجب طهارة نفسه وتزكيتها
والتخلق باخلاق الله تعالى وقال كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة
وقال الواردات ثمرات الاوراد وقال الارادة ترك ما عليه العادة وقال
سبحان من سكن قلوب العارفين بوجود المفقود ان الله تعالى يغار
على قلوبهم ان تشتغل بغيره وقال اهل السكون لو سقطت السما على
الارض ما اهتزوا لذلك وقال نفع الله به اجمع علماء هذه الطريقة ان العاقل من
يتولاك الله ولا يكلك الى نفسك وكان يقول السماع محرك الرجال
فمن لا ورد له لا وارد له وقال مرة في سماع من لم يعرف المعاني فالسماع
عليه حرام واثنى بعض الناس على السماع بحضرة الشيخ فقال نعم هو لمن
فتح عليه والا فهو حرام على كل ذي نفس وقال مرة في السماع هذه
طريقة اهل الله يا فقرا ويا مريدين لا تكذبوا على الله وسمع مرة قوالا

كلام الشيخ نفع الله به

وهو يقول

الا يا صاحبي هذا المصلى ❊ وتلك ملاعب الظبي الرحيم

فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وسمع مرة قاريا يقرأ
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون حتى
بلغ الى قوله هذا يومكم الذي كنتم توعدون فقال قامت
دولة الفقرا ثم انشد

ما ضر من جا غدا مكرما ❊ ما هين في الدنيا وما استحقرا

وكان يقول ان السماع هو الصفا الزلاق الذي لا يثبت عليه الا اقدام
الرجال وكان يقول احسن احوال العبد ان يموت محبا لله عارفا به
وقال ان الله تعالى يغضب لاوليائه وان لم يغضبوا وقال مرة
لبعض اصحابه لا تجالس اوليا الله تعالى الا بالاداب فانهم جواسيس القلوب
وقال نفع الله به التصوف الخروج عن العادات وعن هذه النفس وما خرج
عنه الانسان كان الله عوضا عنه وسيل مرة عن الاسم الاعظم فقال
الاسم الاعظم من حيث هو هو الاسم الذي له المزية على ساير الاسما ومن
حيث الناس كل من فتح عليه باسم كان في حقه اسم اعظم لان معنى
الاسم الاعظم هو الذي يستجاب به الدعا حتى قال بعضهم الاسم الاعظم
هو حضور القلب وقال نفع الله به قال بعض المشايخ الاسم الاعظم هو
البكاء عند الدعا وكان يقول لا تقام صلوة الصبح وصلوة العصر في مسجد
الاشاعر الا اذا اجتمع فيه اربعون وليا لله تعالى عشرون من اهل البلد
وعشرون من اهل البادية وقال نفع الله به ان مسجد الاشاعر مدبغة
للذنوب وكلامه في هذا الباب وكراماته بحر لا ساحل له وفيما ذكرناه
دليل على ما لم نذكره وفي هذا القدر كفاية ان شا الله تعالى وكانت وفاته

٢ فيا لها من دولة

نفع الله به في شهر رجب الفرد من شهور سنة ست وثمانمائة ودفن
بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد وله هنالك مشهد عظيم لم يكن
في تلك المقبرة أعظم منه وعليه أثر النور والبركة وخلف جماعة ٧ ظاهر ح
اولاد أنجبهم الشيخ الأجل الولي الكبير رضي الدين ابو بكر الصديق وهو
الذي قام بالموضع والفقرا بعد ابيه وسلك مسلكه في جميع اموره وكان
فيه من حسن الخلق ولين الجانب ولطف الشمائل ما يجل عن الوصف
واليه انتقل سر والده وكان هو وارثه ظاهرا وباطنا وظهرت ٧ وكان ح
له كرامات تدل على ذلك والده يثني عليه كثيرا ويشير اليه بالولاية
التامة ولما توفي والده رحمه الله تعالى كتب الفقيه الأجل الصالح محمد
ابن ابي بكر بن ابي حربة الموصوف بالمجذوب بعزية عن والده قال الفقيه محمد المذكور
لما اخذت القلم واردت أن أكتب تعزية قيل لي لا تكتب الا تهنية بما
انتقل اليه من وراثة سر ابيه فكتب اليه بذلك ومن جملة ما كتب به اليه قوله

أهنيك يا ابن الشم منه بوابل ... يعم جميع العالمين معا طرا

ومما كتب به ايضا

اليك اليك خذها لا عدمنا ... جلالكم فانك من جلال

وبلغني ان جماعة من أصحاب والده جددوا عليه التحكيم باشارة
حصلت لبعضهم من الشيخ الكبير في منام رآه فيه وكان اكابر اصحاب
والده كالشيخ أحمد الرداد والشيخ محمد المزجاجي وغيرهما يتيمنون
من انفاسه ويعولون على رأيه في جميع ما ينوبهم ولم يزل على قدم
والده من الاجتماع على تلاوة القرآن ومجالس الذكر والمشي في قضاء
حوائج المسلمين الى غير ذلك من افعال البر حتى انتقل الى رحمة الله تعالى

في شهر ربيع

وثمانمائة ح

في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين ودفن مع والده في قبره رحمهما الله
أجمعين ونفع بهما آمين وخلفه بالقيام بالموضع ولده الشيخ الأجل
الأوحد اسمعيل ابن ابي بكر وعمره يومئذ نحو خمسة عشر سنة مع وجود
جماعة من أعمامه اجمع على ذلك اكابر اصحاب جده كالشيخ محمد
المزجاجي وغيره لما ظهر لهم فيه من مخايل النجابة والاهلية فكان
٧ مسلك ح فوق ظنهم فقام بحمد الله تعالى اتم قيام وسلك آبائه وسلفه وله
في طريق القوم وعلومهم معرفة تامة لا يقاربه أحد في ذلك
من اهل عصره ومشاركة كاملة في كثير من العلوم وصحبه
اللطيف جمع كثير وتحكموا له ونصب جماعة من المشايخ كالشيخ عبد
القلهي فهو اكبر منه سنا والشيخ خير الدين الرداد وهو اكبر منه
سنا ايضا والشيخ عمر العيدي نصبه شيخا في مدينة عدن
وغير هؤلاء ومن كراماته ما حدثني من اثق به قال قط ما خطر
بقلبي شيء مما يغير عقيدتي في الشيخ اسمعيل الا رأيت في المنام ما ينهاني
عن ذلك غير مرة وحدثني بعض الثقات وهو الفقيه الصالح عبد الله
ابن محمد العجل قال كان الشيخ اسمعيل لا يقع عندي بمكان لما
أرى منه من التعلق بالدنيا فرأيت ليلة في المنام كأني في مجلس
عظيم وفيه جماعة كثيرون من العلماء والصوفية ورأيت المتصدر
١٧ اسماعيل ح في المجلس الذي اليه الاشارة هو الشيخ فمن يومئذ حسن ظني فيه
وعرفت انه محظوظ نفع الله به وبسلفه امين ومما اتفق لي من
ذلك اني اجتمعت ببعض الناس ممن يخدم الدولة من اهل البادية
فحصل منه كلام في حق الشيخ فلما كان الليل رأيت في المنام ذلك

الرجل وبدنه يسيل قيحًا كثيرًا حتى وقع على الارض وذلك يدل على عناية
الله تعالى به زاده الله تعالى من فضله واتم نعمته عليه وعلى المسلمين
ثم توفي الشيخ المذكور نصف الليل من ليلة الخميس السابعة عشر من شهر
ربيع الاول من سنة خمس وسبعين وثمان مية ولم يخلف بعده مثله
في قطر اليمن جميعه في التصوف مع كمال الذات والرياسة وغير ذلك
رحمه الله تعالى ونفع به امين ٥ **ابو الفدا اسمعيل بن عبد الملك**
ابن مسعود البغدادي ٥ قدم من العراق الى اليمن واستوطن مدينة
عدن واخذ عنه اهلها كان فقيهًا مباركًا مشهورًا بالعلم والصلاح
وكانت له كرامات **منها** ما ذكره الجندي قال روى المقري يوسف
الصداوي وكان امامًا بمسجد الفقيه المذكور قال قال لي يومًا تريد ان اريك
اية من ايات الله تعالى المحجوبة عن الناس فقلت نعم فمسح بيده على وجهي
وقال لي مد بصرك الى السما فرفعت راسي فرايت اية الكرسي مكتوبة بالنور
تكاد تخطف الابصار اولها بالمشرق واخرها بالمغرب وكان الفقيه
المذكور موصوفًا بصحبة الخضر نفع الله به وله في ذلك حكايات مشهورات
ولم اتحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى امين ٥ **ابو الفدا اسمعيل**
ابن يوسف بن قريع ٥ بضم القاف وفتح الراء وسكون المثناة من
تحت واخره عين مهملة كان فقيهًا عالمًا عاملًا ورعًا زاهدًا كان
مسكنه قرية التربية من قرى الوادي زبيد كان اشتغاله بالعلم تفقه
بجماعة هنالك وتفقه به اخرون وكان من عباد الله الصالحين وله
كرامات مشهورة **من ذلك** ما حكاه الجندي في تاريخه انه
يرى على قبره في كل ليلة نورًا منتشرًا الى السماء قال وقبره بالقرية

المذكورة

المدفون في مدينة عدن

الفقيه

ذلكم

المدفون في قرية التربية

المذكورة ولم اتحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ٥ **ابو عمرو الاسود**
ابن يزيد بن قيس النخعي كان احد ثقات التابعين تفقه بمعاذ
ابن جبل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن ابي بكر
وعمر وعلي وابن مسعود وابي موسى وسلمان وعايشة رضي الله عنهم
اجمعين وكان عابدًا زاهدًا صوامًا قوامًا **يروى** انه كان يختم
القران في كل ليلة من شهر رمضان خمس عشرة مرة وحج نحو ثمانين
حجة وكان يجهد نفسه بالصوم حتى يخضر جسمه وحتى ذهبت
احدى عينيه من كثرة الصوم وكان يصلي في اليوم والليلة سبعما
ركعة فقال له عمه علقمة بن قيس لم تعذب نفسك فقال ان الامر
جد ان الامر جد وكان يقال انتهى الزهد في التابعين الى ثمانية
فيذكر هذا منهم **ويحكى** انه لما احتضر بكى فقيل له م تبكي فقال
ومن احق مني بالبكا والله لو تحققت المغفرة من الله لاهمني الحيا منه
ان الرجل يكون بينه وبين الرجل الذنب فيعفو عنه فلا يزال مستحيا
منه وبالجملة فما كان الا راهبًا من الرهبان **وذكر** الامام اليافعي
ان معاوية رضي الله عنه استسقى به فقال اللهم انا نستسقي اليك بخيرنا
وافضلنا الاسود بن يزيد ثم قال له ارفع يديك فرفع يديه ودعا
فسقوا وذكر ان وفاته سنة خمس وسبعين من الهجرة بخلاف ما قال
غيره انها سنة خمس وثمانين واظن كلام اليافعي اقرب الى الصواب
والله سبحانه اعلم ٣ **ابو عامر اويس بن حرب بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن**
عصفوان بن قرن من ناحية مراد المرادي ثم القرني خير التابعين
بشهادة سيد المرسلين ادرك زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين

٣ ابن عامر

ولم يره شغله بره بأمه ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتيكم اويس بن عامر
مع امداد من اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه
الا موضع الدرهم له والدة وهو بها بر لو اقسم على الله لأبره فان استطعت
ان يستغفر لك فافعل وفي رواية لمسلم عن عمر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس
وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم قال الامام اليافعي
رحمه الله تعالى وقول النبي صلى الله عليه وسلم انه خير التابعين صريح بأنه
خيرهم مطلقا وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون
في التابعين رجل من قرن يقال له اويس بن عامر يخرج به وضح فيدعو
الله ان يذهبه عنه فيذهبه فيقول اللهم دع لي منه في جسدي
ما اذكر به نعمتك علي فيدع له منه لمعة فمن ادركه منكم فاستطاع
ان يستغفر له فليفعل وفي الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب من خلقه الاصفياء
الابرياء الشعثة رؤوسهم المغبرة وجوههم الخمصة بطونهم الذين اذا
استأذنوا على الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المنعمات لم ينكحوا وان
غابوا لم يفقدوا وان مرضوا لم يعادوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل
منهم قال ذلك اويس القرني قالوا ومن اويس القرني قال اشهل ذو صهوبة
بعيد ما بين المنكبين شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره
الى موضع سجوده يبكي على ذنوبه ذو طمرين لا يؤبه له مجهول في الارض معروف في السماء
لو اقسم على الله لأبره تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء الا وانه اذا كان

بنفسه

يوم القيمة

كبيره

يوم القيمة قيل للعباد ادخلوا وقيل لاويس قف فاشفع فيشفعه الله
في مثل ربيعة ومضر يا عمر يا علي اذا انتما لقيتماه فاطلبا منه ان يستغفر
لكما قال فمكثا عشر سنين يطلبانه لا يقدران عليه فلما كانت
السنة التي توفي فيها عمر قام على جبل ابي قبيس فنادى باعلى صوته
يا اهل اليمن افيكم اويس فقام شيخ رجل طويل اللحية فقال انا لا ندري
ما اويس ولكن ابن اخ لي يقال له اويس هو اخمل ذكرا واهون
امرا ان نرفعه اليك وانه ليرعى ابلنا حقير بين اظهرنا فعمى عليه
عمر كأنه لا يريده وقال له اين ابن اخيك هذا قال هو بأراك عرفات
قال فركب عمر وعلي سراعا الى عرفات فاذا هو قائم يصلي الى شجرة
والابل ترعى حوله فقالا له السلام عليك ورحمة الله وبركاته فخفف
اويس صلوته ثم رد عليهما السلام فقالا له من الرجل فقال راعي ابل
واجير قوم قالا لسنا نسألك عن ذلك ما اسمك فقال عبد الله قالا قد
علمنا ان اهل السموات والارض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سمتك
به امك قال يا هذان ما تريدان مني قالا وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم
اويس القرني لقد عرفنا الصهوبة والشهولة واخبرنا ان تحت منكبه الايسر
لمعة بيضاء فاوضحها لنا فاوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه
ثم قالا نشهد انك اويس فاستغفر لنا يغفر الله لك قال ما اخص باستغفاري
نفسي ولا احدا من ولد آدم ولكنه لمن في البر والبحر من المؤمنين والمؤمنات
يا هذان قد اشهر الله لكما حالي وعرفكما امري فمن انتما فقال علي هذا
امير المؤمنين عمر وانا علي بن ابي طالب فاستوى اويس قائما وقال
السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وانت يا ابن ابي طالب

فجزاك الله عن هذه الامة خيرا فقال له عمر مكانك يرحمك الله حتى
آتيك بنفقة من عطائي وكسوة من ثيابي هذا المكان ميعاد بيني
وبينك فقال لا ميعاد بيني وبينك يا امير المومنين لا اراك تعرفني بعد
اليوم ما اصنع بالنفقة اما تراني قد اخذت من رعايتي اربعة دراهم
متى تراني اكلها ما اصنع بالكسوة اما ترى علي ازارا من صوف
ورداء من صوف متى تراني اخرقهما اما ترى نعلي مخصوفتين متى
تراني ابليهما يا امير المومنين ان بين يدي ويديك عقبة كؤودا لا
يجاوزها الا ضامر مخفف فاخف يرحمك الله ثم قال يا امير المومنين
خذ انت ها هنا حتى آخذ ها هنا فولى عمر ناحية مكة [illegible]
وساق اويس ابله فاعطاها اهلها وترك الرعاية واقبل على التخلي للعبادة ٧ له ع
وفي رواية ان عمر رضي الله عنه قال اين تريد فقال الكوفة قال الا اكتب لك
الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي ويروى انه قال له رجل
يوما كيف اصبحت فقال ما تسأل عن حال رجل اذا اصبح ظن انه لا يمسي
واذا امسى ظن انه لا يصبح ان الموت وذكره لم يدع فرحا وان حق ٧ المومن ع
الله تعالى في مال المسلم لم يدع له فضة ولا ذهبا وان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لم يدع للمومن صديقا ويروى انه كان اذا امسى يقول
هذه ليلة الركوع فيركع حتى يصبح ومرة يقول هذه ليلة السجود فيسجد
حتى يصبح ويروى انه كان يلتقط النوى فاذا امسى باعه لافطاره
ويتصدق بما فضل عنده من طعام وشراب ثم يقول اللهم من مات
جوعا او عطشا فلا تواخذني به وكذلك كان يلتقط الكسر
من المزابل فيغسلها وياكل بعضها ثم يتصدق ببعضها ويقول اللهم

اني ابرأ

اني ابرأ اليك من كل كبد جايع ويروى انه نجد كلب يوما على
مزبلة فقال كل مما يليك وانا اكل مما يليني فان انا جزت الصراط فانا
خير منك والا فانت خير مني ومما ذكره الامام اليافعي قال في حقه نفع

اللهم ابرا اليك

سقى الله قوما من شراب وداده ... فهاموا به ما بين باد وحاضر
يظنهم الجهال جنوا وما بهم ... جنون سوى حب على القوم ظاهر
سقوا بكوس الحب كاسا من الهوى ... فراحوا سكارى بالحبيب المسامر
يناجونه في ظلمة الليل عندما ... به قد خلوا منهم اويس بن عامر
شهير بما في حوى المجد والعلا ... لنا فيه عالي الفخر عند التفاخر

ويحكى عن هرم بن حيان المرادي قال بلغني حديث اويس فقدمت
الكوفة ولم يكن لي هم الا طلبه حتى وقعت عليه فاذا هو جالس على
شاطئ الفرات يتوضأ فاذا رجل نحيل شديد الادمة اشعث مهيب
المنظر فسلمت عليه فرد علي السلام فمددت يدي اليه لاصافحه فابى ان
يصافحني فقلت يرحمك الله يا اويس كيف انت ثم خنقتني العبرة
لما رايت من حاله حتى بكيت وبكى ثم قال وانت يرحمك الله يا هرم
ابن حيان كيف انت يا اخي من دلك علي فقلت الله عز وجل فقال لا اله
الا الله سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا فقلت ومن اين عرفت
اسمي واسم ابي وما رايتك قبل اليوم ولا رايتني فقال انباني العليم الخبير
عرفت روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك ان المومنين يعرف
بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وان لم يلتقوا فقلت حدثني
يرحمك الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لم ادرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي وامي رسول الله ولكن قد رايت

رجا الّا راك ولست أحب أن أفتح على نفسي هذا الباب وما احب ان اكون
محدثا ولا مفتيا لي في نفسي شغل عن الناس فقلت اي اخي اقرا علي شيئا
من كتاب الله تعالى اسمعه منك واوصني بوصية احفظها عندك
فاني أحبك في الله تعالى فاخذ بيدي وقال اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم قال ربي واحق القول قول ربي واصدق الحديث حديث
ربي ثم قرا وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما
الا بالحق الى قوله العزيز الرحيم ثم شهق شهقة حسبت قد غشي عليه
ثم قال يا ابن حيان مات ابوك حيان ويوشك ان تموت فاما
الى الجنة واما الى النار ومات ابوك ادم وماتت امك حوا ومات
نوح نبي الله ومات ابرهيم خليل الله ومات موسى نجي الله ومات محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبيا ومات ابو بكر خليفة الله ومات
اخي وصديقي عمر بن الخطاب فقلت يرحمك الله ان عمر لم يمت فقال بلى
قد نعاه الي ربي ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف
ثم قال هذه وصيتي كتاب الله تعالى ونعي المرسلين ونعي صالحي المومنين فعليك
بذكر الله لا يفارقن قلبك طرفة عين وانذر قومك اذا رجعت اليهم
وانصح للامة جميعا واياك ان تفارق الجماعة فتفارق دينك فتدخل
النار ثم قال اللهم ان هذا انه يحبني فيك وزارني من اجلك فعرفني
وجهه في الجنة وادخله علي من دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا
وارضه من الدنيا باليسير واجعله لما اعطيته من نعمك من الشاكرين
واجزه عني خيرا ثم قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته لا اراك بعد اليوم
يرحمك الله تعالى فاني اكره الشهرة لاني كثير الغم ما دمت مع هولاء الناس
فلا تسال عني ولا تطلبني واعلم انك مني على بال وان لم اراك وترني واذكرني

وادع لي فاني ساذكرك وادعو لك إن شاء الله تعالى فانطلق انت
ها هنا حتى انطلق انا ها هنا وكانت وفاة اويس رحمه الله تعالى
على ما قيل بصفين عام سبع وثلثين شهيدا مع اصحاب علي رضي الله عنه
قال سليم بن قيس العامري راينا اويسا القرني بصفين صريعا بين
عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت رضي الله عنهم اجمعين وقال
عبد الله بن سلمة غزونا اذربيجان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ومعنا اويس القرني فلما رجعنا مرض علينا فحملناه فلم يستمسك
ثم مات فنزلنا فاذا بقبر محفور وماء مسكوب وكفن وحنوط
فغسلناه وصلينا عليه ودفناه ومشينا ثم قال بعضنا لبعض
لو جعلنا لقبره علامة فرجعنا فلم نجد للقبر اثرا ويشبه ان
الاول اقرب الى الصواب يدل على ذلك قول ابي هريرة رضي الله عنه
انه كان اجتماعه به في السنة التي توفي عمر رضي الله عنه فكيف
يكون غزا في ايامه ثم يدل على ذلك قوله لهرم بن حيان ومات
عمر نعاه الي ربي ورايت في شرح المقامات للمسعودي روي
عن هرم بن حيان المرادي وكان رفيقا لاويس انه مات بدمشق
وانه وجد عنده ثوبين مكتوبين على احدهما بسم الله الرحمن الرحيم
براة من الرحمن الرحيم لاويس القرني من النار وعلى الثاني مكتوب هذا
كفن اويس القرني من الجنة وقد قيل في وفاته غير هذا والله اعلم
اي ذلك كان رحمه الله تعالى ونفع به امين حرف البا الموحدة

ابو احمد بدر بن احمد بن بدر الغيثي

نسبة الى الشيخ
ابي الغيث بن جميل نفع الله به كان فقيها عالما فرضيا وكان

حرف الباء

من كبار عباد الله الصالحين اهل العلم والعمل والكرامات الظاهرة
جرت له وقائع مشهورة مع الولاة والعرب ظهرت فيها كراماته واعلنت
ولايته وهو اشهر اهل بيته وكان جده بدر احد فقراء الشيخ ابي
الغيث بن جميل فقيها صالحا من المنقطعين الى الله تعالى وكان الغالب
عليه الاستغراق بذكر الله تعالى وهو صاحب الحكاية المشهورة
وذلك انه كان يوما يحرث في ارض له فارسل اليه الوالي جنديا
من جند الدولة بسبب الخراج فسافره وهو فضربه الجندي بخنجر
فقتله فبلغ ذلك الشيخ ابي الغيث نفع الله به قال ما في الفقيه الا الكبير
يعني السلطان فاتفق ان قتل السلطان ذلك اليوم ويروى انه
قال نزل الشارح من المشباب وهو بكسر الميم وسكون الشين
المعجمة وقبل الالف وبعده باء موحدة وهو اسم لخشبات يجعلها الذين
يحرسون الزرع ليجلس عليها ذكر ذلك الامام اليافعي هكذا وضبطه في روض
الرياحين وانما ضبطه خشية ان ينتقل الكتاب الى من لا يعرف هذا
الاصطلاح فلا يدري ما هو ومراد الشيخ رحمه الله تعالى انه كان
يحرس المملكة فنزل وترك الحراسة بسبب قتل فقيره والسلطان المذكور
هو الملك المنصور اول ملوك بني رسول قتله بعض مماليكه في مدينة الجند
بغير سبب وكان للفقيه بدر الدين بن احمد صاحب الترجمة اولاد صالحون
نجبا يقومون بالزاوية وحلق الذكر والتلاوة واطعام الطعام وذريتهم على
ذلك الى الآن يعرفون ببني بدر وزاويتهم مشهورة بناحية الوادي مور
بفتح الميم وسكون الواو ثم راء مهملة وهم من ذرية عروة بن مسعود
الثقفي الصحابي رضي الله عنه قال الفقيه حسين الاهدل وجدت نسبهم مرفوعا

حقيقة المشباب لغة اهل اليمن في كتابه

الملك المنصور عمر بن علي رسول

ضبط الوادي مور

من الفقيه

حرف الباء

من الفقيه بدر الكبير الى عروة وكانت وفاة الفقيه بدر هذا رحمه الله
تعالى بعد السبعمائة تقريبا نفع الله به وبسائر عباده الصالحين امين السجاد ابو
بكر بن عمر بن يحيى الفرساني التغلبي كان فقيها كبيرا عارفا ورعا
زاهدا قال الجندي بلغه ان قومه الفرسانيين انما غصبوا الارض موضع
غصبا فشق عليه وجود الطعام الحلال فكان يجتلبه من الاماكن
البعيدة فلما طال عليه ذلك قصد موضعا مباحا اباحة شرعية وعمره
وازرعه لنفسه فكان يحصل له ما يقوم بكفاية عياله ودرسته
والوافدين اليه وغيرهم قال وهذه الارض باقية في ايدي ذريته
الى الآن يجدون فيها بركة عظيمة قال وقد مررت عند ارضه هذه
فرايتها في موضع لا يمكن ان يكون مملوكا لاحد وانما كانت
عمارة الفقيه لها الهاما من الله تعالى وكان الفقيه بكر المذكور
من اكابر المشهورين علما وعملا وكانت له كرامات ظاهرة منها
انه افتتح طريق الحج الى مكة المشرفة وكانت الحج قد انقطع في البر
في تلك المدة وعميت الطريق وعدم عامروها فافتتحها الفقيه المذكور
وجعل يتردد فيها بالقوافل عدة سنين ولا يقدر احد ان ينالهم
بمكروه من العرب وغيرهم ببركته ومن بعده سار بالناس الفقيه
عمر الاكسع الآتي ذكره وبعد الفقيه سار بالناس الفقيه احمد بن موسى
ابن عجيل المقدم ذكره نفع الله به وبهم اجمعين وكان الفقيه بكر
سالكا طريق السلف وكان الفقيه احمد اذا ذكره يعظمه ويعترف
بفضله فاتفق ان جرى يوما ذكره بحضرة الفقيه احمد فاثنى عليه
وعظمه فقال له بعض الحاضرين عما اوتي الفقيه حتى تعظمه هذا

عمر بن يحيى الفرساني

التعظيم

فقال أوتي خيراً كثيراً من ذلك انه اوتي الاسم الاعظم ومن ذلك
الله اوتي خصيصة من خصايص الانبيا عليهم السلام كان اذا اراد
التبرز انفتحت له الارض وابتلعت منه ما يخرج وكان الفقيه بكر
المذكور كثير المواصلة للعلما كالفقيه موسى العاملي والفقيه ابرهيم
الشيباني وغيرهما ويحكى عنه حكاية عجيبة وذلك انه كان
معه رجل غريب يحفظ له الزرع وكان الرجل لا يزال معمماً لا يكشف
راسه ابداً فاتفق ان خرج الفقيه يوماً وهو نايم وقد انكشف
راسه واذا به لا شعر عليه ولا جلد فبقي الفقيه لا باس عليك وهو
عليه ثم ساله عن ذلك فقال كنت رجلاً من اهل زبيد المسرفين
على انفسهم وكنت انبش القبور واخذ اكفان الموتى فاقمت
على ذلك مدة حتى توفيت ابنة لبعض التجار وسمعت انها كفنت
بكفن نفيس فاتيت قبرها ليلاً فنبشته فلما فتحت اللحد اذ بيد خرجت
منه فاختطفت جلدة راسي فقلت يس يس وتعوذت فسمعت قايلاً
يقول يا قليل التوفيق اما ان لك ان تخشى الله وتتوب عن فعلك
فقلت له مجيباً لدو لم ارشخصاً انا التايب الى الله تعالى فقال ان صدقت
توبتك لا يرد شي فتبت الى الله تعالى وسترت حالي عن اهلي
وغيرهم ويروى انه لما قال يس يس قال له قايل انا تبارك لو
كنت ليس لاخذت جميع راسك وكانت وفاة الفقيه بكر
على احسن حال في صدر المائة السابعة وقبره يماني قريته مشهور
يزار ويتبرك به قال الجندي ولم يكن له سوى ولد واحد يقال له
السجادي به كان يكنى ولم يعقب هذا الولد وانما كانت له ابنة

فتزوجها

فتزوجها بعض اهله فلم يكن في الفرسانيين احد من ذريته الا بهذا
الطريق ۞ ابو محمد بكر بن حسن بن الشيخ مرزوق بن حسن
الصوفي ۞ كان شيخاً كبيراً عابداً كاملاً عارفاً بطريق التصوف
كثير الاجتهاد في العبادة صاحب نسك وصلاح اخذ الخرقة
عن ابيه عن جده عن جد ابيه الشيخ الكبير مرزوق بن حسن الآتي
ذكره ان شاء الله تعالى كان الشيخ بكر المذكور وجيهاً عند الناس
مقبول الشفاعة مسموع الكلمة له ذكر في البلاد وصيت
بين العباد وكان له رباط في مدينة زبيد ورباط في تعز ورباط في عدن
ايضاً واصحاب في كل بلد وفقرا يعرفون بالبكرية نسبة اليه وكانت
له معرفة تامة بعلم الفلك واحكام النجوم وعنه اخذ هذا العلم
جماعة من مشاهير اهل هذا الفن كالفقيه علي بن احمد الاصبحي وعيسى
ابن علي الحاسب وغيرهما وكانت له كرامات مشهورة واحوال
مذكورة وعمر عمراً طويلاً حتى توفي في سنة اثنين وسبعماية وقد قارب
المائة السنة وقبره بمقبرة باب سهام بمدينة زبيد بالتربة
المعروفة بالمرزوقية نسبة الى هولاء المشايخ بني مرزوق وسياتي
ذكر جماعة منهم ان شا الله تعالى رحمهم الله تعالى ونفع بهم اجمعين
حرف الجيم ۞ ابو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم المحابي
ثم الكلاعي ۞ كان فقيهاً عالماً عارفاً محققاً له مصنفات
في الفقه تدل على توسعه في العلم وكان مع ذلك عابداً زاهداً مشهوراً
بالصلاح والورع تفقه به جماعة منهم الامام ابو اسحق الصردفي
صاحب الكافي في الفرائض وغيره من الاعيان وكان يسكن على قرب

الجيم

السجادي بن بكر ... لم يكن له الا ابنة

واخبار

حرف الجيم

جعفر بن عبد الرحيم المحابي ثم الكلاعي وهو شيخ الامام ابي اسحق الصردفي صاحب الكافي في الفرائض

مدينة الجند وكان الوالي هنالك يومئذ فيه خير يحب العلما والصالحين ،
وكان له في الفقيه عقيدة حسنة فطلب منه ان ينتقل الى الجند لينتفع
به الناس في التدريس والفتوى ونشر العلم فاجابه الى ذلك بعد ملازمة
شديدة وشرط عليه ان لا يكلفه القضا ولا يدعوه الى منزله الا ان دعا
لحاجة ضرورية ولا يكلفه اكل طعامه فاشترط له الوالي ذلك فانتقل
الى الجند وتديرها وانتفع به الناس نفعا كليا وكانت له كرامات ظاهرة
منها ان جماعة ضربوه بالسيوف فلم تقطع فيه شيا وسبب ذلك ان
الصليحي لما دخل الجند بحث عن احوال علما اهلها فقيل له اكبرهم
الفقيه جعفر اليه انتهت اراوهم فطلبه وقال له يا فقيه القضا متعين
عليك فقال لا اصلح له ولا يصلح لي فاعرض عنه مغضبا حيث لم يقبل
منه ثم اشتغل بالحديث مع غيره فخرج الفقيه مبادرا من غير اذن
وقصد طريق قريته ثم ان الصليحي سال عنه وطلبه في المدينة فلم يجده
فامر جماعة يلحقونه ويقتلونه غيلة فبادروا وادركوه على قرب
من القرية فضربوه بسيوفهم فلم تقطع فيه شيا ووقع مغشيا عليه
فظنوا انه قد مات فرجعوا مسرعين خشية ان يراهم احد واخذوا
ثيابه ليوهموا انهم حرب فلما وصلوا الى الصليحي اخبروه بذلك وان
سيوفهم لم تقطع فيه شيا ثم ان بعض من مر هنالك وجد الفقيه
كذلك فطلب جماعة من اهل القرية فحمل الى منزله فافاق بعد ساعة
واخبرهم الخبر فقيل له كيف لم تقطع فيك السيوف فقال كنت اقرا
سورة يس وقيل بل قال كنت محرما بالصلاة فلم اشعر بهم وكان الصليحي
بعد ذلك يعظمه ويقبل شفاعته ويحترم اصحابه ويعفي اراضيهم من الخراج

وغيره

الجيم

ابو بكر بن جوهر شيخ الشيخ زيد اليفاعي

وغيره ولم يزل الفقيه على القدم المبارك من نشر العلم مع الورع والصلاح
حتى توفي على راس ستين واربعمائة رحمه الله تعالى وكان ولده الامام
ابو بكر من الصالحين العلما المشاهير وهو شيخ الامام زيد اليفاعي ٧ كبار
الاتي ذكره ان شا الله تعالى ٥ ابو الضيا جوهر بن عبد الله الصوفي
كان عتيقا لبعض التجار وكان يتعانا التجارة في مدينة عدن وهو
مع ذلك يحب الصوفية ويكثر المجالسة لهم فلما حضرت الشيخ
سعد الحداد الوفاة وكان له رباط واصحاب فقال له اصحابه يا سيدي
من يكون الشيخ بعدك فقال الذي يقع الطير الاخضر على راسه في اليوم
الثالث من وفاتي فلما كان ذلك اليوم اجتمع الفقرا وحضرهم ثم جماعة
من الفقها وجمع كثير من عامة الناس وكان الشيخ جوهر من جملة من
حضر فاذا بالطائر الذي وصفه الشيخ قد جا
[illegible]
بالطائر الذي وصفه الشيخ قد جا وحط في طاقة من الرباط فعند
ذلك استشرف للمشيخة اكابر اصحاب الشيخ سعد فجا الطائر وحط
على راس الشيخ جوهر من بين سائر الحاضرين فقام اليه الفقرا ليقعدوه
موضع المشيخة فبكى وقال اين انا من هذا وانا رجل عامي لا اصلح لذلك
فقالوا له قد اقامك الحق في هذا المقام فسيعلمك ما تجهل ويتولى عنايتك
فقال ان كان ولا بد فامهلوني ثلثة ايام اسعى في رد حقوق الناس ٧ بعده
فامهلوه ثم قعد بعد ذلك في منصب المشيخة فكان جوهرا كاسمه
وظهرت له الكرامات ولاح عليه للخيرات امارات ومما اتفق
له ان بعض المشايخ الصوفية بتلك الناحية وصل الى مدينة عدن
فلما قرب منها خرج للقايه جماعة من المشايخ الذين بها ولم يخرج الشيخ

الشيخ جوهر صلوة الصبح قال لاصحابه لا يخرج منكم احد وكان قبل
ان يأتيه الكتاب فقعدوا ينتظرون ما سيحدث فاذا بالرسول قد جاء
بالكتاب فقال الشيخ لبعض اصحابه اقراه فلما قراه وجد فيه ما يستحي
فقال له اقرا فانه الي لا الى الفقراء فكان كلما ذكر سبًّا او طعنًا قال
صدق انا كما قال وجعل يبكي فلما فرغ الكتاب قال اكتب جوابه
اذا اسعدوا اصحابنا وشقينا • صبرنا على حكم القضا ورضينا •
ثم ناوله الرسول فلما رجع به الى شيخه واخبره ما كان من الشيخ جوهر
ووقف على جوابه وصل اليه وكشف راسه بين يديه على عادة الفقرا
واستغفر واعتذر مما صدر منه فقبل الشيخ عذره وعفى عنه ولاهل
عدن في الشيخ جوهر معتقد وله عندهم محل جسيم ويروون له
كرامات كثيرة وتربته هنالك من اكبر الترب المشهورة المقصودة
للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر احد ان ينال له بمكروه ومن
تعدى الى ذلك عوقب عقوبة معجلة وقد جرب ذلك غير مرة ولم اتحقق
تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ونفع به امين ❀ حرف الحاء المهملة

ابو محمد الحسن بن علي بن عمر بن علي بن محمد بن ابي القسم
الحميري • كان فقيها عارفا بارعا محققا من اهل مدينة اب بكسر
الهمزة ثم باء موحدة مشددة وكان شديد الاجتهاد في طلب العلم يحكى
انه اقام سنة يصلي الصبح بوضوء العشا لكونه يبيت يطالع الكتب ولم
يكن يبال مع المطالعة عن طعام ولا شراب ولا يشتغل باهل ولا ولد قال
الجندي اخبر الثقة ان الفقيه حسن المذكور راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
في جماعة من اصحابه ومعهم الامام الشافعي فقال يا رسول الله بم استحققت

هذه الزيارة

هذه الزيارة فقال له باجتهادك في طلب العلم يحكى انه قصد الفقيه
محمد الهرمل القحري الاتي ذكره ان شاء الله تعالى الى بلده وقرا عليه فقال له
ابن الهرمل احب لك ان اقرا عليك البيان فاجابه الى ذلك فكان وقت
قراءته على ابن الهرمل يقعد دونه ووقت قراءة البيان يقعد ابن الهرمل
دونه فاتفق في بعض الايام وقت قراءة البيان ان رفع الفقيه حسن
راسه الى السقف فراى حنشا قد اخرج راسه كالمستمع فلا زال كذلك
حتى فرغت القراءة فاخبر الفقيه محمد بما راى فقال له هذا رجل من فقهاء الجن
قرا علي التنبيه والمهذب وهو سالني ان اقرا عليك البيان ليستمعه
وكان للفقيه حسن المذكور مصنفات وفوائد ولم يزل على كثير
حتى توفي سنة سبع وستين وسبعمائة وكان اخر كلام سمع منه التلفظ
بالشهادتين رحمه الله تعالى امين • ابو محمد الحسن بن عبد الله ابن
ابي السرور • كان شيخا كبير القدر مشهور الذكر صاحب علوم
ومكاشفات يقال انه بلغ رتبة القطبية يحكى عن الشيخ طلحة
الهتار انه قال كشف عن مراتب الاولياء فرايت مرتبة القطبية خالية
فقلت في نفسي سبحان الله مثل هذا المقام يكون خاليا فرايت رجلين
يستبقان عليه حتى وصلا اليه وترافعا عنده ساعة ثم جلس احدهما
وهما الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي والشيخ حسن بن ابي السرور
وكان الذي جلس اليافعي رحمهم الله تعالى ومن ذلك ما روي عن بعض
اقارب الفقيه حسن انه قال قدم علينا رجل غريب واقام عندنا اياما
في المسجد وكان لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ولا يتكلم ولا يزال يدور في المسجد
وهو يتلوه فتعجبت من حاله فجئت اليه في بعض الايام وقد خلي المسجد وقلت له

يا سيدي إني اراك لا تاكل ولا تشرب في ذلك فقال لا تسئل عن ذلك وانت
فلازمته واقسمت عليه فقال لا حول ولا قوة الا بالله اعلم يا اخي ان لي ثمان سنين
أدور في اقطار الارض لعلي اجتمع بالقطب فما اتفق لي وهذا الحال
الذي تراني فيه من شدة الاسف لعدم اجتماعي به فقلت له يا سيدي
ما اعطيت مما اعطي الرجال فقال اعطيت شيئين احدهما قطع الارض
بخطوة واحدة والثاني الاختفا متى شئت قال وكان مكشوف الراس
حافيا فقلت له يا سيدي اعطيك ثوبا تغطي به راسك ونعلين
فقال إني اليت على نفسي ان لا اكل ولا البس حتى اجتمع بالقطب ثم احدم
سال مني ان اجمع بينه وبين الشيخ حسن وقال انه لم يبق علي غيره
وكنا يومئذ نقرا على الشيخ فلما اجتمعنا به اعلمته بذلك فاذن له
فلما اجتمع به ساله عن القطب فقال له يا ولدي واين يوجد ثم خرجنا الشيخ
فلما كان اليوم الثاني جيت للقراة فاعتذر منا فذهب اصحابي وجلست
انا ساعة طويلة واذا بذلك الرجل قد خرج من عند الشيخ ووجهه يتهلل
فرحا وعليه قميص وعلى راسه كوفية وفي رجليه نعلين فقمت معه الى
المسجد وقلت له لعلك وجدت حاجتك قال نعم الحمد لله رب العالمين
فطلبت منه الدعا والمواخاه في الله فدعا لي واخاني ثم احتجب عني
في الحال فلم اره وكان للشيخ حسن مع كمال الولاية معرفة تامة
بالعلوم الشرعية وتدريس كما سبق وكان مقامه بقرية الحلبوبي
بضم الحا المهملة والبا الموحدة وسكون اللام بينهما وبعد الواو با موحدة
بعدها يا نسب هكذا ضبطه الفقيه علي الخزرجي في تاريخ الطبقات
انتقل اليها والده الشيخ عبدالله عن بلدهم الموقعة بهفوة وسيأتي

ضبطها

ضبطها في ترجمة جده الشيخ ابي السرور ان شاء الله تعالى وكانت الشيخ وفات
حسن نحو سبعين وسبعمائة تقريبا وقبره بقريته مشهور مقصود المذكور
للزيارة والتبرك والقايم بالموضع الان رجل يقال له الشيخ عبدالقاهر
مشهور بالصلاح والخير وليس هو من ذرية الشيخ حسن بل من ذرية
الشيخ ابي السرور الكبير وهم بالجملة بيت وصلاح نفع الله بهم خير
اجمعين ○ ابو محمد الحسن بن عمر الهيشي ○ بفتح الها وسكون المثناة
من تحت وكسر الشين ثم يا نسب كان المذكور فقيها عالما المعجمة
عابدا زاهدا يحب الخلوة ويوثر العزلة يحكى ان له منامات صالحة
يرى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويخبره ببعض الكاينات والمغيبات
من سرقة ونحوها وله في ذلك قصص مشهورة تدل على صدقه وولايته
وكان له ولد اسمه علي معروف بالخير والصلاح ويحكى له ايضا
كرامات ولهم ذرية اخيار صالحون مسكنهم قريب من بيت
عطا بلد الشيخ ابي الغيث بن جميل الاتي ذكره ان شا الله تعالى ونسبهم
في الجرابح بفتح الجيم والرا وبعد الالف با موحدة مكسورة ثم حا مهملة
قبيلة مشهورة هنالك من قبايل عك بن عدنان وكانت وفاة الفقيه حسن
المذكور سنة احدى وثمانين وسبعمائة وقد قارب عمره نحو من مائة سنة
رحمه الله تعالى ونفع الله به امين ○ ابو عبدالله الحسين بن علي
ابن عمر بن علي بن محمد بن ابي القسم الحميري ○ كان المذكور
فقيها عالما عارفا عاملا تفقه بابيه وغيره ثم غلب عليه النسك والعبادة
وكان في ايام تفقهه قد ترتب في بعض المدارس فاتفق انه شيئا من باع
مكيلته بدراهم وربطها في ثوبه ثم لم يبت له حاجة في اخذ شي منها

فنتحها فاذا هي كلها عقارب ففزع منها وطرحها ولم يرجع بعد ذلك
الى المدرسة وروى بعض الثقات انه راه في بعض الايام عند قبر ابيه وقد
غشي عليه فدعا جماعة فحملوه الى بيته على تلك الحالة فلما افاق ساله بعض
الناس عن سبب ذلك فقال كنت اقرا شيا من القران فغلطت فسمعت والدي
يرد علي من القبر فلم اتمالك ان غشي علي وقد تقدم ذكر اخيه الحسن قريبا
وانه من ابدال وفي هذا الكلام ما يدل على ان اباهما كان من الصالحين
حيث رد من القبر رحمه الله تعالى ونفع بهما امين وكانت وفاة الفقيه
حسين المذكور سنة ثمانين وستمائة وله في بلد عقب مبارك رحمهم الله
اجمعين ٥ **ابو عبد الله الحسين بن ابي بكر بن الحسين السودي**
بفتح السين وكسر الدال المهملتين وسكون الواو بينهما واخوه يا نسب
كان المذكور فقيها عالما صالحا مشهور الفضل والبركة صاحب كرامات
تفقه في بدايته ثم غلب عليه النسك والتعبد وسلوك الطريق **يروى** عن
الفقيه عمر بن محمد بن علي السودي انه قال بينما نحن جلوس انا والفقيه حسين
والشريف محمد بن العفيف اذ قال الفقيه حسين يا شريف هل تصدق
بكرامات الصالحين فقال الشريف وما هذه الكرامات فقال له الفقيه
ان في الصالحين من يطير فيقف في عرفات ومنهم من يخطو خطوة
وهي اعلا درجة من الطيران ومنهم من يهم فاذا هو في الموضع الذي هم
به وهو اعلا من الخطوة ومنهم من يجمع الله له الارض فاذا هي بين يديه
وهذا اعلا من الكل فقال الشريف ما نصدق بهذا احدا من الشافعية
الا ان تكون انت فقال الفقيه سئل بعض العلما عن الصدق القبيح فقال
هو ثناء المرء على نفسه **وروى** بعض اصحاب الفقيه قال كنا معه في الحرم

تنبيه على حالات الصالحين ودرجاتهم في الكرامات

تفسير الصدق القبيح ثناء المرء على نفسه

الشريف في ليلة مظلمة وبرد شديد اذ قام بعض خدم السلطان
فاحرم بركعتين في اول الليل ثم ابتدا من اول القران فلم يزل قايما
حتى ختم فيهما القران كله في اخر الليل وكان الفقيه قد نام في الحرم
والرجل يصلي ثم انتبه وهو يصلي فرقبه الفقيه حتى فرغ ثم قال الله
ما بينا خير قام هذه ليلة كلها بركعتين لغرض من اغراض الدنيا
ونحن نيام فاغتم لذلك وضاق صدره ثم اطرق ما شاء الله فوقع
في قلبه مخاطبة من قبل الله تعالى وهو يقول ذرة من عارف خير من
الف ذرة من غير عارف كل ذرة خير من الدنيا وما فيها الف مرة **وروى**
بعض اصحاب الفقيه ايضا قال كنت مرة والفقيه وقد حصل عليه
ضيق عظيم من فتنة الخلق له وتعطيلهم عليه اوقاته فاطرق
ساعة طويلة ثم رفع راسه فرحا مسرورا وقد حصل له مخاطبة من
قبل الله تعالى وهو يقول وعزتي وجلالي لو كشفت الحجاب لاحد
قبلك في الدنيا لكشفته فيما بيني وبينك وانما موعدك الاخرة وعزتي
وجلالي لاجعلنك في اعلى عليين ولاكرمنك ولا اجعلت بيني وبينك
حجاب قال الراوي وانسيت شيا كثيرا من كلامه وكرامات
الفقيه حسين ومكاشفاته كثيرة مذكورة مشهورة وكانت وفاته
لبضع وسبعمائة وبنوا سود بيت علم وصلاح وسياتي ذكر جدهم
الفقيه سود وجماعة من ذريته ومنهم الفقها بنوا ابي حربة وسياتي
عاني ذكرهم ان شاء الله تعالى ٥ **ابو عبد الله الحسن بن عبد الله الدوعاني**
بفتح الدال والعين المهملتين وسكون الواو بينهما وبعد الالف نون وياء
نسب كان المذكور فقيها صالحا مجتهدا ورعا زاهدا مشهورا بالصلاح
قدم على الفقيه سالم صاحب مسجد الرباط الاتي ذكره ان شا الله تعالى

فقرا عليه وانتفع به وتزوج بابنته وكان يحصل عليه في بعض
الاوقات غيبة فكان الفقيه سالم اذا راه على تلك الحالة يقول
عجب بمه زاد ابرهيم بن ادهم على هذا ويروى انه مات بعض الولاة
فراه بعض الناس في المنام فقال ما فعل الله بك قال استحققت العذاب
فشفع في الفقيه حسين الدوعاني وكان الفقيه حسين المذكور قد
ارتحل في بدايته الى الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي الى قرية الضحي واخذ
عنه وانتفع به ولم اتحقق وفاته غير انه كان معاصرا للفقيه محمد
ابن اسمعيل والفقيه سالم رحمهم الله تعالى ونفع بهما اجمعين ٥ ابو عبد الله
الحسين بن محمد بن الحسن بن ابرهيم السحولي ٥ كان فقيها
صالحا عابدا ناسكا مشهورا باجابة الدعا يروى ان فقيها من
فقهاء تلك الناحية ركبه دين كثير اثقله وقلق منه فقصد
الفقيه حسين المذكور وقال له ادع لي بقضاء الدين فقال اللهم اقض
دينه وفرج همه فلما عزم من عنده ووصل الى منزله وجد رسولا من
الشيخ علوان يطلبه فعزم معه اليه وكان شيخ تلك البلاد والحاكم عليها
فلما اجتمع به قال له يا فقيه انه خطر ببالي الليلة ان ابني مدرسة واجعلك
فيها مدرسا فارسلت لك ثم بعد ذلك ضعف عزمي وقلت ان هذه
البلاد ليست بلاد مدارس فبالله ما كان من امرك الليلة فاخبره
بزيارته للفقيه حسين وانه دعا له بقضاء الدين فقال الشيخ علوان
وكم دينك فقال كذا وكذا فقال لا باس ارجع الى منزلك فلما رجع
الى منزله وجد احمالا من البر والزبيب وغير ذلك ووجد كيسا فيه
دراهم قدر الذي عليه ومثله وقال له اهله هذا ارسل به الشيخ علوان ٦١٧
فعلم ان ذلك ببركة دعاء الفقيه حسين نفع الله به وله من ذلك شي
كثير مما يدل على استجابة دعايه وكانت وفاته بقرية العراهد من وادي

السحول

في العراهد من وادي السحول

الخا المعجمة

السحول وهي بفتح العين المهملة وبالرا قبل الالف وبعدها ها مكسورة ثم
دال مهملة ووادي السحول المذكور هو بفتح السين وضم الحا المهملتين واد مبارك
كثير الخير والمزارع يشتمل على قرى كثيرة خرج منها جماعة من العلما
والصالحين وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب
بيض سحولية نسبة الى هذا الموضع وقبر الفقيه المذكور بالقرية المذكورة
مشهور يزار ويتبرك به نفع الله به امين ٥ ابو مروان الحكم بن ابان
العدني ٥ هو الحكم بن ابان بن عثمن رضي الله عنه كان احد
فقهاء التابعين وكان كثير الاجتهاد في العبادة يحكى انه كان
يقوم الليل فاذا غلبه النوم القا نفسه في البحر وقال اسبح الله مع
الحيتان امتحن بقضا مدينة عدن مدة وكان مشهورا بالعفاف
وكرم النفس والمسجد المعروف في مدينة عدن بمسجد ابان منسوب
الى والده وهو من مساجدها المشهورة بالبركة واستجابة الدعا
وفيها قام الامام احمد بن حنبل حين قدم للاخذ عن ولده ابرهيم ابن
الحكم وكان ابرهيم فقيها فاضلا محدثا ويكفيه فضلا ارتحال احمد
اليه ولما وصل الامام احمد عدن وجده قد توفي وكان عمه المكثر ابن
ابان اخو صاحب الترجمة اذ ذاك موجودا فقال له الامام احمد في سبيل الله
الدريهمات التي انفقناها في قصد ابن اخيك هذا ما حكاه الجندي
واما اصحاب الحديث الذين تكلموا في الرجال فيقولون انه لقيه وانما
قال ذلك لما لم يجده كما كان يظن وكانت وفاة الحكم المذكور سنة
اربع وخمسين ومايه نفع الله به امين ٥ حرف الخا المعجمة ابو محمد
الخضر بن محمد بن مسعود الاصابي ٥ كان فقيها فاضلا عالما
عاملا شديد العبادة كثير الورع يحكى انه قصد زيارة بعض العلما

في عدن توفي

الامام

حرف الخاء

الصالحين الى مدينة جبلة فلما صار قريبا من موضع الفقيه المذكور عدل عن
الطريق قليلا اذ كان ممره على موضع اصله بعض الملوك فتورع عن
المرور فيه وله من النظر في دقيق الورع شي كثير من هذا القبيل وكان
مع ذلك كثير الاجتهاد في الاشتغال بالعلم رحمه الله تعالى حرف الدال
المهملة أبو سليمن داود بن ابرهيم الزيلعي كان فقيها عارفا
خيرا ورعا زاهدا تفقه بجماعة من فقها جبلة ونواحيها وتوفي بمدينة
تعز ودرس فيها بالمدرسة الشمسية وانتفع به الطلبة انتفاعا كليا واجتمعوا
عليه وكان مبارك التدريس ما قرا عليه احد الا انتفع وكان مع
كمال العلم مشهورا بالصلاح واستجابة الدعا وكان محتميا من الشبهات
لا يحضر طعاما فيه شبهة الا ظهر عليه علامة تدل على ذلك فيتركه
وله في ذلك حكايات مشهورة تدل على صدقه وحمايته وكان مبجلا بين
الناس جليل القدر عندهم يطلبون دعاه ويرجون بركته وكانت وفاته
سنة تسع وسبع مائة رحمه الله تعالى أبو النقاد دحمل بن عبد الله
الصهباني كان شيخا صالحا ناسكا متعبدا مشهورا بالولاية
وكان يغلب عليه الوله على سبيل التخريب وكان ياتي منبر الخطيب بالجامع
ويضربه بالعصا ويقول يا حمار الكذابين ويحكى انه وصل الى قضاة عرشان
في شفاعة فلم يقبلوه فخرج عنهم مغضبا لما راى فيهم من العجب
بانفسهم ودنياهم فلما جاوز البلد التفت اليها وقال اهلكي عرشان
فلم يقفوا بعد ذلك غير مدة يسيرة حتى تغيرت احوالهم وزالت دنياهم
ومن كراماته انه لما عزم السلطان طغتكين بن ايوب على شرا
ارض اليمن واراد ان يجعلها ملكا للديوان ضج الناس من ذلك وشق
عليهم فاجتمع هذا الشيخ دحمل وجماعة من الصالحين في بعض المساجد
واعتكفوا فيه ثلثة ايام على صيام النهار وقيام الليل من الليلة الثالثة

خرج

حرف الدال المهملة

دحمل بن عبد الله الصهباني

خرج دحمل من المسجد وجعل ينادي رافعا صوته على سبيل الوله يا سلطان
السما الحق المسلمين بسلطان الارض فقال له اصحابه اسكت فقال قضيت الحاجة
وحق المعبود سمعت قاريا يقرا اقضي الامر الذي فيه تستفتيان ويقال
انه قال رايت السلطان وهو بين سهام تاتيه من كل ناحية حتى
وقع ميتا فلما كان ظهر ذلك اليوم توفي السلطان المذكور وكفى الله الناس
شره ببركة هولاء القوم نفع الله بهم وكانت وفاة الشيخ دحمل
المذكور بعد الستمائة تقريبا وهو بفتح الدال وسكون الحا المهملتين وفتح
الميم واخره لام والصهباني منسوب الى صهبان بضم الصاد المهملة وسكون
الها وقبل الالف با موحدة وبعده نون وهي جهة متسعة مما يلي
مدينة جبلة خرج منها جماعة من العلما والصالحين نفع الله بهم
أجمعين حرف الرا ابو المسك ريحان بن عبد الله العدني
كان عبدا حبشيا عتيقا لبعض اهل عدن وكان صاحب كرامات
خارقة ومكاشفات صادقة وكانت طريقته التخريب يظهر الوله
وربما كشف عورته فمن كراماته ما ذكره الامام اليافعي رحمه الله
تعالى قال اخبرني بعض الاخيار انه كان بعض الناس في ساحل
البحر بعدن فاغلق الباب دونه فبات بالساحل ولم يكن معه
عشا فالشيخ ريحان هنالك فاتى اليه وقال له يا سيدي اريد منك
العشا وما اشتهي الا هريسة فقال انظر هذا قال ذلك يطلب عشا وما
يريد الا هريسة كاني كنت مهرسا فقال له يا سيدي لا بد من ذلك
قال فلم اشعر الا والهريسة حاضرة في الحال فقلت له يا سيدي بقي
السمن فقال انظر هذا الفاعل التارك وانا لست سمانا ابيع السمن فقلت يا سيدي

حرف الراء

ما أكلها الآدمي فقال اذهب بهذه الركوة إلى البحر وجيئني به فأخذ
الركوة من يدي وصب على الهريسة سمنا فأكلت من ذلك ما لم أذق
مثله قط ويروى عن بعض الثقات من أهل عدن أنه قال خرجت
ليلة أشتري لعيالي من السوق شيئا فلقيني الشيخ ريحان فجرني
وارتفع بي في الهوى ارتفاعا كثيرا فبكيت وقلت له ردني
فردني إلى الأرض وقال لي أردت أن أفرحك فأبيت قال الإمام
اليافعي أخبرني بعض الصالحين قال قلت للشيخ ريحان خاطر لي
معي فقال أما دام هذا الرأس صحيحا لا تخف وأشار إلى رأسه فحسبت
أنه يعني ما دام حيا ولم يظهر لي مراده إلا بعد موته وذلك أنه سقط
بعد ذلك بمدة طويلة من رأس جبل فانكسر رأسه ومات وقال
اليافعي أيضا سمعت بعض الفقهاء الكبار من أهل عدن يقول رأيت
الشيخ ريحانا يفعل بعض الأشياء المنكرة فقلت في نفسي انظر هذا
الفاعل التارك الذي يقال له أنه صالح يقدم على هذه المنكرات قال
فلما كان آخر الليل احترق بيتي بالنار وكرامات الشيخ ريحان
من هذا القبيل كثيرة لم أتحقق تاريخ وفاته غير أن الإمام اليافعي
أدرك من أدركه وقبره بمدينة عدن مشهور مقصود للزيارة والتبرك
نفع الله به وبسائر عباده الصالحين آمين ○ حرف الزاي أبو محمد
زريع بن محمد الحداد ○ وهو بتقديم الزاي المضمومة تصغير زرع
مسكنه قرية النظاري بجهة بعدان كان المذكور شيخا عارفا عابدا
مجتهدا صاحب كرامات منها أنه يمسك القطعة الحديد
وهي تشتعل نارا فلا تضره وسبب ذلك أنه كان في أيام شبابه
قد راود بعض نساء أهل القرية عن نفسها وكانت في غاية الحسن والجمال

فكرهت

فكرهت ثم بعد مدة نالتها ضرورة فأرسلت إليه تطلب منه المال الذي
كان بذله فوافقها على ذلك وجاء بالمال فلما قرب منها رآها كأنها سعفة
في ريح عاصف فقال ما شأنك فقالت هذا شيء لم أكن أعرفه ولا أنا من أهله
وإنما الضرورة دعتني إلى الله تعالى فقال لها زحزحك الله عن النار كما زحزحتيني
عنها فاستجاب الله دعوتها ببركتها صدق توبته فكانت النار
لا تضره ثم صحب ذلك واشتغل بطريق العبادة وظهرت له كرامات
كثيرة وكان بينه وبين الشيخ سعيد بن منصور الآتي ذكره صحبة
ومودة وانتفع به كثيرا وكانت وفاته لبضع وستين وستمائة تقريبا
رحمه الله تعالى أبو أسامة زيد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم
اليفاعي ○ نسبة إلى قرية يقال لها يفاعة بفتح المثناة من تحت وبعد
الألف عين مهملة ثم هاء تأنيث قرية من مرتبة الجند كان المذكور
إماما كبيرا عالما عاملا ورعا زاهدا تفقه بمدينة الجند ثم ارتحل إلى مكة
المشرفة وأخذ بها عن جماعة من أهلها ثم رجع إلى الجند ونشر العلم هنالك
وانتفع به الناس وارتحلوا إليه من نواح شتى وارتفع صيته قال الجندي بلغ
أصحابه نحو ثلاثمائة متفقه وكان يقوم بأحوالهم قوتا وكسوة وغير
ذلك ثم رجع إلى مكة المشرفة وأقام بها مدة على التدريس والفتوى
هنالك ثم رجع إلى الجند واستقر بها وانتشر عنه العلم انتشارا كليا
وقصد من كل ناحية وتخرج به جماعة من الأعيان المدرسين المفتين
وكان غالب حاله في آخر عمره إنما يدرس في بيته إيثارا للخلوة والخمول
وعدم الشهرة وكان متورعا عن صحبة الملوك ومخالطة الولاة كثير العبادة
وظهرت له كرامات كثيرة من ذلك أنه وجد بعض الناس قاصدا
باب البلد في الليل فلما قرب منه وصل موضع قبره الآن وأحرم بالصلاة وجعل

يصلي حتى اذن المؤذن بالصبح ثم رجع فلما وصل باب المدينة انفتح
له ثم باب المسجد فلما صلى الصبح قعد يذكر الله تعالى والرجل يرقبه
في كل ذلك ثم دنى منه وقبل يده واخبره بما راى منه فقال له ان احببت
الصحبة فلا تخبر احدا ما دمت حيا فما اخبر بذلك الا بعد وفاة الفقيه
رحمه الله تعالى ويحكى عنه ايضا انه كان يخرج من بيته بعد
هدو من الليل الى الجامع فينفتح له الباب فيدخل فيصلي في المحراب
ما شاء الله ثم يخرج كذلك وكانت وفاته سنة اربع عشرة وخمسمائة
وقبره بالمقبرة الغربية من مدينة الجند مشهور مقصود للزيارة والتبرك
قال الجندي لم ار في اليمن تربة تتحد معرفتها وتكثر زوارها كتربة
الفقيه زيد لا تكاد تخلو تربته عن زائر وقل ما قصدها ذو حاجة
الا قضيت حاجته قال ولقد اخبرني جمع لا يمكن تواطيهم على
الكذب باخبار يطول شرحها في ذلك نفع الله به وبسلفه امين ابو احمد
زيد بن علي بن حسن بن عطية الشاوري ه والد الفقيه
احمد المقدم ذكره كان فقيها ورعا زاهدا تفقه به جماعة من العلماء
منهم ولده احمد وغيره وكان مشهورا بالصلاح صاحب كرامات منها
انه كان لا ياتيه جنب الا عاتبه وكشف له عن حاله ولا ياتيه احد
بدراهم على سبيل النذر الا ميز الحلال منها من الحرام حتى يعترف صاحبها بذلك
اشتهر عنه ذلك مرارا ويروى عن الفقيه زيد المذكور انه مر في طريق
هو ووالده وذلك في بدايته فراى درهما في الطريق فاخذه ووضعه بموضع
مرتفع عن الوطي فنهاه والده وقال ضمنت الدرهم فقال ما رفعته الا
اجلالا لاسم الله تعالى وجعلته في موضع يراه صاحبه وكان الفقيه
زيد بعد ذلك ينهى عن الالتقاط وقد تقدم في ترجمة ولده احمد ذكر

منسبهم

السين المهملة

منسبهم وموضعهم ولم يزل الفقيه زيد المذكور على نشر العلم والمواظبة على
العبادة واطعام الطعام حتى توفي سنة اربع وثمانين وسبعمائة رحمه الله
حرف السين ه المهملة ابو محمد ه سالم بن سالم بن محمد بن عبد الله
ابن خلف بن يزيد بن احمد بن محمد العامري ه صاحب
مسجد الرباط كان فقيها كبيرا محدثا غلب عليه علم الحديث وعرف به
وكان مع ذلك ورعا زاهدا صحب في بدايته الشيخ والفقيه اصحاب عواجة
الآتي ذكرهما ان شاء الله تعالى وانتفع بهما كثيرا وانتفع به خلق كثير
منهم الشيخ احمد بن الجعد المقدم ذكره وابو شعبة الحضرمي الآتي ذكره
وغيرهما وكان الفقيه سالم المذكور على قدم كامل من العلم والعمل شريف
النفس عالي الهمة صاحب كرامات وافادات يروى عنه انه قال من ضل
في طريق فليؤذن ويقيم الصلوة فان الله تعالى يدله الطريق ومن خاف
الظما فليقرا الفاتحة سبع مرات عند ان يصبح ويتفل بها على كفيه ويمسح
بها وجهه ويكون ذلك على الريق فان الله تعالى يكفيه ظما ذلك اليوم
قال ومن اذن في اذن المصروع اليمنى واقام في اليسرى افاق باذن الله تعالى
وكان له ولد اسمه محمدا خلفه في موضعه وكان من كبار الصالحين يروى
انه يوم ولد راى بعض اصحاب والده عمودا من نور متصلا من السماء الى
بيت الفقيه سالم فدنا من البيت لينظر ما السبب فسمع قائلا يقول يهنيكم
الولد المبارك ذكر الامام اليافعي في تاريخه هذا الولد واثنى عليه ثناء مرضيا
وكانت وفاة الفقيه سالم سنة ثلثين وستمائة وقبره عند مسجد الرباط مشهور
يزار ويتبرك به ولم تزل امامة المسجد المذكور اليه والى ذريته برهة من
الدهر وهو مسجد مشهور الفضل يقال انه اول مسجد بني في الاسلام في تلك
الناحية على ساحل البحر على قرب من الكثيب الابيض المشهور هنالك ايضا با

تعالى

حرف السين المهملة

البركة

وقد تقدم ذكره في ترجمة الشيخ احمد بن الجعد وكانت وفاة ولد الفقيه
محمد على راس السبعماية بنخل وادي زبيد كان وصل الحاجة فتوفي هنالك
ونقل الى مقبرة زبيد ودفن عند المشايخ بني مرزوق الآتي ذكر
جماعة منهم انشاء الله تعالى رحمه الله تعالى ونفع به وبسلفه امين

ابو محمد سبا بن سليمن كان فقيها عارفا محمودا غلب عليه
العبادة والنسك والورع والزهد حتى صار صاحب كرامات ومكاشفات
يحكى انه بات ليلة هو والفقيه عبد الرحيم المازني عند قضاة عرشان
فاكرموهما وضيفوهما فلما كان الصباح اراد الفقيه ابرهيم ان يصبر
الى وقت الغدا فكره الفقيه ابرهيم فلما صار قريبا من حصن الظفر
فخرج اليهما صاحبه الشيخ عبد الوهاب فتلقاهما وادخلهما داره
واتاهما بشي من الطعام فكره الفقيه سبا ان ياكل فلازمه الشيخ
على ذلك فلم يفعل فلما كان الليل وقد ناما ساعة كبيرة اذا بالشيخ
عبد الوهاب قد جاءهما بطعام اذ كان من عادته ان يفتقد الضيف
بعد هجعة فاكل منه الفقيه سبا اكلا جيدا فقال له الفقيه ابرهيم
يا العجب كيف امتنعت من الغدا مع القضاة ثم من الاكل مع هذا
اول الليل ثم اكلت الآن فقال اني لما امسينا مع القضاة رايت في المنام
آتيا اتاني وجر برجلي ودلاني في بير تتوهج نارا وهو يقول عاد
بقيت تاكل خبز القضاة وانا اقول لا اعود فتركني فلما استيقظت
كان مني ما رايت من الامتناع عن طعامهم فلما وصلنا الى هذا الشيخ
قلت اذا كان هذا الرجل الجاهل فامتنعت من طعامه فلما نمت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي كل طعام عبد الوهاب
فهو منا فهذا الذي حملني على الاكل الآن وهذا يدل على ان الفقيه
سبا كان محفوظا من الله عناية ويدل على خبر هذا الشيخ فانه كان

كريما

كريما جوادا يفعل الخير كثيرا ويطعم الطعام وكان مالكا لحصن
الظفر وتلك الناحية على عادة مشايخ الجبل نفع الله بهما اجمعين

ابو محمد سعد بن احمد العرضي بضم العين المهملة وسكون
الرا وكسر الضاد المعجمة واخره يا منسب كان شيخا كبيرا صالحا
صاحب كرامات مشهورة وكان يده في التصوف لبعض اولاد الشيخ
عيسى الهتار وكان اذا حضر السماع يلحقه وجد عظيم فكان اخوه
ابو بكر ينكر عليه ذلك فراى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن السماع
فقال لا باس به لمثل هذا واشار الى اخيه الشيخ سعد المذكور فلم ينكر عليه
بعد ذلك وكان اخوه المذكور فقيها عالما عابدا مجتهدا يحكى انه
كان يتهجد بالليل بالقران ويبكي وربما علا صوته حتى يسمع من بعيد وكان
للشيخ سعد المذكور ولد اسمه محمد كان عالما عارفا محققا فرضيا وكان
مع ذلك عابدا ورعا زاهدا امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يقابل بذلك
الاكابر فمن دونهم لا تاخذه في الحق لومة لايم وكانت له كرامات ظاهرة
فيمن لم يقبل منه وكانت وفاة الفقيه سعد المذكور سنة خمسين وسبعماية
ووفاة ولده محمد سنة ثلث وسبعين وسبعماية وبنو العرضي هولاء
بيت علم وصلاح ولهم ذرية مباركون ومسكنهم بيت حسين ونسبتهم
في الركبيين القبيلة المشهورة هنالك وانما لقب جدهم محمد والد الفقيه
سعد بالعرضي لانه نشا في حجر جده لامه الشيخ سعد بن يعقوب
العرضي وكان المذكور رجلا غريبا يقال انه وصل من القدس الى اليمن على
قدم السياحة فتدير بيت حسين وابتنى بها مسجدا ورباطا
واقام هنالك الى ان توفي ولم يكن له عقب فقام بالموضع ابن بنته
الفقيه محمد ولزمه لقبه وقبورهم هنالك مشهورة تقصد للزيارة والتبرك

ولا يخلوا موضعهم من قايم نفع الله بهما اجمعين ٥ **ابو محمد**
سعيد بن منصور بن علي بن عبد الله بن اسمعيل بن احمد
ابن ابي الخير بن الحسين بن مسكين ٥ كان فقيها عارفا
عابدا زاهدا غاية في الورع وكثرة العبادة مع الاشتغال بالعلم وكان ٢ الزهد و
صاحب كرامات خارقة من ذلك انه كان بينه وبين الشيخ ربيع
الحداد المقدم ذكره صحبة موكدة فجاءه في بعض الايام وعنده جماعة
وذلك عقيب عيد النحر فقال له يا سيدي رايت ما كان احسن النحر هذه
السنة فنظره الفقيه شزرا ففهم الشيخ كراهته لذلك فسكت ثم اخذ
الفقيه يعتذر له ويغالط الحاضرين في الكلام فلما خرجوا قال له الشيخ
ربيع يا سيدي يا سبحان الله نحن اصحابكم ومحبوكم وتحصل
لكم مثل هذا النصيب الوافر ولا تشركونا فيه فاراد الفقيه ان يغالطه
في ذلك فلم يقبل منه وقال له سالتك بالله الا ما اخبرتني كيف
تفعلون هل هو طيران ام خطو ام كيف هو فقال الفقيه هو شي من
قدرة الله تعالى لا استطيع تكييفه يختص الله تعالى به لكن من يشاء
من عباده وكان بين الفقيه سعيد المذكور وبين الفقيه الكبير
عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب الاتي ذكره انشا الله تعالى صحبة
اكيدة ومواخاة ومعاقدة على ان من مات قبل صاحبه تولى الاخر
غسله والصلوة عليه فقدر موت الفقيه سعيد قبل الفقيه عمر غسله ٣ فتولى الفقيه عمر
والصلوة عليه وكانت وفاته سنة ستين وستمائة بعد ان بلغ عمره نحوا
من ثمانين سنة كل ذلك على جهة التقريب فيما قاله الجندي ومن
كراماته بعد موته ان رجلا من اصحابه حصل عليه اذى وضرر من بعض
نواب الشيخ الفضل بن عواض احد مشايخ الجبال فذهب الرجل الى تربة
الفقيه سعيد وبكى عندها وجعل يقول يا فقيه اتعبنا الفضل واصحابه

وظلمونا

السين المهملة

وظلمونا وجعل بعد دمانيا لهم منهم من المشارق وكان الفضل يوميذ
في مدينة تعز عند الملك المظفر وكان السلطان قد اكرمه وامر ان يكتب
له كتابا بعوائده فلما كانت تلك الليلة استيقظ الفضل من منامه
وامر غلمانه بالمسير للفور فقالوا نصبر الى الصبح حتى ياتيك كتاب
السلطان الذي كتبه لك فقال لا حاجة لي بذلك وازعجهم على
المسير فقال له بعض خواصه ما حملك على ذلك فقال رايت الفقيه سعيد
ابن منصور في هذه الساعة وقد رماني ودفعني فانا لا محالة هالك
ثم جد في السير فمات قبل ان يصل بيته فسال الرجل الذي اخبره
بالرويا هل جرى لاحد من غلمان الشيخ مع احد من اصحاب الفقيه
شي فقيل له نعم فلان نايب الشيخ فعل مع شريك الفقيه ما هو كذا
وكذا فقال صدقتم لكن ما اراد الفقيه ان ينتصف الا من الشيخ
الفضل لا من غيره والله سبحانه اعلم ٥ **ابو عيسى سعيد بن عيسى**
العمودي الحضرمي ٥ احد كبار مشايخ حضرموت كان مشهورا بالولاية
الكاملة والكرامات المتعددة يده في التصوف للشيخ ابي مدين المغربي ٧ كبيرا
بينه وبينه رجلان كان نفع الله به شيخا كاملا مربيا تخرج به
جملة من كبار الصالحين كالشيخ ابي سعيد وغيره وله في تلك الناحية ذرية
مباركون واتباع كثيرون يعرفون بالعسية على عرف اهل حضرموت
في الرام الكنية الالف بكل حال على لغة القصر ولهم هنالك زوايا مشهورة وسياتي
ذكر من تحقق حاله منهم انشاء الله تعالى والشيخ سعيد المذكور هو صاحب
القصة التي تقدم ذكرها في ترجمة الشيخ احمد بن الجعد وهو مما يدل
على كرامته وتصرفه وكمال ولايته وكانت وفاته فيما بين الستين
والسبعين وسبعمائة وتربته هنالك من الترب المشهورة المقصودة للزيارة

نفع الله به وبسلفه ٥ **أبو محمد سفين بن عبد الله الابيني**
كان فقيها عالما فاضلا عارفا اشتغل في بدايته بالعلم اشتغالا كليا
فسمع ذات يوم قايلا يقول ان اردتنا فاترك القولين والوجهين
فترك ذلك واشتغل بالله حتى ظهرت عليه علامات القبول واشتهرت
عنه كرامات خارقة **من ذلك** ما روي انه كان في مدينة عدن
رجل يهودي قد ولاه السلطان بعض الولايات الكبار حتى كان جماعة
من المسلمين يقومون بين يديه ويمشون تحت ركابه فبلغ ذلك الشيخ
سفين فتعجب لذلك وهو يومئذ في حالة الرياضة والتجرد فجاء اليه
في زي فقير فراه جالسا على كرسي وجماعة من المسلمين عنده قيام
في خدمته فقال له قل اشهد أن لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فصاح اليهودي واستغاث بجنده فلم يقدروا يفعلون شيئا فاعاد
عليه الشهادة ثانية وثالثة وهو في جميع ذلك يستغيث باصحابه
وهم لا يقدرون على شي ثم بعد الثالثة اخذ الشيخ لحية اليهودي
واخذ سكينا كانت معه وقال بسم الله والله اكبر وذبحه ثم رجع الى
مكانه وكان يقعد في الجامع فلما بلغ الخبر امير البلد قال للغلمان ايتوني به
فلما وصلوا الى الجامع ما قدروا يصلون اليه فرجعوا الى الامير واعلموه
بذلك فركب في عسكره حتى بلغ باب الجامع فلم يقدر احد منهم
ان يدخل الجامع فضلا عن ان يصل اليه بسوء فعرف الامير انها كرامة
وانه محمي من الله تعالى فرجع وبقي خايفا من السلطان كون البلد
في عهدته فاستشار اهل العقل والراي في ذلك فقالوا له هولاء اوليا
ما لهم الا من هو منهم ثم في مدينة لحج رجل من الاوليا يقال له
العايذي فاستعن به عليه فارسل اليه فلما وصل اعلمه بالقصة

والترنم

السين المهملة

والترنم وقال احب ان لا يخرج من البلد حتى يعلم السلطان ويأتي
جوابه فقال له العايذي نعم انشاء الله تعالى فجاء الى الشيخ سفين وكان
بينهما صحبة فشكر العايذي على ما فعل وقال له قلعت حجرا من
طريق المسلمين ثم خرج به يمشي معه حتى بلغا السجن فقال العايذي
للسجان قيد محمد الفقيه سفين رجله فقيده وبقي في الحبس ايما ان شاء
ترك القيد في رجله وان شاء طرحه فلما جاء يوم الجمعة رمى بالقيد
وذهب الى الجامع فدخل حتى وصل قريبا من الامير ثم نظر الى الناس
وقال اصلي على هولاء الموتى اربع تكبيرات فلما انقضت الصلوة رجع
الى الحبس واقام فيه حتى جواب السلطان يقول اطلقوه فنحن نطلب منه ١٧ اثناء
السلامة فقد كان قبل هذا ادعا ان البلاد بلاده وان الملك له دوننا
نخرج من الحبس ولم يكن للسلطان ولا لاحد عليه سلطان وكان قد
جرى له مع السلطان قضية وهو في لحج دخل على السلطان من غير
اذن وقال له اخرج من بلادي والى هذا اشار السلطان في جوابه
ومما اتفق له ايضا انه قال ليهودي مرة قل اشهد ان لا اله الا **الله**
وان **محمدا** رسول الله والا قضيت راس هذا القلم واشار الى قلم كان في يده
فكره اليهودي ان يقول ذلك بل قال اقضته وما علي منه فقص الفقيه
راس القلم بسكين كانت معه واذا براس اليهودي مقصوص يتدحرج
على الارض **ومما** يروى من كراماته انه وصل مرة الى قرية المخادر فلما
علموا به اهل القرية خرجوا للقايه وكان الفقيه علي بن ابي بكر التباعي يومئذ
هو المشار اليه في القرية بالعلم والصلاح فلم يخرج فيمن خرج فلما اجتمع
الفقيه سفين باهل القرية سالهم عن الفقيه علي فقالوا انه بلغه انك تقول
بالسماع مع الصوفية وهو يكره ذلك فقال لهم اذهبوا اليه وخبروه

إما أن يلقانا وعلينا حصول المطر الا وصلنا الى بيته وعليه حصول المطر
وكان الناس حينئذ محتاجين الى المطر حاجة شديدة فلما بلغ الرسول
الى الفقيه علي بذلك بكى وقال والله ما انا اهل لذلك وخرج مسرعا اليه فلما
تسالما ما لبثوا غير ساعة حتى وقع المطر ولم يدخل الناس القرية الا مبتلين ٥
ومن كراماته انه كان له مريد اتفق له في بعض الايام أن اجتمع بامرأة
على قصد غير صالح واذا بلطمة بيد الفقيه وقعت على عينيه حين دنا من
المرأة فعمي وجعل ينكص على عقبيه ويرد من يقوده حتى وصل الى الفقيه
وجعل يستغيث ويبكي فقال له الفقيه برد الله عليك بصرك اذا تبت ولكن
ما تموت الا اعمى فرد الله عليه بصره ثم عمي قبل الموت بثلاثة ايام وفي هذه
القصة كرامات متعددة ٥ الاولى اطلاع الله تعالى له على حال المريد
الثانية حفظ المريد عن المعصية الثالثة بلوغ اللطمة من مكان بعيد الرابعة
عمي المريد بسبب اللطمة الخامسة رد بصره عليه ببركته السادسة اخباره
له بان يموت اعمى وكان كما قال وبالجملة فكراماته مشهورة وقد
ذكره الامام اليافعي في كثير من مصنفاته واثنى عليه كثيرا وقال لما
وصوله الى مصر فقد بلغني انه انما قصد ليحضر الجهاد بدمياط وكان فتح
المسلمين على يديه وكان قد قال لهم بعض من اطلعه الله على ما يشاء من
الغيب ان فتح دمياط يكون على يد رجل من اهل اليمن وكانت دمياط تحت
ايدي الافرنج قد غلبوا عليها وذكر الشيخ صفي الدين بن ابي المنصور المصري
في رسالته التي ذكر فيها من اجتمع به من الاوليا قال وممن رايت الشيخ
الصالح الولي سفين اليماني كان من الاكابر وارباب الهمم وكان معمر
الاوقات بالصلوات واثنى عليه كثيرا والمن اجتماعه به في الملة التي
ذكر الامام اليافعي انه حضر فيها فتح دمياط وكانت وفاة الشيخ سفين

في مدينة لحج وتربته هنالك من الترب المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك
من استجار به لا يقدر احد ان يناله بمكروه ابدا ومن تعدى شيئا من ذلك
عوقب أشد العقوبة من غير امهال وقد جرب ذلك غير مرة نفع الله به
وبسلفه امين ٥ ابو الربيع سليمن بن محمد بن اسعد بن همدان بن يعفر
ابن ابي النهى الملقب بالجنيد ٥ كان فقيها عالما ذا عبادة وزهادة
وجد واجتهاد ويحكى انه عاب بعض قضاة زمانه بالقضا فامتحن
بقضاء مدينة [illegible] ايامًا ثم عزل نفسه ثم امتحن بقضاء زبيد ثم
عزل نفسه وعرف من اين اتى فتاب واستغفر الله تعالى ثم انتقل الى ذي
اشرق وتديرها فكان بها العابد الزاهد المشار اليه وكان مشهورا
باجابة الدعا مقصودا لذلك وكان الفقيه عمر بن سعيد مع جلالة قدره
كثيرا ما يزوره ويلتمس منه الدعا ويامر اصحابه بذلك وكانت له كرامات
وافادات قال الجندي وببركته واشارته عمل الطواشي نظام الدين المقام
الذي بجامع ذي اشرق فانتفع به الناس كثيرا وكانت وفاته سنة
اربع وستين وستماية وخلف ولدين اكبرهما احمد كان رجلا متعبدا يحب
الخلوة والثاني عمر كان فقيها عارفا صالحا وكانت له كرامات ومعاملات
نفع الله به وبسلفه امين ٥ ابو داود سليمن بن ابي القسم الهجاري
بضم الها ثم جيم والف وبعد الالف را مكسورة ويا نسب كالنسب
المذكور شيخا كبيرا صالحا عابدا وكان من اهل الصيام والقيام واطعام الطعام
وهو من المشايخ بني الحفار وكان اصل جدهم من الوادي زبيد انتقل
من هنالك وسكن المهجم وصحب الشيخ ابا الغيث بن جميل وكان من
الصالحين وذريته هنالك اخيار صالحون عرف متقدموهم ببني الحفار وعرف

السين المهملة

عزل

١٢ العزلة ودو...

قرية من ناحية

متاخروهم ببني العجاري منهم الشيخ سليمن المذكور صاحب الترجمة واياه
عنى ابن جعفر بقوله في قصيدته التي توسل فيها بجماعة من الانبيا والصالحين
• وقل لسليمن بن جفار دعوة • تشق الصفا عن مائه المتنجم •
ولهم في تلك الناحية زاوية وشهرة ولا تخلو موضعهم من قائم
نفع الله بهم اجمعين امين ٥ ابو الربيع سليمن بن موسى بن علي
الجون كان فقيها عالما عارفا زاهدا حنفي المذهب أشعري النسب
كان تفقهه بالفقيه ابي بكر بن حنكاس الآتي ذكره ان شاء الله تعالى
وغيره وغلب عليه علم الادب وشرح القصيدة الحماطاشية شرحا
مفيدا وذكر انه صنفه وهو ابن ثماني عشرة سنة وكان مسكنه
قرية المزيحفة من قرى الوادي زبيد وهي بضم الميم وفتح الزاي وسكون
المثناة من تحت وكسر الحا المهملة وفتح الفا وآخره هاء تانيث وانما ضبطت
اسم هذه القرية مع شهرتها عندنا خشية ان ينتقل الكتاب الى بلد لا يعرف
فيه فتصحف وكان رحمه الله تعالى آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وهو احد
الفقها الذين هاجروا الى الحبشة لما ظهرت السبوت بمدينة زبيد وذلك
في دولة المظفر الرسولي وكانت وفاته هنالك سنة اثنين وخمسين
وستمائة مهاجرا الى الله عز وجل رحمه الله تعالى ونفع به امين ٥ ابو محمد
سود بن الكميت ٥ هو بفتح السين المهملة وسكون الواو واخره دال
مهملة كان رحمه الله تعالى من المشايخ الكبار اصحاب الكشف والكرامات
يروى عنه انه قال خرجت ليلة في اخر الليل وانا صبي املا اجرة
من البئر لوالدتي فبينما انا انزع اذ اقبل ثلثة نفر فقرب مني اثنان
وصرع احدهما الاخر فقال المصروع آه آه اسقني فابى ان يسقيه

فقلت له

فضيلة بن جعفر التي توسل فيها ان جماعة من الانبياء والاوليا نفعنا الله بهم امين

ترجمة سليمن بن موسى بن علي الجون شارح الحماطاشية رحمه الله

ترجمة الكميت

وفاة الشيخ بالحبشة من مهاجرا لما ظهرت ايام السبوت بمدينة زبيد سنة ٦٥٢

السين المهملة

فقلت له يا هذا اسقه فقلت للمصروع من انت فقال انا ابو جعفر الزيمي
فقلت له النبي الزيمي قد مات منذ سنين فقال نعم هو انا كنت واليا على قومي
وكنت عاصيا فلما مت وكل الله بي ملكين يسوقاني من المشرق الى
المغرب ومن المغرب الى المشرق ويغلب علي الظما فما يسقوني قال
الشيخ سود فغشي علي ساعة فلما افقت طلبت اثارهم فلم اجد الا
اثر المصروع وحده فكان ذلك سبب ترك الشيخ للدنيا واشتغاله
بما يعود نفعه من العلم والعمل حتى كان منه ما كان وفتح الله
عليه فتوحا كثيرة وكان يسكن قرية يقال لها القاشق
لانه انشقت له حجر هنالك على طريق الكرامة وكان له بها مسجد
واصحاب وكانت الدنيا تاتيه من غير قصد وهو مطرح لها
متخل عنها ولا ياكل الا مع الاصحاب في المسجد ولا يبيت الا فيه
وكانت له ارض كثيرة قدر عشرة الاف معاد يحصل منها من المعطب
قدر سبعين حملا في السنة خارجا عن الزرع يتصدق بذلك كله
ويصرفه في سبيل الله حتى في وجوه البر ولا يمسك شيا وهذه الارض
معفاة عن مساحة الديوان وغيرها وهي بايدي ذريته الى الآن وكلما
هم بعض الولاة بالتغيير عليهم اراه الله ما يمنعه عنهم وقصد بعضهم مرة
مساحتها فخرج اسد طردهم عنها ومرة كذلك خرج عليهم حنش عظيم
طردهم منها ايضا وذريته هنالك يجلون محترمون يعرفون ببني سود
وقد تقدم ذكر الفقيه حسين السودي منهم والفقها بني منهم وقد
تقدم ذكر الفقها بنو ابي حربة وجماعة من ذريته ان شاء الله تعالى
وينسب الفقيه سود يعود الى فهر بن راشد قبيلة سوودة من قبائل

له ٧
عليهم ٧
سود ٧
منهم وسيأتي ذكر الفقيه ابي حربة ٧

حرف الشين المعجمة

عدي بن عدنان وكانت وفاته سنة ست وثلثين واربعمائة رحمه الله تعالى
ونفع به وبسلفه امين ٥ **حرف الشين المعجمة** ٥ **ابو عبد الله شبيكة
ابن عبد الله الصوفي** ٥ هو بضم الشين المعجمة وفتح الموحدة وسكون
المثناة من تحت وكسر الكاف وفتح النون واخره ها تانيث كان المذكور
من كبار عباد الله الصالحين صاحب كرامات ومكاشفات بصحبة
الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي شيخا لما تحقق كماله **وذلك** انه لما توفي
الشيخ ابو الزبير بفتح الزاي حضر الشيخ محمد ثالثه فقال له الجماعة يا سيدي
من تنصب عوضه فقال اما انصب الا من راى ما ارى فقال الشيخ
شبيكة وكان من جملة الحاضرين عرفتم ما يرى الشيخ قالوا لا قال
يرى العنز العرجا التي ترعى في ذاري عواجة وكان ذلك في قرية يقال لها
الاسحاقية بينها وبين عواجة قدر نصف يوم من جهة اليمن فنصبه
الشيخ حينئذ وظهرت له بعد ذلك الكرامات الكثيرة وله ذرية اخيار
صالحون يعرفون ببني الشبيكي نسبة اليه نفع الله به ولم اتحقق لوفاته
تاريخا غير انه عاصر الشيخ محمد الحكمي نفع الله بهما امين ٥ **ابو مدين
شعيب بن احمد بن عمران العياشي** ٥ بالمثناة من تحت المشددة والشين
المعجمة كان المذكور اسمه محمد ولقبه شعيب فغلب عليه حتى صار لا يعرف الا به
كان فقيها عالما كثير الاعتكاف والعزلة صاحب كرامات **من ذلك** انه لما
توفي وحمل الى المقبرة اذا بمؤذن يؤذن لوقت من اوقات الصلاة فاذا
بالفقيه ثقل على الذين يحملونه ثقلا خارجا عن الحد حتى عجزوا عن القيام به
فوضعوا السرير حتى فرغ المؤذن وحركوه فوجدوه خفيفا كما كان
فحملوه وساروا به الى المقبرة وهم متعجبون من ذلك فقال لهم بعض اصحابه

كان الفقيه

الشين المعجمة الصاد المهملة

كان الفقيه متى سمع المؤذن قام على قدميه وجعل يجاوبه حتى يفرغ وكان
والده احمد فقيها فاضلا محققا عمي في اخر عمره فجاءه يوما بعض الدرسة
يساله عن مسالة فاجابه بجواب فبقي مترددا في قبول الجواب فقال الفقيه
لولده اعطه الكتاب الفلاني فاعطاه فقال افتش عن الموضع الفلاني فلم
يحسن الولد ففتش الفقيه فوقع على الموضع الفلاني ووافق السائل على
مصداق جوابه وكان مسكن المذكورين قرية كظر بفتح الكاف والظا المعجمة
واخره را وهي من اعمال حصن الشرف بجهة زبيد ولم اتحقق تاريخ
وفاة احد منهما رحمهما الله تعالى غير انهما كانا موجودين في حدود سنة
خمسين وستمائة رحمهما الله تعالى اجمعين ٥ **حرف الصاد المهملة**
ابو محمد صالح بن ابرهيم بن علي بن احمد العثري ٥ بفتح العين المهملة وسكون
المثلثة وكسر الرا واخره يا منسب كان المذكور فقيها عالما عاملا صالحا كاملا
وكانت حلقة درسته تجمع مائة متفقه وكانت لديه دنيا متسعة ياخذها
من وجهها ويضعها في مستحقها من اعمال البر ومكارم الاخلاق حتى
كان يضرب به المثل في ذلك قال الجندي ولقد ذكرت لي جماعة لم يمكن
تواطيهم على الكذب ان هذا الفقيه كان ذو مروة طائلة وشفقة
على الايتام وانه كان يعمل في النصف من شعبان شيئا كثيرا من الحلوى
يفرقه على الايتام والضعفا ثم على اصحابه ثم لا يدع فقيها في البلد
الا اوصل اليه شيئا **ومما** يروى عنه انه كان ذات ليلة نائما واذا بامراة
تسمعه وهو يقول انا اسبق فلما استيقظ سالته فمطلها بالكلام فلم تقبل منه
والحت عليه في ذلك فقال رايت اني انا والفقيه عمر التباعي والشيخ عيسى
ابن حجاج نستبق الى الجنة فقلت انا اسبق فسبقتهما ثم ان الثلثة لم يلبثوا

بعد هذه الرؤيا الا قدر شهرين وماتوا في وعد واحد وكان الفقيه صالح
اولهم وفاة تصديقا للرؤيا رحمه الله تعالى وذلك في جمادى الاولى من
خمس وستين وستمائة وهذه كرامة ظاهرة للفقيه صالح وبسببها كتبت
الترجمة وسيأتي ذكر الفقيه عمر التباعي والشيخ عيسى بن حجاج في موضعهما
من الكتاب انشاء الله تعالى رحمهما الله تعالى ونفع بهما اجمعين امين

ابو محمد صالح بن احمد بن محمد بن يوسف بن ابرهيم بن حسين ابن حماد بن ابي الخل كان فقيها فاضلا عالما عاملا كثير العبادة والصيام
والقيام وكان يقول لدرسته لا تاتوني للقراءة الا اوقات كراهة الصلوة
لانه كان راتبه في اليوم والليلة الف ركعة وكذلك كان يديم الصيام بحيث
لا يفطر الا ايام الكراهة امتحن في اخر عمره بالعمى فكان يعرف الداخل عليه قبل
ان يتكلم وكان يدرس المهذب فكان اذا غالطه الدرسي وترك التلفظ
بالفصل يقول الفصل الفصل وكان في بني ابي الخل رجل يقال له حسن بن عبد الرحمن
يعرف بالمقشر يقال انه كان ينقل وسيط تفسير الواحدي عن ظهر الغيب
وكان من اهل الكرامات **حكى** بعض الحفارين انه حفر قبرا الى جنب قبره
فوقع عليه فوجده كما هو لم تأكل الارض منه شيئا وكذلك كفنه وشم
منه رائحة طيبة ذكر ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه وقد تقدم
ذكر الفقيه ابرهيم منهم وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم ايضا انشاء الله
تعالى وكانت وفاة الفقيه صالح صاحب الترجمة سنة سبع وسبعمائة رحمه
الله تعالى ۝ **ابو عبد الله صالح بن عمر بن ابي بن اسمعيل البريهي** بضم
الموحدة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وكسر الهاء واخره [illegible] بالنسب
كان فقيها فاضلا اماما عارفا صاحب جد واجتهاد تفقه بجماعة

من الاكابر وتفقه به اخرون من الاعيان وكان جامعا بين العلم والعمل
شريف النفس عالي الهمة صابرا على اطعام الطعام قال الجندي في كل ليلة
يرى على قبره نور صاعد الى السماء يظن الجاهل لذلك ان ثم نارا توقد
اخبرني بذلك من شاهده مرارا انتهى ولاجل هذه الكرامة اثبتت ترجمته
وكانت وفاته سنة اربع عشرة وسبعمائة وعمره يومئذ ثمانون
سنة رحمه الله تعالى وبنو البريهي هؤلاء بيت علم وصلاح وسياتي
ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى ويرجعون في النسب الى
السكاسك نفع الله بهم اجمعين

حرف الطاء المهملة

(في الهامش: حرف الطاء)

ابو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني التابعي ۝ اصله من الفرس
وامه مولاة لقوم من حمير كان مسكنه مدينة الجند ويتردد مع
ذلك الى صنعاء وربما اقام بها مدة وهو من كبار التابعين ادرك
خمسين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبهم واخذ
عنهم **منهم** علي وابن عباس وابن عمر ومعاذ بن جبل وزيد
ابن ثابت وابو هريرة وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين **قيل**
لعبد الله بن ابي زيد مع من كنت تدخل على ابن عباس قال
مع عطاء قيل فطاوس فقال هيهات كان يدخل مع الخواص وكان
ابن عباس رضي الله عنهما اذا ذكره قال ذاك عالم اليمن وعنه اخذ
جماعة من التابعين مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار وابن المنكدر
والزهري وغيرهم مما لا يحصى كثرة وكان ابن دينار يقول ما
رايت مثله **وذكر** ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة انه صلى
الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة وكان طاوس يقول من السنة ان

(في الهامش: تدخل على)

أبو ابنه

بوقر اربعة الوالد والعالم وذا الشيبة والسلطان وقال العطاء يا عطا
لا تنزل حاجتك بمن يغلق دونك الابواب ويجعل دونها حجابه لكن
انزلها بمن بابه لك مفتوح وامرك ان تدعوه وضمن ان يستجيب لك
ويروى انه كان يمشي يوما ومعه رجل فنعق غراب فقال الرجل خير خير
على عادة الجهال فغضب طاوس وقال اي خير او شر عند هذا يا جاهل
وقال ابنه عبد الله وهو احد الائمة العلماء الكبار باليمن كان ابي اذا اسيل
عن صحابي او ردفي فضله ما يقول سامعه انه لا يعرف الا هو وكان
الولاة باليمن يحترمونه ويعولون عليه في امور دينهم وكان معظما عند
سائر الناس يحكى انه اجتمع هو وجماعة من العلماء كالحسن البصري
ومكحول والضحاك وغيرهم بمسجد الخيف بمنى فتذاكروا في القدر حتى علت
اصواتهم فقام طاوس وكان فيهم رئيسا فقال انصتوا اخبركم
بما سمعت كما نصتوا فقال سمعت ابا الدرداء يخبر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله تعالى افترض عليكم فرايض فلا تضيعوها وحد لكم
حدودا فلا تعتدوها ونهاكم عن اشيا فلا تنتهكوها وسكت عن اشيا
فلا تتكلفوها ونحن نقول ما قال ربنا عز وجل ونبينا صلى الله عليه وسلم
الامور كلها بيد الله تعالى من عند الله مصدرها واليه مرجعها ليس للعبد
فيها تفويض ولا مشية فقام القوم وهم كلهم راضون بكلامه وجلس
اليه يوما ولد لسليمن بن عبد الملك وابوه يومئذ خليفة فلم يحتفل به
ولا التفت اليه بل قام عنه فقيل له جلس اليك ابن امير المومنين فلم تلتفت
اليه فقال اردت ان اعلمه ان لله عبادا يزهدون فيه وفي ابيه وفيما في ايديهم
وكان رحمه الله تعالى من اشد الناس ورعا وتنزها عن اموال الملوك
والامرا ولا يقبل منهم عطا ولا يشرب من المياه التي احدثها الملوك

١٧ ارمت ٩

فمكه

في مكة وطرقاتها حتى ان بغلته هوت يوما الشرب من بعضها فمنعها
وكبحها باللجام ويروى ان محمد بن يوسف الثقفي ارسل اليه مالا
وهو يومئذ والي على صنعا فكره طاوس ان ياخذه فطرحه الرسول
في كوة في البيت وخرج فلما كان بعد حين بلغ الامير انه ينكر
عليه شيا من افعاله فارسل اليه يطلب المال الذي اعطاه فقال للرسول
اين جعلته فقال في هذه الكوة قال فخذه فمد يده فاذا بالصرة قد بنت
عليها العنكبوت فاخذها وذهب بها الى الامير واخبره بذلك وكان
كثير الحج الى بيت الله الحرام يقال انه حج اربعين حجة وكانت
وفاته بمكة يوم التروية سنة ست ومائة وقد بلغ عمره بضعا وتسعين
سنة وحضر دفنه والصلوة عليه هشام بن عبد الملك وهو اذ ذاك
خليفة ويحكى انه لما حضرته الوفاة قال لولده اذا وضعتني في اللحد
ونصبت على اللبن ولم يبق غير يسير فانظرني فاذا وجدتني فانا
لله وانا اليه راجعون وان لم تجدني فاحمد الله تعالى ففعل ابنه ذلك فما
عرف الحال الا انه تهلل وجهه عند ذلك رحمه الله تعالى ونفع به وكان
ابنه عبد الله من كبار الصالحين الورعين يروى عن معمر انه قال قال
لي ايوب السختياني ان كنت راحلا الى احد فعليك بابن طاوس ولما مات
ابوه كان عليه دين فباع من ماله ما قيمته الف خمسمائة سوا عطاه
الغرما فقيل له لو استنظرتهم فقال استنظروا ابو عبد الرحمن محبوس
عن منزله والله سبحانه اعلم ٥ ابو الطيب طاهر بن عبيد بن منصور
المغلسي ٥ بضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام المشددة والسين
المهملة واخره يا نسبة كان المذكور فقيها عالما صالحا قانعا من الدنيا

بالبسير جعله قاضي القضاة قاضيا في مدينة عدن فنفر من ذلك
وكرهه كراهة شديدة فاعطاه شيئا من المال فلم يقبله ورده
عليه وكان متعففا عن المدارس واخذ وقفها لا ياكل الا من
غلة ارض يملكها قال الجندي اجتمعت به مرارا فوجدته رجلا كاملا
في العلم والصلاح وسلامة الصدر انتفع به جماعة من اهل بلده وغيرها
وهو من اهل انور بفتح الهمزة والواو وسكون النون بينهما واخره
راء وهي جهة متسعة في الجبل خرج جماعة من الفضلا نفع
الله بهم اجمعين امين ٥ ابو محمد طلحة بن عيسى بن ابرهيم
ابن ابي بكر بن الشيخ عيسى بن اقبال الهتار ٥ الولي الكبير
العارف بالله تعالى صاحب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة
كان في بدايته قد اشتغل بالعلم ونقل التنبيه عن ظهر الغيب ثم
حصلت له جذبة ربانية ونفحة الهية فاقبل على العبادة وكان
يختم القران في كل يوم ختمة ويقوم بالليل باخرى ثم فتح الله عليه
بفتوحات جليلة وظهرت كراماته وتوالت كشوفاته يروى
انه لبس الخرقة من ابي بكر الصديق رضي الله عنه في المنام باشارة من
النبي صلى الله عليه وسلم وكان نفع الله به يعرف الاسم الاعظم ويقول
والله ما علمنيه احد الا رايته مكتوبا بالنور حروفا مقطعة في الهوا
وكان يقول ما وقفت على قبر ولي قط الا اشهدني الله حالته
وقال مرة كشف لي عن وقت من الاوقات عن مراتب الاوليا وعرفت
اهلها واحدا واحدا فرايت مرتبة القطبية خالية ليس فيها احد
فقلت في نفسي سبحان الله مثل هذا المقام يكون خاليا فرايت رجلين
يستبقان عليه الى ان وصلا معا فتدافعا عندها ثم جلس احدهما قال

الكبير صح

في على

عند

دهما الشيخ

قال احدهما الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي والشيخ حسن بن ابي السود
وكان الذي جلس اليافعي نفع الله بهم اجمعين ويروى انه جاءه مرة
بعض اولاد الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي وساله ان يحكمه فقال
اما التحكيم فلا ولكن نجعل لك يد صحبة فقيل له لم لا حكمته فقال لما
طلب مني التحكيم رايت والده تلك الساعة فقلت له ولدك يطلب
التحكيم فقال هو ولدي ومحمول على عاتقي واشار بيده الى رقبته وكذلك
اجتمع مرة بولد اخر للشيخ عبد الله المذكور بمكة المشرفة قال فتجرد
ان جلس عندي وطلب مني الدعا رايت والده شخصا من نور وقال
لي يا سيدي اجعلوا خاطركم مع هذا الولد فقلت للولد يا ولدي
ان سر الشيخ يرعاكم وكان الشيخ طلحة نفع الله به يقول ما رايت
احدا من المشايخ اكثر مراعاة لاولاده من هذا الرجل يعني اليافعي
نفع الله به ومن ذلك ما يحكى انه حج في بعض السنين فمر على تربة
الفقيه احمد بن عمر الزيلعي جد اصحاب اللحية المقدم ذكره فذكر انه
راه وعلى راسه اكليل وكلمه ورد عليه الجواب ومن كراماته نفع الله
به انه كان يوما عند اصحابه يتحدث معهم اذ ذكر رجلين من
اصحابه احدهما من بغداد من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به
والاخر من مصر فقال ليت شعري ما حالهما ثم بعد ذلك قال قد رايتهما
رايت الذي ببغداد قاعدا مستقبل القبلة ووجهه مقابل للركن
الشرقي من الكعبة وهو يذكر الله تعالى ونظرت الاخر بمصر وحوله
جماعة من الفقرا وهو يتحدث معهم فقر خاطري وعلمت انهما
في خير واخبر الثقة قال كنت مرة عند الشيخ بعد صلوة الجمعة واذا به

يقول

إني أنظر في هذه الساعة مطرًا عظيما على البحرة وقد خرب منها جانب من
شدة المطر ومن كراماته ما أخبر به ابن أخيه الشيخ هبة بن سجاف
قال أسحتت علي امرأتي كسوة وطالبتني بها طلبا كثيرا ولم يكن
عندي شي فجئت الى تربة الشيخ وشكوت عليه حالي ولازمته ملازمة
قوية ثم أخذتني سنة وأنا على القبر فرأيت الشيخ وهو يقول لي اذهب
الى فلان الزعوي من الفلانية وقل له الشيخ يسلم عليك ويقول لك أعطني ٧ التربة
اربعين دينارا بعلامة أن معك خمسة آنية مملوءة دراهم أحدها في موضع
كذا والثاني في موضع كذا والثالث في موضع كذا والرابع في موضع
كذا والخامس تحت الشجرة الفلانية فهو يقضي حاجتك وتأخذ
كسوة لزوجتك قال فاستيقظت من نومي ورحت الى الرجل وعرفته
ذلك فقال صدق الشيخ مرحبا بك وبمن أرسلك والله هذا شي
ما اطلع الله تعالى وأكرمني إكراما عظيما وأعطاني أربعين دينارا كما ٧ عليه الا
ذكر الشيخ دراهم عشارية وقال لي تكون صحبة بيننا وبينك ومتى احتجت
الى شي فصل ونحن نعطيك قال فكنت آتيه بعد ذلك ويقضي حاجتي الى
أن توفي ثم أوصى أولاده إذا أتاكم فلان لحاجة فاقضوا حاجته
وكرامات الشيخ من هذا القبيل كثيرة لا ساحل له وقد جمعها بعض
أصحابه في مجلد وكان الشيخ معرفة تامة في علوم الحقائق وله
في ذلك مصنف حسن سماه كتاب اللطائف في اجتلاء عرس المعارف
يدل على معرفته وتمكنه وله أيضا شعر حسن كله في الحقائق
منه شي في كتابه الذي صنفه فمن ذلك •
• أيا سائلي يوما عن المنهل العذب • شربت بها يا سيد العجم والعرب

واصبحت

• وأصبحت سكرانا عن الحس ذاهلا • فنيت عن الأكوان والذهن واللب
وأكثره في هذا المعنى وكان الشيخ نفع الله به قد لزم في آخر عمره العلقة
مع الصيام والقيام والذكر والتلاوة وأقام كذلك خمس عشرة سنة لا يفطر
إلا أيام العيد لا يخرج إلا لصلوة الجمعة وكان لا ينام إلا قليلا ولا يأكل
إلا قليلا جدا وكان يقول انقطعت مني شهوة الطعام منذ سنين وما
آكل إلا اقتداء بصاحب الشريعة المطهرة صلى الله عليه وسلم وكان يقول
إن كثرة الأكل تخل بالواصل فكيف بالسالك وكان قد اشتهر عنه أنه
يرى النبي صلى الله عليه وسلم في حال اليقظة فجاء بعض الناس الى القاضي
أحمد التهامي الحاكم بزبيد وكلمه في ذلك فقال اذهب أنا وأنت اليه ونسمع
كلامه قال الراوي وهو المنكر المذكور فلما دخلنا عليه وقع نظره علينا ٧ فلان
إلا قال يا أصحاب الفقيه يعني القاضي فلا تسلمون رؤية النبي صلى الله
عليه وسلم في اليقظة قال فاستغفرنا الله تعالى وقبلنا رأسه وخرجنا
وفي رواية أن القاضي قعد عنده ساعة وخرج ولم يكلمه فقال له الرجل
يا سيدي لم لا سألته فقال والله ما قعدت عنده إلا رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم عنده وكان القاضي المذكور من الصالحين ولذلك لشغله عن
ذلك وكان لأهل زبيد في الشيخ معتقد عظيم بحيث أنه كان إذا خرج
لصلوة الجمعة لا يكاد يصل الجامع إلا بعد جهد عظيم وكذلك في خروجه
الى بيته من كثرة ما يزدحمون عليه مثل أمير البلد وأرباب الدولة
والفقها وغيرهم وكان بعد ذلك ما يخرج من بيته إلا وقت الإقامة
ويخرج عقيب السلام قبل الدعا لكثرة اشتغال الناس به ويروى
أنه حصل في مدينة زبيد خبر شايع أنه سيحصل في المدينة حاصل
وخرج السلطان الى خارج المدينة بسبب ذلك وتشوش الناس ودفنوا

اموالهم

ومايعز عليهم فدخل بعض اصحاب الشيخ عليه يعوده وهو مريض
واخبره بذلك فقال والله ما يجري على الناس شي وانما طليحة سيموت
فمات من مرضه ذلك نفع الله به ودفن شرقي باب سهام وبني عليه قبة
عظيمة وتربته هنالك من اشهر الترب واكثرها قصدا للزيارة
والتبرك قرية كبيرة تنتسب اليه يقال لها الكالحية كلها مجللة محترمة
كل ذلك ببركته نفع الله به امين وخلفه ولده الشيخ الاجل محمد
الغزالي وكان على قدم من العبادة والذكر والتلاوة وله مشاركة
في العلوم وكان معتقدا معظما عند الناس والملوك ممن دونهم
وكان يقال انه يصحب الخضر عليه السلام وله في مدينة زبيد زاوية محترمة
من استجار بها لا يقدر احد ان يناله بمكروه وانتفع به الناس نفعا
عظيما كونها داخل البلد من شي فزع اليها ويكون كائنا في بيته يقوم
بمصالحه وهو ناجح وهو في امن وفي دعة وذلك باق مع اولاده واولادهم
الى الآن اتم الله عليهم نعمته امين وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين
وثمانمائة ودفن مع ابيه في قبره داخل القبة **وخلفه** الشيخ الصالح
عيسى بن محمد فقام بالموضع اتم القيام واقبل عليه الخاص والعام وكان
على نصيب وافر من حسن الخلق وسلامة الصدر ولين الجانب وكانت
وفاته فجاءة وذلك انه صلى المغرب وقعد ينتظر صلوة العشا في المسجد
فلما دخل الوقت اذن المؤذن كجاري عادته فلما سمع الاذان اخذه
ما يشبه الغشية وانكب على وجهه كالساجد وكان قاعدا مستقبل
القبلة واقام كذلك ساعة طويلة والجماعة ينتظرونه فلما لم يقم قربوا منه
وحركوه فوجدوه ميتا رحمه الله تعالى ونفع به وذلك سنة سبع واربعين
وثمانمائة فاعظم الناس امره وخرجوا لتشييعه باجمعهم حتى انه

لم يتأخر

لم يتأخر الا من حبسه عذر من مرض ونحوه وقام بالموضع بعده أخوه ثم ولده
وكل على خير من ربه نفع الله بهم وبسلفهم اجمعين

حرف العين المهملة

**ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن الفقيه
ابرهيم بن زكرياء** المقدم ذكره كان عبد الرحمن المذكور فقيها عالما
عاملا بالفقه والتفسير وكان له اشتغال بكتب الرقائق كاحياء علوم الدين
وغيره وكان له الحظ الاوفر من الزهد والورع وكان لا يمسك شيا من
الدنيا مع كثرة عياله ويقال انه كان ينفق من الغيب وربما قبض من
التراب فيخرج في كفه قدر مطلوبه عددا او وزنا واخبر عنه الثقة ابن
ابنه الفقيه محمد المعروف بالمطري قال ادركت جدي وانا صغير اتعلم
القران وكان يعطيني كل يوم قرصا من خمير البر ولم يكن في بلدنا
من يعمل الخبز وانما كان ياخذه من بين اجزاء المقدمة قال واعطاني
مرة قطعة حلوى من سقف البيت وكانت له كرامات كثيرة غير ما
ما ذكرنا واشتهر عنه انه كان يتكلم مع الموتى ويكلمونه وكان يعرف
نقاد الصالحين وكانت له معرفة تامة بطريق القوم وهو صاحب
السؤال المشهور الذي كتبه الى المشايخ الصوفية من اهل سردد واجاب
عنه الفقيه محمد بن حسن بن حشيبر الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
وكان الفقيه عبد الرحمن اذا سمع القران يلحقه وجد عظيم حتى يكاد يموت
وكان كثير التردد الى مدينة زبيد لزيارة من بها من الصالحين الاحيا
والاموات وكان بينه وبين الشيخ اسمعيل الجبرتي والشيخ ابي بكر
ابن حسان صحبة ومودة وكانت وفاته سنة احدى وثمانين
وسبعمائة وكان موته على حالة غريبة **وذلك** انه صلى ركعتي الفجر في منزله

حرف العين المهملة

عن السرير وجعل رجله في القبقاب ثم انحنى على سريره ووضع جبهته
عليه فمات فجاء المؤذن يدعوه للصلوة فوجده ميتا ودفن مع اهله بمقبرة
الشويرا المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه ابرهيم قال الفقيه حسين الاهدل
في تاريخه ويقال ان سر الفقيه عبد الرحمن انتقل الى الفقيه محمد بن اسمعيل
المكدش فانه كان من خواص اصحابه نفع الله بهم اجمعين
ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الخير بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة
واخره را كان المذكور فقيها عالما عاملا وكان عارفا بكتب الامام
الغزالي في الفقه خاصة فانه كان يقال له فارس الوسيط ورائض
البسيط وكان تفقه بالفقيه محمد بن الحضرمي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ٧ اسمعيل م
وكان الفقيه سالم المقدم ذكره اذا سئل عنه يقول هو من الراسخين
في العلم وسئل عنه بعض العلما فقال هو حقيق بقول الشاعر
عقم النسا فما يلدن كمثله ۝ ان النساء بمثله عقم ۝
وكان كثير العبادة يروى انه كان يقوم كل ليلة بالقران جميعه
في ركعتين ويحكى عنه انه قال كنت اسمع القصاص يقولون
قال موسى عليه السلام يا رب اجعلني من امة محمد فكنت انكر
ذلك في نفسي واقول ان الله تعالى يقول اني اصطفيتك على الناس
برسالتي وبكلامي وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام هو وموسى عليه السلام فقلت يا موسى
انت قلت يا رب اجعلني من امة محمد ثم قلت في نفسي كيف
اساله بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هل قال
موسى يا رب اجعلني من امة محمد اضكت النبي صلى الله عليه وسلم

فاعدت

فاعدت عليه السوال ثانيا فسكت فاعدته ثالثا فقال صلى الله عليه
وسلم نعم نعم نعم فلم انكر ذلك بعد هذا المنام ويروى انه لما احتضر
٢ ذكره وصل اليه الشيخ احمد بن الجعد المقدم وقال يا فقيه عبد الرحمن هذا
وقت سفرك الى المقام العلوي واريد منك الصحبة فقال تثبت
يا شيخ وهذا يدل على جلالة قدره فان الشيخ احمد كان من كبار
الاوليا وقد سال الصحبة وقصده لذلك وكانت وفاة الفقيه المذكور
لبضع واربعين وستماية رحمه الله تعالى ونفع الله به امين ابو محمد
عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمة الحبيشي بضم
الحا المهملة وفتح الموحدة وسكون المثناة من تحت وكسر الشين المعجمة
واخره يا نسب كان فقيها عالما مجودا محققا صواما قواما كثير
التلاوة للقران الكريم والمساعدة للطلبة انتفع به جمع كثير وله مصنفات
كثيرة كلها مفيدة في فنون مختلفة منها نظم التنبيه وزياداته في عشرة
الاف بيت في مجلد ضخم وكان على قدم كامل من الصلاح والعبادة وكان
يتولى القضا في جميع جهات اصاب بضم الهمزة وبعدها صاد مهملة ثم
الف وبا موحدة وهي جهة متسعة خرج منها جماعة من الاعيان
محمدت سيرته وكان صادعا بالحق عاملا به مجاهرا للولاة بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لا تاخذه في ذلك لومة لائم وكانت له مقامات
صالحة من ذلك ما يروى عنه انه قال سافرت سنة للحج ونويت في نفسي
وعقدت في سري ترك القضا ما بقيت ثم جددت هذا العزم في اليوم
الغريف وبقيت على ذلك بعد رجوعي الى البلد فلم احكم بين اثنين لمدة
ثمانية اشهر فلما كان ذات ليلة رايت النبي صلى الله عليه وسلم

في المنام وهو جالس في الموضع الذي كنت اقعد فيه للقضا ومعه نفر
من اصحابه عرفت منهم ابا بكر رضي الله عنه فتقدمت قريبا من النبي صلى الله
عليه وسلم وكان معي عدة مسايل قد اشكلن علي فقلت في نفسي هذا النبي
يحل المشكلات فجعلت اساله عن تلك المسايل وهو يجيبني عن كل
مسئلة مسئلة ثم جثوت بين يديه وطاطات راسي له مجتهدا في سوالي
فبينما انا كذلك اذ اقبل رجلان الى فاراد احدهما ان يدعي على الاخر
فقلت لهما اني قد تركت الحكم منذ مدة وايضا فهذا هو الاصل الذي
اليه ينتهي الامر واشرت لهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي صلى
الله عليه وسلم اقض بينهما فشق ذلك علي ولم يمكنني الا طاعته فقضيت
بينهما ثم انتبهت وقال رحمه الله تعالى رايت ايضا في المنام اني واقف
في موضع مع جماعة من الفقها اذ اتاني كتاب من رسول الله صلى الله
عليه وسلم مفتوح فناولنيه الرسول فاذا فيه مكتوب خمسة اسطر
وذكر فيه تقريرا وتجديدا في الاستمرار بالحكم و[illegible] عليه فكاني انظر
النبي صلى الله عليه وسلم في موضع قريب منا ورايت مرة اخرى في المنام
انه كوشف بالوقت الذي يموت فيه وذكر قبل موته بعدة سنين
فقال في بعض شعره يخاطب بذلك نفسه
اذا ما انقضى السبع المايتين وبعدها ، ثمانون فاعلم ان موتك واقع
وكانت وفاته سنة ثمانين وسبعماية كما ذكر قال البعض من حضر موته
لقد راينا من الانوار والعلامات الدالة على الخير اشيا عجيبة رحمه الله تعالى
وكان له ولد محمد بن عبد الرحمن فقيها عالما اماما كبيرا وهو مصنف
كتاب البركة في السعي والحركة وله مصنف اخر سماه فرجة الكروب

وكان له

حرف الفي

وكان له ولد اخر اسمه احمد كان فقيها عالما كاملا كان والده عمر
ابن محمد ايضا فقيها عالما وهم بيت علم وصلاح ونسبهم في مذحج القبيلة
المعروفة نفع الله بهم اجمعين ٥ ابو عبد الله عبد الرحمن بن ابرهيم
ابن عبد الرحمن بن محمد صاحب الملفج ٥ بتشديد اللام الثانية وفتح
الفا واخره جيم قرية من ناحية الدملوة كان المذكور فقيها عالما صالحا
كثير الصيام والقيام مشهورا باطعام الطعام وكان الغالب عليه لزوم
البيت وكان يقيم صلوة الجمعة بجماعة من اصحابه في بيته وكان ابوه
ابرهيم عابدا صالحا مطعما للطعام وذكر الجندي جد عبد الرحمن بن محمد
واثنى عليه بكثرة العبادة واطعام الطعام وكان الفقيه عبد الرحمن صاحب
الترجمة مشهورا بالصلاح التام معتقدا عند الملوك فمن دونهم صاحب
كرامات يروى انه اخبر اصحابه انه يموت ليلة النصف من شعبان
فكان كذلك توفي ليلة النصف من شعبان سنة خمس وعشرين وثمانماية
رحمه الله تعالى ٥ ابو محمد عبد الرحيم بن احمد بن ابا وزير الحضرمي
صاحب النخل الموقوف عند اهل حضرموت بنخيل باوزير نسبة الى جده
هذا كان المذكور من افضل المشايخ المتاخرين واحسنهم خلقا واكملهم
تربية للمريدين وله في طريق القوم معرفة تامة وكلام مشهور من ذلك
قوله القدرة حاملة للكون ، والكون بما فيه مسخر للقدرة ، والامر بينهما
ينتظم ، وقال نفع الله به في وصف القوم [illegible] ان قرات مكنون سعدهم ،
فيحبهم ويحبونه ، وان نظرت منشور مجدهم ، فرضي الله عنهم ورضوا
عنه ، وان سالت عن مقامهم فعند مليك مقتدر ، وان اردت وصفهم
فاولئك درجة ، وان ما ظهر منهم فما تخفي صدورهم اكبر ، وان علمت

٧ وهي

نفس

اعظم

ما احضرت فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة اعين اخواني رحمكم الله تعالى
عليكم باتباعهم لعلكم تكونوا من أتباعهم وسلوا الهم ما تسمعونه
منهم تنالوا السعادة وكرامات بين اهل تلك الناحية مشهورة
وبيت ابائه هم اهل بيت علم وصلاح ولهم في موضعهم
غيرهم كطابل وزوايا ومآثر كثيرة شهر منهم بالولاية والصلاح
جماعة ولم أتحقق تفصيل حال احد منهم غير بعض احوال الشيخ
عبد الرحيم المذكور وكانت وفاته لنيف وعشرين سنة وثمانمائة رحمه
الله تعالى ونفع به وبسلفه امين ۝ **ابو محمد عبد الله بن اسعد**
اليافعي ۝ نزيل الحرمين الشريفين الذي كان يقتدى بآثاره ويهتدى
بانواره، شهرته تغني عن اقامة البرهان، كالشمس لا يحتاج وصفها
الى بيان، شيخ الطريقين، وامام الفريقين، كان مولده بمدينة عدن
ونشأ بها واشتغل بالعلم حتى برع فيه ثم حج ورجع الى اليمن فحبب الله
اليه الخلوة والانقطاع عن الناس ثم صحب الشيخ عليا الطواشي صاحب
حلي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ولازمه وهو شيخه الذي انتفع
به في سلوك الطريق قال رحمه الله حصل لي في بعض الايام فكر
وتردد هل انقطع الى العلم او الى العبادة ودخل علي بسبب ذلك هم كثير
فبينما انا كذلك اذ فتشت كتابا لانظر فيه على قصد التبرك والتفاؤل
فوجدت فيه ورقة لم اكن اراها قبل ذلك مع كثرة اشتغالي به
ونظري فيه فاذا فيها مكتوب هذه الابيات

كن عن همومك معرضا ۔ وكل الامور الى القضا ۔ فلربما اتسع المضيق
ولربما ضاق الفضا ۔ ولرب امر متعب ۔ لك في عواقبه رضا
الله يفعل ما يشاء ۔ فلا تكن متعرضا

قال فسكن

قال فسكن ما عندي ثم شرح الله صدري لملازمة العلم الشريف فارتحل
بسبب ذلك الى مكة المشرفة واشتغل فيها بالعلم مدة ثم تجرد بعد ذلك عن
الاشتغال جميعها نحو عشر سنين وهو مع ذلك يتردد من مكة الى المدينة
يقيم في هذه مدة وفي هذه مدة ثم ارتحل الى الشام وزار بيت المقدس
وقبر الخليل عليه السلام ثم قصد مصر لزيارة من بها من الصالحين وكان
مقامه في مشهد الشيخ ذي النون المصري مخفيا امره مؤثرا الخمول ثم
رجع الى الحجاز واقام بالمدينة مدة الى مكة ولازم المجاورة والاشتغال
بالعلم والعبادة وتزوج واولد بها في هذه المدة ثم قصد اليمن لزيارة
شيخه الشيخ علي الطواشي وغيره من الصالحين ومع هذه الاسفار
كلها لم تفته حجة واحدة **يحكى** عنه انه لما قصد زيارة النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا ادخل المدينة حتى يأذن لي النبي صلى الله عليه وسلم
قال فوقفت على باب المدينة اربعة عشر يوما فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال يا عبد الله انا في الدنيا نبيك وفي الآخرة
شفيعك وفي الجنة رفيقك **واعلم** ان في اليمن عشرة انفس من
زارهم فقد زارني ومن جفاهم فقد جفاني فقلت ومن هم يا رسول الله
فقال خمسة من الاحياء وخمسة من الاموات فقلت من الاحياء
فقال الشيخ علي الطواشي صاحب حلي والشيخ منصور بن جعدار
صاحب حرض وابن المؤذن صاحب منصورة المهجم والفقيه عمر
ابن علي الزيلعي صاحب السلامة والشيخ محمد بن عمر النهاري
والاموات ابو الغيث وما ابو الغيث والفقيه اسمعيل الحضرمي
والفقيه احمد بن موسى عجيل والشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي

٧ ثم عاد

تنبيه على العشرة الاولياء من زارهم فقد زار النبي صلى الله عليه وسلم

٢ ابن ابي بكر

والفقيه محمد بن حسين البجلي قال فخرجت في طلب القوم وليس الخبر كالمعاينة
ومن شك فقد اشرك فاتيت الاحيا فحدثوني واتيت الاموات فحدثوني
فلما اتيت الشيخ النهاري قال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لم نلت هذا فقال قال الله عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله فاقمت عنده ثلثة
ايام ثم انصرفت الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فوقفت على بابها اربعة عشر
يوما ايضا فرايته صلى الله عليه وسلم فقال لي زرت العشرة فقلت نعم
الا انك اثنيت على ابي الغيث فتبسم عليه السلام وقال ابو الغيث اهل
من لا اهل له فقلت ائذن بالدخول فقال ادخل انك من الامنين
انتهى وهولاء العشرة كلهم مذكورون في هذا الكتاب كل واحد منهم
في موضعه والحمد لله رب العالمين ثم عاد الى مكة وعكف على التصنيف
فصنف عدة مصنفات في انواع شتى من العلوم كلها مفيدة نافعة
عليها اثر النور والبركة ظاهر وشهرتها تغني عن ذكرها وكان رحمه
الله تعالى يقول شعرا حسنا غالبه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومدح الاوليا
وفي ذم الدنيا والحث على الزهد فيها فمن ذلك قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

عليك صلوة الله يا ملجأ الورى ۝ اذا اقبلت يوم الحساب جهنم
ورامو شفيعا يستغاث بجاهه ۝ له شرف العليا وجيه مكرم
وقالوا لاهل العزم في الرسل من لها ۝ فليس سواكم يا اولي العزم يعزم
فعنها خليل والكليم تاخروا ۝ اتيت اليها بالندا تتقدم
فحين الكرام الرسل عنها تاخروا ۝ اتيت اليها بالندا تتقدم
اغث جميع الخلق اذ كنت رحمة ۝ بعثت لكل العالمين ليرحموا

وله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم القصائد المعظمات المطولات موجودة

في ديوانه ومن ذلك قوله في مدح الصالحين نفع الله بهم اجمعين

ملوك على التحقيق ليس لغيرهم ۝ من الملك الا اسمه وعقابه
اولئكم اهل الولاية نالهم ۝ من الله فيها فضله وثوابه
وقرب وانس واجتلاء معارف ۝ ووارد تكليم لذيذ خطابه
واسرار غيب عندهم علم كشفها ۝ وقد سكروا مما يطيب شرابه

ومن ذلك قوله ايضا في ذم الدنيا ومدح الفقر

وقائلة ما المجد للمرء والفخر ۝ فقلت شيء لبيض العلى مهر
فاما بنو الدنيا ففخرهم الغنا ۝ كزهر نضير في غد ييبس الزهر
واما بنو الاخرى ففي الفقر فخرهم ۝ نضارته تزداد ما بقي الدهر

واشعاره كلها في هذا المعنى وكانت اوقاته كلها مشحونة باعمال
البر من الاشتغال بالعلم والصيام والقيام والذكر والتلاوة الى غير ذلك
وكان موثرا للفقر محبا للفقرا يوثرهم على نفسه مع فقره مترفعا
على ابناء الدنيا وكانت له منامات صالحة كثيرا ما يرى النبي صلى الله
عليه وسلم وحصل له اشارات كثيرة تدل على ولايته وكذلك بشره
جماعة من الاوليا الاكابر بما يدل على ولايته ايضا يروى عن بعض
الصالحين من المجاورين بمكة المشرفة انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو داخل من باب بني شيبة وبين يديه الشيخ عبد الله
اليافعي والشيخ احمد بن الجعد المقدم ذكره وبيد كل واحد
منهما علم يحمله قال فمشيت خلفهم حتى وصلوا الكعبة وصلى بنا
النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا بعده وكذلك راى بعض الصالحين
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يلقن الشيخ عبد الله المذكور

رطبا وعند النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وهو
يلقمهما تمرا موجورا وكان ذلك في حيوة اليافعي فلما اصبح الرآي أتى
اليه وأخبره بالمنام وعنده جماعة فاعتقد بعض الحاضرين ان الشيخ
عبد الله ميت بالرطب فقام رجل غريب من الفقرا المجاورين فقال يا عبد الله
لما كنت بين الخوف والرجا اعطاك النبي صلى الله عليه وسلم رطبا ولما
قوي ايمان اميري المومنين أعطاهما النبي صلى الله عليه وسلم التمر
الكامل قال بعض العلما وهذا تاويل اهل الكشف وكذلك رات بعض
النسا الصالحات المجاورات بمكة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وهو واقف على باب دار الشيخ عبد الله وهو يقول باعلا صوته
ضمنت لك على الله يا يافعي بانك كاحد العمرين قالها ثلثا قال بعملك
هذا واشار بيده الكريمة الى جماعة من الفقرا كانوا عنده ان يسالونه
شي من الطعام قال ورايت شعر النبي صلى الله عليه وسلم الى شحمة اذنيه
كما وصف وهو يقطر ما وعليه برد احمر وقال الشيخ الامام قاضي
القضاة مجد الدين الشيرازي رايت في المنام وانا بمكة المشرفة كان
معي اجزا من كتب الحديث وانا افكر في نفسي الى من اذهب للسماع عليه
وكان اذ ذاك بمكة من الشيوخ المسندين جماعة معظمون
معتمون في اكثر النفوس على الامام اليافعي فسمعت صوتا من جميع جهاتي
وهو يقول ليس عند الله اعظم قدرا من اليافعي فقلت في نفسي لعل
المراد اعظم قدرا في اهل مكة فسمعت القايل يقول ولا في الشام ولا في مصر
فقلت في نفسي هذه رؤيا منام ولا بد لها من تعبير فمضيت أسير فا
خطيت خطوات الا رايت شخصا واقفا على طريقي غلب على ظني انه ميكايل

او ابرهيم الخليل عليهما السلام لم اشك انه احدهما فسلمت عليه وذكرت
له رؤيا فقال تعبيره انه يشتهر حتى يصير مثل الشمس ثم يموت فاستيقظت
وكتبت ذلك في ورقة لئلا أنسى منه شيئا قال ولم ازل مترددا في معنى
هذا الكلام حتى اجتمعت ببعض الصالحين في بيت المقدس بعد
سنين وهو الشيخ محمد القرمي قال لي اخبرك ان بعض الصالحين
بالمسجد الاقصى شرفه الله تعالى اخبرني ان اليافعي قطب البارحة
فاثبت تاريخ هذا عندك فتذكرت رؤياي فلما رجعت الى
مكة وجدت الشيخ عبد الله اليافعي قد انتقل الى رحمة الله تعالى
فنظرت فاذا يوم وفاته بعد سبعة ايام من اليوم الذي قطب
فيه وهذه المدة التي صار فيها مثل الشمس وقد تقدم في ترجمة الشيخ
طلحة الهمار ما يويد ذلك وبالجملة فمناقبه مشهورة واثاره مذكورة
ذكره الشيخ جمال الدين الاسنوي في طبقاته واثنى عليه ثنا كثيرا
وقال توفي سنة ثمان وستين وسبعماية وهو اذ ذاك فضيل مكة
وفاضلها وعالم الابطح وعاملها ودفن بباب المعلى الى جنب الفضيل ابن
عياض نفع الله بهما امين قال وبيعت اشيا حقيرة من تركته باغلا الاثمان
حتى بيع له ميزر عتيق بثلثماية درهم وطاقية بماية درهم الى غير ذلك
رحمه الله تعالى ونفع به ○ ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابا عباد الحضرمي ○ كان اكبر مشايخ حضرموت قدرا واعظمهم
شهرة صحب في بدايته الشريف الصالح محمد بن علي ابا علوي واستفاد
منه واقتبس من علومه وكان المذكور يحبه حبا شديدا ويثني عليه ثم
ارتحل الى الشيخ احمد بن الجعد واخذ عنه اليد وانتفع به في طريق الصوفية

قف ان اليافعي قطب سبعة ايام وفيه انه صار مثل الشمس

وعلوّيهم ولقي الشيخ ابا الغيث بن جميل وغيره من الاكابر وانتفع بهم
وكان التماؤه الى ابن الجعد وفتح عليه بفتوحات كثيرة حتى شهر وذكر
وقصده الناس من نواح شتى وتبعه جمع كثير حتى انه قصد مرة
زيارة النبي هود عليه السلام في نحو الف وخمسمائة نفس وقدم مرة على
شيخه بن الجعد في جماعة من اصحابه فقال لهم مرحبا بكم يا اولادي
منظورين فالملائكة تحوطكم وكان للشيخ ابا عباد كلام حسن
في التصوف ومكاتبات مفيدة الى اصحابه وكرامات ظاهرة واحوال
باهرة ومما يذكر عنه انه كان مرة يصلي الضحى فكرر اول الفاتحة
الى قوله ملك يوم الدين حتى كادت الشمس تتوسط فساله خادمه ابو مهرة
عن ذلك فقال ما زلت اكرر الفاتحة ولم يبلغ وصفي موصوفي وساله بعض
الناس مرة عن قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فتكلم على معنى
الاية من بعد العصر الى الغروب وكان نفع الله به متباعدا عن الدنيا كثير
الذم لها وكان يقول لنقيب الفقرا ما كان من الصدقات للفقرا والرباط
فاصرفه على ما سمى صاحب الصدقة وما كان الي خصتي فانفقه في الحال
لئلا يبقى لك ملك وكان ينهى اصحابه عن الاحتباء وقت الاذان قال بعض
الصالحين لانها حال دعوة الى اداء امر الله تعالى وحقها المبادرة الى الامتثال
وترك التمكن للجلوس وكان اذا اراد ان يؤدب بعض فقرائه بسوء ادب
ينقص منه الرسم زيادة في اوراده وكان نفع الله به يقول لاصحابه من وقع
منكم في ضيق فليتوسل الى الله بي ويدعوني فاني احضركم اينما كنتم
وجرب ذلك بعضهم فوجد كما قال وكان ابو مهرة نقيب الفقرا
من مريدي الشيخ سعيد بن عيسى اولا ثم صحب الشيخ ابا عباد واختص به

وقابرهم

فاتفق انه

فاتفق انه قصد مرة زيارة الشيخ سعيد فلما وصل اليه تغير خاطر
الشيخ عليه فظهرت عليه حالة كاد يتلف منها وغاب حسه وكان
معه ابن عم له فاستغاث بالشيخ ابا عباد فحضر الشيخ في الحال من بلده
واقام النقيب من تلك الحالة فاشرف عليه الشيخ سعيد وقال ما لك والتعرض
لمريدي فقال له الشيخ ابا عباد ديه لك وقلبه لنا وانصرف به معه وما
ناله ضرر وكان الشيخ عبد الله المذكور قد تطرقه في بعض خلواته حالة
حتى يعلوه نور عظيم وقد يغيب شخصه في ذلك النور وربما عظم جسمه
حتى يملأ البيت وقال مرة طرقتني صفة لو كانت على غيري
لطاش في رؤس الجبال ودخل مرة مدينة ظفار فاتاه الفقيه المعروف بابن عبد
واحضر للشيخ طعاما وجرت بينهما مذاكرة فطرقت الشيخ حالة حتى غاب
عن حسه فلما عاد اليه حسه ساله الفقيه عن ذلك والح عليه فقال له حضرت
بين يدي الله تعالى وعرضت علي الشفاعة في من اسا فشفعت فيمن كان
من حاسك الى ديار مصر حتى الملك الاعرج وحاسك بالحاء والسين المهملتين
موضع بالساحل من وراء ظفار الى جهة عمان بينه وبين ظفار ثمانية
ايام وفيه تربة مشهورة يقصدها اهل ظفار وغيرهم للزيارة والملك الاعرج
المذكور قال بعضهم لعله محمد بن قلاون ملك مصر لانها لم يكن في ملوكها
ملك اعرج غيره ووقعت مذاكرة في بعض الايام بين جماعة من
الصالحين بحضرة الشيخ احمد بن الجعد فالتفت الى الشيخ ابا عباد المذكور
تحدث بما ابصرت يابا رقي الحمى فانك راق لا يظن بك الكذب
فتكلم الشيخ عبد الله بما اعجب الشيخ احمد والجماعة رضي الله عنهم ونفعنا بهم
اجمعين ومن كراماته ما حكاه الامام اليافعي قال بعض الناس

القدوس

وقال

رأى

نصًا يجري من قبة النبي صلى الله عليه وسلم الى قبر الشيخ عبد الله المذكور قال
وفسر ذلك بانه مدد منه صلى الله عليه وسلم للشيخ قال وذلك ظاهر من حاله
فانه ما زالت زاويته عامرة بتلاوة القرآن والاذكار من زمانه الى الآن
وقال الشيخ عبد الله في مرض موته لمن عنده يا اولادي ارتفعت نفسي
في الملكوت الاعلى فلم ار احد علينا فضلا الا النبيين والمرسلين
صلوات الله عليهم اجمعين ٠ وانشد
انا النبي في الوقت بسر باطن ٠ وفي المعالي ظاهر لا يختفي ٠
وكانت وفاته سلخ سنة سبع وثمانين وستمائة ودفن بمدينة
شبام بكسر الشين المعجمة وقبل الالف باء موحدة وتربته هنالك
مشهورة من اعظم الترب المشهورة بالبركة والمقصودة للزيارة
من الاماكن البعيدة وله ذرية وفقرا اخيار صالحون يعرفون
بآل عباد ولا يخلو موضعهم من قائم يعرف بالخير ويشهر بالصلاح
اول قائم منهم بعد عبد الله ابن اخيه محمد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى الشيخ ١٧
ابو عبد الله بن علي الاسدي ٥ بضم الهمزة وسكون السين وكسر
الدال المهملتين اصله من قوم يقال لهم الرخلا دبين يسكنون ناحية
جازان فخرج منهم الى مدينة زبيد وصحب الشيخ احمد الصياد والشيخ
علي بن الحداد والشيخ علي بن افلح وكانوا يجتمعون على عبادة الله
تعالى فلما ظهر امر الشيخ عبد القادر الجيلاني واشتهر ذكره باليمن وصل
الخبر بانه حاج في تلك السنة فخرج الشيخ عبد الله حاجا قاصدا مواجهته
فوافاه بعرفات فاخذ عنه اليد وسمع عليه شيئا من الحديث النبوي وكان
قد اخذها من ابن الحداد قبل هذا كما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى

ثم دخل الشيخ

ثم دخل الشيخ عبد الله بلاد الروم المسلمين واقام بها مدة طويلة
وله هنالك زاوية وتلامذة وماثر ثم رجع الى اليمن واستوطن
موضعا يقال له الحديّة بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وفتح المثناة
من تحت وكان يسافر بالقوافل الى مكة المشرفة وعمر عمرا طويلا
حتى جاوز المائة بل يقال انه عمر مائة وثمانين سنة منها ستون
في السياحة ودخل في اثنائها بلاد الروم وستون كان يحج بالناس
من اليمن الى مكة وستون اقام فيها بموضعه وكان منه ما كان
من ظهور الكرامات وتواتر البركات وكانت وفاته بالقرية
المذكورة سنة عشرين وستمائة وقبره بها مشهور مقصود للزيارة
والتبرك وله بها ذرية صالحون يقومون بالموضع وهم اولاد بنته
جملة على ما ذكر الفقيه حسين الاهدل في تاريخه اولهم الشيخ
عبد الله بن يوسف بن علي المعروف بالصامت عرف بذلك لكثرة صمته
كان من لباب الصالحين وكان جده علي المذكور قد صحب الشيخ عبد الله
الاسدي صحبة تامة فزوج ابنه يوسف بابنة الشيخ المذكور فاولدها
عبد الله الصامت المذكور فخلف جده في الموضع ويقال ان جدهم علي
المذكور كان قريبا للشيخ عبد الله وقيل بل كان غريبا من اهل الموزع
صحب الشيخ عبد الله وانتفع به والله اعلم اي ذلك كان واما اولاده
لصلبه فهم في بلدهم جازان ولهم هنالك شهرة تامة وزاوية
محترمة وغالبهم الخير والصلاح وممن صحب الشيخ عبد الله وانتفع به
ولده الشيخ محمد وهو جد الاسديين الذين بجازان والشيخ عبد الله
ابن يوسف وهو جد الاسديين الذين في الحديّة كما تقدم وممن

انتفع به الشيخ مفتاح صاحب الزاوية التي في ناحية الوادي سردد وسياتي
ذكره ان شاء الله تعالى وغيرهم نفع الله بهم اجمعين امين • **ابو محمد
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عمر بن سعيد الشعبي
المعروف بابن الخطيب** • كان فقيها كبيرا عالما عاملا عارفا
كاملا صاحب كرامات كان اصله من الوادي ابين من قرية
يقال لها الطرية وكان ابوه خطيبا بها وفيها كان منشاؤه وقرا
القرآن هنا لك ثم خرج قاصدا لطلب العلم فوصل الى الفقيه محمد بن اسمعيل
الحضرمي بقرية الضحي المقدم ذكرها مع ذكر ولده الفقيه الكبير اسمعيل
ابن محمد فقرا عليه مدة وكان الفقيه مشغولا بالعبادة فلما راه الفقيه
عبد الله كذلك عزم الانتقال الى غيره فلما خرج من القرية تبعه ولده الفقيه
اسمعيل وقال له يا ولدي قد الزمتك اقرا هذا الفقيه فقال حبا وكرامة
فكان اول من لزم مجلس الفقيه اسمعيل الفقيه عبد الله المذكور فتفقه به
وتخرج وانتفع به نفعا كليا ظاهرا وباطنا وحصلت له منه عناية
شاملة فاستغرق في العبادة وظهرت له كرامات باهرة **ويروى** انه
قراء على الفقيه اسمعيل كتب الحديث بحضرة جماعة فذكر فيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال احضر عبد بين يدي الله تعالى فقال له يا عبدي
تمن علي فقال يا رب اذا تكن العطية ناقصة اعطني على قدرك فقيل له
نعم العبد انت فتعجب الحاضرون من ذلك فقال الفقيه اسمعيل رجل من
اصحابي قد جرى له ذلك فسالوه من هو فقال هو هذا واشار بيده الى الفقيه
عبد الله الخطيب فاستحيى وسكت فقال له الفقيه اسمعيل عزمت عليك
لتتكلم قال نعم كان مني ذلك **ومما** يحكى من كراماته انه كان

في ايام شبابه مجاورا بالمدينة الشريفة وكان اذا حصل عليه فاقة
يقترض من رجل في السوق قدر حاجته فاذا اجتمع عليه شي يقول له
الرجل قد جاني رسولك بالدراهم التي عليك ولم يكن ارسل احدا ولم
يزل كذلك يقترض ويقضي الله تعالى عنه على يدي من شا من عباده مدة
مقامه في المدينة ولما كمل تفقهه بالفقيه اسمعيل وصار متاهلا من سر الله
تعالى رجع الى بلده الطرية فلم تطب له فدخل مدينة عدن وسكن مسجدا
فيها يعرف به الى الآن فتسامع به اهل عدن فقصدوه للزيارة واكثروا التردد
اليه حتى شغلوه عن الذكر والعبادة فتعب لذلك تعبا شديدا فشكى حاله
فقال له سلهم شيئا من دنياهم فجعل يسال كل من وصل اليه شيئا من ماله
على وجه القرض فيعتذر اليه وصاروا كلهم وجد واحد منهم واحدا اخبره
ان الفقيه يساله قرضا فيقول الآخر وانا كذلك فانقطعوا من الوصول
اليه فاستراح بذلك وتفرغ لعبادة ربه وظهرت كراماته وتوالت
بركاته وكان كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم فيساله عن
امور مشكلة فيبينها له **ويروى** انه لما دخل عدن وجد فيها
شيخا كبيرا كان ديوانيا وقد تاب وكبر وضعف فكان يتعاهده
ويقوم بحوائجه ويترفق به فراى الحق سبحانه وتعالى في المنام فقال
سل نعطا برفقك بالشيخ فقال اذا تكن العطية ناقصة ولكن اعطني
انت فقال شفعتك في سعيد وذريته يعني جد سعيد المذكور اولا
ومن كراماته ما حكاه الامام اليافعي قال اخبرني الشيخ محمد بن سعيد
النجار قال بينما هو يمشي ذات يوم في مدينة زبيد اذ راى امراة على باب
بيتها فتعلق قلبه بها واستزله الشيطان فدخل عليها فلما دنى منها سمع

شيخه الفقيه العالم العارف بالله تعالى الجليل العطا الوافر النصيب شيخ شيوخنا
عبد الله بن ابي بكر الخطيب يقول له وهو في عدن هكذا تفعل يا محمد نفر عنه
الشيطان وخرج هاربا وحفظ ببركة الفقيه نفع الله به امين وبين
الموضعين نحو عشر مراحل ولم يزل مقيما بعدن حتى اتفق له هنالك
قضية وهي انه كان حول مسجد جملة بيوت يعمل فيها الخمر ويتكرر
من اهلها الاذى للفقيه واصحابه فلما كان ذات يوم تقدم الفقيه هو
واصحابه الى البيوت المذكورة وكسروا ما وجدوا فيها من انية
الخمر واراقوها جميعا وكان على كل بيت مال معلوم للديوان فتقدموا
الى والي البلد وشكوا عليه وهو محمد بن ميكائيل وكان شابا معجبا
بنفسه وله اختصاص بالسلطان فارسل جماعة من غلمانه الى الفقيه
فاساؤا ادبهم عليه فلم يبت تلك الليلة حتى اصابه مرض القولنج
حتى كاد يهلك وقيل بل اخذته بطنه حتى قام في ليلته مرارا كثيرة
الى ان اشرف على الموت فقال له اصحابه هذا حال الفقيه فاستدرك نفسك
والا هلكت فتحمل الى الفقيه وطرح نفسه على باب المسجد فخرج الفقيه
وقال له يا صبي ما تتادب فقال يا سيدي انا استغفر الله تعالى
واتوب اليه فارحمني يرحمك الله فمسح عليه الفقيه ودعا له فزال
ما به ورجع الى بيته في عافية وكان والده يومئذ في تعز عند السلطان
فلما علم نزل الى عدن وعتب على ولده ووبخه وقال له يا ولدي ما تتادب
مع الصالحين ثم جعل يتردد الى الفقيه ويساله العفو عن ولده ولم
يزل يتلطف به حتى طاب قلبه ثم ان الفقيه لم يقف بعد ذلك في عدن
بل قصد مدينة موزع فاعجبته وتدبرها واكرمه اهلها وبجلوه

وعظم قدره وانتشر ذكره حتى انه كان من جنا ذنبا عظيما
واستجار به لا يقصد احد ان يناله بمكروه من ارباب الدولة وغيرهم
وكانت وفاته نفع الله به سنة سبع وتسعين وستمائة ولما دنت
وفاته قال لاصحابه تكون يوم الثلثا جلبة عظيمة بالبلد من جلبة
وكان ذلك يوم السبت فتوفي يوم الثلثا من ذلك الاسبوع وقبره
هنالك مشهور يزار ويتبرك به وله بها ذرية اخيار مبارك يكون
الغالب عليهم الاشتغال بالعلم مع الصلاح نفع الله بهم وبسلفهم اجمعين

٧ محرم ابو عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمن المعترض كان شيخنا
كبيرا كاملا صواما قواما خاشعا متواضعا بإذلا نفسه لله تعالى كثير
التلاوة لكتاب الله تعالى عظيم النظير في ذلك يذكر عنه انه كان
اذا امسك عن التلاوة تأخذه لوعة لا تسكن الا بالتلاوة بحيث
كان يقال في حقه لديغ القران وكان يقول طلبت من الله تعالى
ان يطلعني على طريق من العبادة اقرب بها اليه فاعانني على تلاوة
كتابه سبحانه وتعالى وكان بين الشيخ عبد الله المذكور وبين
الشريف احمد الرديني متقدم الذكر مودة واخوة ومحبة واتحاد كما
كان بين الشيخ والفقيه صاحب عواجة نفع الله بهم اجمعين وكانت
للشيخ عبد الله كرامات ظاهرة قال بعض الثقات كنت يوما عنده واذا
بامراة تصرخ قد حضرتها الولادة فقال لي الشيخ نقرا لها يس لعل الله
يفرج عنها قال فلما فرغناها قال الشيخ قد ولدت غلاما وسموه عليا فسالت
عن ذلك فكان كما قال واخبر الثقة عنه ايضا انه قال رايت في المنام
كاني في الحضرة بين يدي الله تعالى وهو محتجب بالنور وفي الحضرة نبي الله

صلى الله عليه وسلم وسيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني وسيدي الفقيه
احمد بن عمر الزيلعي وسيدي الشيخ ابو الغيث بن جميل وجمع كثير
من الاوليا وهنالك بساط مبسوط والاوليا يخلعون نعالهم حول البساط
فاتي بي وفي رجلي نعلان من طين فقيل لي اذعس البساط فدعسته
وجلست فقام الشيخ ابو الغيث ليلبسني الخرقة فاشار اليه النبي صلى
الله عليه وسلم بالتادب ثم البسني النبي صلى الله عليه وسلم شاشا بيده جعله
على راسي ثم بعد ذلك البسني الشيخ ابو الغيث قلنسوتين وكثر الحاضرون
وقال الشيخ عبد القادر انا الهزبر وهذا ولدي ويحكى عنه انه قال رايت
مرة الشيخ ابا الغيث ولازمته في حاجة فلما رفعت راسي رايت في اركان
التابوت الذي على قبره مكتوبا قضيت قضيت قال وبت ليلة
في بيت عطا فشكى علي اهلها من اميرهم انه متوعد بالهجم عليهم فاستغثت
بالنبي صلى الله عليه وسلم ثلث مرات فسمعته يقولها انا عندك فجا الخبر
صبح ذلك اليوم بعزل الامير المذكور وقال نفع الله به رايت الحق سبحانه
وتعالى في المنام واعطاني ورقة وقال لي انشرها ستاتيك فانشرت
الورقة اتساعا عظيما حتى اشفقت من ذلك فقيل قد غفرنا هالك
وكرامات الشيخ عبد الله مشهورة وكانت له مع ارباب الدولة والعرب
وقايع مشهورة تدل على ولايته وتمكنه وكان والده الشيخ عبد الرحمن
ابن عثمن من كبار الصالحين كثير الرضا والتسليم صاحب كرامات
يروى انه كان يسير هو وابن اخيه عثمن بن عمر في ليلة مظلمة
فلم يعرفوا الطريق وكان في يد الشيخ عبد الرحمن سواك فاضاء لهما
كالشمعة حتى عرفوا الطريق ويقال ان اصبع ابن اخيه الشيخ

تقف على تسمية المولى

عثمن

عثمن اضاءت ايضا ودام ذلك الضوء حتى دخلا القرية ويروى ان
الشيخ عبد الرحمن قال لولده الشيخ عبد الله ما كان لي عندك فهو لك
فقال له ولده يا سيدي هل بلغت ما بلغ الشيخ محمد بن مهنا قال نعم
بلغت ما بلغ الشيخ وستبلغ ما بلغت والشيخ محمد بن مهنا هو جدهم
الاعلى وسياتي بيان ذلك محققا في ترجمته انشاء الله تعالى وكانت
وفاة الشيخ عبد الله سنة ثلثين وثمانماية ووفاة والده الشيخ
عبد الرحمن لنحو عشرين وثمانماية رحمهما الله تعالى امين ابو محمد
عبد الله بن احمد الهزيمي ۝ بضم الها وفتح الزاي وسكون المثناة من
تحت وكسر الميم كان فقيها عالما صالحا صاحب كرامات
من ذلك ما يحكى انه مرض بعض الناس مرضا شديدا حتى عجز
عن الحركة والقيام وكان له من الفقيه صحبة فدخل عليه الفقيه يوما
يعوده فشكى حاله عليه وقال له يا فقيه ما تنفع الصحبة الا في مثل هذا
الوقت فقال له الفقيه طب نفسا فما تخرج الا بك انشاء الله تعالى ثم
جبذه جبذة شديدة فقام وخرج به يمشي معه الى باب البيت وكان
ذلك سبب عافيته وهذه كرامة جليلة وهي قليل في حق الاوليا نفع الله
بهم ولاجلها اثبت هذه الترجمة والله اعلم ابو محمد عبد الله
ابن عمر العدوي ۝ كان شيخا عارفا كاملا تزوج بابنة الشيخ الكبير
احمد بن علوان وله منها ذرية اخيار مباركون يقومون بالرباط المنسوب
الى الشيخ احمد في بلده وفي غيرها بناحية جبل بعدان وحجر وغير ذلك
وكان والده الشيخ عمر من كبار عباد الله الصالحين اهل الكرامات
والاشارات وله في بلده من ناحية حجر زاوية محترمة واصحاب ينتسبون اليه

يقال لهم العمرية وهم من اصحاب الشيخ عمر بن المسن وعنه أخذ اليد
وتربتهم برباط من بلد قومه بني عدي مشهور مقصود للزيارة والتبرك ولم
اتحقق تاريخ وفاته واما ولده عبد الله صاحب الترجمة فكانت ٧ سنة
ست واربعين وستماية نفع الله بهما أمين ٥ ابو محمد عبد الله ابن
حشركة الهياني ٥ منسوب الى قرية من ناحية الجند يقال لها عيانة
بضم العين المهملة وقبل الالف ياء مثناة من تحت ونون بعدهما
مفتوحة وهاء تانيث كان المذكور فقيها عالما عابدا زاهدا صاحب
كرامات واعتزل عن الناس الى جبل قريب من بلده يحكى من كراماته
انه كان اذا اتاه الزاير الى موضع عزلته يجد عنده طعاما غريبا لا يشبه
طعام الناس ويجد عنده فواكه في غير اوقاتها الى غير ذلك من الكرامات
وله ذرية يتسمون بالفقه ويعرفون بالدين يقال لهم اولاد ابي هريرة
إذ كان فيهم احد اسمه ابو هريرة نسبوا اليه ومسجد الفقيه عبد الله
الذي كان يتعبد فيه معروف مشهور الفضل والبركة واسم والده حشركة
بفتح الحا المهملة وسكون الشين المعجمة ثم فتح الرا والكاف واخرها
هاء تانيث نفع الله به وبسلفه امين ٥ أبو محمد عبد الله بن عمر بن ابي بكر
ابن عمر بن عبد الرحمن الناشري ٥ كان فقيها عاملا ناسكا مجتهدا
كثير العبادة لازما طريق السلف وكان كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام وحصل له منه بشارات كثيرة سنية وكان يحب الخلوة
ويؤثر العزلة خصوصا في المساجد المهجورة لتسلم له اوقاته يحكى عن
ولده اسمعيل انه قال كنت اذ اقترفت ايام الطلب يغضب علي والدي
ويقول يا ولدي من لم يكن له ورد فهو مردود وكان يقول بركة الاوقات

وفاته

فهو مردود منه ورد وبركته

توزيع الاعمال وتوظيف الوضايف عليها وكانت وفاته سنة ثمان
وثلثين وسبعماية وكان ولده اسمعيل المذكور على قدم صالح من العلم والعمل
وايثار العزلة كما كان والده مجانبا لابناء الدنيا من ارباب الدولة
وغيرهم وكانت وفاته سنة ثمانين وسبعماية وكان قد ولي
القضا مدة فاتفق ان خصمان تحاكما على بقرة يحكي ان البقرة كلمته
وقالت انا لفلان واثبت الخصم الاخر انها له فحكم له بها بطريق ظاهر
الشرع وغرم لصاحبها الثمن من عنده وعزل نفسه ولزم طريق العبادة
وكذلك ولده الاخر محمد بن عبد الله كان فقيها عالما كثير العبادة
بلغ في اخر عمره مبلغا عظيما من الصلاح حتى كان يقال ان قبل بين
عينيه دخل الجنة وكانت وفاته سنة احدى وعشرين وثمانماية
وكان يصحب رجلا من الصالحين فرأى صاحبه ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال يا سيدي يا رسول الله ادع لصاحبي
فقال ومن صاحبك ابو النجا فقال صاحبي محمد بن عبد الله الناشري
فقال هو ابو النجا فكان له اولاد علما نجبا كما قال صلى الله عليه وسلم
وهم عبد الله وابو القاسم وعثمن وعلي وعبد الرحمن توفي عبد الله
في حياة ابيه بعد ان ابهر وبرع في العلم واشتهرهم ابو القسم كان عبدا
صالحا سالكا طريق سلفه من النسك وكثرة العبادة ولكل
منهم اولاد اخيار مباركون وكان جدهم عمر بن ابي بكر من
العلما الصالحين وسياتي ذكره في موضعه من الكتاب ان شا الله
نفع الله بهم امين ٥ ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله المأربي
منسوب الى مارب البلد المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه ابرهيم بن ابي العل

من

تعالى

كان المذكور فقيها عالما خيرا صالحا تفقه بالفقيه عمر بن سعيد صاحب
ذي عقيب الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان الفقيه عمر يثني عليه
كثيرا ويشير اليه بالصلاح توفي الفقيه عبد الله في حياة شيخه
الفقيه عمر المذكور سنة سبع واربعين وستمائة فلما دفن وقف الفقيه
على قبره ساعة وهو مصغ الى القبر باذنه ثم قال يسرني والله
يا تاج الدين يسرني والله يا تاج الدين وكان الفقيه عبد الله
يلقب بالتاج فسئل الفقيه عمر عن ذلك فقال لم ار احدا سبق الملكين
قبل أن يسألاه الا هذا وهذه كرامة جليلة رحمه الله تعالى ونفع
به امين ۞ ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسمعيل المازني ۞ ايضا
كان فقيها صالحا ورعا زاهدا متقللا من الدنيا صاحب كرامات
يروى انه راى ليلة القدر مرارا كثيرة حتى استفاض ذلك بين الناس
فقال له ابنه يوما يا ابت اذا رايت ليلة القدر فادع الله ان يفتح علي
الدنيا فقال اف لك من ولد والله لقد رايتها نيفا وعشرين مرة ما سألت
الله شيئا من امور الآخرة فكيف اسأله من امور الدنيا والله لقد كنت اعرف
رجلا كانت وفاة الفقيه المذكور بقرية ذي أشرق رحمه الله تعالى ونفع به
امين ۞ ابو سعيد عبد الله بن يزيد العسيمي ۞ بفتح القاف وكسر
العين المهملة والميم وسكون اليا المثناة من تحت بينهما كان فقيها
عارفا فاضلا صالحا مستجاب الدعوة يروى انه راى ليلة القدر فسأل
الله تعالى ان يرزقه رزقا حلالا طيبا وولدا صالحا ويبارك له فيهم
فرزقه الله نخلا كثيرا وبارك الله له فيه حيث كان يحصل منه
عسلا كثيرا خارجا عن العادة بخلاف غيره وولد له اولاد كثيرون

ويبورك

ويبورك له فيهم ويروى انه سمع هذا الدعا في ليلة من الليالي وذكر له
عنه فضل عظيم وهو اللهم يا متقن الخلق بحكمته ويمسك السموات
والارض ان تزولا بقدرته يا من ليس لاوليته ابتدا ولا لآخريته انتها
يا بديع السموات والارض يا ذا المعروف الذي لا ينكر أسألك بان
الرحمة فيك موجودة وان المغفرة منك معهودة يا ولي كل
ضعيف ويا غياث كل ملهوف يا الله يا رحمن يا رحيم ارحم
غربتي في القبر وانقطاعي اليك وكان الفقيه يستعمله لكل امر
مهم فيفرجه الله تعالى وكانت وفاته سنة ست وعشرين
وخمسمائة رحمه الله تعالى ابو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن ابي
بكر بن اسمعيل البريهي ۞ بضم الموحدة وفتح الرا وسكون المثناة
من تحت وكسر الها وقد تقدم ضبط هذه النسبة في ترجمة الفقيه
صالح البريهي كان المذكور فقيها صالحا ورعا زاهدا صوفيا كاملا
جمع بين الطريقين وحاز شرف المنزلين كان متفننا في كثير من
العلوم وكان مبارك التدريس وله صبر عظيم على الطلبة موصوفا
بسهولة الاخلاق وعذوبة الشمايل وله في التصوف اليد الطولى
تحكم على يده جماعة وانتفعوا به وكان يحج بالناس على طريق الجبال
وكان له مع العرب وقايع مشهورة ظهرت فيها كراماته وعلت
كلماته ويروى انه كان متى قرب من مكة او المدينة خرج لقايه
من فيهما من العلما وغيرهم يتبركون ويلتمسون دعاه وكانت
وفاته سنة اربع وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى ونفع به امين ابو محمد
عبد الله بن عمر بن سالم الغانمي ۞ كان فقيها عالما عارفا

محققا في كثير من فنون العلم اخذ عن الفقيه احمد بن موسى عجيل
وغيره وكان اوحد اهل زمانه علما وعملا يروى انه لما مرض مرضه
الذي مات فيه دخل عليه جماعة من الفقها يزورونه فروه غير مكترث
لما نزل به وهو يوصيهم وصية من تحقق انه ميت فقالوا له يا فقيه
انا نجدك في عافية وكلامك كلام من قد تحقق الموت فاخبرنا
ما انت فيه فقال اني رايت البارحة ان سقف بيتي هذا قد كشف
حتى رايت السما ونوديت منها اقدم يا فقيه من باب الترحيب
اقدم مرحبا ونوديت باسمي واسم ابي فعلمت انه قد دنا اجلي
وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى
امين ٥ ابو محمد عبد الله بن يحيى بن ابي الهيثم بن عبد السميع
الصعبي ٥ بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وكسر الموحدة
كان اماما كبيرا عالما عاملا وكان الفقيه يحيى بن ابي الخير
صاحب البيان الاتي ذكره انشاء الله تعالى يثني عليه كثيرا
ويعظمه وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك انه كان
بين اهل قريته وبين قوم اخرين عداوة فقصد اوليك القوم
قرية الفقيه فنهبوها وقتلوا منها جماعة ولقي ناس منهم الفقيه
ولم يعرفوه فضربوه بسيوفهم فلم تقطع فيه السيوف شيئا فسيل
عن ذلك فقال كنت اقرا ايات من القران العظيم هن قوله
تعالى ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم ٥ فالله خير حفظا
وهو ارحم الرحمين ٥ وحفظا من كل شيطان مارد ٥ وحفظناها
من كل شيطان رجيم ٥ وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ٥ ان كل

قف على ايات الحفظ

نفس لما عليها حافظ ٥ ان بطش ربك لشديد انه هو يبدي
ويعيد وهو الغفور الودود ٥ ذو العرش المجيد فعال لما يريد
هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود ٥ بل الذين كفروا
في تكذيب والله من وراىهم محيط بل هو قران مجيد
في لوح محفوظ ٥ وكان الفقيه يقول انما عرفت هذه الايات
الاني خرجت يوما الى البرية في جماعة فوجدنا شاة فاذا
في عنقها شي معلق مكتوب فيه هذه الايات وهي تسمى
ايات الحفظ وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ثلث وخمسين
وخمسمائة وحضر دفنه الفقيه يحيى صاحب البيان في جمع كثير
من اصحابه وغيرهم رحمه الله تعالى امين ٥ ابو الوليد عبد الملك
ابن محمد بن ميسرة اليافعي ٥ كان فقيها عالما عاملا
رحالا في طلب العلم عارفا بعلم الحديث طرقه وروايته وكان يعرف
بالشيخ الحافظ قصد مكة المشرفة للحج واخذ بها عن جماعة من
العلما وكذلك غيرها من ساير البلاد وكانت اقامته بمدينة الجوة
بضم الجيم وفتح الواو وثم هاء وكانت وفاته سنة ثلث وتسعين
واربعمائة وقبره بتلك الناحية مشهور يزار ويتبرك به ويشم
منه رايحة المسك قال الجندي واخبرني الثقة انه يوجد على قبره
كل ليلة جمعة طاير اخضر لم ير مثله رحمه الله تعالى ونفع به امين ٥
ابو الخطاب عبد الوهاب بن ابرهيم بن محمد بن عنبسة
العدني ٥ اصله من قرية الطريه المقدم ذكرها مع ذكر الفقيه
عبد الله الخطيب وانما قيل له العدني لانه امتحن بقضاء عدن وكان

فقيها صالحا فاضلا مشهورا وكانت له منامات صالحة تدل على
فضله وصلاحه ويروى عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام وانا في قرية الطريه ليلة الخميس السابع من شهر رمضان
المعظم سنة خمس عشرة واربعمائة وهو جالس في بيت لا اعرفه على
مرتفع يشبه الدكة وناس جلوس دونه فدخلت عليه ودنوت
منه وقلت يا رسول الله عليك انه قد قرب اجلي واريد منك ان
تلبس قميصي هذا حتى امر بتكفيني فيه اذا انا مت فعسى الله ان يقيني
به حر جهنم فرايت القميص على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام
الى موضع اخر فرايت صدره مكشوفا لا قميص عليه فدنوت منه
وعانقته وعانقني حتى وجدت خشونة شعر صدره صلى الله
عليه وسلم على صدري وجعلت فمي على فمه وهبت ان اساله ان
يبرك في علمي وقلت له سل الله ان يجمع بيني وبينك في الرفيق الاعلى
وهو مع ذلك يضمني الى صدره ويجيبني الى ما اساله ويدعو لي
وانا اضمه ثم قام الى موضع اخر وقعدت بين يديه فاقبل علي
وجعل يعرض لي بشيء اهبه لامراة كانت بين يديه فنظرت
اليها وفتحت شيئا كان في ثوبي وقلت له والله يا رسول الله
ما معي الا هذا والذي وجدته دينارين مطوقين ودريهمات
نحو عشرين درهما فسلمت ذلك اليها وانتبهت قال واوصيت اهلي
ان يجعلوا القميص كفني ويروى عنه ايضا انه قال رايت كاني
دخلت دارا فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم قائما ومعه جماعة
عرفت بعضهم وهم قيام لقيامه وكان في الموضع سراج فقلت

يا رسول الله قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم وروينا عنك انك قلت ادخرت شفاعتي لاهل
الكبائر من امتي فاذا كان الله قد سامحنا في الصغيرة وانت صلى الله
عليك تشفع لنا في الكبيرة فنحن اذا نرجوا من الله الرحمة فقال صلى الله
عليه وسلم كذا هو فقلت يا رسول الله رايت في تفسير النقاش
عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة تحت ظل العرش في ظل الله يوم لا ظل الا ظله من هم يا رسول الله
فقال من فرج عن مكروب من امتي واحيى سنتي واكثر الصلوة
علي وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة عشرين واربعمائة رحمه
الله تعالى وكان جده عنبسة المذكور من رواة الحديث المشهورين
وهو بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح البا الموحدة والسين
المهملة واخره هاء تانيث رحمه الله تعالى ونفع به امين

ابو عمرو عثمن بن عبد الله بن محمد بن يحيى العياني

منسوب الى قرية عيانة المقدم ضبطها في ترجمة الفقيه عبد الله
ابن هشركة كان المذكور فقيها صالحا ورعا زاهدا كثير
العزلة لا يدرس الا في بيته قلما يخرج منه الا الصلوة الجمعة وكان
مبارك التدريس متمسكا بالسنة متقللا من الدنيا قانعا باليسير
صاحب كرامات يروى انه قال لابن اخ له اني سأخبرك برؤيا
رايتها فان عشت فلا تخبر بها احدا وان مت فانت بالخيار وذلك
اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة قد دنا مني وقبل بين عيني
فقلت اللهم اجعلها عندك وديعة وذخرا واغفر لي يا خير الغافرين

وما أظنني اعيش بعدها الا يسيرا فقال له ابن اخيه ولم ذاك قال ان
الخطيب ابن نباتة رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبله في المنام فلم يعش
بعد ذلك الا اثني عشر يوما وانما ان الفقيه عثمن المذكور لم يعش بعد ذلك
الا اثني عشر يوما وكانت وفاته سنة ثلث عشرة وسبعمائة وهو
ابن ثلث وستين سنة في سن النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى
ونفع به وبسلفه امين ٥ ابو عمرو عثمن بن هاشم الجحري ٥ بتقديم
الجيم المفتوحة على الحاء الساكنة وكسر الراء وآخره ياء نسبة أظن
أصله من الجبل كان تفقهه ببيت حسين على الفقيه عمرو التباعي
الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ثم تصوف بعد أن صار فقيها عالما
كاملا وصحب الشيخ عيسى بن حجاج والشيخ عليا الشنيني الآتي
ذكرهما ان شاء الله تعالى وفتح عليه في علم القوم وله في الحقائق كلام
مشهور وفسر كلام المحققين تفسيرا تاما وكان يتكلم بحضرة
الشيخين المذكورين فيقبلان كلامه ولا ينكران عليه شيئا وله
في بيت حسين ذرية اخيار مباركون يعرفون ببني عثمن نسبة اليه
لهم زاوية محترمة ومسجد مبارك تقام فيه الجمعة والجماعات وكانت
وفاته سنة ثلث وسبعمائة وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به
رحمه الله تعالى ٥ ابو عفان عثمن بن علي بن سعيد بن شاوح
بفتح الشين المعجمة وبعد الالف واو مكسورة ثم حاء مهملة
كان فقيها فاضلا كاملا غلب عليه التصوف وصحب الشيخ مدافع
من نصحب بعدك فقال الفقيه عثمن بن شاوح واخبر القاضي محمد
ابن علي ان الشيخ عليا الرميمة الآتي ذكرهما ان شاء الله تعالى قال له

يوما

أصله من الجبل وسكن بيت حسين وتوفي بها وله ذريته يعرفون بني عثمان نسبته اليه ودفنه ومسجده مشهور بهذا الطرف

يوما من السلطان يا قاضي قال فقلت له الملك المظفر فقال هكذا كنت
أظن حتى كان ليلة أمس فهمت لوردي فبينا انا اصلي اذ سمعت جميع
البيت حتى الخشب ونحوه يقول جاء السلطان فغلب على ظني ان الملك
المظفر شايصل الي فلما أصبحت وارتفعت الشمس اقبل الفقيه عثمن
ابن شاوح يمشي على ضعف وفي يده عصا يتوكأ عليها
حتى دخل علي وكان له بالقرب من بيتي ضيعة فيها زرع جيد
فقلت يا فقيه ما أحسن زرع ضيعتك فتنفس الصعداء وقال
ضيعتي والله أخرتني فحين سمعته يقول ذلك وقع في نفسي انه
السلطان المشار اليه فقلت له نعم انت السلطان فقال وقد اعلمك الله
بحسن الخاتمة وقد أخذ الخرقة عن الفقيه جماعة من مشاهير المشايخ
كالشيخ عمر المسن الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ٥ ابو عفان عثمن
ابن حسين بن عمر الذيابي ٥ منسوب الى قرية من جهة أصاب
الاسفل تعرف بالذياب جمع ذيب وهو اسم الحيوان المشهور كان
المذكور فقيها فاضلا عالما كاملا غلبت عليه العبادة ومال الى طريق
التصوف وعرف بالصلاح وكذلك والده حسين كان فقيها لكن غلبت
عليه العبادة والتصوف ايضا وبنو الذيابي جماعة الغالب عليهم العلم
والصلاح كان مسكن متقدميهم قرية الذياب كما ذكرنا وسكن
متأخروهم موضعا يعرف بالضنجوج بضم الضاد المعجمة وسكون
النون وضم الجيم الأولى وسكون الواو وآخره جيم وكانت وفاة
الفقيه عثمن المذكور على رأس السبعمائة تقريبا رحمه الله تعالى
ونفع به امين ٥ ابو عفان عثمن بن ابي القسم بن احمد بن اقبال

٧ هذا

من اصحاب الستعلى من قرية الذياب يسمون بني الذياب ولهم موضع يعرف بالضنجوج وكانت وفاته ٧٠٠

١٤٧ اعلام

كان فقيهاً عالماً ورعاً زاهداً متقللاً من الدنيا غير ملتفت اليها عرض
عليه التدريس بالمدرسة المنصورية الحنفية بزبيد فلم يقبل بل كره ذلك
كراهة شديدة مع فقره وحاجته وكانت له الكرامات الكثيرة
من ذلك ما يروى انه قدم قرية رجل من اهل الوادي فلما وقع بصره
على الفقيه قال لبعض الدرسة هل حج الفقيه في هذه السنة فقالوا لا فقال
والله لقد رايته يصلي في الحرم الخمسة الاوقات في هذه السنة ثم اكب
على الفقيه يقبله ويساله الدعا ومن ذلك انه اتفق موت رجل من
اهل القرية وكان موسراً فكتب مشد الوادي زبيد الى الشيخ القرية
ان يختم بيت المذكور ويترك امواله بحضر اثنين من فقهاء القرية وهم
من درسة الفقيه عمر نفع الله به فارسل اليهم الشيخ فوجد بعض رسله
واحداً منهم فطلبه فذهب الى الفقيه واعلمه فقال له لا تحضر معهم
ابداً فخرج الى الرسول واعتذر منه فلم يقبل واراد ان يخرجه كرهاً فخرج
جماعة من درسة الفقيه وخلصوه منه فراح الى الشيخ وقد جرح نفسه
بسلاحه يريد اذية الفقيه ودرسته بذلك فكتب له الى المشد يعلمه
بذلك وعظم الامر على الدرسة فلما علم المشد غضب غضباً شديداً وخرج
هو ومن معه الى القرية يريد البطش بالفقيه ودرسته وكان خروجه
من مدينة زبيد وقت الليل فما سى طول الليلة يمشي هو وجنده وما
وصلوا القرية ولا عرفوا الطريق مع قربها وكثرة ترددهم فيها ليلاً
ونهاراً فلما اصبحوا راوا اثارهم يذهبون ويرجعون منه الى الموضع
الاول فعلم المشد ان هذا حال الفقيه نفع الله به فرجع عما كان عليه ذلك
ونوى التوبة وقصد الفقيه واجتمع به واعتذر اليه فعفى عنه وقبل عذره

وكرامات الفقيه

وكرامات الفقيه كثيرة وكان من الراسخين في العلم انتفع به
جماعة وعليهم الصلاح وكانت وفاته سنة ست وسبعين وسبعمائة
ولما بلغ خبر وفاته الى زبيد خرج الشيخ الكبير اسمعيل الجبرتي
المقدم ذكره هائماً على وجهه وهو يصرخ ويقول يا بقية البقايا
قاصداً القرية لحضور دفن الفقيه ولم يلحق بركوبه الا الى
بعض الطريق وخرج للوادي بعد اكثر اهل زبيد من الاعيان
وغيرهم ودفن بمابي القرية وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك
به وكان ولده الفقيه الصالح ابو القاسم من كبار الصالحين
العلماء العاملين وسلك طريق والده علماً وعملاً سالته مرة عن مولده
فقال كنت اشك في ذلك لان والدي توفي وانا دون البلوغ
القسم ولم اجد من يحقق لي ذلك فرايت والدي في المنام فقال لي يا ابا
مولدك سنة احدى وستين وسبعمائة وكان سوالي للفقيه ابي
القسم بمنزلي بزبيد اذ كان في اخر عمره اذ دخل زبيد ما ينزل
الا عندي وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة سبع وثلثين وثمانمائة
٣ تولد ودفن عند والده وقبره يتبرك به وعلى ذريتهم انس ظاهر
وبركة وخلف الفقيه ابو القاسم جماعة اولاد كلهم اخيار علماء
صالحون ولهم ذرية مباركون وقريتهم التربة بضم وسكون
الراء وبعدها مثناة من فوق مضمومة وباء موحدة وهي من اقدم
قرى الوادي زبيد وانما ضبطت ذلك خشية ان ينتقل الى بلد
لا تعرف فيه والله اعلم ٥ ابو الحسن علي بن عمر بن محمد الاهدل
تقدم جده محمد المذكور من العراق هو وابناء عم له على قدم التصوف

فسكن بناحية الوادي سهام وذهب احد بنو عمه الى ناحية الوادي
سردد وهو جد المشايخ بني القديمي وذهب الثالث الى حضرموت
وهو جد المشايخ آل ابا علوي هنالك ونسبه ونسب بني عمه
يرجع الى الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذكر ذلك الفقيه
حسين الاهدل في تاريخه وكان الشيخ علي صاحب الترجمة
اذا سئل عن نسبه انتسب الى الفقر على طريق التواضع ولذلك
لم يشتهر نسبه بالشرف واختلف فيمن اخذ عنه اليد فقيل انه
رجل مجذوب وقيل بل صحب رجلا من اصحاب الشيخ عبد القادر
الجيلاني يقال له الاحوري كان دخل اليمن على قدم السياحة
وقيل بل راى ابي بكر الصديق رضي الله في المنام واخذ عنه
وقيل بل صحب الخضر عليه السلام والله اعلم اي ذلك كان قال
الجندي سمعت بعض ذريته يقول كان الشيخ يميل الى الاحوري
ويعظمه وكان الشيخ علي نفع الله به صاحب خلق وتربية
ولذلك كثر اصحابه واتباعه وتخرج به جماعة ممن شهر وذكر
منهم الشيخ ابو الغيث بن جميل قدم عليه بعد خروجه من زبيد
من عند الشيخ علي بن افلح الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فانتفع به
وتهذب وكان يقول خرجت من ابن افلح لؤلؤة بهما فثقبني الاهدل
ومنهم الشيخ احمد بن الجعد المقدم ذكره وغيره وكان بينه وبين
الشيخ والفقيه صاحب عواجة الآتي ذكرهما ان شاء الله تعالى اخوة
ومحبة اكيدة وكانوا يتزاورون ويتواصلون واما كراماته فمشهورة

مذكوره

السيد الجليل محمد الاهدل سكن بوادي سردد وهو جد بني القديمي ونسبه ونسب بني عمه يرجع الى الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وان علي الاهدل اذا سئل عن نسبه انتسب الى الفقراء على طريق التواضع ولذلك لم يشتهر نسبه الشريف

ومن ذلك انه قال لرجل من اهل قريته من خدم الدولة انه يموت
هذه الليلة فامسى الرجل واهله في تعب فقال لهم بعض الناس تصدقوا
فتصدقوا عنه بصدقة كبيرة فلما اصبح جاء وصلى مع الشيخ
فبقي الجماعة ينتظرون فقال الشيخ لبعض الفقراء اذهب الى بيته وارفع
الحصير الذي رقد عليه وقل للذي تحته اجب الشيخ فذهب الرجل
فوجد تحت الحصير ثعبانا عظيما فقال له اجب الشيخ فجاء يمشي
معه ووضع راسه على سجادة الشيخ فوضع الشيخ يده على راسه
وقال له كنت اجل هذا في هذه الليلة فتصدق عنه بخمسة عشر
دينارا فاخر الله في عمره خمسة عشر سنة ولكن انت له وهو
لك فلما كان بعد خمسة عشر سنة قتله ذلك الثعبان وهو
يسقي ارضا له بالوادي ومن ذلك انه غرق صبي في غيل الوادي فجاءت
امه الى الشيخ تبكي فذهب معها الى الوادي وترك بعض الفقراء
دخل واخرج الولد من الماء ووضعه بين يدي الشيخ فجعل الخانة
عليه ساعة وهو يحرك شفتيه فعطس الولد وقام يمشي معه
ومن ذلك ما حكي عن ولده الفقيه عمر انه قال اعرف وانا في الصغر
اني في ليلة لوالدتي ثم فالباب مفتوح فقمت فوجدت بابا مفتوحا
فخرجت منه ثم قال لي والدتي يا عمر فاجبتها من خارج فقالت
من اين خرجت فقال لها الشيخ افتحي له الباب فلو سكت لدخل
من حيث خرج قال ومرة جاء والدي وانا اكل التراب فقال لي لا
تاكل التراب فقلت لا والله فضربني وقال تحلف بسيدي على الكذب
ومن كراماته ما حكاه الامام اليافعي في كتابه نشر المحاسن قال كان

[illegible]

للشيخ الاهدل هرة اسمها لولوة وكان يطعمها من عشائه فضربها
خادم الشيخ ذات ليلة فماتت فرماها الخادم في مكان بعيد فلما
فقدها الشيخ سكت ليلتين او ثلثا ثم قال له اين لولوة فقال
ما ادري فقال له ما تدري ثم ناداها الشيخ يا لولوة فجاءت اليه
تجري كعادتها وكرامات الشيخ واحواله كثيرة مشهورة وكان
الشيخ ابو الغيث اذا حكى احواله يقول كان غالب احواله غايب
الحس عن الناس مملوا بالله تعالى لا يسع خطابا لا اظنه من الله
ولا يحس بشيء الا وقت ادبا مع الله وكان نفع الله به كثير
الصمت جدا وكان يقول لي سيدي من خالف كلامه احرقته
بناري وكان اذا اراد ان يامر الفقرا بشيء يقول اريد كذا وكذا
ولا يقول لهم اعملوا كذا وكذا ويقول اخاف عليهم النار ان
خالفوني وقال بعض الصالحين رايت الشيخ علي الاهدل في النوم
وهو راكب على فرس ومعه جماعة فرسان فقلت له يا سيدي اين
تروح وتترك موضعك فقال البركة ها هنا واشار الى الرباط
وهو موضع الجامع اليوم وكانت وفاة الشيخ على لمبتو وستمائة
وعمره يومئذ ثلثون سنة سمعت ذلك من بعض ذريته مع ما له
من الشهرة العظيمة والكرامات والاحوال وكان مع ذلك اميا وذكر
فضل الله يوتيه من يشاء وكان له ولدان عمر وابو بكر كان عمر فقيها ٧ من ج
عالما عارفا صالحا واما ابو بكر فكان صاحب كرامات
واحوال وسياتي ذكره في باب الكنى ان شاء الله تعالى وذرية
الشيخ علي قل ان يوجد في مناصب اليمن مثلهم في الكثرة والشهرة

يقال انهم

يقال انهم يربون على الف رجل والغالب عليهم الخير والصلاح شهر منهم
جماعة بالولاية والكرامة وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شا الله
تعالى نفع الله بهم اجمعين ٥ ابو الحسن علي بن عبد الله الطواشي
صاحب حلي كان شيخا كبيرا عارفا وليا كاملا جليل القدر مشهور
الذكر صاحب كرامات خارقة وانفاس صادقة وهو شيخ
الامام اليافعي الذي انتفع به في طريق القوم ذكره في تاريخه واثنى
عليه كثيرا وطول ترجمته وقال حصل له مع السلوك جذبة من
جذبات الحق تعالى وافاض عليه من فيض فضله وملا قلبه من
انوار قدسه وطهره من صفات نفسه وكشف له حجاب
الجمال واطلعه على مكنون المعارف والاسرار وهذا بعض كلامه
ومما يحكى من كرامات الشيخ علي المذكور انه توجه يوما الصلوة
الجمعة ومعه جماعة من اصحابه فمر بانسان ممن ينسب الى الفلسفة
فسبه ذلك الانسان واعتدى عليه فهم بعض اصحاب الشيخ ان يبطش
به فقال الشيخ دعوه معه ما يكفيه فاشتعلت فيه نارا في تلك الحالة
فاخذ بعض من حضره ماء وجعل يصبه عليه فلم تكد تنطفي حتى احرقت
ما شاء الله من جسمه وذلك مما استفاض بتلك البلاد اذ كان
على ملاء في الناس ومن ذلك انه كان قد حصل من بعض امراء
زمانه امعان في الظلم والمعاصي فقال لهم الشيخ ان لم تنتهوا عما
انتم عليه والا اجلوتكم النار فقالوا متى تجي هذه النار فقال ليلة الجمعة
فلما كان سحر ليلة الجمعة طلع المؤذن منارة الجامع لعادته فراى ٧ جاءكم ج
نارا مقبلة في الجو مثل المنارة تدنو قليلا قليلا فصاح الامام عليكم

بد الشيخ فخرج الامرا قاصدين الشيخ وكان خارج البلد نازلا في بيت
وحده فتضرعوا بين يديه ومرغوا خدودهم على التراب والجهر والتوبة
واذا بالنار انقسمت بنصفين فذهب احدهما في جهة والاخرى في جهة
وسلمت البلاد ومن ذلك انه اذن لبعض اصحابه في دخول الخلوة فدخل
فيها فكان يتصور له بعض الشياطين في بعض الاوقات ويشوش
عليه فشكى ذلك الى الشيخ فقال له اذا رايت شيئا من ذلك فناد باسمي
قال فلما كان ذات ليلة تصور لي ذلك الشيطان فقلت يا سيدي
الشيخ علي فما تم كلامي الا والشيخ واقف بباب الخلوة مع بعد
منزله من ذلك المكان فذهب ذلك الشيطان ولم اره بعد ذلك
ومن كراماته ان بعض ذرية الفقيه احمد بن موسى عجيل كان يسير
بالقافلة الى مكة المشرفة فلما وصل الى مدينة حلي بلغه ان العرب
على الطريق فارسل الى الشيخ يستشيره هل يتم السفر في البر ام
في البحر فلما وصل الرسول الى الشيخ كانه احتقره وقال في نفسه لو استشار
الشيخ فلانا يعني رجلا مشهورا فلما بلغ الرسالة قال له الشيخ قل للفقيه
ان شاء سافر برا وان شاء سافر بحرا ما عليهم الا السلامة واعلم
ان المشهورين في بركة المستورين وحكى الامام اليافعي من
كرامات الشيخ علي شيئا كثيرا من ذلك انه قال اجتمعت به مرة
في بعض الخلوات فخطر لي من افضل هو ام شخص اخر فقال لي عند
حضور هذا الخاطر ما الفرق بين الرسول والنبي فاردت ان
اذكر ما حصل لي من العبارة فسبقني وعبر عن ذلك بعبارة حسنة وجيزة
جامعة للمعنى حاصلها ان الرسول هو الذي يوحى اليه ويرسل الى الخلق
ويؤيد بالمعجزات التي تدل على الحق باشارة المريدين والكرامات والبراهين

٧ علي

وفي بركة المستورين

مرنهم

ومنهم من له فضل في نفسه وليس له شي من ذلك ففهمت ان الفرق بينه
وبين ذلك كالشخص كنسبة الفرق بين الرسول والنبي وللشيخ نفع الله به
في التصوف كلام حسن يدل على فضله وتمكنه من ذلك قوله ينبغي
للفقير الصادق ان يكون كثير الفضائل لطيف الشمائل اخلاقه الطف
من نسيم السحر واوصافه كالمسك اذا فاح وانتشر طلق الوجه
عند لقاء الاخوان بسام الثغر عند وجود الحدثان قلبه من الغش
والحسد مكنوس قد طهر ونقي من افات النفوس حرفته في الدنيا
الزهادة وحانوته فيها العبادة اذا جن عليه الليل فهو قائم واذا
اصبح عليه النهار فهو صائم كثير التلاوة للقران بدمع منحدر
كالجمان دائم الفكر متواصل الاحزان وكان له نفع الله به مع كمال الولاية
اشتغال بالعلم ومشاركة في كثير من الفنون خصوصا علم الفقه
وكان له ايضا شعر حسن رائق على طريق القوم فمن ذلك قوله

اسفي من هجر سكان الحمى ... تركوني من هواهم في عمى
كلما قدمت يوما قدما ... نحوهم اخرت عنهم قدما
حرت عما فاتني من وصلهم ... اقرع السن عليهم ندما
ليتهم اذ هجروا لم يتلفوا ... بالضنا صبا معنا مغرما
قد جعلت الدمع مني شافعا ... ورجائي وانكساري سلما
فعسى الدهر بوصل منهم ... يسعف الصب ويشفي السقما

وكان الشيخ علي المذكور نفع الله به بمكان مكين من الولاية
العظمى والمحل الاسمى قال الامام اليافعي في حقه في اثناء ترجمة له
في تاريخه ثم سافرت السفرة الاخيرة قاصدا له فرايت ما ادهشني

منه عقلاً وحيرة وفكري من الأحوال والمعارف والأسرار والمكاشفات
والكرامات والأنوار وغير ذلك مما شاهدته منه ما يضيق تصنيفه
كتاب. ثم قال وقد ألبسني الخرقة جماعة من القوم ولم أشاهد في أحد
منهم من حسن سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة وعلو
الهمة وكثرة المعارف والمكاشفات ما شاهدته من الشيخ
علي المذكور انتهى كلامه مختصراً وله في مدحه قصائد كثيرة فمن ذلك

قوله

خليلي سيرا بالغالي تحيتي • الى عند سكان الربوع البهية
اذا جئتما حلي بن يعقوب يمما • قليلاً الى جنب السعادة حلت
وبثا غراماً في الربوع وقبلا • رباها وصبا دمعة بعد دمعة
سقا الله اياماً خلون بسند • بها هل تراها سامحات بعودة
وكنا بها في طيب جمع به الهنا • وعيش صفا من قبل تكدير فرقة
فشاهدت من احواله وعلومه • وانوار ما تحت كل خفية
له في معالي المجد منزل سودد • به طربت بيض المعالي وغنت

وقد أطلنا الكلام في ترجمة الشيخ نفع الله به وهو قليل من
كثير وكانت وفاته سنة ثمان واربعين وسبعمائة ودفن بمدينة
حلي وقبره هنالك مشهور يقصد للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة
وعليه مشهد عظيم وتابوت حسن زرته عام حججت سنة خمس
وثلثين وثمانمائة فرأيت على قبره من الأنس والنور والبركة ما
يجل عن الوصف وكان له ثلثة أولاد عبد الله ومحمد الحسني وابو بكر
كان عبد الله من أولياء الله تعالى كانت له كرامات ظاهرة
وكان حصل بينه وبين الزيدية من اهل بلده مكالمة ومجادلة

فقال لهم

فقال لهم يوماً أجعلوني انا وقاضيكم في بيت واحرقوا علينا
فمن كان على الحق سلم ومن كان على الباطل احترق فلم يفعلوا
لما يعلموا فيه من الصدق وكمال الولاية وكذلك اخوه محمد كانت
له كرامات ايضاً اخبر عنه الثقة انه قال قد عودني الله تعالى
علامة اعرف بها حالي وذلك اذا كنت في حاجة وكان فيها
الصلاح والخير ارى طيراً أخضر صغيراً يكون علي وحوالي فلا يزال
كذلك الى ان تنقضي الحاجة واذا كانت الحاجة بضد ذلك لم
اره فاتركها قال المخبر ثم انه اراني ذلك الطير وهو ساع في بعض
الحوائج الصالحة. وابو بكر كان ايضاً من الصالحين ونسبهم
في الازد القبيلة المشهورة واصل بلدهم عثر بفتح العين المهملة وسكون
المثلثة واخره راء قرية كانت فيما بين حلي وحرض وخربت منذ
زمان قديم سميت بجزيرة في البحر مقابلة لها يقال لها عثر التي
خرج منها الفقهاء بنوا صالح اصحاب المهجم وقد تقدم ذكر
القاضي صالح بن ابرهيم منهم رحمهم الله الجميع ونفع بهم امين.

ابو الحسن علي بن ابرهيم بن الفقيه الكبير محمد بن حسين البجلي

كان فقيهاً عالماً عاملاً كاملاً زاهداً ورعاً اخذ
عن جماعة من الاعيان كالفقيه احمد بن موسى عجيل وغيره وكان
يحفظ المهذب عن ظهر الغيب حفظاً متيناً بين الفاء والواو وتخرج
به جماعة نحو من مائة مدرس ولم يكن احد من الفقهاء اكثر اصحاباً
منه ولزم طريق الزهد والورع وشهر بالعلم والصلاح وفعل المعروف
حتى قصده الناس من كل مكان وسكن معه في قرية شجينة خلق

كثير حتى صارت قرية كبيرة وهي بضم الشين المعجمة وفتح الجيم وسكون
المثناة من تحت ثم واو وهاء تأنيث قال الجندي أخبرني الفقيه عبد الله
ابن محمد الأحمر أحد المدرسين بمدينة زبيد قال صحبت الفقيه عليا
المذكور عشرين سنة ما أعلم أن سائلا سأله شيئا فاعتذر منه
قال وأخبرني الفقيه محمد بن علي الحضرمي فقيه مدينة زبيد في عصره
قال لما جئت الفقيه علي بن إبرهيم أريد أن أقرأ عليه وأنا مشتغل
القلب متفرق الخاطر وأنا أحب أن أجمع قلبي على طلب العلم فبأول
درسة قرأتها عليه قمت وأنا بخلاف ما كنت عليه من اضطراب الخاطر
وكان في نفسي عقدة مسائل قد أشكلن علي فزال عني جميع ذلك
الإشكال فعرفت أن ذلك ببركته ثم ما زلت أجد الزيادة في فهمي
بعد ذلك وكان الفقيه علي كثير الحج بلغت حجاته نيفا وثلثين حجة
وكان كثير البر وفعل المعروف أن أقام في بيته أطعم الوافدين
والطلبة المنقطعين وغيرهم وإن سافر إلى الحج أنفق في الطريق
وفي مكة وغيرها ما يجاوز الحد عطاء موفق بالخلق وكانت
له مع ذلك كرامات ظاهرة من ذلك ما حكاه الإمام اليافعي في تاريخه
قال ومن كرامات الفقيه علي أن بعض الناس أودع عند امرأة وديعة
وسافر فتوفيت المرأة وهو غائب ولم يعلم أحد أين جعلت الوديعة
فلما جاء الرجل لم يجد من يعلمه بذلك فذكر ذلك للفقيه علي المذكور
فقال أرني قبرها فلما وقف عليه ساعة استدعا بابن المرأة وقال هل
في بيتكم شجرة قال نعم قال احفروا تحتها فالوديعة هنالك فحفروا
فوجدوها كما ذكر قال الجندي وقد زرت تربته مرارا منفردا ومع والدي

فمن احسن

فمن أحسن ما سمعته يقول للوالد وقد أوصاه بالدعاء يا فلان شر الأ
من يحتاج إلى وصية وكانت وفاة الفقيه علي المذكور سنة خمس عشرة
وسبع مائة وخلفه ولده إبرهيم وكان من أهل الخير والصلاح
صاحب كرامات **منها** أن والده كان يحبه ويقدمه على جميع
أولاده فسئل عن ذلك فقال إنه ليلة أن ولد أضاء البيت حتى رأيت
جميع ما فيه **ومنها** أنه زار مع والده في بعض حجاته مساجد الفتح
غربي المدينة المشرفة فنبحهم كلب هنالك فضيق على الولد
المذكور فمات الكلب في حينه فنهره والده على إظهار هذه الكرامة
وكان هو القائم بعد والده بالوافدين والمنقطعين وقضاء حوائج
المسلمين وكانت وفاته سنة عشرين وسبعمائة وبنو البجلي كافة
بيت علم وصلاح وشهرتهم تغني عن التعريف بهم وسيأتي ذكر
جدهم الفقيه حسن إن شاء الله تعالى ٤ **أبو الحسن علي بن عبد الرحمن
الحداد** كان من أكابر المشايخ وقدمائهم صاحب كرامات وإشارات
رأى في المنام كأنه دخل مكة المشرفة واجتمع فيها ببعض الأولياء
الأكابر فاتفق أنه حج في تلك السنة فصادف هنالك الشيخ عبد القادر
الجيلاني فلبس منه خرقة التصوف وأخذ عنه اليد ورجع إلى
بلده فنشر الخرقة القادرية باليمن وأخذها عنه الناس وغالب مشايخ
اليمن يرجعون في نسبة الخرقة إليه وكان لبسه لها من يد الشيخ
عبد القادر تجاه الكعبة المعظمة في مقام إبرهيم الخليل عليه
وعلى نبينا أفضل الصلوة والسلام وذلك في شهر شعبان سنة
إحدى وستين وخمسمائة وعنه أخذ الشيخ عبد الله الأسدي

ثم اتفق الشيخ عبد الله الاجتماع بالشيخ عبد القادر وأخذها عنه
مشافهة وقد ذكرت ذلك في ترجمة الشيخ عبد الله المذكور وكانت إقامة
الشيخ علي المذكور بموضع يقال له شزهب بفتح الشين المعجمة وسكون الزاي
وفتح الهاء ثم با موحدة وذلك من نواحي جبال مدينة المهجم وله
بالموضع المذكور زاوية وذرية وأصحاب وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك
به وكان الشيخ الصياد في أيام بدايته كثير ما يطلع إليه يزوره في حال
حيوته ويلتمس منه التبرك وقد تقدم في ترجمته ما يدل على ذلك نفع الله بهما
وبسلفهما آمين. **أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد الزيلعي** صاحب
قرية السلامة كان أصل خروج جده محمد من الحبشة هو وأخوه عمر
صاحب قرية اللحية وقد تقدم ذلك في ترجمة الفقيه أحمد بن عمر فسكن
هذا في اليمن وذاك بالشام وظهر لكل واحد منهما ذرية مباركون
وهم من ذرية عقيل بن أبي طالب كان الفقيه علي صاحب الترجمة
من عباد الله الصالحين أهل الكرامات والأحوال والمقامات
وفي أيامه عمرت قرية السلامة عمرة عظيمة وقصدها الناس من كل ناحية
وسكنوا عنده تبركا به وبجواره حتى صارت القرية مدينة في أيامه
حرما آمنا واشتهر ذكره وانتشر صيته وكان معظما عند الملوك وغيرهم
وكانت له مكارم أخلاق صبورا على إطعام الطعام وكان أبو الفقيه
أبو بكر كثير الحج إلى بيت الله تعالى حتى توفي هنالك في بعض حجاته
وكان قد حج في تلك السنة الفقيه أحمد بن موسى عجيل المقدم الذكر فقال
لأهل مكة ما كنتم فاعلين لأكبر قرشي فافعلوه لهذا فقد تحققت
أنه قرشي فغسلوه وكفنوه وطافوا به حول الكعبة اسبوعا وفي نوبه

الفقيه علي الزيلعي صاحب قرية السلامة
والده أبي بكر بن محمد الزيلعي
حج وتوفي في مكة المشرفة ودفن في الأبطح
وأما ولده علي ابن أبي بكر
صاحب الترجمة توفي بمكة
في آخر ذي الحجة ودفن عند
والده في الأبطح
وفي قرية سلامة حبسي
مآثره وخلف الفقيه علي
ولده عمر وتوفي عمر
في مدينة المهجم وهو
أحد من أشار النبي
بزيارتهم للإمام عبد الله
ابن سعيد اليافعي

في الابطح فلما كانت سنة سبع وعشرين وسبعمائة حج ولده الفقيه
علي صاحب الترجمة فتوفي بمكة في آخر ذي الحجة ففعل له أهل
مكة كما فعلوا لأبيه ودفنوه عنده وكان له ولد اسمه عمر كان
من كبار الصالحين حج إلى مكة المشرفة فلما رجع توفي في مدينة
المهجم وكان صاحب كرامات وهو أحد الجماعة الذين أشار
النبي صلى الله عليه وسلم للإمام اليافعي بزيارتهم كما هو مذكور مبين
في ترجمة الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي رحمه الله تعالى ونفع به
وبهم أجمعين ولهم في القرية المذكورة ذرية أخيار صالحون مباركون
ولهم هنالك حرمة وجلالة ومآثر حسنة نفع الله بهم أجمعين
أبو الحسن علي بن عبد الله الشنيني الصوفي صاحب القرية
القرشية وهو بفتح الشين المعجمة وكسر النون وسكون المثناة
من تحت ثم نون أخرى مكسورة وآخره يا نسب كان المذكور
شيخا كبيرا عارفا صاحب كرامات وأحوال ومكاشفات وكان
أخذ اليد عن الشيخ محمد بن مهنا القرشي من أهل الوادي
الآتي ذكره إن شاء الله تعالى فاتفق أن وصل الشيخ محمد المذكور
إلى مسجد الفازة المقدم ذكره في ترجمة الشيخ الصياد وأقام به
أياما هو وجماعة من الفقراء فيهم الشيخ علي المذكور فتقدم الشيخ
محمد إلى قرية القرشية ونصب الشيخ عليا المذكور شيخا وأمره بالمقام هنالك
لما تحقق أهليته لذلك وسيأتي ذلك في ترجمة الشيخ محمد بن مهنا مع
زيادة بيان إن شاء الله تعالى فعمر القرية المذكورة الشيخ علي وظهرت
عليه علامات القبول وكثرت كراماته وتوالت بركاته فمن ما يحكى

قف أن الفقيه علي الزيلعي
صاحب سلامة حج وتوفي
بمكة المشرفة ودفن في الابطح

توفي بقرية القرشية

من كراماته انه سرق لبعض الناس حمار فجاء الشيخ وشكا عليه ١٧ الى ع
ولازمه في ذلك فقال له الشيخ يعطف الله عليك فلم يقبل منه والح
عليه وقال والله يا سيدي ما اعرف حماري الا منك فان لي
في الحال الذي عليه خمسمائة دينار وما نعيش الا عليها وبكى عنده
فقال له الشيخ هذا حمارك في مدينة الكدرا انظره فنظر الرجل واذا
به يرى المدينة المذكورة ويرى البيت الذي فيه حماره ورأى الحمار
مربوطا هنالك في ناحية منه فقال له اذهب وخذ حمارك
فما يمنعك منه احد وبين موضع الشيخ والموضع المذكور مسيرة
يوم كامل فذهب الرجل الى الموضع وجاء الى البيت بعينه ودخل
واخذ حماره ولم يمنعه منه احد وللشيخ نفع الله به في هذه
الحكاية كرامات متعددة منها اطلاعه على الحمار في اي موضع
هو ثم كشفه للرجل عن حماره ومن بلد بعيدة ثم ظفره به الى
غير ذلك ومن كراماته ايضا انه اجتمع هو والشيخ ابو الغيث
ابن جميل والفقيه عمرو التباعي ببعض المواضع فحصل بين الشيخ علي
وبين عمرو التباعي كلام فقال الشيخ علي يا فقيه اما علمت ان
في الفقراء من لو قال لهذا الجدار تحرك لتحرك ثم ضرب بيده على جدار
هنالك فاضطرب الجدار اضطرابا ظاهرا وسياتي ذكر هذه
الحكاية مستوفاة في ترجمة الفقيه عمرو ان شاء الله تعالى وكرامات
الشيخ علي المذكور كثيرة متداولة ولاهل القرشية وغيرهم فيه
معتقد عظيم ولم اتحقق تاريخ وفاته غير انه عاصر الشيخ ابا الغيث
ابن جميل وزمانه معروف بزمانه وتربته في القرية المذكورة مشهورة

مقصود

صرو اليمن

مقصود

للزيارة والتبرك وله هناك ذرية اخيار مباركون وبعضهم
محترمة عند الملوك وغيرهم نفع الله بهم امين ۞ ابو الحسن
علي بن قاسم بن العليف بن هيس بن سليمن بن عمرو
ابن نافع الحكمي ٥ كان اماما كبيرا عالما عاملا تفقه
بمدينة حرض بفتح الحا المهملة والرا واخره ضاد معجمة
ثم اخذ عن الفقيه ابرهيم بن زكريا مقدم الذكر ثم لزم الفقيه
محمد بن يوسف الضجاعي الحرير وانتفع به في كثير من
الفنون حتى صار اماما من ائمة المسلمين المنتفع بهم علما وعملا
وصلاحا وبه انتفع جمع كثير ونشروا عنه العلم في البلدان
قال الجندي اخبرني الثقة انه خرج من درسته لستون مدرسا
وكان يقال له الشافعي الصغير وله مصنفات في فنون من العلم
مفيدة كثيرة مباركة وكان ذا زهد وورع وكرامات
لوزم على قضاء مدينة زبيد فامتنع من ذلك ثم لوزم على
التدريس في بعض مدارس الملوك فامتنع ايضا فرسم عليه في ذلك
واقام على الترسيم اياما ثم استدعاه السلطان والزمه على التدريس
بمدرسته فكره ذلك ولم يفعل فقال السلطان للمترسمين اسجنوه فسجنوه
حتى اختنق بثوبه فقال يا قميص اخنقه يعني السلطان فخنق
السلطان قميصه حتى ضيق عليه فعرف ان ذلك من الفقيه فقال
اطلقوه اطلقوه ثم اعتذر منه السلطان وعرف فضله وصلاحه
هكذا ذكر هذه الحكاية الامام اليافعي ولم يعين السلطان واظنه
الملك المنصور بن رسول وكان الفقيه المذكور كثير التلاوة لكتاب

الله تعالى

يقال ان راتبه كان في كل يوم سبع القرآن اخذ ذلك عن شيخه الفقيه
ابرهيم بن زكريا وكانت وفاته سنة اربعين وستمائة ودفن
بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به
يروى ان من قرا عند قبره سورة يس احدى واربعين مرة لم يقطع بين ذلك
بكلام قضيت حاجته كاينة ما كانت وقد جرب ذلك وصح
والحمد لله ومن ذريته الفقيه الصالح موسى بن محمد الضجاعي خطيب مدينة
زبيد واحد المفتيين بها رحمه الله تعالى والفقيه علي المذكور حوضي
حكمي وليس بضجاعي وانما سموا ذريته ببني الضجاعي لانه سمى ولده محمد
الضجاعي باسم شيخه فعرفوا بذلك نفع الله بهم اجمعين امين **ابو الحسن**
علي بن عبد الملك بن افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفا بينهما
وآخره حاء مهملة كان المذكور من كبار الاوليا ارباب الكرامات
والاحوال صاحب خلق وتربية واليه وفد الشيخ ابو الغيث بن جميل
وتحكم له وخدمه خدمة طويلة حتى تهذب وتخرج كما سياتي
في ترجمته ان شاء الله تعالى **يروى** ان الشيخ ابا الغيث دخل من باب
الشبارق من مدينة زبيد يحطب لبيت الشيخ المذكور فحصل بينه وبين
البوابين شي فلطمه ذلك البواب فجاء الى الشيخ وشكا عليه فذهب معه
هو وجماعة من الفقرا قال الشيخ ابو الغيث فاريته البواب وانا اظن
ان يفعل به امرا يوجب التادب فقال لي يا ابا الغيث قبل رجله فلم
يسعني الا الطاعة فقبلت رجله ثم رجعنا فلما مشينا قليلا لحقنا الرجل
وتاب وتحكم على يد الشيخ وكان من جملة الفقرا وكان الشيخ يحب كتم
الكرامات وينهى الشيخ ابا الغيث عن اظهارها فلما تكرر منه اظهار ذلك
كما سياتي بيانه في ترجمة الشيخ ابي الغيث امره بالخروج عن المدينة

وقال اهل هذه

توفي ٦٤٠
ودفن بمقبرة باب سهام
بمدينة زبيد من قرا
عنده قره ٤١ احدى واربعين
مره سورة يس لم يقطعها
بكلام بينها قضيت حاجته
كائنة ما كانت الفقيه علي حوضي
حكمي وليس بضجاعي

علي ابن عبد الملك بن افلح
اصله من قحطان وسكن
زبيد وتوفي بها ودفن بباب
سهام وهو احد السبعة
الذي تقدم ذكرهم في
ترجمة الشيخ الفقيه ابراهيم
الفشلي

وله رباط وزاوية
وذرية في البادية
مباركون
لم اتحقق تاريخ وفاته

حرف العين

وقال اهل هذه البلاد لا تحتمل ذلك ومن كرامات الشيخ علي المذكور انه كان
يعمل السماع فاذا حصل عليه وجد وقام يتحرك يسمع الحاضرون كان
من يقعقع مثل الشاووش في الجو يسمعون ذلك سماعا محققا وهذه الكرامة
مشهورة مستفاضة بين الناس وكراماته كثيرة مشهورة وله
في مدينة زبيد رباط معروف وزاوية محترمة وله فيها وفي باديتها
ذرية اخيار صالحون شهر منهم جماعة بالولاية التامة ونسبهم يرجع
الى قحطان وقبره بمقبرة باب سهام من القبور المشهورة المقصودة
للزيارة والتبرك واستنجاح الحوايج وهو احد السبعة الذين تقدم
ذكرهم في ترجمة الفقيه ابرهيم الفشلي نفع الله بهم اجمعين امين
ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الغريب كان من
عباد الله الصالحين وكانت له كرامات ظاهرة وكان كثير العزلة والاشتغال
بالعبادة وكان غالب اقامته وتعبده بمسجد معاذ الذي على راس الوادي
زبيد ويقال ان اصل بلده قرية الهرمة وان اباه رجل غريب مغربي
تزوج في هذه القرية وظهر له هذا الولد فقيل له ابن الغريب لذلك وكان
للناس فيه معتقد عظيم ولما توفي بالمسجد المذكور اختصم فيه اهل
تلك الناحية كل اهل قرية يريدون ان يقبروه معهم فلما طال بينهم
ذلك اتفقوا على ان يحملوه على ناقة وقالوا اينما توجهت وبركت قبرناه
في ذلك الموضع فاخذت الناقة في جهة اليمن حتى جاءت الى قرية السلامة
المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه علي بن ابي الحريلي فبركت في الموضع
الذي هو فيه مقبور الآن فقبره هنالك وتربته في القرية المذكورة
من الترب المشهورة المعظمة المقصودة من الاماكن البعيدة للزيارة
والتماس الخير والبركة ومن استجار به لا يقدر احد ان يناله بمكروه

اصل بلده من قرية الهرمة
الهرمة وان والده من المغرب
تزوج في القرية المذكورة وظهر
هذا الولد المبارك الفقيه علي ابن محمد
المعروف بالغريب ودفن بقرية
السلامة وتربته في القرية المذكورة

٣ بكر بن محمد

ومن تعدى ذلك عوقب اشد عقوبة من غير مهلة وقد جرب ذلك
غير مرة نفع الله به امين • **ابو الحسن علي بن موسى العاملي**
الفقيه الحنفي كان اماما كبيرا عالما متفننا عظيم القدر مشهور الذكر
كريم النفس كان مسموع الكلمة في قومه القبيلة المعروفة بالاهول
وكان مسكنه قرية تعرف بالجرانية بجهة جبل شمير وكان وجيها
عند الملوك وغيرهم وكان فصيحا يقول شعرا حسنا ومن غريب
شعره قصيدته التي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم كل بيت منها
يحتوي على حروف المعجم جميعها الى التاسع ومن بعد ذلك لم يلتزم
دا (؟) كل حرف منها حرف من حروف المعجم ايضا • اولها قوله
انت محاك عضدها فرصة الزمن • سوضبط شيد العلى غظ كل محن
انتهى الخزرجي في طبقاته واثنى على الفقيه المذكور ثنا حسنا وذكر شيئا
من شعره وقال كان شيخا جوادا في اطعام الطعام حسن السيرة طاهر
السريرة وكانت وفاته لبضع وعشرين وسبعماية **قلت** وكان رحمه
الله مع كمال العلم صاحب عبادة وكرامات **من ذلك** ما اخبر به
ولده الامام العالم العلامة الكبير الولي ابو بكر الملقب بالسراج صاحب
التصانيف المشهورة في علوم شتى قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وابا
بكر وعمر رضي الله عنهما في حلقة من الناس عند مسجد الدي بقرية
الجرانية ليلة السابع عشر من شهر شعبان سنة سبعماية واربع عشرة
وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا بكر ويا عمر قوما فقبلا راس
الفقيه يعني الفقيه علي بن موسى وكفو يشير اليه فقاما وقبلا راسه وكان
النبي صلى الله عليه وسلم قايما والفقيه والفقيه قاعدا والنبي صلى الله عليه وسلم

اصله من قرية الاهول ومسكنه بقرية تعرف بالجرانية بجهة جبل شمير وخلف ولده ابو بكر الملقب بالسراج

يدرك

حرف العين

يدور حوله كالطائف به وهو يقول انا احب هذا انا احب هذا انا
احب هذا حتى كاد ان يرتمي عليه ثم طلب صلى الله عليه وسلم كتاب
القدوري فاحضرت له نسخة والدي الفقيه علي بن موسى وقرئ بين يديه
صلى الله عليه وسلم نقلت ذلك من خط الشيخ السراج الراي المذكور رحمهما الله
تعالى اجمعين ونفع بهما واعاد علينا من بركاتهما امين • **ابو الحسن
علي بن احمد الريمة** • بضم الراء وفتح الميمين وسكون المثناة بينهما
كان المذكور شيخا كبيرا عارفا كاملا كثير المكاشفات والكرامات
صحب الشيخ مدافعا الاتي ذكره انشاء الله تعالى وانتفع به ولزم طريق
العزلة بجبل صبر وهو احد الجبال المشهورة باليمن وكان متقللا من
الدنيا خصوصا في امر المأكل الى غاية حتى ان الذي ياكله في سنة
قدر ما ياكله غيره في شهر **ومن كراماته** ما اخبر به القاضي محمد ابن
علي الحاكم في مدينة تعز يومئذ قال كان الملك المظفر قد ارسل الشيخ
عبدالله بن عباس والامير الموصوف بابن الداية الى صاحب مصر فلما
كان بعد مدة جاء العلم الى اليمن ان ابن عباس توفي في الديار
المصرية قال القاضي فمررت ببابه فسمعت من بيته بكاء فاتعبني لانه
كان لي منه صحبة فطلعت الى الشيخ علي الريمة واعلمته بذلك فاطرق
ساعة ثم رفع راسه وقال ان ابن عباس لم يمت وانما مات ابن الداية
قال فنزلت الى اولاده واعلمتهم بذلك ثم بعد ايام وصل العلم المحقق
بموت ابن الداية وان ابن عباس في عافية كما ذكر الشيخ نفع الله به
وكان له عند اهل صبر واهل تعز وتلك الناحية مكانة عظيمة ولهم فيه
معتقد حسن وكانت وفاته سنة ثلث وستين وسبعماية وقبره في بلده

من اهالي جبل صبر ولد في جبل صبر

٢ ابن ع

من جبل صبر مشهور يزار ويتبرك به وله هنالك ذرية اخيار مباركون
لهم حرمة وجلالة وبركة كبيرة نفع الله به وبسلفه امين ه **ابو الحسن**
علي بن ابي بكر التباعي ه بكسر التاء المثناة من فوق وقبل الالف
باء موحدة وبعد الالف عين مهملة مكسورة كان المذكور فقيها عالما صالحا
متورعا وكانت له كرامات كثيرة تفقه بجماعة وتفقه به آخرون
ثم غلبت عليه العبادة واشتهر بالصلاح وقصده الناس من كل مكان
للزيارة والتبرك قال الجندي اخبرني رجل من اهل قرية الفقيه انه
كان يقرأ كل ليلة شيئا من القرآن ويهدي ثوابه لوالديه ثم انه
ترك مدة فرأى والديه في النوم يعاتبانه ويقولان له بالله لا تقطعنا القراءة
والدعاء كما كنت تفعل ثم اشارا الى رجل قريب منهما وقالا له هذا
الفقيه علي بن ابي بكر رحمه الله تعالى علمك لا تقطعنا ما كنت تهديه لنا
فقال الفقيه ان والداك قد تجليا عليك فاقبل واعمل معهما بحسب
ما سألاك قال فقلت سمعا وطاعة يا سيدي لكن علي ذلك ثم استيقظت
ولم اقطع عنهما ذلك قال الحاكي ثم اني بعد مدة اصابني وجع في صدري
فاتعبني فوقع في خاطري زيارة الفقيه والدعاء عنده ثم نمت عقيب ذلك
فاذا بي ارى الفقيه فسألته ان يمسح بيده على صدري ففعل واخبرته
ان زيارته فقال اهلا ومرحبا بك فلما اصبحت غدوت الى القبر فوجدت
في شجرة من شجر الرمان الذي عنده حبة رمان ولم يكن وقت الرمان
وكان من عادة هذا الرمان الذي عند قبره ان يكون حامضا
فوجدت تلك الحبة حلوة فاكلتها فكانت سبب العافية قال
الجندي وقبره في مقبرة قرية المخادر تعرف بالمسدارة بكسر الميم وسكون
السين المهملة وقبل الالف دال مهملة وبعد راء مفتوحة ثم هاء ساكنة

لعل في تعريفه المخادر الى تعرف بالمسدارة

٧ نعم ؟

٧ غرضي ؟

وهي من الترب المشهورة بالبركة قال بعض الصالحين رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو فيها يزور اهلها وهم يسألونه الشفاعة
فقال هذه خافتي ذمام اهل المسدارة من النار قال ولما كان ذلك
مستفاضا لم يكن احدا من اهل القرية ونواحيها يحب ان يقبر
الا فيها تعلقا بهذا الاثر نفع الله باهلها امين ه **ابو الحسن**
علي بن الحسن الاصابي ه كان فقيها عالما فاضلا تفنن
في كثير من العلوم حتى صار واحدا لمشار اليه ولما ابتنى الملك
المنصور مدرسته في مدينة تعز سأل عن اعلم فقهاء العصر فدل
على هذا الفقيه فجعله مدرسا بها فلم يقم الا مدة يسيرة ورجع الى بلده
واشتغل بمطالعة كتاب الاحياء للغزالي فمال الى العبادة ورغب في العزلة
عن الناس فقصد موضعا قفرا لا يسكنه الا الوحوش والسباع
فكان يخبر انه لما قصد هذا الموضع لم يهب شيئا ولا فزع من
شيء وانه كان يخالط السباع وتمر به يمينا وشمالا ولا تضره فاقام
هنالك مدة قال بينما انا ذات يوم وقد فترت وسقطت قواي
لعدم الطعام لاني ما كنت اقتات الا من الشجر واذا بي اسمع اصوات
جماعة يقرأون القرآن ويذكرون الله تعالى باصوات حسنة
ونغمات طيبة فلما سمعت ذلك قام لي مقام الطعام وانبعثت
قواي وقمت اتتبع الاصوات فلم اجد احدا فقلت في نفسي لو كان
في شيء من الخير كنت القى القوم ولم يحتجبوا عني فلما خطر ذلك ببالي
سمعت قائلا يقول يا فقيه علي ان الله لم يستعملك لهذا ارجع الى بيتك
وانشر العلم فهو افضل لك من هذه العبادة التي اقبلت عليها فقلت
سألتك بالله الذي اعطاك هل انت جني ام انسي فقال بل انسي

٧ كاملا ؟

١٧ الوقت ؟

٧ ما اعطاك ؟

توفي بقرية المحفد

فقلت اظهر لي فظهر رجل في صورة حسنة عليه مدرعة وقلنسوة الجميع
من صوف فسلم علي ورددت عليه السلام ثم عاد علي ذلك الكلام
مشافهة فقلت في نفسي لعل هذا شيطان فقال والله ما انا شيطان
ولقد نصحتك فان شئت فقم وان شئت فاقعد بعد استخارة الله
تعالى فلم اطق الوقوف بعد ذلك فلما عزمت على العود الى البلد حصلني
وحشة وفزعة حتى اتيت البلد قال المخبر عنه لما قرب من القرية
خرج جميع من فيها فرحين مستبشرين فوجدوه بلا الانوار بحيث
ان ناظره يعجز عن تامله فاستقر في بلده ونشر العلم وصنف التصانيف
المفيدة ولم يزل على ذلك حتى توفي سنة تسع وخمسين وستمائة
بقرية المحفد بفتح الميم والفا وسكون الحا المهملة بينهما واخره
دال مهملة وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به ويوجد منه رايحة
المسك خصوصا ليلة الجمعة ذكر ذلك الجندي رحمه الله تعالى امين

[illegible] زرت قبره [illegible] وصليت [illegible]

ابو الحسن علي بن عبد الله صاحب المقداحة وسياتي ضبط
هذا الاسم فيما بعد ان شاء الله تعالى كان المذكور من كبار الصالحين
العاملين المربين كان في بدايته يرعى غنما له في ناحية بلده فبينما
هو ذات ليلة اذ اتاه فقير فقالت له امراته اعتذر منه فما عندنا
في هذه الساعة شيء فلما اراد القيام اليه لم يستطع وامسكت
رجلاه عن المشي فوقع في نفسه ان ذلك حال الفقير فغير نيته وعزم
على الكرامة فانطلقت رجلاه ومشى اليه وادخله البيت وقال لامراته
اصنعي لنا طعاما فكرهت فلازمها على ذلك فلم تفعل فقام بنفسه
وجعل يطحن فلما رات ذلك منه قامت وعملت لهم عصيدة فاكل
هو والفقير فلما فرغا مسح الفقير على راسه وصدره وودعه فلما افترقا

ووقع

وقع في قلبه العزم على الحج فباع غنمه وقضى دينا عليه واستعان بباقي
ثمنه على الحج فلما رجع تقدم الى الجند اذ هي قريبة من بلده فوجد بها
جماعة من المشايخ فقصد شيخا منهم يقال له عبد الله الرميش بضم
الرا على التصغير واخره شين معجمة فصحبه ولزم خدمة الرباط
واقام عنده مدة حتى ظهرت عليه كرامات عظيمة واحوال خارقة
وسمع الشيخ عبد الله في بعض الايام خطابا انه ليس من اصحابك
بل من اصحاب الشيخ ابي الغيث بن جميل فقال له يا علي تقدم الى الشيخ
ابي الغيث فبادر نحوه ونزل اليه فبره وكان الشيخ ابا الغيث
كان يقول لاصحابه يقدم عليكم في هذه الايام فقير كبير القدر من
هذه الجهة ويشير الى الجهة التي جاء منها وكان الفقرا كل يوم يخرجون
للقائه فلما كان اليوم الذي جاء فيه خرجوا لعادتهم ووقفوا
حتى احرقتهم الشمس ثم دخلوا فوصل بعد دخولهم ودخل الرباط ولم
يعلموا به فلما راه الشيخ ابو الغيث رحب به وحكمه وكان قد تنور بصحبة
الشيخ عبد الله ثم ازداد بنظر الشيخ ابي الغيث بركة كان بعض
الصالحين يقول كانت نساجة صاحب المقداحة للرميش وقصارته
للشيخ ابي الغيث فاقام عند الشيخ ابي الغيث مدة حتى كمل تهذيبه
به ثم رجع الى بلده وقصد مسجدا خرابا في الموضع المعروف بالمقداحة
وهو بكسر الميم وسكون القاف وقبل الالف دال وبعدها حاء مهملة
ثم هاء تانيث وكان يومئذ لم يسكن عنده ساكن فاعتكف في المسجد
فلما كان بعد ايام علم به الناس فبنوا له مسجدا ثم بنوا رباطا ومساكن
حوله ثم قصده الناس من كل ناحية وسكنوا عنده حتى صارت قرية كبيرة

وصحبه جمع كثير وتحكموا له ثم رباهم احسن تربية واقام الجمعة والجماعة
وكان لا يتميز عن اصحابه بشي يحكى ان بعض الفقرا استعمل عدة
مصاون لنساء الفقرا وامر الصانع ان يجعل في واحد منها خيطا من
الحرير فلما فرغوا وصل بهم الى الشيخ فقال له لم عملت لهذا علما فقال هذا لام
الفقرا يعني زوجة الشيخ فاخذه الشيخ وقطع منه الحرير فصار اقبحهن
فلبسته ام الفقرا على ذلك والمصون بكسر الميم وسكون الصاد المهملة
وفتح الواو واخره نون شي يعمله نساء الجبل على سبيل الخمار ويحكى انه
ايضا وصله خفير بقليل زبيب فامر النقيب ان يجعل عليه ماء ثم
مرثه ساعة وقال اهدره على كل من في الرباط يشرب منه قال
الجندي واقبل الناس على الشيخ بالفتوحات الكثيرة فكان يقبلها
قبول فارغ منها فلا يكاد يبيت عنده منها شي الا ما وصل فرقه
على الفقرا والوافدين وغيرهم وكانت وفاة الشيخ المذكور سنة ثمان
وستمائة وخلفه في القيام بالموضع جماعة من اولاده واصحابه وسلكوا
طريقته رحمه الله تعالى ونفع به امين ه ابو الحسن علي بن سالم
ابن عتاب بن الفضل بن مسعود العبيدي ه بفتح العين المهملة
وكسر الموحدة وسكون المثناة من تحت وكسر الدال المهملة واخره ياء النسب
وقد يقال له ايضا العميدي بالميم عوض الموحدة فالعبيدي نسبة الى جد
له يقال له العبيد والعميدي نسبة الى وادي عميد وهو على نصف مرحلة
من مدينة الجند كان المذكور فقيها عالما عارفا تفقه بجماعة كالفقيه
سفيان الابيني المقدم ذكره وغيره ثم غلبت عليه العبادة وشهر
بالصلاح واستجابة الدعا بحيث كان يقصده الناس من انحا كثيرة

حرف العين

لالتماس الدعا ايه وكان اذا قام لورده من الليل يضي له البيت حتى كان
به مصباحا وكان الناس يأتون ويقفون حول بيته فيدعون الله تعالى
فيظهر لهم اثر الاجابة معجلا قال الجندي اخبرني شيخي الفقيه علي الاصبحي
انه ثبت عنده بنقل صحيح ان هذا الفقيه كان متى قام لورده من
الليل يضي له الموضع حتى يكون كان من يوقد فيه شمعا وان
بعض الفقها لما سمع بذلك قال ربما يكون ذلك من الشيطان ثم وصل
الى الفقيه على سبيل الزيارة فاكرمه الفقيه وبات عنده فلما كان وقت
قيامه قام لعادته فاضاء البيت ضياء عظيما حتى ان الفقيه المذكور
راى نملة تمشي على الجدار فعلم ان ذلك من فضل الله تعالى فتاب واستغفر
الله تعالى واستطاب قلب الفقيه ومن كرامات الفقيه علي المذكور انه
كان له صاحب من اهل البادية وكان الناس يودعون عنده فقدر
الله انه مات فجاة فلم يكن اهل الودايع يتركون احدا يقبره الا بعد
مشقة عظيمة وهربت امراته وولده عن البيت ثم ارسلت ولدها
الى الفقيه يعلمه بذلك وانه لم يطلعهم على الودايع وان اهلها اذوهم ولقوهم
فلما علم الفقيه بصورة الحال استرجع وترحم عليه ثم التقط حصاة
بيضا من الارض وقال للولد اعرف هذه يا ولدي واذهب انت ووالدتك الى
البيت فحيث تجدان الحصاة فاحفر ذلك الموضع ثم رمى الفقيه بالحصاة
نحو بيت الرجل فرجع الولد الى امه فاخبرها بما كان من الفقيه فقالت
يا ولدي قد عرف من الفقيه امور كثيرة من هذا فلما كان الليل جاءا الى
البيت ومعهما مصباح فرات المراة في البيت حصاة بيضا كما ذكر
ولدها فقالت له تعرف الحصا التي اعطاكها الفقيه قال نعم فاريته الحصاة
التي وجدتها فقال هي والله هذه فاقبلا على حفر الموضع فوجدا فيه

طرفا فيه جميع ودايع الناس مكتوب على كل وديعة اسم صاحبها،
فانسيا مستقرين في بيتهما فلما اصبحا [illegible] طلبا اصحاب الودايع،
واعطيا كلا احقه ويحكى انه كان يصحبه رجل ممن ينسب الى البدعة،
فسال الله تعالى ان يكشف له حقيقة حاله فبينما هو كذلك اذ،
سمع قايلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم،
الاية فلم يصحبه بعد ذلك وكانت وفاة الفقيه على المذكور اخر المائة،
السادسة تقريبا قاله الجندي رحمه الله تعالى امين، ابو الحسن
علي بن زياد الكناني ره ويقال له الزيادي ايضا كان فقيها صالحا
مشهورا صاحب كرامات يحكى ان وادي لحج انقطع عنه السيل وللفقيه
هنالك ارض تعرف بالجرب بكسر الجيم وسكون الراء ثم باء موحدة
فجاءت سحابة وصبت على ارض الفقيه ولم تتعداها ثم قدم بعد ذلك
رجل غريب فسال عن الفقيه فارشد اليه فجعل يبالغ في التبرك،
وطلب الدعا منه فسئل عن سبب ذلك فقال كنت ليلة الفلانية واذا،
بي ارى سحابة تسير وخلفها قايل يقول اذهبي الى وادي لحج واسقي،
ارض الفقيه الزيادي قال الجندي ولم تزل هذه الارض محرزة عن
الخراج منذ زمن الفقيه حتى حصل من بعض الولاة معارضة في ايام،
الملك المظفر فتقدم بعض ذرية الفقيه الى الامام احمد بن موسى بن عجيل
فشكى عليه فكتب الى السلطان يعلمه بذلك وقال ان هذه الارض
لرجل من اكابر العلما الصالحين فامر السلطان ان يكتب بها مسامحة
وازال عنهم ما يشكونه قال وذريته باقون الى الان ويحكى ان فقيها
من اهل لحج مشهورا بالخير والصلاح كان اذا نابه امر قال لاصحابه

اذهبوا بنا

نسبه الى بني قريضة القبيلة المعروفة من بني اسرائيل نشأ بلحج ومات بها

حرف العين

اذهبوا بنا الى ارض الفقيه الزيادي وكانت متنزهة عن البلد فيخرجون
معه اليها فاذا وصل اليها زال عنه جميع ما يجده وكانت وفاة الفقيه
الزيادي المذكور سنة خمس وثلثين وماتين بعد ان جاوز ثمانين
سنة ونسبه في قوم يقال لهم الاقروض يسكنون هنالك وهم
من بني قريضة القبيلة المعروفة من بني اسرائيل رحمه الله تعالى امين
ابو الحسن علي بن عمر بن الحسين بن عيسى بن ابي الهيثمي
كان فقيها صالحا عابدا زاهدا موصوفا بالصلاح مشهورا
بكمال العبادة كثير الاعتزال عن الناس اشتغل في بدايته بشي
من العلم ثم اقبل على العبادة ولزم مقصورة في جامع مدينة اب
وكان اكله من الاشجار وكان قبل ذلك قد حصل له عناية من الله
تعالى في ايام الصغر وذلك انه كان لوالد الفقيه عمر زوجة وكانت
تكره الولد المذكور كثيرا ما تشكوا على والده منه وتغريه به حتى
اوقعت في نفسه عليه شيا كثيرا فخرج الفقيه الى الجامع وامر درسته
بالاجتماع واخبرهم بفعل الولد وامرهم بقراة يس والدعا عليه فقال
له بعضهم يا سيدي المصلحة ان ندعوا له بالهداية فاستصوب
الفقيه والجماعة رايه وقروا السورة بهذه النية ودعوا له بالهداية
فاستجاب الله دعاهم وكان ذلك سبب فلاحه واشتغل بالعلم
ثم بالعبادة كما ذكرنا وظهرت له كرامات كثيرة من اعظمها
ما رواه الجندي في تاريخه بسند متصل الى الامام ابن ابي الصيف
قال كنا قعودا في الحرم بمكة المشرفة فسمعنا هاتفا من
الجو يقول ان الله ولياً اسمه علي بن عمر في الاقليم الاخضر من مخلاف جعفر
مات فصلوا عليه قال فصلينا عليه ثم ارخت ذلك اليوم حتى اتى

في الاقليم الاخضر من مخلاف جعفر مات ودفن بـ... من بلاد اب

جماعة من أهل الحداف للحج فسألتهم عن من مات في ذلك التاريخ فقالوا
رجل من اهل اب يقال له علي بن عمر نحو ذكره بخير فعلمت انه المعني
بتلك البند قال الجندي وتربته من الترب المشهورة بالبركة واستجابة
الدعا قال ومن أعجب بركتها ما أخبرني به بعض الثقات انه كان
على قبره شجرة سدر يأخذ اصحاب الحميات من ورقها يطلون
به رؤسهم فيبرون من الحما واستفاض ذلك حتى كان يوتى لها
من الاماكن البعيدة قال وكان من عادة اهل اب في غالب الاعياد
أن يحصل بينهم وبين أهل بادية حروب كثيرة فحصل في بعض
الاعياد حرب انتصر فيها اهل البادية على اهل المدينة حتى ادخلوهم
البيوت فقال بعضهم اقصدوا بنا هذه الشجرة التي يعبدونها فلنعقرها
عليهم فنهاهم بعض عقلائهم فلم يقبلوا وأسرع اليها بعض الجهال
وقطعوها حتى اوقعوها الارض فانف اهل المدينة من ذلك فخرجوا نحوهم
فهزموهم هزيمة شنيعة وقتلوا طائفة وكان اول من قتل الذي
قطع الشجرة وكرامات الفقيه المذكور من هذا القبيل كثيرة واحواله
شهيرة نفع الله به آمين ٥ **ابو الحسن علي بن ابي بكر ابن
حمير بن تبع بن يوسف بن فضل المعروف بالحافظ العرشاني**
كان فقيها اماما كبيرا عالما عارفا غلب عليه علم الحديث حتى عرف به
ولم يكن له في وقته نظير في وقته في ذلك اثنى عليه ابن سمرة في طبقاته
ثناء مرضيا وذكره الجندي ايضا واثنى عليه كثيرا وقال ثبت
عنه بالنقل المتواتر انه كان يخرج في ايام طلبه كل يوم من
قرية عرشان اما الى قرية اهاطة او الى قرية المشترف فيقرا ثم
يعود الى بيته وبين كل واحد من الموضعين وبين بلده يوم للمجد

ولما كثر

حرف العين

ولما كثر تردده تعرض له جماعات من الحرب وكان يمر عليهم ولا يشعرون
به الا وقد جاوزهم بمسافة لا يمكنهم ادراكه فيها فلما تكرر منه
ذلك علموا انه محجوب عنهم فغيروا نيتهم ووقفوا له في بعض الايام
فظهر لهم فقاموا له وسلموا عليه وطلبوا منه الدعا وان يحلهم مما كانوا
يضمرونه له فعفى عنهم اخذ عن الفقيه المذكور جماعة من الاعيان انتفعوا
به منهم الفقيه يحيى صاحب البيان وكان يثني عليه كثيرا ويقول
ما رايت احفظ منه ولا اعرف وكان الفقيه علي المذكور يكره الخوض
في علم الكلام وينهى عن ذلك وكان اشد الناس محافظة على الصلوات
في اوقاتها يروى عنه انه قال ما فاتتني صلوة قط الا صلوة عصر
لعذر مانع وكان يصلي في مرض موته قائما وقاعدا وعلى جنبه
ولما صار في النزع سمعوه وهو يقول لبيك لبيك فقالوا له من تعني
فقال الله دعاني فارفعوني الى ربي ثم توفي عقيب ذلك رحمه الله
تعالى وكانت وفاته سنة سبع خمسين وخمسمائة ومن ذريته القضاة
العرشانيون وعرشان بفتح العين المهملة والراء والشين المعجمة وبعد
الالف نون قرية قريب الجند قال الجندي ومن ذريته قوم يعرفون
ببني قاضي الرقعة يعني بفتح الراء على لغة اهل الجبل فانهم
يقولون للموضع رقعه قال الخزرجي ومنهم جماعة يتعانون بيع
البز بمدينة زبيد واهل زبيد يصحفون هذا الاسم فيضمون
الراء والرقعة عندهم عبارة عن الشطرنج وهذا تصحيف فاحش
لما فيه من قلب المعنى فليعلم ذلك والله اعلم ٥ **ابو الحسن علي ابن
مسعود بن علي بن عبد الله السباعي** ٥ نسبة الى عم من همدان

امام

يقال لهم بنو السباعي كان المذكور فقيها عالما عاملا مشهورا بجودة
العلم وكثرة العبادة والصلاح كانت اقامته اولا بالمخلاف من ناحية
مدينة المهجم وتقدم اليه هنالك الشيخ ابو الغيث بن جميل وابتنى عنده
رباطا واقاما مدة متصاحبين متعاضدين على الحق حتى ظهر
الامام احمد بن الحسين على الزيدية وقويت شوكته حتى لا تهامة
وكان نزول الشيخ ابو الغيث على الفقيه عطا كما سياتي بيان
ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان نزول الفقيه علي بن مسعود
على الفقيه عمر والتباعي اذ كان تلميذه كما سياتي ذكر ذلك في ترجمة
الفقيه عمر وكان الفقيه عمر قد اشترى موضعا من ناحية بيت
حسين واستوطنه فاستقر الفقيه علي بن مسعود هنالك ونشر
العلم وانتشر ذكره في تلك الناحية وكانت حلقته تجمع نحوا من
مايتي متفقه غالبهم ذو فقر وصلاح يروى انه حصلت ازمة شديدة
في بعض السنين فلحقهم منها ضرر عظيم فبعث بعض اهل القرية يوما
بقرص من الطعام الى رجل منهم وقد تحققت ضرورته فاثر به ذلك الرجل
صاحبا له من الجماعة واوهمه انه قد قضى حاجته من موضع اخر
فاثر به ذلك الصاحب اخر ولم يزالوا كذلك حتى رجع القرص الى الذي وقع
في يده اول مرة فوصل به الى الفقيه فاخبره بالقصة فاعجبه ذلك وقال
الحمد لله الذي جعل في اصحابي صفة من صفات اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذين قال الله تعالى فيهم ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ثم جمع الدرسة وقسم القرص بينهم ومما
يحكى من زهده انه ما قبض دينارا ولا درهما وكانت وفاته لبضع وخمسين

وستمائة

حرف العين

نشأ في جبل برع
وتوفي فيه

وستمائة ووصل الشيخ ابو الغيث موتا به وخلفه الفقيه عمر واذ لم
يكن له عقب ولم يتأهل بامرأة قط فقيل له في ذلك فقال شغلني عن
العلم رحمه الله تعالى امين ابو الحسن علي بن يغنم بفتح المثناة
من تحت ثم النون وسكون الغين المعجمة بينهما كان المذكور من كبار
المشايخ المذكورين المشهورين اصحاب الاحوال والكرامات والمكاشفات
وكان بينه وبين الفقيه احمد بن موسى عجيل صحبة متاكدة ومودة
تامة وكان كثيرا ما يصحبه في طريق الحج وقد تقدم ذكر ذلك
في ترجمة الفقيه احمد نفع الله به وكانت يد الشيخ علي في التصوف
لبعض اولاد الشيخ محمد الحكمي ومن كراماته ما روي انه جاء الى الفقيه احمد
ابن موسى المذكور رجل من المبتدعة من نواحي صنعا واراد ان
يناظر الفقيه في القدر وجاء بمسائل قد اعدها له فقال له الفقيه
اذهب الى الشيخ علي بن يغنم فما تجد جوابك الا عنده وارسل معه
من وصله الى الشيخ علي فلما وصل اليه وكالمه قال له يا شيخ
انتم تقولون انما يقوم الانسان ويقعد والشيخ ينظر اليه فجعل
الشيخ يحدثه ويقول ارجع عما انت عليه فيقول لا حتى تظهر
لي حجة على قولكم فقال له الشيخ قم الآن فاراد ان يقوم فلم يستطع ان
يتحرك ابدا فتاب الى الله تعالى واعتذر من الشيخ وطلب منه الدعا بالا
فدعا له فقام سالما ورجع الى مذهب اهل السنة وهذه الكرامة للشيخ
علي شهيرة مستفاضة وكراماته مشهورة وكان مسكنه بجبل
برع الاتي ذكره في ترجمة الشيخ محمد النهاري ان شاء الله تعالى
وله هنالك ذرية مباركون ولم اتحقق تاريخ وفاته بل زمانه
معروف بزمان الفقيه احمد بن موسى نفع الله بهما اجمعين امين

طلاق

١٧ [illegible] السابع وهاتان [illegible] واقعد [illegible]

أبو الحسن علي بن المرتضى الحضرمي ه كان شيخا كبيرا عارفا كاملا
صاحب تربية وعلوم واحوال وكرامات ظاهرة **يروى** أنه
خرج يوما من مدينة زبيد الى ناحية البحر ومعه فقير من فقرائه
فمرا في طريقهما بشيء من الزرع الذرة فقال الشيخ للفقير خذ معك
شيا من هذا القصب ففعل الفقير وبقي متعجبا في نفسه من ذلك
حتى بلغا محلة لعبيد يقال لهم السناكم بفتح السين المهملة وقبل الالف
نون وبعده كاف مكسورة ياكلون الميتة ويشربون المسكر
لا يعرفون الصلوة ولا شيا من الشرائع فوجدهم الشيخ يشربون
المسكر ويلعبون وفيهم شيخ طويل يضرب بالطبل فدعاه فلما وصل
الى الشيخ قال للفقير اضربه بالقصب الذي معك فضربه حتى استوفى
منه حد المسكر ثم قال له الشيخ امش معنا فمشوا حتى بلغوا البحر وامره
الشيخ ان يغتسل ويغسل ثوبه ففعل ثم علمه كيفية الوضوء والصلوة
ثم صلى بهما الشيخ صلوة الظهر فلما فرغا قام الشيخ ٧ ومشى على الما حتى
غاب عن العين فالتفت الفقير الى الشيخ وقال وا مصيبتاه لي معك
كذا وكذا سنة ما حصل لي شيء من هذا الامر وهذا حصل له هذا
المقام في ساعة واحدة فقال له الشيخ يا ولدي ايش كنت انا هذا فعل
الله قيل لي يا فلان من الابدال توفي في ارض الحبشة فاقم فلانا مقامه
فامتثلت الامر وكان الشيخ علي المذكور من اعلام المشايخ المذكورين واليه
تقدم الفقيه عمر بن رشيد وبه انتفع كما سياتي بيان ذلك في ترجمة
الفقيه عمر المذكور ان شاء الله تعالى وتربته بمقبرة باب سهام من الترب
المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك وهو احد السبعة الذين تقدم ذكرهم
في ترجمة الفقيه ابرهيم الفشلي نفع الله بهما اجمعين امين ه **ابو الحسن**

علي

توفي في ارض مدينة زبيد ودفن بها رحمه الله وهو احد السبعة المتقدم ذكرهم في ترجمة ابرهيم الفشلي

٧ وفرش سجادته على البحر وقال له تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ه

حرف العين

علي بن ابا علوي الحضرمي ه كان شيخا كبيرا مباركا عالما ه
مجتهدا كثير العبادة لا يكاد يفتر عن الصلوة وكان اذا تشهد ه
يكرر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا حتى سيل عن ذلك فقال ه
لا ازال اكرر ذلك حتى يرد علي النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته لبضع ه
وعشرين وسبعمائة وكان له ولد اسمه محمد كان فقيها عالما صالحا ه
وال ابا علوي هو اهل بيت علم وصلاح ويقال انهم اكثر مناصب
حضرموت وهم في النسب اشراف وقد تقدم في ترجمة الشيخ علي الاهدل ه
انهم بنو اعمه لمن النسب **ومن** متاخريهم الشيخ عمر بن عبد الرحمن كان ه
فقيها صالحا صاحب كرامات وكذلك ابوه كان من الصالحين ه
يروى انه ابتنى في موضعهم ثمانية عشر مسجدا وكانت وفاة الفقيه
عمر المذكور سنة ثلث وثلثين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفع بهم اجمعين
امين **ومنهم** في هذا الوقت رجل يقال له عبد الله بن ابي بكر على قدم ه
كامل من الولاية واشتهر عنه كثير من الكرامات وللناس فيه معتقد ه
حسن ونفعه وتحكمه خلق كثيرون وكانت وفاته في اليوم ه
الخامس من رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة رحمه الله تعالى
ونفع به وبسلفه امين ه **ابو الحسن علي بن ابي بكر الاجهف** ه
بتقديم الحا المهملة على الجيم واخره فا ه كان شيخا عارفا كاملا ه
من اكابر اصحاب الشيخ ابي الغيث بن جميل وخواصه الذين عرفوا بعده
وكانوا اهل كرامات واحوال صمدية اخيارا صالحين **منهم**
ولده محمد كان هو القايم بعد ابيه **ثم** اخوه الشيخ يعقوب كان ه
مجذوبا مكاشفا **ومنهم** ابن ابنه ابرهيم بن محمد وهو القايم بعد ه

حرف العين

ابا حربة وزمانه معروف بزمانه رحمهما الله تعالى اجمعين امين ابو الحسن
علي بن محمد بن احمد بن نجاح المعروف بابن ثمامة
بضم المثلثة وفتح الميم التي بعد الالف كان المذكور فقيها عالما عاملا
فاضلا كاملا صالحا تفقه بالفقيه اسمعيل الحضرمي مقدم الذكر
ولما تحقق صلاحه زوجه بابنته وولاه قضاء مدينة القحمة يوم كان اليه
قضاء الاقضية كما تقدم ذكر ذلك فيحكى انه اتى الى الفقيه علي المذكور
خصمان ادعى احدهما على الآخر شيا وكان المدعى عليه قد سبق له من
الفقيه صحبة فحكم بينهما بطريق الشرع فقام الحق على صاحبه فحكم
عليه بمقتضاه فلما انقضت الحكومة عزل نفسه وكان الفقيه المذكور
من اكابر المدرسين تدريسا وكان عظيم الخشية لله تعالى كثير الخشوع
سريع الدمعة عند ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه حتى كاد يقال له
البكا وكان ممن يقصد للزيارة والتبرك حيا وميتا رحمه الله
واصله من بني كبانة بضم الكاف وقبل الالف باء موحدة وبعده
نون مفتوحة وهم بيت علم وصلاح ويعودون في النسب الى الجرابح
قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان ومسكنهم قرية الضحي
واليهم وفد المعلم اسمعيل الحضرمي جد الفقيه اسمعيل الكبير المقدم ذكره
ومن ذرية الفقيه علي صاحب الترجمة الفقهاء بنو ثمامة المدرسون
بالمدرسة النظامية بزبيد ولم يزل تدريس المدرسة المذكورة اليهم
واحدا بعد واحد حتى انقرضوا وكان اول من درس بها ولده محمد وكان
عالما عاملا عابدا ناسكا متواضعا حسن السريرة وله مصنفات
مفيدة منها مختصر المنهاج للنواوي في الفقه ومنها شيء في الحقائق
وله في التصوف يد تامة ودخول وكانت وفاته سنة سبع وثمانين

تعالى

تزوج بنت الفقيه اسمعيل الحضرمي وولاه قضاء القحمة

واصل الشيخ من بني كبانة من قبيلة الجرابح الى قبائل عك بن عدنان ومسكنهم قرية الضحي ذرية علي الفقيه بنو ثمامة المدرسون في المدرسة النظامية بزبيد وكان اولهم منهم ولده محمد توفي سنة ٧٨٧

وسبعمائة رحمه الله تعالى آمين. **أبو الحسن علي بن نوح بن علي**
ابن محمد بن سليمان الأبوي بضم الهمزة وفتح الموحدة وكسر الواو
نسبة الى ابي بن كعب الصحابي كان اماما كبيرا عالما عارفا بالاصول
والفروع نقالا للحديث وكان ينقل الهداية في مذهب الامام ابي حنيفة
عن ظهر الغيب وكان مع كمال العلم صاحب عبادة وزهادة وصلاح
وولاية وكانت له كرامات ظاهرة **يروى** انه كان يجعل الحب
في كفه فتنزل الطيور فتأكل منه وكان وصوله من ارض الحبشة حاجا
الى بيت الله تعالى فوجده الفقيه السراج الحمراني العاملي في طريق
المدينة مع جماعة من الجبرت فوصل به الى اليمن صحبته وذهب به
الى بلاده الحمرانية من بلد الاهمول واخذ عنه في المذهب وغيره وباشارته
نظم الفقيه السراج منظومته المشهورة في المذهب وقد صرح بذلك
في الخطبة فقال ۝ لما أشار شيخنا أبو الحسن ۝ العالم المشهور
في ارض اليمن ۝ علي العلامة بن نوح ۝ اماما في الشروح والمشروح
ثم انتقل بعد ذلك الى قرية السلامة واقام بها مدة عند الفقيه علي
الزيلعي متقدم الذكر ثم انتقل الى مدينة زبيد وتديرها واستمر بها
مدرسا بالمدرسة المنصورية الحنفية واماما بمسجد الاشاعر واخذ
عنه جمع كثير وانتفعوا به كالفقيه ابي بكر الحداد الآتي ذكره وغيره
وكان مبارك التدريس معروفا بالدين والصلاح وكانت وفاته سنة
احدى وخمسين وسبعمائة وقبر بمقبرة باب سهام بمدينة زبيد
مشهور يزار ويتبرك به رحمه الله تعالى ونفع به آمين ۝ **ابو الحسن**
علي بن صالح الحضرمي ۝ كان فقيها عالما مقريا محققا غلب عليه
علم القراآت يعرف بالمقري وكان مشهورا بالصلاح آمرا بالمعروف

نسبه الى ابي بن كعب الصحابي توفي بمدينة زبيد ودفن بمقبرة باب سهام

ناهيا

حروف العين

ناهيا عن المنكر يشدد في المنكرات على الملوك فمن دونهم لا تأخذه
في الله لومة لائم ثم اتفق في بعض الايام ان صادف خادما من
خدام الملك المجاهد الرسولي وهو داخل المدرسة الناجية المعروفة
بمدرسة القراء اذ كان مدرسا بها ومع الخادم المذكور شيئا من آلات
اللهو يحمله وقد لفه بثوب حرير قاصدا به السلطان وهو اذ ذاك
بالمنظرة التي عند المدرسة المذكورة فلم يتمالك الفقيه اذ اخذ العود
من يد الخادم وضرب به المدرسة ~~[illegible]~~ حتى كسره وذهب
الخادم يبكي فلما علم السلطان بذلك سجد لله شكرا وقال الحمد لله
الذي جعل في زماني من ينكر المنكر على الملوك ولا يبالي **ويروى** انه
دخل مرة على الملك المجاهد عنده كتاب اهداه له بعض المبتدعة
يذكر فيه مذاهبهم الفاسدة فلما وقف عليه الفقيه تعجب من ذلك واسترجع
وبرئ الى الله تعالى مما احتوى ذلك الكتاب وممن يعتقده وكان الذي
اهداه حاضرا فرده عليه السلطان وامره باتلافه فاتفق في بعض الايام
أن مر الفقيه في بعض حوائجه بباب منزل المبتدع وهو قاعد على
الباب فطلب من الفقيه أن يكرمه بالدخول الى منزله ولازمه على ذلك
فاعتذر اليه ولم يساعده الى ذلك فاعطاه تمرا ملوزا مسموما فلما طعم
الفقيه منه حبة واحدة احس بالضرر من ساعته وكان ذلك سبب موته
رحمه الله تعالى ۝ **ابو الحسن علي بن موسى الجبرتي** الفشلي كان فقيها
عالما صالحا حصلت له جذبة من جذبات الحق فكان يعتريه
في بعض الاوقات ذهول ويظهر منه اشياء من المكاشفات تدل
على ولايته وتمكنه وكان غالب احواله اذ خاطبه احد ما يجيبه
الا باية من القرآن يفهم منها المخاطب حاجته وهو احد شيوخ

٧ جدار مح

٧ عليه ح

الشيخ الكبير اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي الذين انتفع بهم وكان يعتقده
ويعظمه واذا نابه امر لا يقضي فيه دون عرضه عليه ومشاورته
فيه ومن كرامات الفقيه علي المذكور انه كان يدخل عليه لص
في الليل وهو في المسجد ياخذ ما وجد عنده مرة بعد اخرى فاتفق
ان دخل عليه اللص وهو جالس فاخذ الثوب الذي عليه فجعل الفقيه
يجاذبه ويقول لا تفعل اتتركني عريانا فلم يقبل منه بل اخذ الثوب
ووثب من جدار المسجد كعادته فما وقع الا في ايدي العسس فلزموه
وذهبوا به الى بيت الوالي وهو يومئذ الطواشي اهيف فامسى
تحت الحفظ فلما كان الصبح امر الوالي بشنقه ورد للفقيه ثوبه
ومن كراماته انه لما حصلت الحرقة الكبيرة في مدينة زبيد
وحرق المسجد الذي هو فيه وكان تحته دكاكين مملوة حطبا
وهو الذي قبالة المدرسة السابقية فاخذت النار المسجد من كل
جانب ولم يعلم الفقيه منها شي حتى وصل الشيخ اسمعيل في جماعة من
فقرايه وحمله على ظهر بعض الفقرا فاخرج به من المسجد الا سقط اعلاه
على اسفله فعلموا انما كان مستمسكا الا ببركة الفقيه نفع الله به
ومما يدل على صلاحه واهتمامه بامر المسلمين انه لما حصل خلاف
العرب وخرب الوادي زبيد وكادت المدينة تستخرب لانتقال اهلها
عنها بسبب ذلك كان يدور كل يوم دورة على المدينة من خارج السور
وربما دار عليها ايضا من داخل السور بنية الحفظ لها وكراماته
واخباره كثيرة نفع الله به امين وكانت وفاته سنة احدى وتسعين
وسبعمائة وقبره بمقبرة باب سهام مشهور يزار ويتبرك به وكان
الشيخ اسمعيل يقول من قرا على قبر الفقيه علي بن موسى سورة يس

فائدة ٧٩١

[illegible] زبيد ودفن بمقبرة باب سهام ومن قرا على قبره سورة يس ٤ مرات

قضيت حاجته ومن توفي من اولاد الشيخ اسمعيل دفن عنده الى جانبه
الفقيه المذكور حتى توفي [illegible] ودفن قريبا منه وعمل عليه مشهد عظيما

ابو مراد

من اليمن

اربع مرات قضيت حاجته وكان من توفي من اولاد الشيخ اسمعيل
واصحابه دفنوا الى جنب الفقيه المذكور تبركا به حتى توفي هو ودفن
قريبا منه وعمل عليه مشهد عظيم كما هو مذكور في ترجمته نفع الله
بهما امين ● ابو الحسن علي بن مرزوق بن حسن بن الشيخ
الكبير مرزوق بن حسن ● الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
كان المذكور شيخا جليل القدر مشهور الذكر صاحب كرامات
واحوال تدل على تقدمه في هذا الشان وهو احد مشايخ الشيخ
اسمعيل الجبرتي ايضا الذين انتفع بهم في بدايته حكى عنه
الشيخ اسمعيل الجبرتي المذكور قال كنت معه في سماع فانشد بعض

المنشدين هذا البيت

كيف السبيل الى تناول حاجة ● قصرت يدي عنها الزند الاقطع

فحصل عليه حال عظيم وجعل يردد هذا البيت الى قريب الفجر فلما فرغ
السماع خرج الى بيته وعليه اثر من ذلك الحال قال فاجتمعت به
بعد ذلك فوجدت ذلك الاثر متزايدا فسالته عن حاله فقال انا
منتقل في هذه المدة الى الدار الاخرة فلم يقم بعد ذلك الا اياما قلايل
وانتقل الى رحمة الله تعالى وذلك في سنة ست وستين وسبعمائة
وقيل انه ساله بعض اصحابه عن سبب ذلك الحال الذي حصل عليه
فقال كشف لي عن مقامات الانبيا فلم اجد اليها سبيلا فكان
ذلك الاثر من ذلك وبنو مرزوق اهل صلاح وولاية وسياتي
ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى نفع الله بهم اجمعين ●

توفي ٧٦٦

ابو الحسن علي بن الحسين بن برطاس ● بضم الموحدة وسكون
الراء وبالطا قبل الالف والسين بعده المهملتين كان المذكور اميرا من
امرا الملك المظفر وكان كثيرا ما يتولى الجهة التي فيها الفقيه احمد بن موسى

ابن عجيل وكان يحترم الفقيه ويجله ويقبل شفاعته فحصل له
من الفقيه لحظة ودعوة مستجابة مع سابق العناية فترك ما هو
عليه من خدمة الملوك واقبل على عبادة الله تعالى حتى ظهرت عليه
علامات الفلاح وصار من كبار الاولياء اهل الكرامات وكان
ذلك قريبا من وفاته وقبره بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد
مشهور الفضل مقصود للزيارة والتبرك وعليه مشهد عظيم ولم
احقق تاريخ وفاته غير انه زمانه موصوف بزمان الفقيه احمد
ابن موسى رحمهما الله تعالى ونفع بهم اجمعين امين . ابو الحسن
علي بن قاسم البصير ، عرف بذلك لانه كان اعمى ومن عادة
العوام ان يسمون الاعمى بصيرا وهو من باب الاضداد كان المذكور
من كبار عباد الله الصالحين ارباب الاحوال والكرامات والمكاشفات
يروى عنه انه قال يوما اني انظر صبية في قرية بالساحل وهي
تطحن ساعة وتنظر الى دوابها ساعة وتعاود القدر على النار ساعة
وكان بين الموضع الذي هو فيه وبين الموضع الذي راى فيه الصبية
مسافة بعيدة ويروى عنه ايضا انه قال في بعض الايام اني لارى
الحب المتناثر في ازقة بغداد وكان مسكنه قرية يقال لها الروضة
من وادي صبيا وادي مشهور فيما بين حلي وجازان وهو بفتح
الصاد المهملة وسكون الموحدة ثم ياء مثناة من تحت واخره الف مقصورة
ولاهل هذه الناحية في الشيخ المذكور معتقد حسن ويروون له كرامات
كثيرة وله هنالك ذرية مباركون يعرفون ببني البصير نسبة اليه
رحمه الله تعالى امين . ابو الحسن علي بن احمد بن قيدار القريظي
منسوب الى قوم يقال لهم القريظيون منسوب الى بني قريظة القبيلة المعروفة

من بني اسرائيل

من بني اسرائيل في موضع على نحو مرحلة من مدينة عدن كان المذكور شيخا
كبير القدر مشهورا بالصلاح وكانت له كرامات ظاهرة وهو من نظراء
الشيخ صاحب النخلة والبرمنه سنا وقبره بمقبرة مدينة عدن مشهور
مقصود للزيارة والتبرك واستنجاح الحوائج واهل عدن يعتقدونه
ويعظمون تربته ويروون كراماته رحمه الله تعالى ونفع به امين
وقيدار اسم جده وهو بفتح القاف وسكون المثناة من تحت وقبل الالف
دال مهملة وبعده راء رحمه الله تعالى . ابو الحسن علي بن ابي بكر
ابن محمد بن علي بن محمد بن شداده الامام الفقيه المحدث المقري ،
كان عابدا ناسكا ورعا زاهدا كان مع كمال العلم له كرامات
ظاهرة من ذلك ما رواه الفقيه علي الخزرجي في تاريخه قال اخبرني
شيخي المقري محمد بن سفينة وكان عبدا صالحا قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وسالته ان اقرا عليه شيئا من القران فقال لي اقرا على
ابن شداد فقد قرا علينا او ما قرا الا علينا ومن ذلك انه كان السلطان
يمر على باب بيته الى الجامع يوم الجمعة فتشرف امراته من موضع في البيت
لتنظر السلطان فكان الفقيه ينهاها عن ذلك مرة بعد مرة وهي كذلك
مشرفة وكانت يومئذ حاملا فانكر عليها وقال لها ما يكون لك
هذا الذي في بطنك الا يخدم السلطان فكان كما قال جاءت
بولد فكان يخدم الدولة ومن كراماته انه كان يقال ان من مشى
خلفه اربعين خطوة غفر له وكان مبارك التدريس ما قرا عليه احد
الا انتفع اخذ عنه جماعة من العلماء وانتفعوا به وظهرت عليهم
بركته كالمقري ابن سفينة المذكور وشيخنا الامام سليمان العلوي
وجدي عبد اللطيف بن ابي بكر الشرجي وغيرهم رحمهم الله تعالى

كان امرا وفيه يكرم

بنو البصير نسبة الى الشيخ ... من ابن حاتم وهما بين صبيا وجيزان

نسبة الى بنو قريظة اليهود المعروفة من بني اسرائيل

موضع على مرحلتين من مدينة عدن دفن بمقبرة عدن وهو اخر نظرا ،
صاحب نخلة

حرف العين

نسبه الحميد ودفن بمقبرة باب سهام

بن عجيل وكانت الرحلة اليه من سائر اقطار اليمن في علمي القرآن والحديث ،
وانتشر ذكره بالعلم والصلاح ولم يكن له نظير في عصره واصله ،
من جبل برع ونسبه في حمير كذا وجدته بخط من يعتمد عليه كالفقيه ،
سليمن العلوي وغيره وكانت وفاته سنة احدى وسبعين وسبعمائة ،
وقبره بمقبرة باب سهام مشهور يزار ويتبرك به نفع الله به ،
امين ، **ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حشيبر** ، هو ابن ،
اخ الفقيه الكبير محمد بن عمر بن حشيبر وسياتي ضبط هذا الاسم
في ترجمة الفقيه عمر المذكور ان شا الله تعالى وكان الفقيه علي المذكور كان
عظيم من العبادة والقيام والصيام والتلاوة والمحافظة على الاذكار النبوية
باعرابها والاحترام للشريعة المطهرة والعمل بمقتضاها ومحبة اهل العلم
والاحسان اليهم والشفقة على المسلمين عموما والصبر على الشفا عات
والاصلاح بين الناس الى غير ذلك من الفضايل وكانت له كرامات
وافادات ورزق المحبة والقبول التام عند الناس لم يكن له في ذلك
في وقته نظير وكان بينه وبين الفقيه الولي ابي بكر بن ابي حربة صحبة
مؤكدة واختص به في اخر عمره وكان الفقيه ابو بكر يثني عليه
كثيرا **يروى** انه ذكر عند الفقيه ابي بكر جماعة من الاكابر
فقال انا اعرف من يكون هولاء كلهم تحت لوائه يوم القيمة
فقيل له من هو يا سيدي فقال الفقيه علي بن احمد بن حشيبر
وقال الفقيه ابو بكر المذكور ايضا كل ارباب المناصب خلفهم
في سلفهم الا بني حشيبر فان سلفهم في بركة خلفهم وهو
الفقيه علي ابن احمد **ومما** يحكى من كراماته انه عزم من بلده
صبح يوم جمعة الى مدينة واسط من الوادي مور فوصلها قبل صلوة

الجمعة

حرف العين

الجمعة وبينهما يوم كامل للراكب المجد فوجد الناس مجتمعين للصلوة
فامرهم بالخروج من مقدم الجامع الى موخره فبمجرد ان خرجوا سقط اعلى
المسجد على اسفله وسلموا ببركته وفي ذلك كرامات متعددة منها
اطلاعه على خراب المسجد وقطع المسافة البعيدة وانقاذ من فيه من
الهلاك الى غير ذلك نفع الله به وكانت وفاة الفقيه علي المذكور سنة
اثنين وعشرين وثمانمائة وبنو حشيبر هولاء اهل ولاية وصلاح
ولهم شهرة تامة وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شا الله تعالى
نفع الله بهم امين ، **ابو الحسن علي بن عمر بن ابرهيم بن ابي**
٧ القرشي
بكر بن محمد دعسين الصوفي الشاذلي ، كان شيخا كبير
القدر مشهور الذكر اشتغل في بدايته بالعلم حتى تفنن فنونا كثيرة
، خصوصا فن الفرائض ثم سلك طريق التصوف وحج الى بيت الله
، الحرام ثم خرج من مكة على قدم السياحة وقدم الشام ومصر
، واجتمع بجماعة من الاكابر واختص بصحبة الشيخ ناصر الدين بن الميلق
، الشاذلي واخذ عنه الطريق الشاذلية وفتح له على يديه ثم رجع
، الى اليمن ودخل الحبشة وصحب هنالك السلطان سعد الدين المجاهد
، وظهرت له معه كرامات كثيرة وحسنت عقيدته فيه الى غاية
، وكان عنده معظما وزوجه باخته واكثر اولاده منها ثم رجع
، الى اليمن واستوطن قرية المخا بفتح الميم والخا المعجمة وله هنالك زاوية
، واصحاب وشهر الطريقة الشاذلية ونشر علومها وانتفع به جمع كثير
، وظهرت عليهم بركاته وكانت له مكارم فضائل يعين الفقرا
، والوافدين بماله وجاهه وكان كثير النذورات والفتوحات خصوصا
، من الحبشة وكان لا يدخر شيئا من الدنيا الا ما دخل عليه انفقه

قوله الشاذلي نسبه الى شاذلة قرية من قرى المغرب الادنى قرب الاسكندرية المعمورة كذا قاله وقيل انه مدفون بارض البربرة رحمه الله تعالى امين

٧ ابن

في وجوه الخير وهو ابن عم الفقيه الصالح ابي بكر دعسين الآتي
ذكره انشاء الله تعالى وهم من القرشيين الذين يسكنون اسافل
الوادي رمع وكانت وفاة الشيخ علي المذكور سنة ثمان وعشرين
وثمانمائة وقبره في القرية المذكورة معظم مقصود للزيارة والتبرك
واستنجاح الحوايج ومن استجار به امن مما يخاف ولهم هنا كذرية
اخيار مباركون يقومون بالموضع نفع الله بهم اجمعين امين

ابو الخطاب عمر بن سعيد بن ابي السعود بن احمد ابن اسعد الهمداني صاحب ذي عقيب بضم العين المهملة
وفتح القاف وسكون المثناة من تحت وآخره باء موحدة وهي
قرية مشهورة قريبة من مدينة جبلة كان المذكور فقيها عالما اماما
كبيرا عارفا كاملا عابدا زاهدا جامعا بين طريقي العلم والعمل صاحب
كرامات ومكاشفات يروى عنه انه قال خرجت يوما وانا صغير
فجعلت اكل من كعك كانت معي فلقيني رجل جميل الخلق حسن الهيئة
فقال لي انت فقيه وتاكل بالنهار فاستحييت من كلامه فكان
غالب احوال الفقيه الصيام لا يكاد يفطر الا الايام التي يكره فيها الصيام
ولا ياكل الا ما تحقق حله وكان اصحابه يرون ان سبب مواظبته
على الصوم كلام ذلك الرجل معه وكان بمكان عظيم من العمل يحكى
انه كان ينقل صحيح البخاري عن ظهر الغيب وكان مبارك
التدريس تفقه به جماعة من الاعيان وانتفعوا به وكان كثير المبالغة
في الطهارة اذا اراد ان يغتسل نزل بقميصه في جابرة عظيمة فينغمس فيها
ثلاث مرات ثم يخرج الى صفا هنالك فلا يزال يصلي حتى يجف
قميصه قال الجندي ولقد رايت الصفا الذي كان يصلي عليه فرايت
في موضع سجوده اثرا ظاهرا ويحكى انه حج في بعض السنين فخرج

ابن عم الفقيه الشيخ ابي بكر دعسين من القرشيين الذين يسكنون اسافل وادي رمع دفني بالجا

صاحب ذي عقيب من مدينة جبلة

جابرة

بالشيخ

حرف العين

بالشيخ ابي الغيث بن جميل في طريقه فساله ان يمسح على صدره وان يبصق
في فيه ففعل الشيخ ذلك فلما عزم من عنده قيل للشيخ كيف رايته فقال
رايته رجلا كاملا وكان الفقيه عمر المذكور عند اهل الجبال ذا قدر عظيم
ومحل جسيم في حياته وبعد موته ويروون له كرامات كثيرة وهو
فوق ما يقال فيه رحمه الله تعالى ونفع به امين فمن كراماته انه لما
توفي شيخه محمد بن عمر وكان في قرية بعيدة عن قريته وكانت وفاته
ليلا فما علم اهل القرية الا وقد جاءهم الفقيه عمر المذكور في جماعة من اصحابه
لحضور دفن شيخه فتعجبوا اذ جاءوا من غير علم ولا رسول وعرفوا ان ذلك
كان كشفا من الفقيه نفع الله به ويروى ان بعض الولاة بالجهة التي
فيها الفقيه عمر المذكور كان يحب الفقيه ويتردد اليه كثيرا للزيارة ويقبل
منه الشفاعات وغير ذلك فاتفق ان مات وهو على ذلك فلما علم الفقيه
بموته قال لاصحابه بسم الله لنحضر دفن هذا الرجل فوافقوه بظاهرهم دون
باطنهم لكون الرجل من اهل الدولة فلما صار في اثناء الطريق التفت الفقيه
اليهم وقال للذي يعلم انه اشدهم كراهية لذلك يا فلان انما نحن قيام
على الساقط واما القايم فينجو برجليه ثم كان بعد ذلك يقول ان
دخل فلان النار فانها صحبة حمار بن حمار نفع الله به امين ويروى ان
بعض الناس وصل الى رجل من العلماء الكبار بتلك الناحية وقال له يا سيدي
رايت في المنام نورا بجبل التعكر يصعد من الارض حتى خرق السما
فقال له بجبل التعكر القطب يوم يموت ترتج الارض لموته وكانت
قرية الفقيه عمر بجبل التعكر وهو بفتح المثناة من فوق والكاف وسكون
العين المهملة بينهما وآخره راء وهو جبل عظيم من اعظم الجبال واحصنها
ويروى عن الفقيه عمر نفع الله به انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

العقيم ١٧

من قال كل يوم اللهم صل على محمد صلوة تكون لك رضاً ولحقه اداً أثلثاً
وثلثين مرة اذاً فتح باب بين قبره وقبر نبيه صلى الله عليه وسلم ولما
توفي الفقيه حصل في يوم موته رجفة عظيمة قال الجندي أخبرني
الثقة انه كان بصنعا قال فمر القاضي عمر بن سعيد على رجل تزعم
اليهود انه اعلمهم بالتوراة فسأله عن سبب الرجفة فقال موت عالم
من علمائكم قال فوصل العلم بذلك بوفاة الفقيه عمر في ذلك اليوم فكان
ذلك تأييداً لقول ذلك الرجل يوم موته ترتج الأرض كما تقدم وكانت
وفاته رحمه الله تعالى سنة ثلث وستين وستمائة وتربته في موضع
من الترب المشهورة في الجبال يقصدها من كل ناحية للزيارة والتبرك
ومن استجابه لا يقدر احد ان يناله بمكروه بل قريته كلها من سكن
فيها امن من كل ما يخاف ومن قصدها بسوء أو تعرض لاحد من المستجيرين
بها عوقب اشد العقوبة معجلاً وقد جرب ذلك غير مرة قال الجندي
ولم يجد ما يشبه تربة الفقيه عمر من ترب الاخيار غير تربة الفقيه زيد
اليفاعي في الجند حتى وصل الزائر الى احدهما وسال ذمة وجد شعرة
بيضا فيأخذها فتقضي حاجته ولا يزال في خير ما دامت الذمة معه
وذكر الجندي ايضاً سنداً متصلاً الى الفقيه عمر بن مصلح وكان من
كبار العلما انه راى ولداً له في المنام بعد موته فسأله عن حال الفقيه عمر ابن
سعيد فجعل يعظمه ويصف ما اعطاه الله تعالى من الاكرام والانعام
التام رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباده الصالحين **وخلفه** في موضعه
ابن اخيه عبد الصمد بن سعيد بن علي بن ابرهيم بن اسعد بن احمد
ابوه اخو الفقيه عمر لامه ويجتمع معه في النسب في اسعد بن احمد كان
المذكور فقيهاً صالحاً فاضلاً عابداً ناسكاً سلك طريقة عمه علماً وعملاً اليه

انظر

حرف العين

انتهت فضيلة العلم والصلاح بعد عمه وكانت القرية في ايامه ماماً
للخايفين ومقصداً للوافدين وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين
وسبعماية رحمه الله تعالى **ابو الخطاب عمر بن محمد بن رشيد** بضم
الرا على التصغير الكناني النساطر اصله من حضرموت كان فقيهاً صالحاً
ورعاً زاهداً سكن مدينة زبيد وهو واخ له يقال ابو بكر رغبة في صحبة
الشيخ علي المرتضى مقدم الذكر فصحبه الفقيه عمر المذكور واختص به
وفتح له على يديه حتى شهر بالصلاح والولاية التامة والكرامات
وهو جد الفقها بني الحضرمي الذين بزبيد الان وكانت وفاته
سنة خمس وستين وستمائة وقبره بمقبرة باب سهام من مدينة
زبيد مشهور مقصود للزيارة والتبرك وهو احد السبعة الذين
يقال ان من واظب على زيارتهم سبعة ايام متوالية قضيت حاجته
وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الفقيه ابرهيم الفشلي والى جنب الفقيه
عمر المذكور دفن القضاة الناشريون موتاهم للتبرك به ولو حاجة
لهم منه وذلك ان جدة القاضي علي بن محمد ام ابيه بنت الفقيه
عمر بن رشيد والقاضي علي المذكور هو جد القاضي علي بن ابي بكر
رحمه الله تعالى فيجد الزائر عند قبر الفقيه عمر المذكور ما لا يجد عند
غيره من البركة وحضور القلب وقد جربت ذلك مراراً نفع الله بهم
امين **ابو حفص عمر بن الاكسع** المعروف بالعلم الفقيه الولي
المشهور صاحب بيت الاكسع قرية مشهورة قبلي بيت الفقيه
ابن عجيل على قرب منها كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين
وكانت له كرامات وافادات وكان يحج بالناس من اليمن الى مكة
المشرفة بعد الفقيه بكر الفرساني مقدم الذكر وكان يظهر له

في الطريق كرامات كثيرة حتى كف اهل الفساد عن التعرض له
وللقافلة التي يمر بها يروى ان الفقيه احمد بن موسى بن عجيل حج
معه في بعض السنين فلما رأى عزمه وهمته وما يعانيه من امر العرب
وغيرهم قال يا معلم عمر من للناس بعدك فقال انت لهم بعد الله
يا احمد فكان كما قال حج بالناس بعده الفقيه احمد كما تقدم ذكر
ذلك في ترجمة الفقيه وعد الناس هذه كرامة للفقيه عمر المذكور
وبنو الاكسع هؤلاء بيت علم وصلاح وهم قرابة بني عجيل كلهم
يعودون من المعازبة العرب المشهورين من اولاد ذوال والاكسع
بفتح الهمزة والسين المهملة وسكون الكاف بينهما واخره عين
مهملة نفع الله بهم اجمعين ٥ **ابو حفص عمر بن عثمن الجبلي**
المعروف بزحم الدايني كان نفع الله به من اجل المشايخ الكبار واهل
الكرامات والاحوال وكان فقيها عالما صواما قواما كثير الخلوة والاعتكاف
وكان يقول لاصحابه اذا خرجت من الخلوة فلا تنبسطوا الي فانما هو خرج
مني فهو هو وكان اذا خرج من الخلوة لا يستطيع احد ان ينظر اليه
من كثرة النور والهيبة وكانت له كرامات خارقة من ذلك انه
شكى عليه بعض اولاده من بعض الظلمة انه يموت بهمه فهلك الرجل بعد
ذلك ثلثة ايام ووصل الى الشيخ وسلم عليه كلما خرج قال الشيخ لاصحابه
هذا فلان قالوا نعم قال ما كنت اظن الا انه قد مات ثم وصل الرجل بيته
الا مات ومن ذلك انه كان يوما في عواجة وعنده بعض اصحابه
فسمعوه وهو يقول مرحبا بمن بدايته كنهايتي يعني ولده ابا بكر
وكان قد خرج من قرية البرزة يريد والده الى عواجة وكان هذا
الترحيب وقت خروجه وبين الموضعين قدر يومين ومن كرامته

حكاية

حرف العين

حكايته المشهورة مع الفقيه محمد بن ابي بكر حرابة نفع الله بهما امين
وهي ان الشيخ عمر كان في وقت قد وصل الفقيه ابو حربة مختفيا — ٧ سماع ح
وقعد خارج السماع فقبض على الشيخ سماعه ولم يقدر يتحرك ولا
قدر الحادي يقول شيئا وكان يقول الشيخ من خصمنا من خصمنا
وهو يفتش الناس حتى وجد الفقيه فعرف انه الخصم فتوقف عليه بان
خرج من بين الناس جهة اليمن ولم يقدر ان يرجع الى بلده بل — ٧ قاصدا ح
بلغ مدينة موزع واقام هنالك عند الفقيه عبد الله الخطيب مقدم
الذكر ولم يرجع الى بلده حتى توفي الشيخ عمر المذكور وكان
ذلك في ايام بداية الشيخ ابي حربة ذكر هذه الحكاية الامام — الفقيه
عبد الله اليافعي وغيره وكان للشيخ عمر جماعة اولاد كلهم
اخيار واهل ولاية وكرامات منهم ابو بكر المذكور وناهيك
بقول والده بدايته كنهايتي كما تقدم ومنهم ابرهيم كان صاحب كرامات — ٢ فيه ح
كثيرة بحيث كان لا يمضي عليه يوم الا وقد ظهرت له فيه كرامة
وهو الذي قام بعد ابيه في قرية البرزة وحكم ونصب جماعة منهم
الشيخ احمد الحرضي مقدم الذكر وشهر طريقة القوم هنالك ومنهم
علي كان عابدا ناسكا متقشفا عليه نور وهيبة وهو جد الفقها
بني الحكمي اصحاب ابي عريش القرية المعروفة بقرب جازان ومنهم
احمد كان من الصالحين انتقل الى القرية المعروفة بالرد وتديرها
واولد بها وهو جد بني الحكمي اهل الرد نفع الله بهم اجمعين امين
ابو حفص عمر بن محمد بن حسين البجلي ٥ المعروف
بالمشرع كان فقيها عالما عارفا محققا ولكثرة اشتغاله بالعلم وشهرته
لذلك عرف بالمشرع وكان مع كمال العلم صواما قواما صاحب عبادة — ٧ قواما ح

تنبيه البجلي وسمى بالمشرع واول من انتقل الى قرية البرزة من الفقهاء بني البجلي وله بها ذرية صالحون

وزهادة وصلاح ظاهر وكان له ولد اسمه ابو بكر كان فقيهاً صالحاً
كثير التحري في الطهارة لا يغسل ثيابه الا هو بنفسه ولا يثق احداً على
ذلك وكان كثير التلاوة للقران وكان يعلم الصبيان محتسباً من غير عوض
والفقيه المشرع المذكور هو اول من انتقل الى قرية البرزة من الفقهاء بني
البجلي وتديرها وله بها ذرية اخيار صالحون اهل العلم وعبادة
نفع الله بهم امين **ابو حفص عمر بن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن الناشري**
كان فقيهاً عالماً عارفاً مجوداً وهو اول من قدم مدينة زبيد من
الناشريين واشتغل فيها بالعلم على جماعة من اهلها ومن الوافدين
اليها حتى برع على اقرانه وكان غالب اشتغاله على الفقيه الولي
الكبير اسمعيل بن محمد الحضرمي مقدم الذكر نفع الله به وكان
الفقيه يحبه ويثني عليه وكان قد اوصاه بصلاة ركعتين في جوف
الليل ثم سأله عنهما بعد مدة فقال ما تركتهما ولا ليلة عرسي فقام
اليه الفقيه اسمعيل وقبل بين عينيه وكان الفقيه عمر المذكور مع كمال
العلم عابداً زاهداً ورعاً متواضعاً وكان اشبه الناس بشيخه الفقيه
اسمعيل وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة على القرب
من وفاة شيخه المذكور وكان ولده عبد الله من العلماء العاملين وقد
تقدم ذكره في العبادلة رحمه الله امين **ابو حفص عمر بن محمد بن
غليس** بضم الغين المعجمة وفتح اللام وسكون المثناة من تحت ثم سين مهملة
كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين يقال انه اوتي الاسم الاعظم قال
الجندي لقد سمعت بالنقل المتواتر انه اجتمع هو واخ له اسمه علي
في مجلس فيه جماعة من الناس فتذاكروا نعم الله تعالى اذ نزلت عليهم من
السماء ورقة خضراء مكتوب فيها هذه براءة من الله تعالى لعمر وعلي ابني غليس

كثير صح

سوى ٧٦

من النار

حرف الغين

من النار وذكرها الفقيه الجبيشي في كتابه الاعتبار وقال يقال ان احدهما
هلل يوم ولد شك الراوي انه عمر او علي بعد ان اثنى عليهما كثير ابن نحو كلام
الجندي وكان اخوه علي المذكور فقيهاً عالماً كثير الحج وجاور بمكة والمدينة
وبيت المقدس مدة وكان بينه وبين ابي الصيف صحبة ومواخاة وكانت
له دنيا واسعة ابتنى ثلاث مدارس بجهة اصاب ووقف عليها
هو واخوه وقفاً كثيراً وجمع كتباً كتباً كثيرة واوقفها ايضاً قال
الجندي وكان مسكنهما موضع يعرف بالهجرة بفتح الهاء والجيم ثم راء
وهو على قرب من جبل العنين ولهما هنالك وقف جيد على اطعام
الطعام قال وهو الآن بيد ذريتهم يفعلون منه ما استطاعوا
وذكر ان وفاة علي كانت لبضع عشرة وستمائة ولم يذكر وفاة عمر
رحمهما الله تعالى ونفع بهما وبسائر عباده الصالحين ورايت في كتاب
رسالة الشيخ صفي الدين بن ابي المنصور التي ذكر فيها من لقي من الاولياء
ذكر الشيخ علياً بن غليس وقال كان عظيم الشان كان مرة ببيت
المقدس فرأى نوراً ممتداً من السماء الى قبة هنالك في المسجد فجاء الى
القبة فوجد فيها امراة من الاولياء والنور متصل بها قال وكانت الاولياء
يعظمونها قال فلما راها الشيخ علي بن غليس على هذه الحالة طلب منها
الاخوة فواخته فلما سافر الشيخ علي ترك عندها ابريقاً من الخزف
وقال لها احتفظي قالت فوضعته في موضع عندي وكان ذات
يوم اذا به تحرك وصار ريشاً من غير حركة ولا شيء وسره
قالت فتعجبت من ذلك فجمعته وحفظته وارخت ذلك اليوم فبعد ايام
جاءنا الخبر بان الشيخ علياً بن غليس توفي في تلك السنة بمدينة دمشق

هذه المراة مشهورة بالولاية وكان ...

٢ به

وهاتان كرامتان عظيمتان للشيخ المذكور الأولى رويته للنور الذي في
السما والثانية جعله هذا الابريق علامة لموته واما الجندي لم
يعين انه توفي بدمشق ولا غيرها رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر
عباده الصالحين وكنت وجدت مضبوطا بالقلم من غير ضبط
حروف بضم الغين المعجمة وبالمثناة من تحت ورايت ايضا في ذكره
ناقلا رسالة ابن ابي المنصور وضبطه بفتح العين المهملة وبالبا الموحدة
وابن ابي المنصور لم يضبطه بشيء وانما رايته في رسالته فما ادري
من اين اخذ ذلك الامام اليافعي فالله اعلم اي الضبطين اصح والذي
وجدته بالغين المعجمة والمثناة في الجندي وكتاب الحبيشي والله اعلم
ابو حفص عمر بن حميد بضم الحا المهملة على التصغير كان فقيها
خيرا عالما عابدا صالحا وكان له في علم التصوف معرفة تامة وصنف
كتابا في السلوك وكان بينه وبين القاضي اسمعيل الناشري صحبة ومودة
مؤكدة وكان القاضي المذكور من الصالحين وقد تقدم ذكره مع ذكر
والده القاضي عبد الله بن عمر وكان مسكن الفقيه عمر بن حميد قرية الحصامه
بفتح الحا والصاد المهملتين مع تشديد الصاد من قرى الوادي سهام وله
بالموضع المذكور ذرية اخيار صالحون نفع الله بهم اجمعين ابو حفص
عمر بن محمد بن ابي بكر الرحبي نسبة الى قرية حيا من قرى بر
العجم وهي بضم الرا وفتح الحا المهملة وسكون المثناة من تحت وفتح
المثناة من فوق واخره الف مقصورة وذلك لقب لزمه والا فهو
عربي من بني نوب بفتح النون وسكون الواو ثم با موحدة وهم بيت
علم وصلاح منهم الفقها بنو عمران الموجودون بمدينة بيت حسين

وسيأتي

وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى ومنهم الفقيه علي
الازرق العالم المشهور ببيت حسين ايضا واصل بني نوب من الجبل
ونسبهم في همدان كان الشيخ المذكور صاحب عبادة وزهادة
وجد واجتهاد لا يزال ذاكرا الله تعالى في ليله ونهاره وجميع احواله
وكانت له كرامات ظاهرة منها انه مرض مرضا شديدا اشفى
على الموت فعرض له بعض اصحابه بالوصية فقال انا ما اموت من هذا
المرض اني رايت في هذا المكان سراجا يضي في الهوا والرياح تضربه
فما طفي فعوفي الشيخ من ذلك المرض واقام نحوا من سنتين ثم مرض
واوصى بما يحتاج اليه وقال الآن رايت السراج قد طفي فعرفت ان
الاجل قد انقضى ثم مات من ذلك المرض رحمه الله تعالى ابو حفص
عمر بن محمد بن الشيخ عمر المعترض كان الشيخ المذكور شيخا
كبير القدر صاحب احوال وكرامات من ذلك انه كان له صاحب
عليه مال للديوان قدر ثلثمائة دينار وهو عاجز عنه وقد طولب
به وضيق عليه فيه فلازم الشيخ عمر في ذلك فلم يعذره وقال له
ما اقبل منك حتى تقول لي قد غلقت فقال قد غلقت فلما فتشوا
عن اسمه في الديوان وجدوه قد غلق ومن ذلك انه هرب اليه
جماعة من اهل الواسط واودعوه طعاما كثيرا كان معهم
فاتاه اهل الدولة وقالوا له نريد الطعام الذي اودعوه عندك
فدخل بهم الموضع الذي فيه الطعام فلم يجدوا شيا ولا راوا طعاما
ولا غيره وكراماته من هذا القبيل كثيرة رحمه الله تعالى ونفع
به امين ابو الخطاب عمر بن المبارك بن مسعود بن سالم

ابن سعيد بن عمر بن علي بن احمد بن ميسرة بن جعفر الجعفي

منسوب الى هذا الجد الاخير قال الجندي هو بكسر الجيم وسكون العين
المهملة واخره فاء ويعرف ايضا بابن الزعب بكسر الزاي وسكون العين
المهملة واخره باء موحدة كان المذكور فقيها عالما واعظا صالحا
مشهورا كبير القدر عند الناس وكان معروفا بصحبة الفقيه سفين
الابيني معظم الذكر وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك انه حج
في بعض السنين وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام في المسجد الشريف
النبوي بقصيدة مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ابا بكر
وعمر رضي الله عنهما فلما فرغ قام اليه رجل من الرافضة من اهل المدينة
وذهب به الى منزله ليكرمه فلما دخل به المنزل اغلقت دونه عدة ابواب
ثم تركه في موضع وجاء اليه بسيف مسلول فقال له اختر اما
ان تخرج لي لسانك الذي مدحت به الفاعلين الصانعين اقطعه
واما ان اقطع راسك فاخرج اليه لسانه فقطع طرفه وناوله اياه
وقال له هذه اجازتك على مدح الفاعلين الصانعين فاخذ طرف لسانه
في يده فخرج الى الضريح الشريف وشكى حاله على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتضرع بين يديه ثم نام هنالك وكان ذلك ليلا فراى النبي صلى الله
عليه وسلم في منامه وقد اقبل اليه ومعه الشيخان ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما فوقف النبي صلى الله عليه وسلم على راسه وقال يا ابا بكر اعد لهذا
لسانه فاخذ ابو بكر رضي الله عنه القطعة من يده ووضعها على موضع
القطع وقال التمي بحول الله وقدرته فعادت كما كانت قال ثم مسح رسول الله
صلى الله عليه وسلم على راسي وبعض جسدي ثم صاحباه كذلك ودعوا لي

(قف) على هذه المعجزة التي حصلت للشيخين من النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بشارة لهم

رسول الله

قال فاستيقظت

حرف العين

قال فاستيقظت كان لم يكن بي شيء وهذه كرامة مشهورة مستفاضة بين
الناس للفقيه المذكور ثم رجع الى بلده فلما كانت السنة الثانية حج ايضا وزار
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام بقصيدة في مدح النبي صلى الله عليه
كما فعل في السنة الاولى فلما فرغ قام اليه شاب جميل الصورة
وقال له احب ان تذهب معي اتبرك بك هذه الليلة فذهب معه
حتى اتى به البيت الذي لا ينكر قال فنفرت منه نفسي ثم دخلت
متوكلا على الله تعالى فلما صرت في وسط البيت وجدت قردا مربوطا
هنالك فلما راني جعل يثب يريد ان يبطش بي فزجره الشاب وحمل
بي الى موضع بعيد منه وجاءني بطعام فاكلت انا وهو فلما
فرغنا قال لي يا فقيه تعرف هذه الدار قلت لا قال هل عرفت هذا القرد
المربوط قلت لا قال هذا الشيخ الذي قطع لسانك وانا ولده وكان
من امره انه نام تلك الليلة بعد ان قطع لسانك فلم نستيقظ الا وهو
يصيح صياح القرد فاسرجنا ورابناه واذا به قد صار قردا فربطناه
كما رايت وقد تبنا جميعا عن مذهبه ومعتقده ونحن نحب الشيخين
رضي الله عنهما قال فتعجبت من ذلك وخرجت من عندهم ثم رجع
الفقيه المذكور الى اليمن وكانت وفاته بمدينة حصي بفتح الحاء وكسر
الصاد المهملتين وهي قرية من بلاد الشرف من ناحية المشرف وقبره
الى جنب قبر جماعة من اهله وكان له ولد اسمه موسى كان من الصالحين
وسياتي ذكره في موضعه في حرف الميم انشاء الله تعالى نفع الله بهم
اجمعين امين ابو الخطاب عمر بن محمد المسن بفتح الميم والسين
المهملتين واخره نون مشددة كان شيخا كاملا صالحا ورعا عارفا كبيرا

٧ نعم

١٤١

سنة ثلث وثمانمائة ودفن ملاصقاً لصاحبه الفقيه ابي بكر الحداد بمقبرة باب
القرتب من مدينة زبيد رحمهما الله تعالى وله في مدينة زبيد ذرية اخيار مباركون
وفيهم من يشتغل بالعلم وينسب اليه ونسبهم في حمير القبيلة المشهورة واصل بلدهم
حراز وهي بالحاء المهملة المفتوحة وقبل الالف راء وبعده زاي وهي من
من الجبال المشهورة والله أعلم ابو عبد الله عمرو بن ميمون الاودي
بفتح الهمزة وسكون الواو ثم دال مهملة وآخره يا نسب كان المذكور
من كبار التابعين ادرك جماعة من كبار الصحابة رضي الله عنهم
كعمر وعلي وابن مسعود وأبي هريرة وابن مسعود وابن عمر
وغيرهم وروى عنهم وكان عابداً زاهداً معدوداً في الاولياء ذكره
ابو نعيم في كتاب الاولياء وابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة وقال
حج مائة ما بين حجة وعمرة وكان يقول ما يسرني ان امري يوم
القيمة الى ابوي وكان اذا ذكر الله تعالى اصله من حضرموت ونسبه
في مذحج وكانت وفاته بالكوفة سنة خمس وسبعين من الهجرة على
صاحبها افضل الصلوة والسلام نفع الله به آمين ابو عبد الله عمرو
ابن عبد الله بن سليم بن السري كان فقيهاً عالماً صالحاً ورعاً
زاهداً مجتهداً تفقه بالامام يحيى ابن ابي الخير صاحب البيان وكانت له
منامات صالحة من ذلك انه تزوج بابنة شيخه المذكور فماتت عنده
بالنفاس فتزوج اختها فحملت له ايضاً فلما دنى نفاسها خشي عليهما
كما جرى لاختها وتعب لذلك فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فبشره بسلامتها وانها تلد ولداً ذكراً وامره ان يسميه محمد الجيم
واخبره ايضاً انها تأتي بولد آخر وامره ان يسميه اسمعيل ومن ذلك

انه حصل

انه حصل في وجهه حبوب كثيرة مثل الدماميل الصغار فخاف من ذلك
وقصد مدينة جبلة للتداوي عند بعض الاطبا فلما استقر في النوم تعال
يا روح الله امسح على وجهي وادع لي بالعافية ففعل المسيح ذلك فلما
استيقظ لم يجد شيئاً من تلك الحبوب التي كان يعهدها فحمد الله تعالى
فلما اصبح نظر وجهه في المراة فرأى في وجهه انوار التلالا وكانت
وفاته بمكة المشرفة سنة خمس وخمسين وخمسماية رحمه الله تعالى
ونفع به آمين ابو محمد عمران علي بن عمر بن محمد بن عمر بن سعد بن
جعفر بن عباس التبايعي نسبة الى ذي تباع قبيلة من حمير وهو بكسر
المثناة من فوق وقبل الالف باء موحدة وبعده عين مهملة كان المذكور
فقيهاً عالماً فاضلاً عارفاً كاملاً اصله من مخلاف جحة ثم انتقل الى
بيت حسين واشترى موضعاً قريباً منها وابتنى هنالك مسكناً
واتخذ مزدرعاً وبورك له في الذرية وهم باقون في موضعهم الى
الآن وفيهم خير وصلاح وكان ولده محمد من كبار الصالحين وسيأتي
ذكره في موضعه من الكتاب ان شاء الله تعالى وكان تفقه الفقيه المذكور
بالفقيه علي بن مسعود مقدم الذكر واخذ عن الامام ابن الصيف
ايضاً وغيره يروى ان رجلاً يقال له احمد بن ابرهيم المصري كان
متفقهاً وكان كثير المناظرة والمجادلة اجتمع بجماعة من العلماء وناظرهم
فلم يجد عندهم مقنعاً وكان يقول ٥ لما دخلت اليمن ٥ رايت وجهي حسنها ٥
افلحها من بلدة ٥ افقه من فيها انا ٥ ثم قصد بيت حسين للاجتماع
بالفقيه علي بن مسعود فلما وصل مدرسته كان اول من لقيه الفقيه
عمر المذكور فظنه الفقيه علياً ففتح في السؤال فلم يزل الفقيه عمر يرتبه

ويستتر به حتى أفحمه ثم قال له كيف رايت وجهك الآن فقال المعذرة
الى الله تعالى ثم اليك يا ابا الحسن فقال له الفقيه عمر ولست انا الفقيه علي
انما انا بعض تلامذته وها هو ذاك قاعد في المحراب فتقدم اليه المقري
ولم يرد على السلام وطلب الدعا وكان الفقيه علي بن مسعود يثني
على الفقيه عمر كثيرا وانه اوصى عند موته واعطاه كتبه واستخلفه
على اصحابه وموضعه فقام بذلك اتم قيام وكان مع سعة العلم صاحب
عبادة وزهادة وكرامات وافادات من ذلك انه كان بينه
وبين الشيخ ابي الغيث بن جميل صحبة شديدة وان الشيخ ترك السماع
في آخر عمره باشارة الفقيه عمر فلما علم بذلك الشيخ علي بن عبد الله
الشنيني المقدم ذكره قصد الفقيه الى موضعه واجتمع به وبالشيخ ابي
الغيث ثم قال للفقيه يا فقيه انت تنكر على الفقرا احوالهم فقال له الفقيه
انما انكر من انكر عليهم الله ورسوله فقال الشيخ علي ان ما تقول حقا
فما تقول في هذه السارية واضرب بيده على سارية هنالك فاضطربت السارية
فقال الفقيه عمر ولقد علمت ان ستر احوال الصالحين اولى لهم ثم ضرب
الجدار فاضطرب حتى كاد يقع فقام ابو الغيث بن جميل والشيخ علي
الى الانصاف والاعتذار وعرفا حال الفقيه وانه من اهل الولاية وكانت
وفاة الفقيه عمر والمذكور سنة خمس وستين وستماية رحمه الله تعالى ونفع به
وبسائر عباده الصالحين امين **ابو موسى عمران الصوفي** كان من
اعيان مشايخ الصوفية صحب الشيخ عليا الحداد المقدم الذكر نحو صحبته
للشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به وكانت له كرامات واحوال وكان
كثير العبادة **يروى** انه اشتغل مرة في يوم الجمعة بصلاة نافلة حتى
فاتته صلوة الجمعة فلزم خلوة واعتكف فيها ولم يزل في صيام

ابا الغيث

وقيام

حرف العين

وقيام الى الجمعة الاخرى ولم يخرج الا لصلوة الجمعة وقال الجندي في حقه
كان لزوما للسنة نفورا عن البدعة متعلقا باذيال العلم وكانت وفاة الشيخ
المذكور سنة سبع واربعين وستماية وقبره في مدينة جبلة من القبور
المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك **يروى** ان الفقيه عبد الله الخطيب
قصد من موزع الى جبلة لزيارة تربته نفع الله به وكان ولد ولده سليمن
ابن محمد بن عمر فقيها فاضلا حافظا نقالا للعلم تفقه بجماعة من
اهل اليمن ثم ارتحل الى الديار المصرية لطلب العلم فتوفي هنالك رحمه الله
تعالى امين **ابو محمد عيسى بن اقبال بن علي بن عمر بن عيسى**
عرف والده بالهتار وهو من قوم يعرفون ببني المعلم بيت
من بيوت الصريفيين ابن ذوال كان احد المشايخ الافراد صاحب
احوال ومقامات عوال ومكاشفات باهرة وكرامات ظاهرة وشهرته
تغني عن تعديد اوصافه اختلف في طريق سلوكه فقيل انه مجذوب
وقيل اجتمع ببعض رجال الغيب فحكمه **ويروى** انه راى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال له يا سيدي حكمني فقال له انا نبيك وابو بكر
شيخك فحكمه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان الشيخ عيسى المذكور
في بدايته نفع الله به كثير السياحة يقال انه بلغ جبل قاف وغيره
من اطراف الارض وان سياحته بقدر ستين سنة واكثر من ذلك على
ما قيل في عمره كما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى **ومن كراماته** نفع الله به
انه لما حصل نزول الرماد على اهل اليمن ودام عليهم ثلثة ايام حتى
اظلم الجو في اليوم الثالث ونزل رماد اسود وكان قد كشف للشيخ
عبد القادر الجيلاني انه سيصيب اهل اليمن صاعقة فتشفع فيهم

قبره بمدينة جبله

نسبه الحريف حم
وهم قوم يعرفون ببني
المعلم من بيوت الصريفيين
نسبهم الى جدهم ابن ذوال

فقيل له قد شنع فيهم رجل يقال له عيسى الهتار وذلك سنة ستمائة
ومن كراماته انه كانت امراة مغنية مشهورة بالفجور جاءت الى الشيخ
يوما تزوره وتتبرك به فلما وقع عليها نظر الشيخ نفع الله به تابت
الى الله تعالى ورجعت عما كانت عليه فزوجها الشيخ بعض الفقرا وعمل لهم
وليمة وجعل عليها الفقرا وكانت عصيدة ولم يجعل لهم عليها شي من
الادم كما جرت العادة وكان قاعدا ينتظر من يصل وكان للمراة
صاحب من امرا الدولة فلما علم بذلك ارسل اليهم بزجاجتين من الخمر
وقال للرسول قل لهم تجعلون هذا اداما على طريق الاستهزا فلما وصل
الرسول الى الشيخ قال له هات يا ولدي أبطات علينا واخذ الزجاجتين
فصب من احدهما سمنا لم ير مثله ومن الاخر حلا كذلك لم ير مثله
ثم قال للرسول اقعد كل مع الفقرا فقعد واكل شيا لم يطعم احسن
منه فلما رجع الى الامير اعلمه بذلك فجا الى الشيخ واعتذر منه وقبل
يديه ورجليه فعفى عنه الشيخ ويقال انه تحكم على يده هو ورسوله
وان الرسول ترك خدمة الامير ولزم صحبة الشيخ وكان من جملة
الفقرا ويحكى عن الشيخ المذكور انه كان يجمع النسا وله معهن
مجادلة واخبار كثيرة الله اعلم بما يصح منها ويروى انه لما
حضرته الوفاة نهى اولاده واصحابه عن مثل ذلك وقال لهم انكم لا تطيقون
ذلك ومن كراماته ما رواه الجندي بسنده عن الشيخ الفتى وكان
من اعيان الصوفية بمدينة الجند انه قال قصدت زيارة الشيخ عيسى
الهتار الى موضعه واقمت عنده اياما فقال لي ليلة يا علي ولد لك الليلة
ولد ذكر قال فلما رجعت الى بلدي وجدت ولدي حسينا قد ولد تلك

الليلة وكان نفع الله به من الكرامات والمكاشفات ما لا ينحصر ومما
يحكى من كراماته انه لما خرج الشيخ ابو الغيث بن جميل من زبيد من عند
شيخه علي بن افلح وصل الى الشيخ عيسى المذكور قال الشيخ ابو الغيث
وكشف لي عنه وقد صنع قرنا في الارض وقرنا في السما وقال لي
تريد النطاح يا ابا الغيث فقلت لا يا سيدي ومن ذلك ما روي
ان الشيخ احمد بن الجعد المقدم الذكر قصده للزيارة فراى
على الشيخ ثيابا مرتفعة وهيئة حسنة فانكر ذلك في نفسه وتغير
اعتقاده فكاشفه الشيخ عن ذلك وقال له يا ولدي اني لم البس
هذه الثياب حتى ابليت في الله تعالى كذا وكذا جلدا فزال ما في نفس
الشيخ واعتذر منه والتمس دعاه وبالجملة فكرامات الشيخ عيسى
الهتار ومكاشفاته كثيرة وكانت وفاته سنة ست وستمائة بعد
ان بلغ عمره مائة وستين سنة وقيل مايتي سنة وقيل ثلثمائة والله اعلم
اي ذلك كان ودفن بقرية التربية بضم المثناة من فوق وتصغير
تربة قرية من قرى الوادي زبيد وقبره هنالك مشهور يقصد للزيارة
والتبرك من الاماكن البعيدة ومن استجار به لا يقدر احد ان يتعرض
له ومن تعدى ذلك عوجل بالعقوبة والقرية كلها محترمة ببركته
وله هنالك ذرية كثيرون غالبهم اهل خير وصلاح ومن ذريته
جماعة بمدينة زبيد وقد تقدم ذكر الشيخ طلحة نفع الله به وهو
جد الذين بزبيد وسياتي ذكر من تحقق حاله من ساير ذريته
واصحابه ان شا الله تعالى نفع الله بهم اجمعين ۝ ابو محمد عيسى
ابن حجاج العامري نسبة الى بني عامر قوما يسكنون موضعا

من بني عامر يسكنون في جبال شرقي قرية الرعد وتوفي بمدينة بيت حسين وقبره هناك ٧٦٤ هـ

من الجبال شرقي قرية الرعد المقدم ذكرها في ترجمة الشيخ احمد الرديني
كان الشيخ عيسى المذكور من كبار اصحاب الشيخ ابي الغيث بن جميل
وكان صاحب احوال واقوال وتربية وعلم غزير من علوم القوم
وله في ذلك كلام حسن مدون متداول من ذلك قوله بسم الله نقول
ونفصل نصول ان من ترك الهم لاجل الله • احيا الله له حياة
قلب يصير اكسيرًا لو وضع منه ذرة على الكون لانقلب ابريزًا •
فحينئذ تبرز الارواح من اقفاص الاشباح • حيث تكون النظر
الى وجه مباح • فتحييه وتحييها • وتسبحه فيطعمها ويسقيها
ابدا نحن اليكم الارواح • ووصالكم ريحانها والراح •
وقلوب اهل وداد كم تشتاقكم • والى لقاء جمالكم ترتاح •
ومن كلامه نفع الله به بسم الله نقول وبالله التوفيق • ان من ادب
نفسه بترك الهوى كان من العابدين • ومن ادب عقله بمتابعة
المصطفى كان من المحبين • قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله • ومن ادب روحه بنظره الى المولى كان من الوالهين • ومن
ادب سر السر في رياض الرضا • كان من المقربين • ومن غرق
في حقيقة بحر الحق كان من الوارثين • فحينئذ يجتني ثمار الكشف ١٧ العطف و ح
على بساط الانس • بيد اللطف بلا زمان ولا مكان ولا علة • وذلك
عند اللاهوت • البري عن الناسوت • ازلا وابدا علم ذلك من علمه
وجهله من جهله • فاعظم الله لنا ولكم الاجر فينا وعوضنا واياكم
بالصبر عنه • ورحمنا واياكم من وحداننا • والهمنا واياكم الشكر على فقدنا
والحمد لله وبالله التوفيق • ومن كلامه رضي الله عنه اما بعد

فان الايمان والتوكل جنة من لا يحزنهم الفزع الاكبر يوم القيمة والرضى
والتسليم مقعد اهل الصدق عند ربهم • وعدهم اياهم كرسيهم عند
مولاهم • وهذا من عين معين • معين معنى قوله يحبهم ويحبونه
وقال رضي الله عنه ان الايمان يوجب الاستكانة عند نزول الاحكام
والرضا بما جرى به القضا • يوجب الوفا عند قولهم لسيدهم بلى
وقال نفع الله به اما بعد فان الله العظيم • بفضله العميم • اوجب
على صاحب القلب السليم • ترك ما هو له دنيا واخرى • والقيام
بما خلق له فرضا • حقيقة وشرعا • فمن فهم ذاق • ومن ذاق
اشتاق • ومن اشتاق لزم الوفاق • ومن لزم الوفاق • لحق بخير
الرفاق • وقال نفع الله به الفقير الصادق • لا يذكر ماضيا ولا
ينتظر واصلا • ولا عنده حاصل • تداوى الى بساط الانس • ورتع
في حضائر القدس • يجتني ثمار الكشف بيد اللطف • قد البسه الحق ١٧ العطف و ط
حلل الاحدية • وثبت قدميه في بيداء السرمدية • فان نطق
فبالله • وان تحرك فبامر الله • وان وقف فمع الله • فهو لله
وبالله • ومع الله • ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم • وكلامه في هذا المعنى كثير وكله على هذا الاسلوب
نفع الله به ويروى عنه من المجاهدة انه اقام نحو ثلثين سنة لا
يشرب الماء فقال له بعض اصحابه يا سيدي لو شربت شيا من الماء
حتى يذهب عنك القال والقيل في ذلك فقال لقد عزمت على ذلك
مرارا لا يمنعني الا اني عقدت مع الشيخ انا وجماعة من اصحابه
عقدا فاذن لهم ولم يأذن لي في الشرب وانا احب ان القاه على

ما فارقته عليه من الامتثال يعني شيخه ابا الغيث نفع الله به **وروي**
انه دخل عليه بعض الفقها فراى جماعة من اصحابه يقبلون يده وراسه
عند الدخول والخروج فقال له يا شيخ ما هذا التقبيل الذي ليس بسنة
فقال له يا فقيه العبد المومن ريحانة الله في ارضه ولا باس بشم الريحان
عند الدخول والخروج وكانت وفاة الشيخ عيسى المذكور سنة اربع
وستين وستماية بمدينة بيت حسين وقبره هنالك مشهور
مقصود للزيارة والتبرك نفع الله به وخلفه ولده محمد وكان
عابدا ناسكا خيرا صالحا سلك طريقة ابيه الى ان توفي
سنة ثلث وسبعمائة وله هنالك ذرية اخيار صالحون وسياتي
ذكر من تحقق حاله منهم انشاء الله تعالى امين ٥ **ابو محمد**
عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي اصله من الحكمي القبيلة
المعروفة وكان ابو مطير من اعيانهم خرج عيسى المذكور هذا من
بلد قومه وهي قرية ضمد بفتح الضاد المعجمة والميم والدال المهملة
قرية قريبة من مدينة جازان طالبا للعلم فاشتغل في الجبال وفي تهامة
حتى برع في كثير من فنون العلم وشهر ذكره وبعد صيته واستدعاه
الملك المظفر الى مدينة تعز وارسل له بشي من وجه حلال والزمه على
ذلك فلم يمكنه الا المساعدة فكان كلما مر ببلد خرج اليه واليها وتلقاه
واكرمه واعلمه ان السلطان امر عليهم انه اذا مر بهم ان يكرموه وان
يعطوه ما طلب منهم فما اخذ من احد منهم شيا حتى وصل الى السلطان
فاكرمه وعظمه وساله عما قرا من العلوم ليعلمه بذلك فقال وعلم الا قرات
شيا من اصول الدين فقال قد قرات الذي عرفت به صفات الحق وحرمة نبيي

بلغ

اصله من الحكميه وهي قريه
ضمد قريه قريبه
من مدينة جازان
واقام بتعز لدريس
وهو [illegible] ابيته حسين
وتوفي بها صحح

ومبداء

ومبدئي ومرجعي فقال ذلك المطلوب ولكن اذا خرج عليكم خارجي
بم كنتم تقابلونه فقال بسيفك المسلول فقال احسنت هكذا كان الصدر
الاول من السلف ثم قال له اني ابتنيت في هذه المدينة مدرسة من
وجه حلال واوقفت عليها وقفا كذلك واحب ان تدرس فيها فامتنع
ولم يقبل منه فلازمه ملازمة شديدة فدرس بها مدة وظهرت منه
الفوايد الجمة على الطلبة وانتفع به الناس قال الجندي حاكيا عن الفقيه
عثمن الشرعبي قال كان عمر الفقيه عيسى يومئذ اثنتان واربعون
سنة ولا يكاد يرى في لحيته شعرة سودا قال وكان مجلسه محفوفا
بالبركات واذا تعرض احد بشي من الغيبة زبره ومنعه من ذلك
وكان عظيم الورع ولا ياكل الا ما تحقق حله محفوظا من الشبهات
اذا اكل شيا فيه شبهة لا يستقر في باطنه وربما ادرك قبل ان ياكل
حكى الفقيه عثمن المذكور وكان الفقيه ممن اخذ عنه انه عمل
بعض جيران المدرسة وليمة وعمل فيها طعاما حسنا وطلب جماعة
من الفقها والاعيان وكان الفقيه عيسى المذكور فيمن طلب فلما حضروا
واكلوا ورجع الفقيه الى منزله لم يكن ذلك الطعام يستقر في جوفه
ساعة واحدة بل دعا بالقي واخرج ذلك جميعه ثم اخرج قطعة
دم ثم قال للفقيه عثمن من هذا الرجل الذي دعانا فقال له يا سيدي
هو من ارباب الدولة فقال والله لو علمت لامتنعنا عن الاكل ولكني
قلدت الفقها في ذلك قال الفقيه عثمن وكان الفقيه يامرني ان اعمل له
قوته ويقول لي عرف اهلك لا يخلطونه بغيره فكنت اوصيهم بذلك
واجتهد عليهم وكانوا يعرفون ذلك فاتفق اني اشتغلت بعض

حرف العين

١٥٧

بها

موضعه

الايام

عند الفقيه في حاجة فلم اشعر حتى ارسل اهلي بالطعام فقدمته له وكان
الخبز من بر متروداً بلحم فكلما أهوى بيده ليأكل منه كان من حرف نفسه
عنه فجعل يقلب اللقمة ويقربها الى فمه ثم يتركها وربما اكلها ثم يمجها
وكان يأخذ القطعة من اللحم بطيبة نفس فيمضغها ثم يبتلعها فترك
الخبز واقبل على اللحم فاكل منه حاجته قال الفقيه عمر فلما رجعت الى اهلي
سألتهم عن ذلك فقالوا ارسلنا من يأخذ لنا خبزاً من السوق فاخذ لنا
من خبز السلطان فلما رأينا صفاه وحسنه كرهنا ان نرده وارسلنا به اليكم
فقلت لا تعودوا لمثل هذا واعلمتهم بما اتفق من الفقيه وكانت وفاة
الفقيه المذكور سنة ثمانين وستمائة بعد أن ترك تدريس المدرسة
المذكورة وانتقل الى مدينة بيت حسين وبها كانت وفاته وكان له
ولد اسمه محمد تفقه وبرع وافتى ودرس وكان فاضلاً عالماً مسنداً في الفتوى
وكان لمحمد ولد اسمه ابرهيم كان أيضاً فقيهاً عارفاً محققاً وربما زاد على
ابيه وهم بيت علم وصلاح ولهم ذرية باقون الى الآن متسمون بالعلم
والصلاح وقبور اوائلهم هنالك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله
بهم اجمعين **ابو محمد عيسى بن المغيري** بفتح الميم والياء المثناة من
تحت وسكون العين المهملة من قرى الوادي زمع يقال لها المعايرة
وقد خربت منذ زمان قديم كان المذكور فقيهاً عالماً عارفاً فاضلاً
كاملاً تفقه في مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى على الفقيه الصالح
ابي بكر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكانت وفاته قبل وفاة
شيخه فلما توفي شيخه الفقيه عيسى صاحب الترجمة فقال لهم لم اقدر
ان اجتمع به لعلو مرتبته هذا مع ان الفقيه ابا بكر كان من كبار الصالحين

ابو بكر المذكور رآه بعض اصحابه في المنام فسأله عن حال هذا الفقيه صح

كما سيأتي

ذكره وكانت وفاة الفقيه عيسى المذكور لنحو تسعين وستمائة وله
ذرية أخيار صالحون يسكنون قرية التحيتا من قرى الوادي زبيد
وسيأتي ضبطها في ترجمة الشيخ أبي بكر بن حسان ان شاء الله تعالى

حرف الفا ابو السرور فرج بن عبد الله النوبي

كان المذكور عبداً نوبياً عتيقاً لبعض العرب فحكّم
للشيخ الكبير عيسى الهتار ولزم مجلسه الى ان توفي فظهرت عليه
بركته حتى صار صاحب كرامات واشارات انتقل بعد وفاة
شيخه الى مدينة الجند وتديرها وكان في مدته رجل يقال له مرغم
الصوفي قد خرج على السلطان آخر ملوك بني ايوب باليمن وتبعه
جمع كثير من الناس وجرت بينه وبينه وقائع كثيرة غلب في
آخرها مرغم المذكور وهرب عن البلاد فكره السلطان الصوفية
بسبب ذلك وحرم لبس الدلوق والمرقعات وكان من رأى عليه شيئاً
من زي الصوفية عاقبه فاتفق أن خرج السلطان يوماً وهو
في الجند لطلب الصيد فوافق الشيخ فرجاً المذكور وهو مقبل من بعض
الاماكن وعليه دلق ومرقعة فغضب من ذلك وقال هذا خالف
أمري ثم اشار الى صاحب الفيل أن يطلقه عليه ففعل فلما دنا منه صرخ
الشيخ في وجهه وقال الله فوقع الفيل ميتاً وصاحبه مغشياً عليه فلما
رأى السلطان ذلك نزل عن مركوبه واقبل يمشي الى الشيخ كاشفاً
رأسه على طريق الاستغفار فقال له الشيخ يا صبي ما تتأدب مع الفقراء
خير لك فقال السمع والطاعة وعاهده على التوبة عن ذلك ومن يومئذ
حسن ظنه بالفقراء وتأدب معهم وكانت وفاة الشيخ فرج المذكور
بمدينة الجند وقبره فيها مشهور يزار ويتبرك به قل ما قصد تربته

ذو حاجة الا قضيت حاجته رحمه الله تعالى قال الجندي وله في قرية
الترمية من الوادي زبيد ذرية محمولون على الاعزاز والاكرام نفع الله به
ابو عبد الله فضل بن عبد الله الشحري صاحب الشحر اليمن المبارك
الشيخ الولي الكبير العارف بالله تعالى ذو الفضل والمواهب والمعارف
والمناقب كان بالمحل الاعلى والمقام الاسنى كثير الاعتكاف في المسجد
لا يزال فيه على وضوء كامل يقرا القرآن وا لعلم له العناية التامة
بتحصيل الفوائد مجلا للعلما حسن الظن بالناس حج سنة اربع وستين
وسبعمائة واجتمع بالشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي وكان يذكر
عنه اشيا كثيرة وفوائد جزيلة قال سالته عن الخوف وكوان يجيب
فيه فبعد ايام سالته عن ذلك فقال على البديهة يخيفك حتى لا تامنه
خير لك من ان تامنه حتى لا تخافه قال فضل فوقع عندي من كلامه
هذا موقع عظيم وكان للشيخ فضل بالفقيه محمد بن ابي بكر بن عباد صحبة تامة
وهو شيخه وانتفع به كثيرا قال بعض الناس الفقيه محمد بن ابي عباد
عن العلم والجهل ايهما اضيق فقال العلم اوسع على ~~الجاهل~~ على العالم المتحري
واضيق على الجاهل المتحري على العالم المتحري وقرات بخط الفقيه سليمن
العلوي في بعض التعاليق وقد ذكر الشيخ فضلا المذكور واثنى عليه كثيرا
وكانت بينهما مواصلة ومكاتبة واكثر ما نقلته من هنا عنه رحمه الله تعالى
ولم اتحقق تاريخ وفاة الشيخ فضل المذكور غير اني وقفت على كتاب
يسمى تحفة الطالب والمطلوب في لبس الخرقة للشيخ عيسى السبتي وعليه
بخط الفقيه سليمن العلوي ارسله الى الشيخ العالم العارف بالله تعالى
فضل بن عبد الله صاحب الكرامات والولايات اعاد الله علينا من
بركاته واقاض من علومه في شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثمان

ساحل بن سواحل م
الشيخ م
سالم
تحفة على الرقيق بين العلم والجهل

مايه

حرف الفاء

مائة كان الشيخ عيسى المذكور من كبار الصالحين وهو اهل الشحر ايضا
وله هنالك شهرة وجلالة وزاوية محترمة وكذلك الشيخ فضل
له زاوية محترمة ورباط واصحاب نفع الله بهم اجمعين ابو محمد
فيروز بن علي العيثي كان من كبار عباد الله الصالحين وكان
اخذه اليد اولا عن الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي ثم صحب الشيخ ابو
ابن جميل زمانا طويلا وانتفع به كثيرا حتى عرف به ونسب اليه
ثم نصبه شيخا لما تحقق اهليته لذلك وكان هو القايم بزاوية الشيخ
بعد وفاته بوصية منه اذ لم يكن له عقب نفع الله به فقام الشيخ
فيروز في ذلك اتم قيام وظهرت بركاته وتوالت كراماته قال
كان من اكابر الصوفية وعظمائهم واهل الكرامات منهم وللشيخ
فيروز المذكور في بيت عطا ذرية اخيار يتبركون بقبولهم موضع
الشيخ ولهم هنالك شهرة تامة وجلالة ونسبهم يعود الى
صريف بن ذال سمعت ذلك من خبير بحالهم ويقال انهم من نصر القبيلة
المعروفة والله اعلم اي ذلك اصح والغالب عليهم الخير والصلاح نفع الله
بهم وبسلفهم وكانت وفاة الشيخ فيروز سنة احدى وتسعين وستمائة
رحمه الله تعالى ونفع به امين حرف القاف ابو محمد القاسم
بن الحسين بن ابي السعود الهمداني كان فقيها عالما عارفا تفقه
بجماعة ثم غلبت عليه العبادة ومال الى طريق التصوف وصحب الشيخ
عمر المذكور كما له واهليته نصبه شيخا فكان في وقته هو المشار
اليه بالعلم والصلاح والزهد والورع وكان على حال كامل من سعة
الاخلاق واكرام الوافدين وكان كثير الحج الى بيت الله الحرام والزيارة
وكثير العبادة حتى توفي في سنة ثلث عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى

الغيث
ابا الغيث

ونفع به آمين **حرف الميم ابو محمد مبارز بن غانم الزبيدي**
بضم الزاي نسبة الى زبيد القبيلة المشهورة كان المذكور شيخا
كبير القدر مشهور الذكر من كبار مشايخ الصوفية كان في بدايته شيخا
على اهل بلده كسائر العرب وكان يصحب الشيخ محمد بن ظفر الآتي ذكره
ان شاء الله تعالى وكان اذا وصل الشيخ المذكور الى بلده على قدم التجرد والسياحة
يجتمع به ويسأله ان يدخل منزله فلا يفعل ويقول له انت رجل عامي ولا
تعرف الحلال من الحرام فقال له علمني فعلمه الشيخ محمد شيئا من امور الدين
فصار يرتاض برياضة شيخه ويجتهد في ذلك حتى صار صاحب
مجاهدات وعبادات وظهرت عليه بركة ذلك ودفع ما كان على
عادته من الحكم وركوب الخيل ثم تجرد عن ذلك كله وارتحل الى ابين فادرك
بها الشيخ احمد بن الجعد مقدم الذكر فصحبه باشارة شيخه الشيخ محمد
فلما اقام عنده مدة اعجب الشيخ احمد حاله وعرف كماله فنصبه شيخا
فاستاذنه ان ينتقل الى جهة محجر ويبني هنالك رباطا فاذن له
في ذلك فانتقل الى تلك الجهة وابتنى هنالك رباطا حسنا وعرف وانتشر ٧ كرامات م
ذكره وشهر بالصلاح وظهرت له كرامات كثيرة ومحجر بفتح الحاء المهملة ٧ حجرة م
وسكون الجيم وآخره راء مشعبة تشتمل على قرى كثيرة ومزارع
خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء واتفق للشيخ مبارز المذكور
قصة مع امراة شيخه بن ظفر بعد وفاته وسياتي ذكر ذلك
محققا في ترجمة شيخه المذكور ان شاء الله تعالى ولم يزل الشيخ مبارز
برباطه المذكور حتى توفي فيه وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به ٧ عبد الله م
نفع الله به آمين **ابو محمد بن ابي بكر الحكمي** صاحب
عواجة كان نفع الله به شيخا كبيرا من اشهر مشايخ الصوفية

الكبار

الكبار باليمن صاحب تربية واحوال ومقامات عوال وكرامات اكثر من
ان تحصر واشهر من ان تذكر اصله من حكمي حرض وذكر الفقيه حسين
الاهدل في تاريخه ان بلدهم المصبر اقرية قريبة من مدينة حرض ٧ معروف م
وان قبر الشيخ ابي بكر والد الشيخ محمد المذكور فيها يزار وهي بفتح الميم
وسكون الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وقبل الالف راء كان
في بدايته نجارا في بلده وكان مع ذلك كثير العبادة فحصلت له توجهات
ربانية فخرج عن بلده وترك صنعته وقدم عواجة على الفقيه حسين ٧ محمد بن
البجلي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فحصل بينهما من الالفة والاتحاد
ما لم يكن بين غيرهما واشتهرت صحبتهما شهرة عظيمة بحيث لا يذكر
احدهما ويذكر الآخر معه فلا يقال الا الشيخ والفقيه او الحكمي والبجلي
وما كانا الا كروح واحدة لا يذكران الا معا ولا يمدحان الا معا
وللاديب محمد بن حمير فيهما مدائح كثيرة موجودة في ديوانه
تركتها للاختصار ولشهرتها بين الناس وكذلك لغيره من الشعراء فيهما
جملة مدائح نفع الله بهما آمين **يروى** انه لما وصل الشيخ محمد من ناحية
بلده الى ناحية عواجة جاء الى موضع كثير الاشجار فقال يا شجرة الحرثين
اعوججي فاعوج شجر ذلك المكان جميعه فكان الشيخ يعمل منه آلة
الحرث للناس **ومن** كرامات الشيخ محمد انه وصل رجلان اخوان
من بلاد حرض الى عواجة فلما صارا قريبا منها سمعا منه باحوال خارقة
وكرامات كثيرة فلم يصدقا بذلك فلما اقاما مدة بلغهما ان ٧ الى م
اباهما مريضا فعزما على الرجوع الى البلد فجاء الى الشيخ ليعلما حقيقة حاله
فلما وصلا اليه اخبراه بمرض والدهما وانهما يريدان العزم الى بلدهما

بسبب ذلك فقال لهما انصلاان وتدعوني ويكون دخولكما البلاد
آخر الليل فاذا دخلتما عليه تجدانه يتوضا لصلوة الصبح وقد
غسل احدى رجليه ولم يغسل الثانية فودعاه وسارا فكان
دخولهما على ابيهما في الوقت الذي عين الشيخ وعلى الصفة التي ذكر
فحدثا الناس بما سمعا منه فاشتهر امره في تلك البلاد وتواترت
كراماته وظهرت بركاته نفع الله به امين **ومن كراماته** انه سرق
لبعض الناس ثور فجاء الى الفقيه محمد بن حسين البجلي وشكا عليه
ولازمه في ذلك فقال له اذهب الى الموضع الفلاني تجد شيخا حراث
هنالك لا تفكه الا بثورك يعني الشيخ محمد الحكمي نفع الله به فجاء
اليه الرجل وقال له اعطني ثوري ولازمه ملازمة جيدة متوهما انه
هو الذي سرق ثوره ولم يكن يعرفه قبل ذلك فقال له الشيخ من امرك بذلك
محمد بن حسين فقال اعطني ثوري ودخل عن هذا الكلام فقال له اخبرني
كيف صفة ثورك فقال سرق ثوري وتزعم انك لا تعرف صفته
فتبسم الشيخ وقال له اذهب الى الموضع الفلاني تجد ثورك مربوطا بشجرة
تحته وكان الذي سرقه قد جعله في الموضع الذي كشف للشيخ عنه
فذهب الرجل الى ذلك المكان فوجد ثوره فاخذه وجاء السارق
ليأخذ الثور فلم يجده **ومن كراماته** ما حكاه الفقيه حسين الاهدل في تاريخه
انه لما توفي الشيخ علي الاهدل وصل الشيخ ابو الغيث بن جميل العزاء به
وهم بالاقامة في موضع شيخه الشيخ علي المذكور وكان الشيخ علي قد
قال ذلك واوصى انه لا يقر على ذلك فلما كان اليوم الثالث قال الشيخ محمد
الحكمي للشيخ ابي الغيث لا تبيت هذه الليلة هنا انت ولا احد من فقرائك

فان من بات

فان من بات منكم مات فعزم الشيخ ابو الغيث وكافة اصحابه وتاخروا جدا ⁷محمد الحكمي صح
مستبعدا لكلام الشيخ وامسى هنالك فما اصبح الا ميتا فقال الشيخ محمد
هكذا يفعل ابو الغيث ماله سكنى بتهامة ما دمت حيا فلم يكد يستقر
الشيخ ابو الغيث بتهامة حتى مات الشيخ محمد الحكمي واقام [illegible] في الجبال
نحو ست عشرة سنة **ويروى** انه كان كلما هم بالنزول يرميه ٢ بالجواله صح
الحكمي فلما مات الحكمي كان يفكك من رجليه شيئا كالقيد
ويقول هذا من آثار ما كان يرمينا به الشيخ محمد الحكمي رحمه الله تعالى
وهذه الحكاية ان الشيخ عليا المذكور توفي قبل الحكمي وكذلك ⁷تقتضي صح
تاريخ وفاتهم يقتضي **وذكر** الامام اليافعي في بعض مصنفاته
قال سمعت غير واحد من الصالحين يروون عن الشيخ ابي الغيث بن
جميل انه قال اتى الشيخ والفقيه صاحبا حاجة الى شيخي الشيخ علي
الاهدل وطلبا منه يذهب معهما الى بعض المواضع فوافقهما وذهبت
انا معهم فلما كان بعض الليل واذا انظر الشيخ والفقيه وهما ⁷انا صح
فوقنا في الهوى وفي ايديهما سيفان مسلولان فذكرت ما رايت
منهما للشيخ فقال لي هذان في مقام التولية والعزل يوليان ويعزلان ⁷يا ابا الغيث صح
ويميتان ويحييان باذن الله تعالى وسوف ارثهما وترثني انت
وهذه الحكاية تقتضي موتهما قبل الاهدل وسيأتي في ترجمة الشيخ
ابن عبد الله ما يدل على موت الاهدل قبل وفاتهما ويحمل
قوله ارثهما وترثني انت على انه يبلغ مثل مرتبتهما وان كانا في الحيوة
ويكون ذلك من طريق التجوز في العبارة وان كان حقيقة الوراثة
انما تكون بعد الموت **ومن كراماته** الشيخ محمد الحكمي نفع الله به ما ذكره

الامام اليافعي في بعض كتبه قال جاء بعض الفقرا الى الشيخ محمد الحكمي للصحبة
بعد موته فخرج اليه من القبر وصافحه واخذ عليه العهد والشروط
وقال الامام اليافعي في موضع اخر كان بعض الفقها ينكر على الشيخ الكبير
العارف بالله تعالى محمد بن ابي الحكمي السماع فقال الشيخ للفقيه المنكر
يوما في حال السماع يا فقيه ارفع راسك فرفع راسه فرا الملائكة تدور
في الهوا وقال اعني الامام اليافعي في موضع اخر اخبر بعض الاوليا من
شيوخ اليمن انه جا الى تربة الشيخ الجليل الولي الكبير محمد بن ابي
بكر الحكمي فخرج اليه من القبر مشدود الوسط قال فقلت له اراك
مشدود الوسط فقال نحن نعد في الطلب من زعم انه وصل فقد كذب
لانه لا يوصل الا الى محدود والله يتعالى عن النهايات والحدود ومما
يحكى من كراماته نفع الله به انه غاب الفقيه محمد البجلي في بعض
الايام لبعض حوائجه فقعد الشيخ محمد ودرس درسته مكانه وكان
اميا لا يقرا شيئا وذلك فضل الله يؤتيه من يشا وكانت وفاة الشيخ محمد
الحكمي سنة سبع عشرة وستمائة وقبره بمقبرة عواجة والى جنبه قبر
صاحبه الفقيه محمد بن حسين البجلي وعلى قرب منهما المعلم حسين
من كبار عباد الله الصالحين نفع الله به وتربة الشيخ والفقيه من
الترب المعظمة المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة
ومن استجار هنالك امن من كل ما يخاف ولا يقدر احد ان يناله
بمكروه من الدولة والعرب وغيرهم ولهم ذرية كثيرون اخيار والمكاشفات
مباركون شهر منهم جماعة بالولاية التامة والكرامات وقد تقدم
ذكر جماعة منهم وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم ايضا انشا الله تعالى
نفع الله بهم اجمعين ابو عبد الله محمد بن حسين البجلي كان

نفع الله

نفع الله به فقيها عالما اماما محققا عارفا جامعا بين الشريعة والحقيقة
سالكا في ذلك احسن طريقة صاحب ايات وافادات وكرامات
ومكاشفات يروى انه كان في بدايته يقرا على الفقيه ابرهيم
ابن زكريا مقدم الذكر فاتفق ان مرض فلم ينتظره اصحابه
الذين زاملوه في القراة فلما عوفي ذهب الى بلد شيخه هو واخوه
الفقيه على صحبته ليسمع معه القراة فلما حمي عليهما النهار عدلا الى
ظل شجرة فنام الفقيه محمد فجا كالطائر فجعل فمه في فمه وجعل يصب فيه
شيا له رايحة طيبة واخوه ينظر اليه فلما استيقظ قال لاخيه ارجع
بنا فرجعا الى بلدهما فاتفق ان مرض الفقيه محمد بعد ذلك فوصل اليه
شيخه الفقيه ابرهيم يزوره في جماعة من الدرسة والقى عليه الفقيه ابرهيم
عدة مسايل فاجاب عنها جوابا شافيا فقال له يا فقيه محمد هذا علم اعطيته
ليس هذا من القراة ثم فتح الله عليه بعد ذلك بمعرفة تامة في دقائق العلوم
وكان له في الحقائق مصنف سماه اللباب ومن كلامه في الحقيقة لولا
وجود خواص الله مع عوام الله فيما هم فيه من معاصي الله لعجل الله عقوبة
من عصاه ولكن قال الله تعالى ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض فتفضل على العام بوجود الخاص ليكون ذلك سببا
لتاجيل العقوبة وربما كان سببا للصفح وربما كان لتبديلها احسانا
وانشد شعرا
الا ان وادي الجزع اضحى ترابه • من المسك كافورا واعواده رندا
وما ذاك الا ان هندا عشية • تمشت وجرت في جوانبه بردا
ومن كلامه نفع الله به قوله قال الله تعالى وقالت اليهود والنصارى
نحن ابنا الله واحباوه قل فلم يعذبكم بذنوبكم يدل على ان المحب لا يعذب

المحبوب ومن كلامه همة تجول حول العرش وهمة تجول حول الحش فمن
كان همه ما يدخل كان قيمته ما يخرج وسئل مرة عن السماع
وما يكون فيه من صوت الجلاجل فقال والله ما اسمعها تقول
الا الله الله الله وكان نفع الله به كثير الشفقة على المسلمين صابرا
في قضاء حوائجهم والشفاعات لهم الى الاماكن البعيدة يروى انه
ذهب مع بعض الناس في شفاعة الى مدينة تعز واقام هنالك نحو
شهر فلما وصل الى بلده وصار قريبا منها بحيث يراها تعلق به رجل
في شفاعة فرجع معه الى تعز قبل ان يدخل قريته وانشد

هذي بنات المخاض رابعة ۞ والعود في حمله وفي قتبه
لا يشتكي من مضاض رحلته ۞ من راحة العالمين في تعبه

وكان رحمه الله تعالى كثيرا ما ينشد هذين البيتين

ولو انني اسعى لنفسي وجدتني ۞ كثير التواني في الذي انا طالبه
ولكنني اسعى لانفع صاحبي ۞ وشبع الفتى عار اذا جاع صاحبه

وكان رحمه الله تعالى مقصدا للقاصدين وملجأ للوافدين وكان
ابن حمير كثيرا ما يمدحه ويستمنحه وله فيه مدائح خاصة
خارجا عما مدحه به هو والشيخ محمد الحكمي نفع الله بهما واليه وفد
الشيخ محمد الحكمي وحصل بينهما من المودة والالفة ما يجل عن الوصف
وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الشيخ الحكمي وما كانا الا كما قيل
نحن هما جسمان والروح واحد ۞ وكانت وفاة الفقيه محمد بن حسين
المذكور سنة احدى وعشرين وستمائة وقبره بقرية عواجة
الى جنب قبر صاحبه الشيخ محمد الحكمي بهما تستنجح الحوائج ويستنزل بهما

القطر

القطر نفع الله بهما امين وافاض علينا من بركاتهما وكان اخو الفقيه
علي المذكور اولا فقيها عالما صالحا مبارك التدريس تفقه به جماعة
وانتفعوا به وكان كريم النفس عالي الهمة كثير النفع للمسلمين
وكان اذا عوتب على كثرة ما يفعل يقول شعرا

تزيدني قسوة الايام طيب ثنا ۞ كانني المسك بين الفهر والحجر

طال عمره بعد اخيه الفقيه محمد حتى توفي سنة احدى وسبعين
وستمائة وكان والدهما المعلم حسين فقيها خيرا صالحا يقال انه
كان يصحب الخضر عليه السلام وكان كثير التعليم للقرآن الكريم حتى
عرف بالمعلم وبنو البجلي هولاء من بجيلة عبس بن عك بن عدنان
وقد تقدم ذكر الفقيه علي بن ابرهيم منهم وسياتي ذكر من تحقق
حاله منهم ان شاء الله تعالى نفع الله بهم اجمعين امين ابو عبد الله
محمد بن عمر بن احمد بن حشيبر بضم الحا المهملة وفتح الشين المعجمة
وسكون المثناة من تحت وكسر البا الموحدة قبل الرا كان المذكور
نفع الله به فقيها عالما عارفا كاملا وكان له مع ذلك كرامات
مشهورة واشارات مذكورة كان في بدايته يتخلى في موضع يقال
له مهوم بضم الميم وفتح الها وسكون الواو وكسر الميم الثانية واخره
لام وذلك في اسفل الوادي سردد وهو موضع مشهور بالفضل والبركة
يقصده العباد ويعتكفون فيه ويفتح لهم فيه ويخبرون انهم يرون
فيه رجال الغيب والملائكة فاقام هنالك الفقيه محمد خمسة وثلثين
يوما ثم دخل عليه رجل فسلم عليه واحرم بركعتين وقعد مستقبل
القبلة فحضرت صلوة الظهر فصلى ولم يتوضا ثم صلى العصر كذلك

ثم المغرب ثم العشا ثم صلوة الصبح من اليوم الثاني ولم يزل كذلك
اليوم الثاني واليوم الثالث يصلي ولم يحدث وضوا قال فقلت في نفسي
هذا الرجل قد اعطي الحال وانت مقيم في هذا الموضع مدة ما فتح عليك
بشيء ثم عزمت في نفسي على الخروج من الموضع فالتفت الي وقال
لي يقرع احدكم الباب مدة حتى يوشك ان يفتح له ثم يعزم
على الخروج قال فقوى عزمي على الوقوف فما تم لي اربعون يوما
الا وكلي عين ناظرة ويحكى عنه انه ذهب به والده الى الشيخ
ابي الغيث بن جميل يلتمس منه الدعا والبركة وهو اذ ذاك
صبي فكشف له ان للشيخ ابي الغيث عينين يبصر بهما من ورائه
فاعلم والده بذلك وود الده اعلم الشيخ فقال الشيخ والله يا ولدي
ما اطلع عليها احد غيرك ثم نوه باسمه وعظمه فكان كما قال وكان للفقيه
محمد المذكور كلام في الحقايق يدل على كمال فضله ومعرفته وتوسعه
في علوم المعارف من ذلك قوله يقول المستغني بالله المتوكل
على الله المفوض امره الى الله المستنصر بالله قد عرض علي المدد
ان لاحظت واعطيت الحجة ان حاججت شعر
وبيني وبين الناس نور مقدس جليل جميل ان ولا ارى
فان اثبتوني بالعيان محققا فوهم خيال كان في سنة الكرا
يعني الاثر ولم يبق الا الخبر عن صفة كيفية كان الله
ولا شيء وهو الان على ما عليه كان شعرا
ان ليلى لم تجد في احد غيرها قل هو الله احد صمد
واذا فاه لساني ذاكرا كان معنى من معانيها

قف ان للشيخ ابي الغيث عينين يبصر بهما من ورائه
ه

١٧ ابراهيم

كلمتني

حرف الميم

ابراهيم

كلمتني بكلام ازلا فاستحال منها بالابد
يا اسرا الهمم الارضية وارقاء النفوس التي غير مرضية هذه الجادة
فاين السالكون الجدد العين اين وقال نفع الله به المجتبى مطلوب
والمنيب طالب الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب
والسلام على من اتبع الهدى لا من ابتدع ومن كلامه نفع
الله به الذاكر لله تعالى مع حب الدنيا ظالم والملازم على الذكر
والفكر مع الترك لها خوفا من النار وشوقا الى الجنة مقتصد
والذاكر لله بالله خالصا لله بلا علة سابق فدقق النظر انها
المسبوق لمرتبة الخواص واعلم ان التبري من الحول والقوة خاصة
الاخلاص واياك والتحلي بما ليس لك بحال فتنتظم في سلك
الجهال فاعلم انما ذكرناه من ذكر الظالم والمقتصد والسابق
بتوفيق الله وقوة الايمان برسول الله وقد بشرنا سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا
مغفور له ومن كلامه نفع الله به امين راس مال الفقير الثقة
بالله وافلاسه الركون الى خلق الله تعالى لقوله ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم النار والظلم مشترك فيه عامة الخلق وخاصتهم
بدليل ان الانسان لظلوم كفار فاياك ان تركن الى غير الله فيقع
الشرك الخفي في باطنك فلا تخدعن ترقبه وقد اتيت سواه فعليك
بالتوكل على الله والتسليم لامر الله والرضى بما حكم الله الا الى الله
تصير الامور ومن كلامه نفع الله به اعلم هداك الله ان
نور القلب يمنع من متابعة هوى النفس افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه ولا يتم للفقير الخروج من ظلمات جهله

الا بنور يضعه الرب في قلبه وذلك بقسمة قديمة سابقة ازلية
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق
بعض درجات ومن كلامه نفع الله به اما بعد فان السلامة
موجودة لمن سلم زمام التسليم في يد من له الامر من قبل ومن
بعد ومن اعترض فيما ليس له به علم حكم عليه الحاكم بالقهر والقدرة
وهو مذموم ومن قبل الحوادث الشاقة بسعة الرضى وجد
حلاوة مادة الصبر من ربه فاستعينوا بالصبر والصلوة ان الله
مع الصابرين وهذه المعية الذوقي في القلب فاعمل بما سمعت
واحكم على النفس بما علمت العلم ينادي بالعمل فان اجابه والا
ارتحل والمتعرض للنفحات واقف على الطريق يطلب من يدله
واقوى دليل واوضح سبيل قوله عز وجل ما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا ولا سبيل الى ما ذكرناه الا بمادة توفيق
الله تعالى يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب علم ذلك
من صحت نيته وجهله من اقعدته امنيته ومن كلامه نفع الله
به التعلق بغير الله تعب في الدنيا والاخرة والاقبال عليه بالقلب
راحة في الدنيا والاخرة لقوله عليه الصلوة والسلام الزهد في الدنيا يريح
القلب والبدن والرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن ومن لم يسلم لم يسلم
من شغل الافراغ له منه والتوفيق كله من الله تعالى الا ان التعرض
للنفحات مندوب اليه قال ذلك الهادي الى الرشاد والشافع في المعاد
صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه سئل بعض الاخوان عن قوله
صلى الله عليه وسلم القران كلام الله منه مبداه واليه يعود ٥
فاجاب المعترف بالتقصير الراجي رحمة الله ربه السميع البصير

يتبع

أي منه

اي منه بداء علمه واليه يرجع حكمه بدا من بقاع الامتناع الى خصيص
الافهام لا من جهة يحويها الحد والكيف ولكن من حيث لا حيث واليه
يرجع كنه علمه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال عز من قايل اليه يرد علم
الساعة واليه يرجع الامر كله وما كان الساعة والامر يعزى
الى غيره في علم اهل التحقيق فيرجع وانما جعل الوسايط مثبتة ٥
لاستقامة الحدود والشرايع تنبيها على فضل اهل الفضل من نبي
ووصي وولي فتكلم بالقران على السنة اهل الايمان لا بالحروف
والعيوب والنموذج عبارة ولقد يسرنا القران للذكر وهو على
الحقيقة غير محدود بالحروف والعيوب لقوله تعالى لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه والباطل يقع على المحدود وغير المحدود منزه
عن ذلك الجواب من المعترف بالتقصير وقصور العلم بدليل وما اوتيتم
من العلم الا قليلا وقال رضي الله عنه اما بعد فانا نفر سافرنا عن
اوطان المحسوسات الى الحضاير القدسيات على نجايب الهمم نحدي
بنغمات التوحيد والتحميد والتمجيد والتقريب والتسبيح والتقديس
وبينات الايات قد جعلوا زادهم القناعة وشرابهم سلسبيل
الطاعة فاناخوا في رياض الرياض يسمعون ترحيب الملايكة مسلمين
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وكلام الشيخ في هذا
المعنى كثير وفي ما ذكرناه كفاية انشاء الله تعالى ومن كراماته
نفع الله به انه قصده رجل من اهل الوادي مريض الى موضعه لما
لم يجد في زمانه من هو اشهر منه فشكى عليه من داء عظيم حصل
به في رجله قد اعيا الاطبا امره فكواه الشيخ باصبعه بغير نار

بل خط عليه خطوطا وقال له ما بقيت تشكو انشاء الله تعالى فنزل عنه
ذلك الوجع من حينه ثم بعد سبعة ايام انقشع من موضع تلك الخطوط
شي كاثار الكي ولم يعد اليه ذلك الوجع ابدا وكراماته مشهورة
واثاره مذكورة نفع الله به وكانت وفاته آخر سنة ثمان عشرة
وسبع مائة في بلده وهي قرية قريبة من مدينة بيت حسين تعرف
ببيت الفقيه نسبة اليه وقبره هنالك وقبور ذريته واهله مشهورة
مقصوده للزيارة والتبرك نفع الله بهم اجمعين وبنوا حشيبر هولاء
قوم اخيار صالحون ولا يخلوا كل زمان ممن يشتهر منهم بالولاية
التامة وقد تقدم ذكر ابرهيم ولد الفقيه محمد المذكور وذكر
الفقيه علي ابن احمد من متاخريهم وسياتي ذكر من تحقق
حاله منهم انشاء الله تعالى نفع الله بهم اجمعين ونسبهم في بني
هل بن عامر بطن من بطون عك بن عدنان وهو بفتح الهاء
وتشديد اللام كذا ضبطه الجندي وغيره رضي الله عنهم اجمعين
ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن الكميت بن سواد بن
الكميت المعروف بابي حربة سمي بذلك لكونه اشار باصبعه الى بعض
القلمه كهيئة الطعنة فقتله فكان بعد ذلك لا يشير بها الا متحرفة
عن صوب المشار اليه في الجد والهزل كان نفع الله به قد تفقه في بدايته
فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له قم يا محمد في حوايج
الخلق ولك الله فادوا الكفا فقال له يا رسول الله اني اريد اشتغل
بالعلم فعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا وثالثا وهو يقول
له كذلك فقال له ما كدا ان تخالفنا قال الفقيه فمشيت في حاجة

يعني الرمل واشتغل بالوادي سردود وتوفي ... ودفن في موضع بقرب مدينة بيت حسين تعرف ببيت الفقيه نسبة اليه وقبره هناك وقبور اهل ذريته وبنو حشيبر قوم صالحون ونسبهم في بني هل بن عامر بطن من بطون عك ابن عدنان

والوفاة ٧

الا وانا انظرها في السماء مكتوبة تقضي ما تقضي تيسر لا تيسير وما سرت
الا وعلم من نور من الارض الى السما تحمله القدرة قبلي حيث سرت وكان
يقول لاصحابه ولمن تعلق به من الفقرا والضعفا الذين يحرثون
ما دام هذا الجمل يحمل فحملوا عليه فكان يدخل في اسمه في الديوان
خمسة الاف دينار وستة وسبعة الى عشرة الاف ولا يسلم
هو ولا من معه شيا حتى قال السلطان المويد لولاته اجعلوا بيننا
وبين هذا الفقيه حدا في المسامحة فعرفه الولاة بذلك فكره التحديد
وكانت للفقيه كرامات كثيرة مشهورة مستفاضة من اشهرها
قتله باصبعه حتى عرف بذلك **ومن كراماته** انه ركب في البحر
مع جماعة فتغيرت عليهم الريح في بعض الايام وانكسر الدقل وسقط
الشراع في البحر واشرفوا على الغرق فتعلقوا بالفقيه ولاذوا به في كشف
ذلك عنهم فقام الى الدقل ووضع يده على موضع الكسر وقال يا رسول الله
اشعب فالتام الدقل باذن الله وارتفع الشراع وساروا سالمين
وحكي عنه انه كان يقول ما استغثت برسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اجاب واراه بعيني الشحمية **ومن كراماته** انه حج مرة في قافلة
عظيمة فلما وصلوا الى الحرم في طريق السبر وجدوا البير هنالك مدفونة
ولم يجدوا ماء وعطشوا عطشا شديدا حتى كادوا يهلكون فلاذوا
بالفقيه في حصول الماء فارسل ولده الى راس الوادي وقال له قل يا واداه
ففعل الولد ذلك ثم جاء السيل على اثره فاستقوا اجمعهم حتى ارتووا
واشتهرت هذه الكرامة عنه شهرة عظيمة لكثرة من شاهدها
ومن كراماته المشهورة عنه ايضا انه كان بينه وبين الشيخ الصالح

ابرهيم التجابي صحبة واخوة في الله تعالى فمرض الشيخ ابرهيم مرضا شديدا
حتى ايس من حياته فحضر الفقيه محمد وجماعة من اصحابه ليشهدوا موته
فقال بعض الجماعة للفقيه يا سيدي لو امتهلت له فوقع مغشيا
عليه حال حتى غاب عن حسه ثم افاق وقال قد امتهلت عشر
سنين فعوفي الشيخ ابرهيم من مرضه ذلك وما مات الا بعد
عشر سنين وحصل له اولاد في تلك العشر وكانوا يسمون اولاد
العشر حكى ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه وحكى عن الفقيه
المذكور انه كان بينه وبين الشيخ يوسف صاحب المواخل صحبة
وانه زاره مرة وحصل لهما اجتماع بجبريل عليه السلام في جماعة
من الملايكة في حكاية ذكرها في تاريخه ايضا وحكى ان بعض
الفقها بني ابي الخل انه وقعت في رجل ولد له شوكة حتى غابت
واعياهم اخراجها وتالم منها الولد حتى تعطل مشيه فوصل به ابوه الى
قبر الفقيه محمد بن ابي حربة المذكور وكان بينه وبينه صحبة في حال
حيوته فقال له يا فقيه هذا الولد طريح على قبرك وقد جعلتك مرهما
لوجعه وتركه هناك وعدل الى مسجد قريب منه ينظر ما يكون من امره
فلما مكث ساعة اذا بالولد جاءه يمشي سويا كان لم يكن به شي
والشوكة في يده فقال له كيف كان ذلك فقال ما شعرت الا والشوكة
قد خرجت من رجلي من غير سبب وللفقيه ابي حربة المذكور نفع الله به
دعاء عظيم مشهور الفضل والبركة جعله لختم القران العظيم له حلاوة
في الافواه وموقع عظيم في القلوب عند اهل الفهم والذوق يشتمل على
مطالب عزيزة وفوايد جمة تدل على كمال معرفة الفقيه بالله تعالى

وولايته

وولايته وتمكنه مع ما فيه من الفصاحة والبلاغة وعذوبة اللفظ
يقال انه كان يدعو به عند انشايه وهو ينظر الى اللوح المحفوظ واثر النور
والبركة عليه ظاهر نفع الله به ولكنا من عليه اقبال عظيم يحفظونه
عن ظهر الغيب ويقراونه عند ختم القران في المجالس وموضع الجمع خصوصا
في شهر رمضان وقد شرحه الفقيه حسين الاهدل شرحا مفيدا مطولا
في نحو مجلدين وللفقيه محمد المذكور رسالة في كيفية رياضة النفس
مفيدة وفوايد الفقيه وكراماته كثيرة لا تنحصر وكانت وفاته
بتربة يقال لها مرتخة بجهة الوادي مور وهي بضم الميم وفتح الرا
وسكون المثناة من تحت ثم فتح الخا المعجمة واخره ها تانيث
وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به ويقصد من الاماكن البعيدة
وتبو هو اولاده وذريته وتربتهم في قرية توفي بالجبيرية بضم
الجيم وفتح البا الموحدة وسكون المثناة من تحت وكسر الرا وفتح المثناة
من تحت ايضا واخره ها تانيث قرية من قرى الوادي مور المقدم
ذكره وتربتهم هنالك من الترب المشهورة المقصودة للزيارة
والتبرك من الاماكن البعيدة وما قصدهم ذو حاجة الا وقضيت
حاجته ومن استجار بهم من المماليك ان ينال بمكروه من ارباب
الدولة والعرب وغيرهم وذريته مجللون محترمون ببركته وهو
من ذرية الفقيه سود المقدم ذكره في حرف السين والذين من ذرية
الفقيه محمد يعرفون ببني سود والذين من ذرية الفقيه محمد يعرفون
ببني ابي حربة لما اشتهر بذلك والا فهم من بني سود والى ذلك اشار
الامام اليافعي بقصيدته المسماه باهية المحيا في مدح شيوخ اليمن الصفيا حيث قال

بنو سود من اولاد الفقيه

وسودية حسنا الحلي ذات سودد ٭ لها حرية ترمي بها في المقاتل
وسياتي ذكر والده الفقيه يعقوب وولده الفقيه ابي بكر بن محمد
كل واحد في موضعه من الكتاب ان شاء الله تعالى نفع الله بهم اجمعين ٭

ابو عبد الله محمد بن الحسن بن عبدويه صاحب كمران

بفتح الكاف والميم وقبل الالف را وبعده نون وهي جزيرة مشهورة في البحر
مقابلة للوادي سردد احد اودية اليمن المشهورة وعبدويه على وزن
سيبويه الا ان العين مفتوحة كان المذكور فقيها كبيرا عالما
عاملا اصله من العراق واخذ العلم هنالك عن الشيخ ابي اسحق الشيرازي
صاحب التنبيه وغيره ثم دخل اليمن وسكن مدينة زبيد مدة فاتفق
وصول بعض ملوك بني الصليحي منجدا لبعض ملوك الحبشة على ابن
عم له نازعه في الملك فنهب اهل المدينة ونهب للفقيه جملة مستكثرة
من المال والكتب وغير ذلك وكان صاحب ثروة فانتقل الى الجزيرة المذكورة
وتديرها واشترى هنالك جلابا وكان يرسل عبيده الى الهند وغيرها
من البلدان فلم يات عليه الا مدة يسيرة الا وقد اخلف الله عليه اضعاف
ما اخذ له ولما استقر في الموضع المذكور قصده الناس من كل ناحية واشتغلوا عليه
في العلم وانتفعوا به انتفاعا عظيما لكونه من اهل الولاية والصلاح وخرج
من تلاميذه جماعة من العلما الكبار ممن درس وافتى وغير ذلك وكان
يقوم بكفاية جميع من وصل اليه من طلبة العلم وغيرهم من الوافدين
والمنقطعين وكان متحريا في مطعمه لا ياكل الا من الارز الذي يجلبه
عبيده من بلاد الهند وكان يقصد للزيارة والتبرك في حال حيوته
ويطلب منه الدعا نفع الله به وامتحن في اخر عمره بالعمى فعلم بذلك

بعض الفقها

صاحب كمران جزيرة
في البحر لوادي سردود
وابنه عبد الله توفي شابا
في حياة ابيه توفي الفقيه
محمد ابن الحسن في كمران
وقبره بها مشهور
٥٢٥
النهار عليه
الى جانب المسجد

حرف الميم

بعض الفقها من تلاميذه وهو في مدينة المهجم وكان هنالك طبيب
عارف فجاء به التلميذ المذكور الى الفقيه واخبره بوصوله معه فقال الاحاجة
لي بذلك ثم دعا بابن ابن له فقال له اكتب ما املي عليك ثم املا عليه شعرا

وهو يقول شعر

وقالوا تداوى عينيك سوء ٭ فلو عالجته بالقدح زالا
فقلت الرب مختبري بهذا ٭ فان اصبر انل منه النوالا
وان اجزع حرمت الاجر منه ٭ وكان خصيصتي منه الوبالا
واني صابر راض شكور ٭ ولست مغيرا ما قد انالا
صنيع مليكنا حسن جميل ٭ وليس لصنعه شي مثالا
واني غير متصف بحيف ٭ تعالى ربنا عن ذا تعالى

فلما بلغ الى قوله واني صابر راض شكور رد الله عليه بصره واضاء
له البيت حتى راى ابن ابنه وهو يكتب ثم تكامل بصره بعد ذلك
فقال للولد اعط الطبيب ما شرط له فقد حصل الشفا باذن الله تعالى
وهذه كرامة جليلة له رحمه الله تعالى ونفع به وكان له ولد يقال
له عبد الله نجب في طلب العلم ثم توفي شابا في حياة ابيه ولم يزل
الفقيه المذكور على الحال المرضي من العبادة والاشتغال بالعلم واطعام الطعام
حتى توفي في سنة خمس وعشرين وخمسماية ودفن الى جنب مسجده في الجزيرة
المذكورة وتربته هنالك من الترب المشهورة الفضل واثار الفقيه وبركاته
ظاهرة على ذلك الموضع المبارك وهو ماوى لعباد الله الصالحين
المختفين والمتطهرين وقد تقدم في ترجمة احمد الصياد ما يدل على ذلك
نفع الله بهم اجمعين امين ٭

ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن علي

ابن عبد الله بن اسماعيل بن احمد بن ميمون الحضرمي والد الفقيه الكبير

مسكنه وتوفي بقرية الضحي
ولم ارفه الشيخ بالمفيد
ابن جميل ٦٥١

اسمعيل المقدم ذكره كان المذكور فقيهًا عالمًا عاملًا فاضلًا كاملًا صاحب
كرامات وافادات ومصنفات منها كتاب المرتضى اختصر فيه كتاب
شعب الايمان للبيهقي وله فيه زيادات حسنة وله فيه كرامة ظاهرة
وذلك انه لما شرع في تصنيفه قيل له سم كتابك المرتضى وكان ذلك
على سبيل الكشف وكذلك قيل يا محمد يولد لك ولدان محدَث ومحدِث
الاول بفتح الدال والثاني بكسرها فكان كذلك فالمحدث بفتح
الدال هو الفقيه اسمعيل وكان الثاني الفقيه ابرهيم كان محدثًا كاملًا
عارفًا بعلم الحديث ومن كرامات الفقيه محمد المذكور ان بعض الفقها
راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له اقرا كتاب المستصفى
على الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي او على الفقيه ابي الحديد فوصل الراى
المذكور الى الفقيه محمد المذكور واخبره بمنامه فقال الحمد لله على ذلك
حيث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب المصنف في اليمن. فان
ذلك يدل على فضله وفضل مصنفه وفضل البلاد التي صنف فيها
وحيث ذكر القراة على من ذكر واذن بها والكتاب المذكور هو تصنيف
الفقيه محمد بن سعيد القريظي وسياتي ذكره في ترجمته ان شا الله تعالى
وحكى الجندي عن الفقيه الذي راى المنام المذكور انه قال كنت
ليلة نايمًا عند الفقيه محمد في بيته ايام قراتي عليه الكتاب المذكور
فرايت على باب المسكن الذي كنت فيه شخصين احدهما عن
يمين الباب والاخر عن يساره وكان قايلًا يقول الذي عن
اليمين الخضر والذي عن اليسار الياس ورايت تحت ابط الخضر
كراصة صحف واذا بالياس يقول على من يصلح قراة البخاري على البرهان

حـ
ابي بكر الحداد

على البرهان الحضرمي فقال على الفقيه علي بن مسعود اد على الفقيه محمد ابن
اسمعيل الحضرمي فقال له الخضر اما سمعت قول ابن عباس حدثني اناس
منهم عمر وارضاهم عندي عمر ان يقرا البخاري على الفقيه محمد بن اسمعيل
ومن كرامات الفقيه محمد المذكور انه كان يفتح عليه في بعض
الساعات بشي من الكشف فينادي باعلا صوته فتح الباب فياتي
الناس فيجدونه شاخصًا وحوله نور ساطع فيدعون الله تعالى
عند ذلك فيرون بركة ذلك واستجابة دعاتهم سريعًا وكان
مسكن الفقيه المذكور بقرية الضحي وقد تقدم ضبطها في ترجمة ولده
الفقيه اسمعيل نفع الله بهما امين ومن كراماته ما حكاه الامام اليافعي
قال بلغني ان بعض ايمة الاشراف استولى على جبال اليمن واراد النزول
الى تهامة فكتب الشيخ ابو الغيث بن جميل الى الفقيه محمد بن اسمعيل
الحضرمي يقول له قد عزمت على النقلة من بلاد اليمن لاجل ظهور
الفتن فهل لك ان توافقني على ذلك فكتب اليه الفقيه يقول اني
كثير العيال والاهل والاقارب ولا يمكنني الانتقال بهم ولا يمكنني
ان انتقل واتركهم ولكن علي ان احمي جهتي وعليك ان تحمي
جهتك فقال الشيخ ابو الغيث صدق الفقيه فاتفق قتل الشريف
او موته عقيب ذلك حكاه الامام اليافعي على الشك في قتله او موته
وكان الفقيه محمد المذكور باذلًا لنفسه كثير السعي في قضاء حوايج
المسلمين الى المسافة البعيدة اليومين والثلاثة وقد يخرج مع شخص
في حاجته فيعارضه اخر فيمشي معه لحاجته قبل ان الى منزله وكان
اذا وصل الى مدينة زبيد يكثر الشيخ احمد الصياد ويطيل الوقوف عندها
نفع الله بهما وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وستماية وحضر دفنه

٧ زيارة

الشيخ ابو الغيث بن جميل وأنزله في لحده ووقف عنده ساعة طويلة ثم
خرج وقال الحمد لله ما هو الا ان دعي فاجاب نفع الله بهما وبسائر عباده
الصالحين آمين ‌ ابو عبد الله محمد بن يوسف الضجاعي
المعروف بالضرير لانه ولد أعمى مطموس العينين لا شق لهما كان
اماما كبيرا عالما عاملا عارفا كاملا انتفع به جمع كثير من الانام
وتخرج به جماعة من العلما الاعلام كالفقيه علي بن قاسم الحكمي المقدم ذكره
لحسن معتقده فيه سمى ولده محمد الضجاعي باسمه حتى غلب هذا الاسم
على ذريته فلا يعرفون الا ببني الضجاعي وبطل عنهم اسم الحكمي ومنهم
الفقيه موسى خطيب مدينة زبيد واحد المفتيين بها وقد تقدم ذكر ذلك
في ترجمة الفقيه علي بن قاسم الحكمي نفع الله به وكان للفقيه محمد المذكور
كرامات كثيرة منها انه كان يحفظ ما سمعه في مرة واحدة قلّ ما
كان او كثيرا حتى قيل انه حفظ كتاب الهداية في مذهب الامام
ابي حنيفة رضي الله عنه لسماع واحد ومن كراماته ما روي ان الفقيه
الكبير احمد بن موسى بن عجيل راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
له إن اردت أن يفتح عليك بالعلم فخذ من تراب قبر الضرير شيئا
وابلعه على الريق ففعل الفقيه ذلك فظهرت عليه بركته وذلك
في ايام بدايته ومن كراماته لما وقع خلاف العرب في ايام الملك
المجاهد وخربت قرى الوادي رمع وغيرها وكان الفقها بنو زياد
معهم كتب كثيرة ما امكنهم ان ينقلوها ولا امكنهم
ان يخرجوا عن البلد ويتركوها واهمهم ذلك الامر كثيرا فاتفق
ان وصلهم الشيخ طلحة بن عيسى الهتار في ايام بدايته واستمسى عندهم
على ذلك الحال لهم امرهم فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له

مر توفقها

(حاشية: ولد مطموس العينين لا شق لهما ومثله. قرية الضجاع والعوام يقولون ضجاع ... والكرامة انه الضرير سمى علي بن قاسم الحكمي ولده محمد الضجاعي تبركا باسم الشيخ حتى ان اسم الحكمي خرج منهم وصاروا يعرفون بني الضجاعي ونسبهم بني الضجاعي بل هم حكميون وقريتهم يقال لها الضجاع وقرية الفقها بني زياد قريبة منها تعرف بحلة زياد نسبة الى جدهم زياد وهي من قرى وادي رمع والعرب بنو زياد يعرفون بالمعاصر بطن من بطون [illegible] عدنان)

(الفقها صح)
من بني زياد ينقلوا كتبهم الى تربة الضرير وما يضرها شي فلما استيقظ
الشيخ اخبرهم بذلك فبادروا ونقلوها جميعها الى التربة المذكورة واقامت
هنالك نحو السنة في الشمس والمطر لم يضرها شيء ولا قدر احد ياخذ
منها شيا من العرب وغيرهم اخبرني بعض العلما الثقات عن الشيخ محمد
الغزالي عن والده الشيخ طلحة الهتار بهذه الحكاية وسالت بعض
الفقها بني زياد عن ذلك وهو الفقيه الصالح عتيق بن زياد فقال
هذا عندنا مشهور معتقد اول وقرية الفقيه الضرير التي ينسب اليها
يقال لها الضجاع بكسر المعجمة بعد الالف واللام ثم جيم والف
بعدها عين مهملة والعوام يصحفون ذلك فيقدمون الجيم
على الضاد ويحذفون الالف وقرية الفقها بني زياد قريبة منها
تعرف بحلة زياد نسبة الى جدهم زياد المذكور وهما من قرى الوادي
رمع والفقها بنو زياد من العرب المعروفين بالمعاصرة بطن من بطون
عك بن عدنان وهم قوم اخيار يعرفون بالعلم والصلاح وكانت وفاة
الفقيه الضرير في حدود الستمائة وتربته هنالك في قريته مشهورة مقصودة
للزيارة والتبرك وينسب الفقيه الضرير في بكر بن وائل من ربيعة نفع
الله به آمين ابو عبد الله محمد بن ابي الباطل
الحريفي المعروف عند اهل عدن بصاحب النخلة كان شيخا كبيرا
ربانيا مربيا صاحب احوال وكرامات انتفع به جماعة من الاكابر كالشيخ
علي ابن الرضي المقدم ذكره وغيره وكان كثير التعظيم لامر الشرع يقول
لا يصحبني الا من قوا ربع العبادة وكان كثير المجاهدة لنفسه يروى
انه كان يشد على بطنه حجرا من شدة الجوع وكان مع ذلك يتظاهر

(حاشية: صاحب النخلة اصله من [illegible] من اولاد [illegible] ابن عدنان)

بالغني ويكبر عمامته ويطيل اكمامه ستراً للحاله قال الامام اليافعي
رحمه الله وهذا الذي ذكر عنه هو مذهب الملامتية اعني اخفا الطاعات
واظهار الرغبة في المباحات وكان له نفع الله به كلام حسن
في السلوك **من ذلك** قوله بالجد والاجتهاد يدرك غاية المراد وبالعزمات
الصحاح يشرق صباح الفلاح وما حصلت الاماني بالتواني ولا
ظفر بالامل من استوطا فراش الكسل فاياك أن تقول ان قدر
شي وصل وان كان في الغيب مقضي حصل فبالحركات تكون البركات
وبالهز يسقط الثمر وام العجز ابدا عقيم وغالب كلامه على هذا
المنهج ولما عزم على السفر الى عدن والاستقرار بها
انشد بعض تلاميذه واظنه علي المرتضى نفع الله به امين

ايها السائر سر في دعة . حيث ما كنت فما منك خلف
انما انت سحاب ممطر . اينما صرفه الله انصرف
ليت شعري اي قوم اجدبوا . فاغيثوا بك من بعد العجف
سا قك الله اليهم رحمة . وحرمناك بذنب قد سلف

وكان انتقاله من مدينة زبيد واصله من الصريفيين قبيلة معروفة
من قبائل عك بن عدنان ولما وصل الى عدن حصل له عند اهل تلك الناحية
القبول التام واشتهرت بركاته وتوالت كراماته حتى توفي بها وتربته
هنالك من الترب المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ومن استجار
به لا يقدر احد ان يناله بمكروه ولاهل عدن فيه معتقد عظيم وله
عندهم محل جسيم وهو فوق ذلك نفع الله به امين **ابو عبد الله
محمد بن عمر بن موسى بن محمد بن علي بن يوسف النهاري** نسبة الى جد
له يقال له نهار اصله من مدينة ينبع من قوم اشراف هنالك حسينيين

بالصفير

بالصفير قدم منهم نهار المذكور الى اليمن وسكن في موضع يعرف الآن من ناحية
بُرع بضم البا الموحدة وفتح الرا واخره عين مهملة ذكره الفقيه حسين
الاهدل في تاريخه وسمعت بعض الناس يقول انهم من ذرية الحسن
وان جدهم وجد المشايخ بني القليصي اخوان او ابنا عم وانهما قدما معاً
من الحجاز والله اعلم اي ذلك اصح كان الشيخ محمد المذكور رحمه الله تعالى
اوحد اهل زمانه علما وعملا وكان صاحب كرامات خارقات ومكاشفات
باهرات قل ما قصده احد الا خاطبه باسمه واسم بلده الى غير ذلك حتى
كاد يبلغ حد التواتر **من ذلك** ان المقري بشر بن عمران المعجمي راى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فبشره ان يدخل الجنة بسبعة اعلام
وكان المقري قد حفظ القرآن بالقراات السبع مع صلاح واجتهاد
فاتفق ان وصل لزيارة الشيخ محمد بن عمر النهاري فلما راه قال له
ارحب يا من يدخل الجنة بسبعة اعلام ولم يكن المقري اخبر احدا
من خلق الله تعالى بما راى **ومن ذلك** انه قصده جماعة للزيارة فلما قربوا
من موضعه جعل بعضهم ثوبه تحت صخرة هنالك وقال لاصحابه اذا وصلت
الى الشيخ قلت له انا عريان احب ان تكسوني فلما وصلوا الى الشيخ قال له
ذلك فقال له الشيخ ما الكذب ثوبك تحت صخرة بالسائلة بعلامة
ما قلت كذا وكذا ثم قال لبعض الفقرا انزل الى السائلة وخذ عن الطريق
قليلا من ناحية اليمن فثم صخرة كبيرة هات ثوب هذا من تحتها فذهب
الفقير فجا بالثوب كما ذكر الشيخ ومكاشفاته من هذا القبيل كثيرة
يطول ذكرها **ومن كراماته** المشهورة عنه وان كانت كراماته لا تنحصر
ما يحكى ان الشيخ سهيلا الزبي كان ضمن خراج الوادي سهام عامل

معلوم

ن بناحيه تهامة وجده
من ينبع من قوم اشراف
حسينيون وسكن
بناحية برع وذكر
الفقيه حسين الاهدل
انهم حسينيون وجد
بني القليصي اخو نهار
[illegible]
[illegible]

من الملك المجاهد فانكسر عليه منه قدر اربعين الفا فخاف من السلطان
وهرب الى الشيخ واستجار به وكان له منه صحبة متقدمة فكتب السلطان
الى الشيخ كتابا يقول فيه يا بهاري اترك غلماننا فما لهم شفقة
الا ابوابنا • فكتب اليه الشيخ جوابا يقول فيه • ان خليت لنا قدحنا
خلينا لك طاستك • ومن كفى شعير الناس • كفى الناس بره •
والذليل من يغلب صاحبه • وهذا الفرس والميدان • ومن لم يصدق
يجرب • فقال السلطان لاصحابه ما ترون • فقالوا يا مولانا انت
اعرف فقال والله لولا انه فاعله ما كان قائله • ثم امر من
يجوب له باعفاء ما عليه من المال فلم تجر اقلامهم فقال السلطان
هذا اول دليل ثم اخذ الورق وكتب له بيده فجرى قلمه بالذمة
له وحط ما عليه من المال فقال الشيخ محمد لسهيل المذكور ان الذي
تخافه قد جوب لك بيده ثم خرج الكتاب من بريد الساعة
ويأتيك غدا في مثل هذه الساعة ومن جرى قلمه • كمن مشى قدمه •
ولا تخاف دركا ولا تخشى • ضمنتك حيا وميتا • ضمان عنب في كرمه
ومن كراماته نفع الله به ان بعض مشايخ العرب بتلك الناحية حصل منه
اذى لبعض فقراء الشيخ وبالغ في ذلك فكتب اليه الشيخ كتابا يتوعده
فيه ثم قال ما تدري الا انت باول النحل وآخر ص اشارة الى قوله
تعالى أتى امر الله فلا تستعجلوه والى قوله تعالى آخر ص ولتعلمن نبأه بعد
حين • ثم كتب قول حسان بن ثابت رضي الله عنه
عدمنا خيلنا ان لم تروها • تثير النقع موردها كداء
ثم قال لبعض اصحاب ذلك الشيخ الظالم اعلم صاحبك ان الهلاك
نازل به بيقين فلم يأت عليه الا ايام قلائل الا وقد مات واراح الله

علي ذلك الفقير منه وعلى الجملة فكرامات الشيخ كثيرة مشهورة تكاد تبلغ
حد التواتر ولم يسمع لاحد من المشايخ المتأخرين بمثلها وكان له كلام
على طريق البسط محفوظ عند اصحابه مدون غالبه ملحون على لغة اهل
بلده فمن ذلك قوله الدنيا مدبغتي • وجبل قاف حصني • ومحضري من الفرش
الى العرش والدليل على ذلك اني انبئ الناس باسمائهم • وانسابهم ومسالكهم
وما حوته قلوبهم • ومن صحبني وصحبته امن من الفزع الاكبر • وانا
فقير حقير لا ازرع ولا اضرع بل الماء والمحراب • والرزق على الوهاب
صوفي صافي • مرابط وافي • اللهم خلصنا من المدر • وصفنا
من الكدر • وانت عنا راض غير غضبان • يا ملك يا ديان • اللهم
اجعل هذه الايادي واصلة متصلة • بحبلك المتين • وحصنك المنيع
واجعل هذه الاخوة والصحبة في مقعد صدق عند مليك مقتدر
اللهم من كادنا فكده ومن تعدى علينا فاهلكه واحمنا
بحمايتك • بذرنا حبيبات • وعلى الله النبات • اللهم نبت وثبت
ومن كلامه نفع الله به من قال لك قل له • ومن رشدك بلده • ومن رماك
بكدره • ارمه بحجره • نجيب الصوت اذا نادى المنادي • ونضرب بالقضب
رأس العادي • اذا لم نحل في عند قرصي فكله • يا برعي ما برع لك
شجاع في النار • ولا جنان في الجنة • والذليل من يغلب صاحبه
انتم من ثماك • ونحن من هناك • يا صاحب الطرفين لا يروح الوسط
لا تولي وترسك ما ضرب • وبدنك سليم ما به جراح وكان يقول نفع الله به
وهو الحق ومن سما نفسه الحق ان صاحب الحوض اوعد في بحوض
اشرب منه واسقي من احب ونحن بين الروضة والمنبر ومن صحبني

وصحبة كانت نسمته بين كتفي ومن كلامه المسجع

الا يا صاحب الكهف هل اللهف مفتوح ۞ انا شانظر حبيبي سويعة قبل ما اروح
فنظرة من حبيبي ترد العقل والروح ۞ ومن ذلك قوله ايضا
سمعت الناس في رنة ۞ يقولوا باكر العيد ۞
وعيد الناس دنيا هم ۞ وعيدي انت يا سيدي ۞
ومن ذلك قوله الا سيفي وترسي لي مظلة ۞ ولي بالحرب جوده الله الله

وكلامه من هذا القبيل كثير على لغة اهل بلده نفع الله به وفي هذا القدر كفاية انشاء الله تعالى وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة سبع واربعين وسبعمائة ودفن برباطه المشهور من ناحية ريمة وهو بفتح الراء واليم بينهما مثناة من تحت ساكنة وآخره هاء تانيث وهي جهة متسعة من جبال الوادي سهام وتربة الشيخ هنالك من الترب المشهورة المقصودة من الاماكن البعيدة للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر احد ان يناله بمكروه وكان والده الشيخ عمر من عباد الله الصالحين وكذلك جده الشيخ موسى كان من كبار الصالحين ايضا صحب الشيخ ابو الغيث ابن جميل واخذ عنه اليد وعنه اخذ ولده عمر وعن عمر اخذ ولده الشيخ محمد المذكور صاحب الترجمة ولم يكن للشيخ محمد عقب غير بنت اسمها حفصة كانت من الصالحات تزوجها بعض قرابة الشيخ واولدها فالذرية الموجودون الآن بالرباط انما هم ذرية الشيخ من قبل ابنته المذكورة ونسبهم يرجع الى نسبة لان جدهم ابن عمه وهم قوم اخيار صالحون يقومون بالموضع والوافدين وكان من حق الشيخ محمد ان يقدم على غيره لشهرته وكثرة كراماته ولكنا اخلينا التاخير هاهنا عنهم جدا وهو احد العشرة الذين

[illegible] ۞

نسبه الى قريش من بني عبد الدار وعمر المعمر [illegible] في مقبرة [illegible] انتهى من [illegible] وذره محمد [illegible] توفي [illegible] من [illegible] مشهور

تقدم ذكرهم في ترجمة الامام اليافعي نفع الله بهم اجمعين ۞

ابو عبد الله محمد بن مهنا القرشي نسبة من قريش من بني عبد الدار ومهنا بضم الميم وفتح الهاء وتشديد النون كان المذكور رحمه الله تعالى شيخا كبير القدر مشهور الذكر معروفا بالصلاح بل بالولاية التامة وكان بينه وبين الشيخ والفقيه صاحب عواجة صحبة صولة وكانا ربما يتزاوران الى موضعه وكان لبسه للخرقة من الشيخ ابي بكر التلمساني وهو لبسها من الشيخ الكبير ابي مدين المغربي وانتفع به جمع كثير من الصالحين كالشيخ علي الشنيني المقدم ذكره وغيره وكان نفع الله به من اهل الكرامات والمكاشفات **ومن** كراماته المشهورة انه كان من اهل الخطوة **ومن** ذلك انه قصد مرة مسجد الفازة المقدم ذكره في ترجمة الفقيه ابرهيم الفشلي من بلده حد الوادي مور في نحو مائة فقير ومكث فيه اربعين يوما معتكفا هو واصحابه مع الصيام والقيام والاوراد ثم خرج بعد ذلك الى الساحل ومعه فقيران من اصحابه هما الشيخ علي الشنيني واخر فراى جلبة في البحر فقال للفقيرين امضيا اليها وقولا لمن فيها هاتوا الذي معكم فذهبا اليهم وقالا لهم ذلك فقالوا معنا نذر لمن في المسجد واعطوهما خمسمائة دينار عشارية فوصلا بها الى الشيخ فتقدم الى زبيد وفرق تلك الدراهم جميعها على الفقراء من اصحابه وغيرهم ثم خرج الى القرشية ونصب الشيخ عليا الشنيني شيخا وامره بالمقام هنالك فاقام بها حتى توفي وذريته بها الى الآن وفي هذه كرامات كثيرة للشيخ منها ما كشف له عن اهل الجلبة وان معهم نذر ثم امره للشنيني بالمقام بالقرشية وان يكون له بها شان

وذريته الى غير ذلك ومن ذلك انه مرّ به فقير بعد موته فعاينه من قبره
وذلك انه كان له ولد اسمه عمر عرف بالمعترض مر في ايام شبابه على
الشيخ ابي حسان الآتي ذكره وهو في زي حسن ومركوب حسن فقال
الشيخ ابو حسان هذا ولد عمر وكان الشيخ ابو حسان قد ارسل
فقيرًا له في حاجة فمر بقبر الشيخ محمد بن مهنا فخاطبه الشيخ من
القبر وقال يا فلان يقول لشيخك لولي الله ان عمر وهو من صلبي فلما
وصل الفقير الى الشيخ ابي حسان قال له هات الوديعة التي عندك
فقال يا سيدي أنت قد عرفتها فقال هات من لسانك فاخبره بما
سمع فاخذ الشيخ ابو حسان حملين من الطعام وثورًا ووصل الى الشيخ
عمر المعترض وسأل منه ان يتقدم الى قبر والده فذهب معه فذبح
الشيخ الثور وعمل وليمة للفقراء بمرضات الشيخ محمد نفع الله به
وكان ولده الشيخ عمر المعترض من اهل الولايات والكرامات وكان
كثير السعي في حوائج الناس والتعرض لهم بالشفاعات ويقال انما سمي
المعترض للتعرضه الى الله تعالى في الشفاعة للناس ذكر ذلك الفقيه حسين المعترض
الاهدل في تاريخه وللشيخ عمر المذكور ذرية اخيار صالحون عرف منهم
جماعة بالولاية التامة وقد تقدم ذكر جماعة منهم وسياتي ذكر
من تحققت حاله منهم ايضًا ان شاء الله تعالى وقبره معنا في مقبرة باب
سهام من مدينة زبيد قبر مشهور يزار ويتبرك به يقال له المعترض فلا ادري
اهو من هؤلاء القوم ام لا وسمعت جماعة من اهل زبيد يحكون انه قيل
له المعترض لانه لما توفي وارادوا ان ينزلوه في القبر اعترض
في اللحد فلم ينزل وقعد ساعة ثم نزل فلما كان بعد ايام راه بعض الناس

في المنام

حرف الميم

في المنام ممن حضر دفنه وسأله عن تعرضه ذلك فقال قلت ما انزل حتى
تغفر لجميع المسلمين فقيل لي ليس هذا مقامك هذا مقام سيد المرسلين
فنزلت حينئذ نفع الله بهم اجمعين وكانت وفاة الشيخ محمد بن مهنا
صاحب الترجمة بقرية من قرى الوادي مور وهي قريبة من الناترة
وقبره بها مشهور يزار ويتبرك به وحكي بعض الثقات انه كان
اذا زار قبره يرى عنده نورًا يشبه ثلثة مشاعل وكان الفقيه احمد
ابن الادبع يقول من لم يقدر على الحج فليزر قبر الشيخ مهنا نفع
الله به وبهم اجمعين امين ابو عبد الله محمد بن عبد الله الهرملي
بكسر الهاء والميم وسكون الراء بينهما واخره لام كان المذكور فقيهًا
عالمًا صالحًا ورعًا زاهدًا تفقه بجماعة من العلماء وتفقه به آخرون
وكان يقرن بالفقيه احمد بن موسى عجيل وبالفقيه اسمعيل الحضرمي
وقد تقدم في ترجمة الفقيه احمد ان الملك المظفر بن رسول طلب هؤلاء
الثلاثة ليولي احدهم قاضي القضاة ويحكى انه قدم عليه مرة الفقيه
اسمعيل الحضرمي فرآه لا يغسل ثيابه الا بالحطم فسأله عن سبب ذلك فقال
منذ سمعت ان الولاة يطرحون على الناس الجلجلان كرهت ان اغسل
ثيابي بالصابون فقال الفقيه لاصحابه لقد زاد علينا هذا الرجل بورعه
وكان الفقيه محمد المذكور معروفًا بجودة العلم وانه كان يقرئ الجن ايضا
وقد تقدم في ترجمة الفقيه حسن الحميري ما يدل على ذلك وكان رحمه الله
من اكرم الفقهاء يقوم بكفاية المنقطعين من الطلبة كثير فعل البر والمروات
ويحكى انه لما توفي بكى عليه اربعين بيتًا وكان قد عمي في اخر عمره ثم
رد الله عليه بصره كرامة له وكانت وفاته سنة ثمان وستين وستمائة

بقرية من قرى الوادي سهام يقال لها العطفة بكسر العين وسكون الطا المهملتين
وفتح الفا واخرها تانيث وينسبه يرجع الى القحري قبيلة مشهورة من
قبائل عك بن عدنان وضبط هذا الاسم بضم القاف وسكون الحا
المهملة وفتح الرا واخره الف مقصورة وهم عرب مشهورون في حدود
الوادي المذكور وخرج منهم جماعة من الصالحين كالفقيه المذكور والشيخ
بني الهدش وغيرهم نفع الله بهم اجمعين **ابو عبد الله محمد بن عبد الله**
المؤذن صاحب الغصن قرية من قرى الوادي مور مشهور هنالك
كان الفقيه المذكور فقيها عاملا عابدا زاهدا وكانت له معرفة تامة
بعلوم التفسير كان يكاد يملي تفسير القران جميعه عن ظهر الغيب
وكان اخذه لذلك عن الفقيه محمد بن عمر بن حشيبر مقدم الذكر
وكان مع ذلك معروفا بالصلاح والكرامات وكان في بدايته ينكر
السماع فراى ليلة في المنام كان النبي صلى الله عليه وسلم داخلا قريته
في جمع عظيم وبعضهم مغن يغني بشعر. وقد متم فما البان
والضال والاثل. حللتم ربا نعمان. واجتمع الشمل.
ثم استيقظ واذا به يسمع رجلا دخل القرية مع جماعة من الصوفية
وهو يقول هذا القول بعينه ولم تكن قريته يدخلها احد بسماع قبل ذلك
وراى الشخص الذي يغني هو الذي راه في المنام فيقال انه خرج الى
الجماعة يجواحبوا على ركبتيه ثم ما فارق السماع بعد ذلك الى ان
مات يقال انه اقام عشرين سنة ما طوى فيها فرش السماع وجعل
ذلك الرجل حاديه فلما توفي الشيخ محمد انتقل الحادي المذكور واسمه موسى
ابن قومر الى الشيخ الكبير اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي فجعله الشيخ حاديه
الى ان مات عنده بزبيد وكان الشيخ محمد المذكور عند الناس قدر عظيم

ولهم فيه

توفي بقرية العطفة من قرى وادي سهام ونسبه يرجع الى القحري قبيلة مشهورة من قبائل عك ابن عدنان في حدود الوادي المذكور

العصن

١٢عالما

صاحب الغصن قرية من قرى وادي مور توفي بالقرية المذكورة وهو احد العشرة المذكورين في ترجمة الشيخ الامام اليافعي

ولهم فيه معتقد حسن زاره الملك المجاهد الى موضعه واخذ عنه اليد
وكان يعظمه ويحترمه وعمر نفع الله به عمرا طويلا بحيث زاد على المائة
بنحو عشر سنين وكانت وفاته بقريته المذكورة وقبره مشهور يزار ويتبرك
به ويقصد للزيارة والتبرك ولم اتحقق تاريخ وفاته بل زمانه معروف
بزمان الملك المجاهد كانت وفاة المجاهد سنة اربع وستين وسبع
مائة رحمه الله تعالى ونفعنا به وبسائر عباده الصالحين وهو احد
العشرة المذكورين في ترجمة الامام اليافعي نفع الله بهم اجمعين
ابو عبد الله محمد بن عيسى ابن الفقيه احمد بن عمر الزيلعي
كان من اهل الكرامات الخارقة والمكاشفات الصادقة مع عبادة وزهادة
وورع كامل يعلوه نور وهيبة قال جده الفقيه احمد المقدم ذكره في حرف
الهمزة يكون لابني عيسى ولد اسمه محمد بدايته كنهايتي **فمن** كرامات
الفقيه محمد المذكور انه كان له ولد شاب فاتفق ان لعب مع الناس
في دعوة بسيف في يده كما هو عادة العرب اهل البادية فاصاب السيف
عين رجل فاخرجها فلما علم الفقيه بذلك استدعى بالرجل ورد عينه
في موضعها ويصق عليها فعادت كما كانت **ومن ذلك** انه لما بنى المسجد
الذي في قريته الاتي ذكرها اتفق ان سقط بعض البناة من موضع عال
وانكسرت رقبته فحمل الى الفقيه فمسحها بيده وتفل عليها فاستقامت
كان لم يكن بها شي وقام يبني معهم من ساعته **ومما** اشتهر عنه ايام
بنايه للمسجد المذكور انه كان يصرف من الغيب وذلك انه لم يكن له
ما ظاهر لا تجارة ولا زراعة ولا غير ذلك بل كان فقيرا مجردا وبنا
مع ذلك بناء واسعا وصرف فيه مالا كثيرا **ومن كراماته** انه كان اذا

افاقع

لازمه الناس في المطر يسقون في الفور ويغيثهم الله تعالى في الوقت ومن
كراماته ان جارية للملك المجاهد ارسلتها والدته جهة صلاح الدين فجائته
فالتزمته في فكاك سيدها ايام لزمته بمكة وذهب به الى مصر فقال لها
قد اطلق الساعة فارخت ذلك الوقت فلما جاء المجاهد بعد فكاكه في الوقت
الذي اخبر الشيخ بفكاكه فيه وكانت قد اعطته يومئذ خمسماية دينار
فكرهها وغضب وردها عليها وكان ولده الفقيه ابو بكر على قدم
كامل من الولاية يروى له كرامات كثيرة وقد تقدم ذكر جد الفقيه
احمد بن عمر ولهم ذرية اخيار مباركون لا يخلو موضعهم من قائم
يعرف بالخير وبيتنا راليه بالصلاح وقريتهم يقال لها اللحية على تصغير
لحية على ساحل البحر من ناحية الوادي مور نفع الله بهم اجمعين

ابو عبد الله محمد بن المهنا الشريف الحسيني اصله من
الاشراف بني زكري وهم من الاشراف الذراوية وقد تقدم ذكر ابن
المهنا غير هذا ذاك من بني عبد الدار من قريش كما تقدم وهذا شريف
كان المذكور شيخا كبيرا عارفا عابدا يحب الخلوة والانفراد ويعرف بالولاية
شديد المجاهدة لنفسه روى الفقيه حسين الاهدل في تاريخه
انه ما كان ياكل طعامه الا بالميزان يقسم القرص نصفين ياكل نصفه
ويترك النصف الاخر حتى ييبس ويوزن وزنه ثم يترك النصف
اذا ييبس ويزن وزنه على هذا مدة عمره انتهى ما ذكره صحب الشيخ
محمد المذكور الفقيه الكبير احمد بن عمر الزيلعي وانتفع به نفعا كليا وكان مسكنه
اولا قرية بجهة الوادي مور يقال لها الكبانية بضم الكاف ثم باء موحدة
وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم هاء تانيث

ثم انتقل

بيعم لزم بمكة
٧ الجيران فكاكه

نعرف الجرمي
اصله من الاشراف بني زكري وهم من الذراويه اقام اولا بقرية الكبانية من قرا وادي مور ثم انتقل الى البرزة قرية الشيخ عثمان الحكمي وتوفي المذكور وولده عبد الله بقرية البرزه

ثم انتقل عنها الى البرزة قرية للشيخ عمر بن عثمن الحكمي المقدم ذكره
فسكن معه وتزوج ابنته وظهر له منها ولده عبد الله كان الشيخ
عبد الله المذكور عابدا مجتهدا كثير التلاوة والذكر لا يزال على طهارة
مستقبل القبلة في خلوة وكانت لديه دنيا واسعة ياكل منها الوارد
والصادر ولا ينقطع عنه الوافد ساعة واحدة وكانت الطواحن
في بيته اكثر من عشرين طاحنة لا يفترون وكان كثير المواشي
من الابل والغنم كل ذلك عين ولله تعالى بحيث لم يكن له
في ذلك نظير وكان يقال انه يعرف الاسم الاعظم فساله بعض اصحابه
عن ذلك فقال ما اعرفه الا اني ما شيت كان بقدرة الله تعالى
وابتنى الشيخ عبد الله زاوية بقرب الكبانية قرية والده المقدم ذكرها
وتعرف هذه بالعريش لها جلالة وحرمة وكانت وفاة الشيخ محمد
صاحب الترجمة وولده عبد الله بقرية البرزة وقبورهما هنالك من
القبور المشهورة المقصوده للزيارة والتبرك ولم اتحقق تاريخ
وفاتهما نفع الله بهما وبساير عباده الصالحين امين ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصوفي الدهني نسبة الى دهنة بكسر
الدال المهملة وسكون الهاء وفتح النون واخرها تا تانيث قبيلة معروفة
من قبايل عك بن عدنان كان المذكور رحمه الله تعالى شيخا كبيرا صالحا
عابدا زاهدا وكان في بدايته قد تخلى للعبادة في بعض الجبال فوقع
للفقيه علي الاهدل اشارة نبوية بتحكيمه فذهب اليه وحكمه
ونزل به واسكنه بقرية بجهة المنسكية فكان يعرف بالمنسكي لذلك وليس هو
من المنسكيين بل دهني كما تقدم وقريته هنالك تعرف بمحل بن عبد الله

بنسبة المولد بها شهرة وحرمة معظمة وللناس فيه معتقد حسن

يحكى عنه انه قال الشيخ على الاهدل بحضرة الشيخ والفقيه صاحبا

عواجة يا سيدي من يموت منكم اولا فقال الشيخ علي انا ثم الحكمي ثم

البجلي وقد تقدم في ترجمة الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي ما يؤيد ذلك

وذكرها هنالك رواية عن الامام اليافعي تناقض ذلك والله اعلم اي ذلك

كان روى الفقيه الكبير احمد بن موسى بن عجيل عن الفقيه الصالح عبد الله

ابن جعمان جد الفقها بني جعمان نفع الله بهم قال كنت انا وولد الفقيه

موسى والفقيه علي بن قاسم الحكمي نقرا على الفقيه ابرهيم بن زكريا فنفدت ٧ معه؟

نفقة الفقيه علي بن قاسم فسال مني ومن ولد الفقيه ان نمشي الى الشيخ ابن

عبد الله ونسال منه ان يتكلم مع بعض التجار في نفقة للفقيه علي بن قاسم

قال فقصدنا الشيخ وذكرنا له ذلك فقال لنا اعلمكم انه وقعت علينا مرة ازمة

شديدة حتى كاد الاولاد يهلكون فذهبنا الى تاجر فسالناه شيا فامتنع

فذكرت حديثا كنت سمعت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعة تشبه ساعات الجنة لا يرد

فيها الدعا قال فقلت لاولادي اقبلوا بنا على الدعا في هذه الساعة ليكشف

الله عنا فدعونا سبعة ايام ففي اليوم السابع ذهبت اغتسل الى جنب الجدار

واذا بشق الجدار قد انكشف عن مثاقيل كثيرة قال فغطيت وجهي وقلت

لا يا رب لا اريد هذا انما اريد سد فاقة ثم كشفت عن وجهي وقد تغطت

المثاقيل ثم وصل الينا التاجر بالف درهم وقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم

في المنام فقال لي اقرض الشيخ محمد الف درهم فخذوها فان تيسر لكم قضاؤها

والا فانتم بريئون منها قال فاخذت منها شيا يسيرا قدر الحاجة ورددت

حرف الميم

بقيتها اليه قال الفقيه احمد بن موسى فطلبت الحديث المذكور حتى وجدته

في الاربعين الاخرية وحكاية الشيخ محمد لهم بذلك تفهيم ان لا ينزلوا حاجتهم

الا بالله وان لا يتعلقوا من المخلوقين كما فعل هو رحمه الله تعالى ونفع به ٧ باحد؟

وبهم اجمعين امين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابي بكر بن

شرف المكدش بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الدال المهملة واخره شين معجمة

كان نفع الله به من كبار عباد الله الصالحين ذوي الاحوال الظاهرة

والكرامات الباهرة وكان كثير الذكر مستغرقا فيه وكان يعتريه

ذهول بحيث كان لا يذكره بالطعام والشراب الا اهل بيته وربما اصبح

بعض الايام خارج القرية بغير شعور ومن كراماته انه وصل بعض الناس

زائر من بلد اخرى فلقيه قطاع الطريق واخذوا ثوبه ودراهم كانت معه

فوصل الى الفقيه محمد وذكر له ذلك فقال لا اكل لك طعاما حتى ترجع

لي حقي فتقدم به الى قبر جده الشيخ يوسف الاتي ذكره ان شاء الله تعالى

وكان دابه اذا الزم في حاجة تقدم الى قبر جده ليظهر الكرامة على يد

غيره يريد بذلك ستر حاله قال الراوي فلما جلسنا عند القبر ساعة

قال لي اما ترى خلف القبر فقمت لانظر فاذا ثوبي وفيه الدراهم ما نقص

منها شيا ومن كراماته ايضا ما حكاه الشيخ الصالح احمد الصوفي وكان

له به اختصاص قال كنت انا وهو يوما في الصحرا فقلت يا سيدي

هل عند الاوليا حالة اخص من حالة الخطوة فقال نعم التحيز يعني

بالزاي فقلت وكيف التحيز فقال هذا وتحرك من مجلسه فاذا نحن

في ارض لا اعرفها فقال لي يا احمد بيننا وبين الموضع الذي كنا منه

مسيرة شهرين ثم تحرك ثانية فاذا نحن بموضعنا وكان بين الفقيه اسمعيل ٢ محمد بن ع

المذكور وبين الفقيه عبد الرحمن بن زكريا مقدم الذكر صحبة وله به اختصاص
ويقال انه سر الفقيه عبد الرحمن انتقل الى الفقيه محمد وبنوا المكدش هولاء قوم
اخيار صالحون شهر منهم جماعة بالولاية التامة وظهور الكرامات وقبورهم
تقال لها الانفة وهي بفتح الهمزة بعد الالف واللام وفتح النون والفا ايضا
وآخرها تا تانيث بجهة الوادي سهام وهي محلة محترمة بالفقها
المذكورين وقبور اكابرهم هنالك مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم
ونسبهم في العتميين وهم قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان
ومسكنهم فيما بين الوادي سهام والوادي سردد وكانت وفاة الفقيه
محمد المذكور سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وتولى غسله الشريف احمد الرديني
مقدم الذكر وكان له به اختصاص وصحبة موكدة نفع الله بهما وبسائر
عباده الصالحين ابو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن عمر حشيبر
قد تقدم ضبط هذا الاسم في ترجمة جده الفقيه محمد بن عمر كان المذكور
فقيها عالما عارفا صوفيا كاملا مكاشفا وكانت له معرفة بعلوم
القوم وذوق حسن ومعرفة ايضا بتعبير الرويا وكان فصيحا جيد
العبارة سئل مرة عن معنى قول الشبلي رحمه الله تعالى ونفع به آمين

أسائل عن ليلى فهل من مخبر ... يكون له علم بها اين تنزل

فاجاب

محل قلوب العارفين اذا صفت ... وليس لها قلب سواهن منزل

ثم قال تسكن القلب الصافي والله الشافي والمعافي يشير الى ما جاء في بعض
الاحاديث لم تسعني سماي ولا ارضي ووسعني قلب عبدي المومن
وله كلام حسن في التصوف وهو الذي اجاب عن السوال الذي
سال به الفقيه عبد الرحمن بن زكريا الصوفية بتلك الناحية فلم يجب
منهم الا الفقيه محمد بن حسن المذكور اجاب عنه جوابا شافيا يدل

من قرية الانفة وهي من وادي بجهة وادي سهام وهي محلة محترمة وقبور كبرائهم هناك وهم من قبائل عك ابن عدنان ومسكنهم بين وادي سهام ووادي سردد توفي ٧٩٨ وتولى غسله الشريف احمد الرديني

على فضله وتمكنه ومعرفته والسوال والجواب مشهوران موجودان في ايدي
كثير من الناس تركت ذكرها طلبا للاختصار وبنوا حشيبر هولاء
قوم اخيار صالحون قد تقدم ذكر جماعة منهم وسياتي ذكر من تحقق
حاله منهم ان شا الله تعالى ابو عبد الله محمد بن عمر بن علي التباعي
المقدم ذكر والده الفقيه عمر في حرف العين كان المذكور فقيها عالما
عارفا محققا تفقه بابيه وبغيره وكان يوثر الزهد في الدنيا والخلوة
عن الناس كتب مرة الى الفقيه اسمعيل الحضرمي كتابا يقول فيه كيف
النجا وقد حف البلا بمعاصي جمة وامور مهمة وقلب قد اكله الاسى
واحرقه الهوى وهو يطلب ان يكون من جملة السعدا فاجابه
الفقيه اسمعيل فقال بصحة الرجوع وصدق الالتجا يصير كل بعد
قربا وكل وحشة انسا والسلام وكان الملك الاشرف بن المظفر
الكبير قد عول عليه والتزمه ان يدرس في جامع واسط مور الذي عمره
والده وتعلق به كثيرا فدرس به مدة يسيرة وهو كاره فبينا هو
ذات يوم متفكر في وجه يحسن به الخلاص وقد ضاق صدره بسبب
ذلك اذ دخل عليه فقير وقال له يا فقيه اجد في نفسك كلاما
وقلقا فاحب ان اسمعك ابياتا في هذا المعنى ثم قال شعرا

كن عن همومك معرضا ... وكل الامور الى القضا
وابشر بعاجل فرجة ... تنسى بها ما قد مضى
فلربما اتسع المضيق ... ولربما ضاق الفضا
ولرب امر مسخط ... لك في عواقبه رضا
الله يفعل ما يشاء ... فلا تكن متعرضا

فوقع في نفس الفقيه ترك المسجد والزهد في جميع العلائق وحصلت
عليه حالة حتى رمى بالكتاب من يده ثم التفت فلم يجد الفقير ثم
توالى عليه الذهول بعد ذلك فكانت تطرقه حالات يبقى تارة شاخصا

يبصر الى السماء ساعة طويلة وتارة يكون مطرقا لا يجيب احدا وكان قد
يمكث الاشهر لا ياكل ولا يشرب ولا يفهم عنه امرا وكان في بعض
الاوقات يرجع اليه حسه ويتكلم بكلام من الحكمة من ذلك قوله
لبغات الغفلات في قلب المراقب اعظم من لدغات الحيات والعقارب
ويتكلم بشي من المكاشفات قال مرة لمن عنده توفي رجل من كبار اصحابنا
فكان هو الفقيه عيسى بن مطير مقدم الذكر ولم يكن احد علم بموته
الى غير ذلك من المكاشفات وكان سبب رجوع حسه اليه انه كان
يدخل عليه شخص لا يعرف من هو فيحادثه ساعة ثم يخرج عنه وقد
افاق ورجع اليه حسه وروى انه في السنة التي توفي فيها اقام سبعة
اشهر ما ذاق فيها طعاما وكانت وفاته سنة اثنين وسبعمائة رحمه الله
تعالى امين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن شرحبيل المقري
كان من كبار الصالحين ارباب الاحوال والكرامات ويده في التصوف
للشيخ عيسى بن حجاج المقدم ذكره وذلك انه اتاه في ايام بدايته وصحبه
مدة وطلب منه الدعا بان يفتح الله عليه بالعلم الشريف ثم طلع الجبال
واشتغل بالعلم هنالك مدة ثم نزل وقد توفي الشيخ عيسى المذكور فصحب
الشيخ احمد بن مرة مقدم الذكر ايضا فلما راى الشيخ كماليته المقري
واهليته اراد ان ينصبه شيخا فراى الشيخ عيسى بن حجاج في المنام وهو
يقول له يا شيخ احمد المقري ولدي وبيده الي مره يتقدم الى ولدي محمد ينصبه
فولدي بيده يدي فاعلم الشيخ احمد بذلك فتقدم الى الشيخ محمد بن عيسى
فنصبه شيخا وكان المقري اكبر سنا منه وكانا كاخوين فلما توفي الشيخ
محمد اراد المقري ان ينصب ولده ابا بكر وكان معهم يومئذ رجل
عراقي قد وصل اليهم يزعم انه من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني فجب

فقال لما ينصب الشيخ ابا بكر لا انا وانا اولى به من غيري فان بيده يد الشيخ
وامر بان توقد نار عظيمة وقال ان دخلتم معي في هذه النار وعملتم
مثل ما اعمل والا نصبته انا ثم اقتحم تلك النار وجعل يدور فيها وجعل
ياخذ بيده وينثرها على راسه ولا تكثره ولا احرقت ثيابه فخلع الشيخ
المقري دلقه واعطاه فقيرا من فقرائه وقال له اقتحم هذه النار واعمل
فيها مثل ما يعمل فدخل ذلك الفقير وفعل مثل ما فعله وزاد عليه فلما راى
ذلك العراقي فعل الفقير لم يعارض المقري في نصب الشيخ ابي بكر وكان
الشيخ ابو بكر من كبار الصالحين وسياتي ذكره في الكنى ان شاء الله تعالى
وللمقري المذكور ذرية اخيار صالحون يسكنون موضعا يقال له القبة باسم
القبة المعروفة وهو من نواحي جبال اللحب بتشديد اللام الثانية مع كسرها
وسكون الحا المهملة وآخره با موحدة ولهم هنالك شهرة كبيرة وزاوية
محترمة نفع الله بهم اجمعين ابو عبد الله محمد بن عمر بن صفيح بضم الصاد
المهملة وفتح الفا وسكون المثناة من تحت وآخره حا مهملة كان
رحمه الله تعالى من كبار الاوليا المتمكنين اهل المقامات والمكاشفات
وكان في بداية امره صاحب رياسة في الدنيا وثروة ونعمة طائلة فترك
ذلك كله وصحب الشيخ ابا الغيث بن جميل وتحكم له وحمل الترتيل ونصبه
الشيخ ابو الغيث بعد ذلك شيخا لما تحقق كماليته واهليته فجد
واجتهد حتى كان منه ما كان وكان كثير المجاهدة لنفسه لا سيما
في آخر عمره فانه اقام مدة لا ياكل الخبز ولا شيئا من الماكولات سوى
قليل لبن يفطر عليه اذ كان لا يزال صائما وكان بينه وبين الفقيه اسمعيل
الحضرمي صحبة ومودة موكدة وكان يحسن الى الفقيه كثيرا في ايام
ثروته ثم انتقل بعد وفاة شيخه ابي الغيث الى موضع قريب من مدينة بيت حسين

يسكنون موضعا يسمى القبة
باسم القبة المعروفة بنواحي
جبال اللحب

كبيرة

وتدبيره وصار يعرف به وينسب اليه وله هنالك رباط مشهور وزاوية
محترمة واصحاب واتباع وقبره في الرباط المذكور مشهور مقصود
للزيارة والتبرك وقام بالموضع بعد الشيخ مفتاح كان من الصالحين
ثم قام بعد وفاة الشيخ مفتاح ذريته الشيخ محمد بن صُفيح اذ كانوا
يوم وفاته صغارا وهم قوم اخيار صالحون نفع الله بهم اجمعين ابو
عبد الله محمد بن علي الاشخر بالشين والخا المعجمتين كان فقيها
عالما عاملا اشتغل في بدايته بالعبادة وصحبة الصالحين يحكى عنه
انه كان في بعض ايام صومه يرى اسم الله مكتوبا بالنور فيما بين
السماء والارض حتى كان يتحرج من ذلك عند قضاء الحاجة وكان
كثير الاجتهاد والعبادة يروى انه كان يصلي الصبح بوضوء العشا
واقام على ذلك مدة فلما بلغ عمره اربعين سنة راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فلازمه في العلم وان يجعله الله من المتقين وان يكون مستجاب
الدعوة فدعا له بذلك كله واشتغل بالعلم حتى تفقه وبرع وكان يحب
الطلبة ويواسيهم وكان يملك ارضا جيدة لو بورك له فيها وكان محببا
الى الناس لا يتعرض في مجلس الا انصلح بصدق نيته وحسن تدبير الله تعالى
له في ذلك وكان لا يدع ركعتين كل ليلة يقرا فيهما سورة يس
احدى واربعين ويذكر عنه انه كان يصحب الخضر عليه السلام وراى
بعض الاخيار في المنام كان قائلا يقول له الا اريك الاربعة الذين
يدفع الله بهم البلاء عن اهل هذه البلاد وبهم يرزقون وينصرون قال
فقلت بلى فاشار الى الفقيه محمد الاشخر والى الفقيه علي بن احمد بن حشيبر
والى رجلين اخرين لم يعينهما الراي والفقيه علي حشيبر قد تقدم ذكره ويروي

الفقيه

حرف الميم

ان الفقيه محمد الاشخر دخل مرة بيت حسين اذ كان موضعه قريبا منها
فراى بعض الصالحين ممن ينسب الى الكشف فقال هذا ولي الله وكان قد ابتنى ٧ هذا ولي الله
في موضعه مسجدا مباركا وكان يقول يوم ابتدات في تاسيسه رايت
جماعة من الصالحين يعينوني عليه واصبح يوما في اخر عمره متالما
من جميع بدنه لا يستطيع القيام من غير مرض فسئل عن ذلك فقال
كنت الليلة اصلي فنزلت علي رحمة وانا ساجد فوجدتها اثقل
ما يكون وملات منزلي ومنازل الاولاد والجيران واقام كذلك
الى صلوة الظهر وزال عنه ثم اقام بعد ذلك مدة يسيرة وتوفي سنة
ثماني عشرة وثمان مائة رحمه الله تعالى وله ذرية اخيار من اهل
العلم والدين نفع الله بهم اجمعين ابو عبد الله محمد بن ابي مليكة بضم
الميم على التصغير احد اصحاب الشيخ ابو الغيث بن جميل ممن انتفع به
ونصبه شيخا وكان على قدم كامل من العبادة والمجاهدة وله زاوية
محترمة في جهة الوادي سردد ومسجد مبارك هنالك تقام فيه الجمعة
والجماعة وله ذرية اخيار صالحون ولا يخلو موضعهم من قائم منهم يشار
اليه بالخير والصلاح ومن متاخريهم الشيخ ابرهيم بن محمد بن احمد بن محمد
المذكور كان ابرهيم هذا من كبار الصالحين وعمر عمرا طويلا حتى ضعف
عن الخروج فكان الناس يقصدونه الى موضعه للزيارة وطلب الدعا
وكانت وفاته سنة ثلث وثلثين وثمانمائة رحمه الله تعالى وقبور المشايخ
بني مليكة بموضعهم هنالك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك
نفع الله بهم وبسائر عباده الصالحين ابو عبد الله محمد بن ظفر
الشميري كان المذكور شيخا كبيرا عارفا مربيا صاحب كرامات وايات

وكان في بدايته كثير الرياضة والتفرد في الخلوات ثم انه حج في بعض السنين
فصادف الشيخ ابا العباس المغربي بالطائف فحكمه وحصل له منه نفس كريم
وفتح له على يده وكان الشيخ محمد المذكور صاحب تربية انتفع به جماعة
منهم الشيخ محمد صاحب المعروضة الاتي ذكره انشاء الله تعالى اخذ عنه
الطريق وتهذب به والشيخ مبارز بن غانم المقدم ذكره وغيرهما ويروى
ان الشيخ محمدا كان اذا صلى الفريضة يرددها مرارا ولم يعلم احد
من التابعين ما سبب ذلك حتى قدم عليه مرة صاحب المعروضة زائرا وصلى
معه فريضة من الفرائض فقال له اعدها فانها لم تقبل فاعادها فقال
قبلت الحمد لله رب العالمين فعلم الناس انه انما يكررها حتى يعلم انها
قد قبلت ومن غريب ما يحكى من كراماته انه كانت له امرأة من الصالحات
لم يتزوج غيرها وكانا متصادقين في الصحبة حجا معا وجاورا
بمكة المشرفة سبع سنين وتعاهدا على ان من مات قبل صاحبه
لم يتزوج الاخر بعده فقدر موت الشيخ قبلها فخطبها من اعيان الشيخ
جماعة بعد موته فكرهت الزواج وفاء للعهد فاتفق ان خطبها
الشيخ مبارز بن غانم تلميذ الشيخ الى قومها فاجابوا الى ذلك لكونه كان
هو المشهور بعد الشيخ محمد بالصلاح وكانت هي اذ ذاك عاكفة
عاكفة على تربة الشيخ محمد فوصل قومها والشيخ مبارز الى التربة وقالوا لها
اختاري اما ان نزوجك وتقيمين مكانك او ننقلك الى بلدنا وكانوا
من قبيل كبير اهل قوة يقال لهم السعيد فاختارت الزواج رغبة في المقام
على التربة فعقدوا بها عليه فلما كان يوم الدخول جعلت تتهيأ لذلك
فبينما هي كذلك اذ اخذتها سنة خفيفة ثم استيقظت فزعة وهي تبكي

وعندها ثوب للفقيه كان يلبسه فلما مات دفنوا ذلك الثوب معه بوصية
منه فجعلت تبكي وتقبل الثوب وتقول المعذرة الى الله تعالى ثم اليك يا ابن
ظفر كانني مقهورة فلما اشتد بكاؤها سالها قومها عن سبب ذلك فقالت
لهم اما تعرفون ان هذا ثوب الفقيه محمد بن ظفر وانه دفن معه قالوا
بلى قالت فانه كان بيني وبين الفقيه عهد ان من سبق صاحبه
الموت لا يتزوج الاخر بعده فلما الزمتموني الزواج استحييت ان اذكر لكم
ذلك فلما نمت الساعة رايت الفقيه في المنام يقول لي يا فلانة
هكذا يفعل من يعاهد عهدا فاعتذرت اليه بانكم اكرهتموني فقال
لا باس عليك قولي لهم هذا الثوب علامة من الفقيه اليكم ان لا تكرهوني
فاخرجوا الثوب الى مبارز واخبروه الخبر فلما راه عظم عليه الامر وطلقها
ورجع مسرعا الى رباطه ولم تطل مدته بعد ذلك وفي هذه الحكاية كرامات
كثيرة للفقيه محمد اعظمها اخراجه للثوب بعد ان دفن معه ثم وصيته
بدفنه معه ليجعله اية لهم الى غير ذلك نفع الله به وتربة الفقيه المذكور
بقرية المودع بفتح الميم والدال المهملة وسكون الواو بينهما واخره عين مهملة
وهي على نحو مرحلة من شرقي مدينة الجند قال الجندي في تاريخه وقد بلغت
تربته قاصدا زيارته واقمت عنده اياما والى جنبه قبر امرأته المذكورة
قال وبركته تترك قريته محترمة ما قصدها احد بسوء الا اخذه الله
تعالى وليس في تلك الناحية مزار اكثر من تربته في كثرة النذور وغير
ذلك وفي ليلة الرغائب من شهر رجب يجتمع عندها عالم من الناس قال
وتراب تربة الفقيه تشم منه رائحة المسك نفع الله به ويروى ان سبب تزوج
الفقيه للمرأة المذكورة انه وجدها في ايام بحره مع جماعة من البنات

بقرية المودع ع وحيي
مح مدينة الجند

وقد طلين وجوههن بشيء من الشجر تسميه اهل تلك الناحية الشباب مما
يحسن الوجه فقال لهن الفقيه من كانت منكن تحب الله ورسوله ازالت
هذا عن وجهها فبادرت هذه وازالته فوقع حبها في قلبه وسال عن
وليها وتزوجها نفع الله بهما امين **ابو عبد الله محمد بن عبد الله**
المقبع بضم الميم وفتح القاف وسكون المثناة من تحت وكسر الباء والعين
المهملة واخره يا نسب كان المذكور فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا وكان
حنفي المذهب اصله من قرية التربية ثم سكن مدينة زبيد وكان يكره
الشهرة ويوثر الخمول والستر ذا طمرين لا يوبه له وكان كثيرا ما يقعد
في مسجد الاشاعر بزبيد لا يخالط الناس ولا يخالطهم وكان الشيخ الكبير
عيسى الهتار اذا دخل المسجد المذكور يقبل عليه الناس ويشتغلون به
وكان يقول لهم والله لو عرفتم هذا لاقبلتم عليه وتركتموني يشير الى الفقيه
محمد المذكور نفع الله به وهذا من الشيخ عيسى نفع الله به على سبيل التواضع
واشارة الى ان في المستورين من هو في درجة مقام الكمال وكانت وفاة
الفقيه محمد المذكور بمدينة زبيد ودفن بمقبرة باب سهام بتراب يزار ويتبرك
به وهو على قرب من تربة الفقيه ابرهيم الفشلي المقدم ذكره في اول
الكتاب واكثر الناس يعرفون القبر ولا يعرفون قبر من هو وعند راس
القبر جدار قصير **راى** بعض الصالحين في المنام ان النبي صلى الله عليه
وسلم قائما عند القبر المذكور متكيا على هذا الجدار بذراعه الايسر مستقبلا
للقبلة يدعو وقد رايت جماعة يفعلون ذلك تمسكا بهذا الاثر ويجدون
بركة ذلك وقد فعلت ذلك مرارا ووجدت تاثيره والحمد لله رب
العالمين ○ **ابو عبد الله محمد بن حسن بن مرزوق** كان

اصله من قريت التربيه ثم سكن مدينت زبيد وتوفي بها ودفن بباب سهم وقريب من تربت الفقيه ابراهيم الفشلي

حرف الميم

من كبار المشايخ الاوليا اصحاب الاحوال والمكاشفات ولم يكن له نظير
في ذلك عصره بلغ مرتبة جده الشيخ مرزوق الكبير الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
وكان صاحب خلق وتربية تخرج به جماعة من الاكابر كالشيخ محمد
ابن سالم صاحب الرباط المقدم ذكره في ترجمة والده الشيخ سالم
ووالد الشيخ بكر بن اعني ولد صاحب الترجمة وقد تقدم ذكره
ايضا وكان للشيخ المذكور كرامات كثيرة **من ذلك** ما رواه الشيخ يحيى
الموزعي في كتابه الذي جمع فيه كرامات المشايخ بني مرزوق حاكيا
عن بعض العلما ممن عاصر الشيخ محمد المذكور قال رايت في المنام نورا
ينزل من السماء الى الارض كمثل العمود ثم استيقظت فرايته كذلك
في حال اليقظة واذا بي اسمع سماعا في رباط الشيخ محمد بن حسن وارى النور
في تلك الناحية قال فخرجت عجلا ليلا يقودني ذلك النور حتى جئت موضع
السماع فرايت النور متصلا بالشيخ محمد وكان اينما دار دار معه ثم ان
الشيخ فرق الناس واخذني من بينهم فقال لي ادخل الينا فقد صرت منا
ومن كراماته انه اتفق في سماع له ان فتح من ثوب بعض الناس دراهم
كانت معه فتعب وضاق حاله فجا الى الشيخ وشكا عليه فترك
الشيخ السماع واشار الى الناس بقراة سورة يس ثم اطرق ساعة وقال
لنقيب الفقرا اذهب الى مسجد فلان يعني مسجدا بزبيد فالسارق هناك
فقل له يسلم عليك الشيخ محمد ورد ما اخذت والدرهم الذي اخذت
به الحلوى هو لك فخرج النقيب وبلغ المسجد فلم يجد احدا وكان السارق
قد اختفى والتف في حصير من حصر المسجد فبينا النقيب كذلك يفكر
ويقول في نفسه الشيخ لا يكذب ولا هنا احد واذا برسول قد جاء من

عِندَ الشيخ وقال له ان السارق تداخَلَ والتف في حُصر المسجد ففتش الحصر
فوجد فقال له بالذي قال الشيخ فاعطاه الدراهم وذكر انه اشترى منها
بدرهم حلوى فرجع النقيب الى الشيخ فوجده يقرا سورة يس هو
والجماعة فاعلمه بالدراهم فاطلقها على صاحبها وقال له اجعله في حل
من الدرهم ففعل ثم ان الناس ازدحموا على الشيخ يقبلون راسه
ويتبركون به حتى كادوا يفتنون من وضوح هذه الكرامة
وكونها بين الجمع حتى ما تخلص منهم الا بجَهد جهيد وترك السماع
نفع الله به وكراماته كثيرة مشهورة وكانت وفاته سنة احدى وعشرين
وسبعمائة ودفن بالقرية المعروفة بالمرزوقية المنسوبة اليهم وكان هو
الذي انشاها في ارض له تملكها كانت مزدرعة فجعلها قرية
وسكنها هو وذريته الى ان خربت من السيل ثم خلاف العرب وقبر الشيخ
محمد هنالك مشهور يزار ويتبرك به وقد تقدم ذكر ولده الشيخ بكر
في حرف الباء وكان له ايضا بنت من الصالحات اسمها مريم كثيرة
العبادة والمجاهدة كثيرة الحج والزيارة وكانت لها كرامات ظاهرة
وكانت في غاية من الزهد والتقلل من الدنيا مع الورع التام بحيث كان
يقال لها شعوانة الوقت وكان للناس فيها معتقد عظيم السلطان فمن
دونه وكان الشيخ محمد بن عمر النهاري مقدم الذكر اذا قصده احد
من اهل زبيد للزيارة يقول لهم لم اتعبتم انفسكم الى هنا وعندكم الحاجة
مريم بنت الشيخ محمد بن حسن وكانت وفاتها سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة
وقد عمرت عمرا طويلا حتى انافت على المائة نفع الله بها وسائر عباده الصالحين

ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن دحمان بفتح الدال وسكون الحا

المصليين كان المذكور فقيها عالما عاملا صالحا وكان الاتابك سنقر
احد امراء الملوك بني ايوب يعتقده واذا كان في مدينة زبيد لا يكاد
ينقطع عنه ولاجله بنى المدرسة المعروفة بالدعاسية نسبة اليه وخص
بها اصحاب ابي حنيفة كون الفقيه المذكور حنفي المذهب
ثم بنى بعد ذلك مدرسة للشافعية وجعل مدرسها الفقيه عمر ابن
عاصم فصارت تعرف بالعاصمية نسبة الى مدرسها ايضا **ومما**
ينسب الى الفقيه بن دحمان من الكرامات انه كان له صهر وكان يخدم
الدولة من غير ان يعلم الفقيه لكونه كان من الصالحين لا يعرف احوال
الناس ولا يداخلهم فاتفق ان غضب السلطان على الصهر المذكور وجعله
في الحبس وهو الملك المسعود اخر ملوك بني ايوب او الملك المنصور
اول ملوك بني رسول فجاء يوم عيد وهو محبوس فجاءت زوجته وامها
الى الفقيه واخبرتاه بذلك فقال لهم ولم لا اعلمتموني انه من خدم الدولة فقالوا
ما علمنا الا بعد تزوجه وقد صار له منها اولاد وهو ملازم وكل الناس
يعيدون مع اولادهم وهو محبوس وكان الفقيه لا يعرف احدا من اهل
الدولة فخرج الى باب السلطان فوافق خروجه للعيد هو وجنده ومن معه
فقابله الفقيه وكشف عن راسه فوقف الفرس بالسلطان ولم يستطع ان يمشي
خطوة واحدة فنزل عنه السلطان وجاؤا بمركوب اخر فلم يمش وجاؤا
بثالث ففعل كذلك فقال السلطان انظروا كيف هذا الامر فنحن مسحورون
بلا شك فنظر بعض الامرا فراى الفقيه قائما حاسرا عن راسه فقال
والله يا مولانا هذا الفقيه فلان وهو لا يكاد يخرج ولا يداخل الناس
وها هو حاسر عن راسه وما اظن ذلك الا لشان فقال السلطان اسالوه

عن امره فسالوه فقال لهم لي شهر حبسه السلطان واريد ان يعيد
مع اولاده فقال لهم السلطان اطلقوه فانطلق الفرس ومشى وهذه حكاية
مشهورة مستفيضة عند عامة اهل زبيد ولم يذكرها الجندي مع
ذكره للفقيه ولا الخزرجي والناس يزيدون فيها ان السلطان تعجب
من ذلك وقال لاصحابه ما سبب هذا الشرف العظيم فقالوا يا سيدي
بالورع فارسل له بشيء من طعام الوقف فكرهه وان حماره كرهت
ان تاكل منه وهذا يناقض انه استمر في المدرسة المذكورة انها انما
نسبت اليه ولعله كره ذلك الطعام لكونه لم يكن له فيه وجه يستحقه
والله اعلم ٥ وكان ولده عبدالله من العلماء الصالحين ولي تدريس
المدرسة بعده ولم تزل ذريته يتوارثون ذلك الى اخر الدولة المجاهدية
وانقرضوا ووليها بعدهم الفقيه احمد بن بصيبص وكان من العلماء
الصالحين واقام بها حتى توفي ووليها بعده جدي الفقيه عبداللطيف
ابي بكر الشرجي في سنة تسع وستين وسبع مائة ثم ولي والدي
من بعده وهي بايدينا الى الان نحوا من مائة سنة ولم يتخلل بيننا وبين
الفقيه دحمان الا الفقيه احمد بن بصيبص مدة يسيرة وتخلل فيما بيني وبين
والدي الفقيه اسمعيل البومه وكان في حكم النيابة عنا اذ كان
مشد بنة الجد رحمه الله تعالى وكنا اذ ذاك صغيرا ونسب للفقها بني دحمان
في منظر القبيلة المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك عليه عريش من
خوص كلما انهدم عوض عوضه وهو قريب من تربة الشيخ احمد الصياح
من جهة اليمن رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباده الصالحين
ابو عبدالله **محمد بن ابي بكر بن ابي الحسين بن عبدالله**

الزوقري ثم الركبي المعروف بابن الخطاب ٥ والزوقري
بالزاي والقاف قوم من الركب والركب قبيلة من الاشاعر معروفة
والخطاب بالحاء المهملة كان المذكور فقيها عالما عارفا محققا لعلوم
كثيرة تفقه بالفقيه علي بن قاسم الحكمي مقدم الذكر وبغيره حتى
فاق على فقهاء عصره وكان ذلك في ايام شبابه فاعجب بنفسه كثيرا
وكان يترفع على الناس ويلبس الثياب الفاخرة فلما كان ذات يوم استدعى
باخيه وقال له يا اخي اني رايت الليلة ربي عز وجل في المنام وقال لي يا محمد
اني احبك فقلت يا رب من احببته ابتليته فقال استعد للبلاوات
يا اخي كن على حذر من امري فلما كان اخر ذلك اليوم صلى في مسجد الاشاعر
من مدينة زبيد صلوة العصر ثم انقلب الى بيته مسرعا وكان من عادته
القعود بعد الصلوة والاقراء هنالك فلما صار في اثناء الطريق سقط مغشيا
عليه ويحكى ان الفقيه اسمعيل الحضرمي مر به وهو على ذلك فقبل بين عينيه
وقال له اهلا يا بك يا محجوب ثم جاء اخوه وحمله الى بيته وكان ذلك
وهو ابن خمس وعشرين سنة وتوالى عليه ذلك ولم يكن يفيق الا في بعض
الاوقات فاشتريت له جارية من ماله كانت تقوم به وتحفظه
وكان مقيدا والجارية تراعي احواله وكان اذا افاق يسالها كم فاته
من الصلوة فتخبره فيقضي جميع ذلك وربما وصله الطلبة يقرأون عليه
في اوقات افاقته وكان من اكثر الناس نقلا للاخبار والاشعار وله
في ذلك حكايات ليس هذا المختصر موضع ذكرها وكانت وفاته سنة خمس
وستين وستمائة ودفن بمقبرة باب سهام وقبره هنالك مشهور
يزار ويتبرك به وبنو الخطاب الموجودون بزبيد من ذرية اخيه
المذكور وكان مسكنهم قرية النويدرة على باب سهام وهي بضم النون

من اهالي الركب وهم قبيلة من الاشاعر ... ٦٦٥ وبنو الخطاب الموجودين في مدينة زبيد اولاد اخيه ولم يكن له عقب

على التصغير من نادرة ثم انتقلوا بعد ذلك الى مدينة زبيد واما هو فلم يعقب
رحمه الله تعالى ونفع الله به امين ابو عبد الله محمد بن موسى بن الامام
احمد بن موسى بن عجيل كان المذكور فقيها عالما صالحا صاحب كرامات
ومكاشفات من ذلك انه له صاحب من ذوي الاقدار توفيت له زوجة
وكان يحبها حبا شديدا فاسى عليها اسفا كثيرا فقصد الفقيه محمد ابن
موسى وشكى عليه حاله وقال لو ودي ان اراها واعلم ما صارت اليه
فاعتذر منه الفقيه فلم يقبل وقال ما ارجع الا بقضا حاجتي وكان له محل
عند الفقيه فامتهل الفقيه ثلثة ايام ثم طلبه ذات يوم وقال له ادخل
هذا البيت الى امراتك فدخل فوجدها على هيئة حسنة وعليها لباس
حسن وسالها عن حالها فاخبرته انها على خير فسره ذلك ثم خرج
الى الفقيه مسرورا طيب النفس وقد سكن ما كان يجده من الاسف
وكان للفقيه رحمه الله تعالى غير ذلك من الكرامات وكانت وفاته سنة
ستين وسبعماية رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ولده ابرهيم وجماعة
من اهل هذا البيت نفع الله بهم اجمعين امين ابو عبد الله محمد
ابن عبد الوهاب المنسكي كان المذكور من كبار الصالحين واعيان
الزاهدين كان كثير التلاوة للقران الكريم بحيث كان يختم في اليوم
والليلة عشر ختمات فيما حكاه الفقيه حسين الاهدل وكان الشيخ محمد
مع الولاية التامة فقيها عالما مجودا وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك
انه مر عليه الشيخ عمر بن عثمن الحكمي المقدم ذكره حاجا الى بيت الله تعالى
فقال الشيخ محمد احب ان ترجع الا وانت في المعاسجة لعلهم يهتدون
انشاء الله تعالى فقال الشيخ عمر اذا رجعت من الحج فلما رجع وقرب من قرية
الشيخ محمد قال لاصحابه ان الشيخ محمدا يحب منا امرا يشغلنا وعزم ان
لا يمر عليه فسروا بالليل لئلا يعلم بهم فتاهوا في الطريق ومكثوا ليلتهم
الى الصباح في موضع واحد لا يجاوزونه فعرف الشيخ عمر ان ذلك حال
الشيخ محمد فقال لاصحابه تعالوا نعقد توبة ثم قصدوا الشيخ فرجع هو

حرف الميم

وهو في المعاسجة وانتقلوا بهم الى الموضع المسمى بالبرزة المقدم ذكره
في ترجمة الشيخ عمر وكان سبب سكنى بني الحكمي هنالك وكان ذلك بكشف
من الشيخ محمد المذكور نفع الله به وللشيخ محمد في ذلك كرامتان احدهما
تصرفه على الشيخ عمر وحبسه عن المرور والثانية ما كشف له عن
هداية المعاسجة بهما والمعاسجة بالسين المهملة والجيم عرب هنالك
الغالب عليهم الجهل والبداوة اراد الله تعالى هدايتهم بالشيخين المذكورين
نفع الله بهما امين وكان للشيخ محمد ولد اسمه عثمن كان فقيها عارفا
صوفيا صاحب احوال وكرامات ولعثمن ولد اسمه عبد المهيمن كان
ايضا فقيها عالما كثير الاشتغال بالعلم مع المواظبة على الذكر والاوراد
قال الفقيه حسين الاهدل يقال ان اكثر ذكره لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وكان كثير المواظبة بين الصلوات اذا صلى فريضة لا يكاد
يقوم حتى يصلي فريضة اخرى ولا يتكلم بينهما الا بذكر الله تعالى
وعن ضرورة لازمة نفع الله بهم اجمعين ابو عبد الله محمد بن علي
الاطرق بفتح الهمزة وسكون الطا المهملة وفتح الرا اخره قاف كان المذكور
فقيها صالحا عالما عاملا ورعا زاهدا مسكنه مدينة حرض ولاهلها فيه
معتقد حسن وله هنالك ذرية اخيار يذكرون اهل علم وصلاح ولهم
في تلك الناحية شهرة وجلالة ولا يخلو موضعهم من قائم يعرف بالخير
والصلاح وكانت وفاة جدهم الفقيه محمد المذكور سنة عشرين وسبعماية رحمه
الله تعالى ونفع به امين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن زاكي
كان فقيها عالما صالحا عارفا بالقراات السبع لم يكن له في ذلك نظير
وكان يعرف بالمقري انتفع به الناس في هذا الفن نفعا عظيما وقصده من بلاد

شتى وشهر عنه انه كان يرى الجن ايضا وكانت له كرامات ظاهرة
من ذلك انه وصل اليه رجل من اهل صنعا من الزيدية مع قراءة عليه للسبعة
فلما اكمل وحقق ورجع الى بلاده اعجب اهل بلده معرفته وتحقيقه
فقالوا له ما احسن لو كان شيخك من الزيدية فقال وما علي منه
اخذت العسيلة وتركت العكيكة فبلغ المقري كلامه فجمع
درسته وامرهم بقراءة سورة يس وقال لهم اقرؤوها ليرد الله علينا عسيلتنا
فقرؤوا ودعا الفقيه وهم يعنون فسلب ذلك الرجل جميع ما قرأه
على الفقيه حتى كانه لم يقرا شيا ويروى ان الرجل تاب الى الله تعالى
ودخل في مذهب اهل السنة ورجع الى المقري المذكور وقرا عليه ثانية
وانتفع به وكان مسكن المذكور بناحية جبل حراز وهو من جبال
اليمن المشهورة خرج منها جماعة من العلما والاوليا وهو بفتح الحاء
المهملة وقبل الالف راء وبعدها زاي معجمة وهو على راس الوادي سهام
وقوم المقري هنالك يعرفون ببني يعلى وكانت وفاته سنة ثمان
وسبعماية رحمه الله تعالى ابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن
عبد الرحمن ابا عباد الحضرمي كان المذكور شيخا كبيرا عارفا كاملا
كثير العبادة شديد المجاهدة وكانت له كرامات ظاهرة واخبار
سايرة قام بالموضع بعد وفاة عمه الشيخ عبد الله مقدم الذكر اتم قيام
بعد ان استخلفه عمه في ذلك لما تحقق اهليته وكماليته وكان قد كفله
من صغره في حياة ابويه ثم رباه وهذبه وكان يقول وقع لي اهتمام بمحمد
وقيامه بعدي فخوطبت يا عبد الله الاخرى ام واحسن فسررت
بذلك ومما يحكى من مجاهدات الشيخ محمد المذكور انه كان يطوي عشرة ايام

مسكن جبل حراز على وادي سهام وقوم ... يعرفون بني يعلى ٧٠٨

وخمسة عشر يوما لا ياكل فيها الا ما يزول به تحريم الوصال المنهي عنه شرعا
وكان نحيف الجسم جدا الى غاية حتى يشبه بمحمد بن النضر الذي قال عنه يوسف
ابن اسباط رايت محمد بن النضر فكان لو كشط جميع ما على بدنه من اللحم ما
بلغ رطلا وكان والده الشيخ عمر بن محمد من كبار الصالحين كثير الصمت والكلام
يوثر الخمول ويكره الشهرة كثير الذكر يروى انه كان يسبح كل
يوم خمسة وثلاثين الف تسبيحة وقال مرة وهو في حال السجود رب لا تذرني
فردا وانت خير الوارثين فسمع هاتفا يقول لا اذرك فردا وانا خير الوارثين
وكذلك عمه عبد الرحمن بن محمد كان ايضا من الصالحين صحب اخاه الشيخ
عبد الله وتخرج به ولقي جماعة من الاكابر كالشيخ احمد بن الجعد والشيخ
ابي الغيث بن جميل والشريف ابا علوي وانتفع بهم وكانت له كرامات
كثيرة ايضا وكانت وفاة الشيخ محمد صاحب الترجمة سنة احدى
وعشرين وسبعماية وقبره مع قبور اهله بمدينة شبام من بلاد حضرموت
مقصود للزيارة والتبرك وخلفه ولده عبد الله بن محمد فقام بالموضع
كقيام ابيه وكان حسن الخلق كثير البشر مكرما للوافدين والزايرين
وبالجملة فاهل هذا البيت اهل خير وفضل وصلاح وشهرتهم تغني
عن التعريف بهم نفع الله بهم اجمعين ○ اجتمعت منهم بشيخ كبير السن
يقال له الشيخ معروف بمكة المشرفة سنة خمس وثلاثين وثمانماية
وكان في غاية من نحافة الجسم كما ذكرنا عن الشيخ محمد هذا وكان
قد عمي وكان ما يطوف الا على بعض اصحابه بسبب ضعف الجسم
وكبر السن والعمى وكان من عباد الله الصالحين ظاهر الولاية تكلف
الحج والزيارة على هذه الحالة من بلاده واجتمعت به مرة اخرى بالمدينة

قبره مع قبور اهله بمدينة شبام من بلاد حضرموت توفي ٧٢١

بلغ

الشريفة وحصل بيني وبينه عقدا اخوة بالموضعين الشريفين وسالني عن
اسمي وبلدي وقال لكي اكون اذكرك وادعو لك في ظهر الغيب جزاه الله خير
ونفع به امين ويسلفه ويجمع عباده الصالحين آمين ○ **ابو عبد الله**
محمد بن محمد بن سعيد الدوعني المعروف بابي معبد كان ○
شيخا كبير القدر مشهور الذكر صاحب احوال ومقال اصله من دوعن،
بفتح الدال والعين المهملتين وسكون الواو بينهما وآخره نون قال الجندي
هو واد يحتوي على قرى كثيرة مسافتها من الشحر ثلاث مراحل،
سكن الشيخ في بدايته في موضع قريب من مدينة عدن يقال له العماد ○
فكان الناس يخرجون اليه افواجا افواجا حتى شغلوه عن العبادة فشكى
ذلك الى بعض اصحابه فامره ان يسألهم شيئا من دنياهم على وجه القرض
ففعل فانقبضوا عنه كما اتفق للفقيه عبد الله الخطيب المقدم ذكره،
فاستراح بذلك وخلي باله ثم انتقل بعد ذلك الى ناحية بحر الدغار فسكن
هنالك موضعا يسمى رصوم وصحبه هنالك جماعة كثيرون وانتفعوا به
وظهرت له كرامات كثيرة ومكاشفات عديدة قال الامام،
اليافعي رحمه الله تعالى من كرامات الشيخ ابي معبد انه كان،
ينزل في البرية فتتفجر انهار فينتقل الناس اليها فيعرشون فيها،
ويزرعون فاذا ابتهجت بالمساكن وصارت بالخضرة والزينة زاهرة
واختلط ابناء الدنيا بالشيخ واصحابه وكثروا انتقل الى برية مجدبة
وسكنها وصار هو واصحابه يسبحون الله تعالى ويذكرونه تفجرت انهار
بقدرة الله تعالى حتى اذا صارت كما تقدم هرب منها الى موضع آخر
فكانت الدنيا تطلبه وهو يهرب منها انتهى ما ذكره في حقه ولم يزل الشيخ المذكور

حرف خ

على هذا القدم المبارك حتى توفي رحمه الله تعالى ونفع به وكان له ولد
يقال له محمد ويلقب بالغزالي تفقه وترأس ثم توفي في حياة ابيه ولما توفي
الشيخ ابو معبد المذكور خلفه ولد يقال له محمود وخلفه ابن له آخر اسمه
عبد الله كان فقيها فاضلا تاما بالموضع والرباط قياما حسنا الى ان توفي
سنة عشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى وخلفه في ذلك اولاده ثم اولادهم
ولهم هنالك شهرة واصحاب واتباع نفع الله بهم اجمعين **ابو عبد الله**
محمد بن مبارك البركاني كان من كبار الصالحين ارباب المناصب
وكان يتولى السير بالقافلة من اليمن الى مكة المشرفة كما كان يفعل الفقيه
الكبير احمد بن موسى بن عجيل المقدم الذكر فما كان احد يقدر يتعرض القافلة
بسوء من العرب وغيرهم ومن تعرض لذلك عوقب معجلا وله في ذلك
كرامات كثيرة **ومما** يحكى من كراماته انه سافر هو وجماعة من
اصحابه مع جماعة من الناس كثير من بلد الى بلد في حد اليمن فاتفق
ان خرج عليهم قطاع الطريق فنهبوا الناس جميعهم واصحاب الشيخ
من جملتهم فرجعوا الى الشيخ واخبروه بذلك فقال لعلهم ما عرفوكم قالوا
بلى عرفونا وقالوا وانتم يا فقرا انتبا ركبكم على سبيل الاستهزا فقال انا
ابن مبارك كم من ظن انه اخذنا ونحن اخذناه ثم اطرق ساعة واذا
بالقطاع الذين نهبوهم قد جاءوا وردوا جميع ما اخذوه واعتذروا
من الشيخ وكراماته من هذا الباب كثيرة شهيرة وكانت وفاته
بقرية خنفر بفتح الخا المعجمة والفا وسكون النون بينهما وآخره راء وهي
قرية من اكبر قرى الوادي ابين وقبره هنالك مقصود للزيارة والتبرك
واستنجاح الحوائج وله ذرية اخيار صالحون يتعاقبون الحج بالقوافل

توفي بقرية خنفر من
وادي ابين وقبره هنالك

كعادة سلفهم ولاهل تلك الناحية فيهم معتقد حسن ولهم عندهم
حرمة وافرة نفع الله بهم اجمعين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل ابن
ابي الصيف كان اماما كبيرا عالما عاملا مشهورا بالعلم والصلاح اصله
من اليمن من اهل زبيد ثم سكن مكة المشرفة ونشر بها العلم هنالك
وله عدة مصنفات في الحديث والرقايق وغير ذلك كلها مباركة
عليها اثر النور والصلاح ظاهر وانتفع بها الناس انتفاعا كليا وله
كتاب سماه الميمون جمع فيه الاحاديث الوارده في فضل اليمن واهله
جمع اربعين حديثا عن اربعين شيخا من اربعين بلدة وله مصنف
في فضايل رجب وشعبان ورمضان وكان كثير التردد بين الحرمين
الشريفين ولم يكن له في وقته نظير حتى كان يقال له شيخ الحرمين
اخذ العلم عن جماعة من اهل مكة ومن القادمين وادرك جماعة
من الاكابر وكان عالي الاسناد مجتهدا في الاشتغال مع كبر السن
واكثر اسانيد اليمن تنتهي اليه وكان على طريقة حسنة وسيرة حميدة مرضية
واخذ عنه جماعة كثيرون من اهل مكة وغيرهم واشتهر اسمه
وانتشر صيته وكان رحمه الله تعالى يقول اذا كانت الغايات لا تدرك
فاليسير منها لا يترك واذا الغالب في هذا الزمان ان لا تنال درجة المتقدمين
فلا سبيل الى النزول الى درجة الغافلين وكانت وفاته بمكة المشرفة سنة
تسع وستمائة رحمه الله تعالى ونفع به امين ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن اسمعيل المكاري منسوب الى البلد المتقدم
ذكرها وضبطها في ترجمة الفقيه ابرهيم بن ابي الخل كان المذكور
فقيها عالما عارفا محققا مسكنه قرية ذي الشرف الاتي ذكرها في ترجمة

اصله من زبيد ثم سكن مكة المشرفة وله كتاب اسمه الميمون وتوفي بمكة ٦٠٩

ليهام ١٧

اهلهم ١٧

منسوب الى بلدة الفقيه ابرهيم ابن ابي الخل من قرية ذي الشرف تعز

٦٢٨

الشيخ يحيى صاحب البيان ان شاء الله تعالى وكان تفقه الفقيه محمد بالقاضي
مسعود وتزوج ابنته وكان القاضي المذكور من صالحي القضاة فقيل له كيف
تزوج هذا بابنتك وهو رجل فقير فقال ارجوا ببركة العلم ان
يكون كافلا لاولادي فكان كما قال حمل عايلة القاضي جميعها بعد موته
وكان اذا عوتب على ذلك يقول والله لا اخيب ظن القاضي وكان الفقيه
المذكور امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تاخذه في الله لومة لايم يحكى
انه مر يوما في مدينة جبلة فلقي رجلا راكبا على بغلة وحوله غلمان
وحفدة وظنه الفقيه ورئيسا من كبار ارباب الدولة فسال عنه
فقيل له انه يهودي طبيب للسلطان فاستعظم ذلك واستنكره فلما
دنى منه وثب عليه واجتذبه من بغلته الى الارض وضربه ضربا شديدا
وقال له يا عدو الله وعدو رسوله لقد تعديت طورك وخرجت عن موجب
الشرع فينبغي اهانتك ثم تركه ومضى فذهب اليهودي الى باب
السلطان وصرخ واستغاث والقى عمامته الى الارض وكان السلطان
يومئذ هو الملك المنصور اول ملوك بني رسول فلما علم بالامر ارسل رسولا
الى الفقيه يساله عن القصة فقال له الفقيه قل للسلطان لا يحل له ان
يترك اليهود يركبون البغال بالسروج ويترأسون على المسلمين
ومتى فعلوا هذا فقد خلعوا ذمة الاسلام ووجب قتال من فعل ذلك
فلما رجع الرسول واخبر السلطان بذلك قال لليهودي تقدم مع الرسول الى
الفقيه يعرفك ما يجب عليك في الشرع واعتمده ثم قال الرسول قل
للفقيه يعرف هذا ما يجب عليه في الشرع ومتى تجاوزه فقد بريت منه فلما وصلا
الى الفقيه قال لليهودي ينبغي ان تفعل كذا ولا ينبغي لك ان تفعل
كذا ومتى تعديت حدك ثم رجع الرسول باليهودي الى السلطان

الشرع ١٢

واخبره بما قال له الفقيه فقال السلطان لليهودي اياك تتعدى ما امرك به الفقيه
فتقتل ولا انفعك وكانت وفاة الفقيه المذكور على الطريق المرضي سنة ثمان
وثلثين وستمائة رحمه الله تعالى امين ابو عبد الله محمد بن علي بن
عمر بن محمد بن علي بن ابي القسم الزيلعي كان فقيها عارفا
صالحا ورعا زاهدا اصل بلده مدينة اب وولي القضا بها مدة ثم انتقل — اصله من اب
الى قضا تعز واقام عليه مدة طويلة وكان قضاوه مرضيا وسيرته
محمودة وكان غاية في الزهد والورع والاقتصاد في مطعمه وملبسه
وكان كثير السعي في مصالح المسلمين وكان للناس فيه معتقد عظيم وكان له
كرامات ظاهرة على ما سياتي ذكره قال الجندي اخبرني الثقة
انه وجد بعض الناس يسيرها حافيا فسلم عليه وسار معه لينظر اين يريد
قال فاذا به قد وصل بيت بعض الامرا فبادر الخادم يستاذن له فخرج
الامير مسرعا وقبل يد القاضي وقعد بين يديه متادبا ثم قال له كم
تعبت يا سيدي هلا ارسلت الي رسولا كنت اصل الى بين يديك فقال
القاضي انا احق بالاجر فان ساعدتني عليه كنت شريكي فقال له — فيه ٧
يا سيدي ولم جيت على هذه الحالة فقال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مشى في حاجة اخيه المسلم حافيا اتاه الله اجرا عظيما وقد وصلني اولاد
فلان وذكروا انك حبست اباهم وهم قوم فقرا محتاجون فقال الامير
يا سيدي انما حبس بامر السلطان وانا الان اراجعه في ذلك ثم كتب الى
السلطان يعلمه بوصول القاضي اليه على القصة المذكورة شافعا في فلان فرجع
جواب السلطان سريعا بامره باطلاق الرجل فلم يخرج القاضي من بيت الامير
الا بالرجل معه وكان لهذا القاضي عند السلطان الملك المظفر محل عظيم وله
فيه معتقد حسن لما اشتهر عنه من الورع والصلاح حتى كتب اليه اهل بلده

حرف الميم

يشكون من قاضيهم فكتب الى قاضي القضاة يا قاضي بهاء الدين انظر في امرهم
فالقضاة كلهم لا خير فيهم الا القاضي محمد بن علي وكان للقاضي المذكور
من الامانة اخبار يطول ذكرها منه ذلك ان بعض التجار مرض فاستدعى
بالقاضي فلما حضر اخلى له الموضع واشار اليه الى مكان في البيت وقال له
هذا الموضع جعلت فيه مالا كثيرا جزيلا لا اكاد احصره وبنيت عليه بيدي
ولم يعلم به الا الله تعالى واولادي صغار واخاف ان اموت وانا اريد ان
تجعله وديعة عندك فقال له لا باس ثم ان يوصي بامور الظاهرة
الى رجل من الامنا عينه له ففعل ثم توفي التاجر وكبر اولاده وفرطوا
ما ظهر من التركة وارادوا ان يبيعوا البيت فمنعهم القاضي من
ذلك ثم بعد مدة بلغه صلاحهم ورشدهم فاتاهم الى البيت فادخلوه
كبيرهم كوابه فقال للارشد منهم احفر في هذا الموضع ففعل فخرج منه مال
جزيل فقال هذا كان امانة عندي من والدكم فارادوا ان يعطوه منه شيا
فكره ذلك كراهية شديدة قال الجندي اخبرني الثقة سليمن العنسي
عن الامير غازي بن يونس قال كنت في ايام شبابي قاعدا في البيت فجاءني
رسول من القاضي يطلبني فداخلني من ذلك شي ثم زال عني لما اعلم من
عدل القاضي فسرت حتى اتيته فلما سلمت عليه قام ودخل بيته ثم امرني
بالدخول فجا الى موضع هنالك وقال لي احفر هنا فحفرت فظهر لي انا
فقال اخرجه فاخرجته وفتحته فوجدته مملو ذهبا فقال خذه واحتفظ
فهذا كان وديعة عندي من ابيك اقام يلازمني على ذلك مدة وانا
اكره فلما الح علي اخليت له البيت كما فعلت لك اليوم فجا بهذا الانا
وحفر له وجعل في هذا الموضع بيده ولم يعلم به احد وانا مع ذلك اسال
فلما اخبرت انك رشيد طلبتك لتقبضه والحمد لله الذي من علي
عند

ببراءة الذمة قبل الموت **وحكي** انه حدث لبعض الاعيان من اهل تعز دعوة
واحتاج الى عارية شي من المصاغ فطلب والدة كانت مامونة عند
الناس وطلب منها ان تستعير له شيئا من ذلك فذهبت الى بيوت الامرا
والكبرا وجمعت له جملة مستكثرة فجات به اليه فقضى حاجته
ثم رده اليها فلما خرجت به من عنده لقيها ناس وكان وقت غلس
فاخنقوها وخنقوها حتى ظنوا انها قد ماتت وطرحوها في خربة هنالك
ثم عدلوا الى موضع اخر واقتسموا ذلك المصاغ فعثر عليهم رجل فارتابوا منه
واطلعوه على الامر واعطوه معهم نصيبا ثم من الله سبحانه وتعالى
على الدالة بالعافية وقامت من غشيتها فقصدت القاضي المذكور لما
تعلم من امانته وسعيه في حوائج الناس فشكت عليه حالها وكان الناس
يحسنون الظن به كثيرا فوعدها بخير وانه يبحث لها عن ذلك وامرها
بالكتمان فما كان بعد ذلك الا قليلا حتى وصل ذلك الرجل الذي عثر عليهم
مسلما زائرا فحادثه القاضي ساعة ثم ذكر له قصة المراة وانه متهم
بذلك فضحك واخبره بما كان من الامر وعرفه الخصوم ثم احضر
ما كان اخذه وارسل القاضي لبقية الجماعة وعرفهم الامر فاعترف بعضهم
وسلم ما عنده وتغلب بعضهم فلاطفهم القاضي حتى استخرجه منهم
برفق وكانوا قد رهنوا منه شيئا ففداه القاضي من عنده وسلم الى المراة
جميع حقها ولم يفت منه شي ببركة صدقه وحسن عنايته وكان
رحمه الله تعالى مع اشتغاله بمصالح المسلمين كثير العبادة والاجتهاد كثير صحبة
الصالحين وملابستهم وكان بينه وبين الشيخ علي الرميمة المتقدم الذكر
صحبة اكيدة ومودة **ومن كراماته** ما رواه الجندي في تاريخه عن الفقيه
الشرعبي عن الفقيه محمد بن عباس الشعبي قال رايت ليلة في المنام ان القيمة

قد قا

قد قامت ورايت الناس مجتمعين في صعيد واحد حفاة عراة كما جاء
في الخبر وانا من جملتهم عريان ورايت موضعا مرتفعا والقاضي محمد بن علي
واقف عليه وثيابه كلها فوقه حتى العمامة والناس مطيفون به فهرولت
اليه فلما دنوت منه سمعته يقول اللهم كلكم بشفاعتي فاطمانوا فقلت
يا سيدي وانا معهم ثم انتبهت فلما خرجت لصلوة الصبح وجدت
القاضي في الطريق فبداني بالسلام فرددت عليه وقلت له يا سيدي الوعد
الصادق فقال ما اذكر اني وعدتك بشي ولكن ذكرني فالعهد دين
فاخبرته بمنامي فبكى وقال حسبي الله ربي لست من اهل الشفاعة
بل ارجو ان نكون جميعا بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له
دعني من هذا فلا بد من الوفا ولزمته بيدي فقال لك ذلك ان كنت من
اهل ذلك ان شاء الله تعالى وعلى الجملة فاحوال هذا القاضي كلها محمودة
قل ما سمعنا بمثله في القضاة وذلك فضل الله يوتيه من يشاء وقد اطلنا
الكلام في ترجمته وذلك قليل من كثير في حقه نفع الله به وكانت وفاته
سنة اثنين وثمانين وستمائة ولم يخلف شيا من المال وانما اقترض له
كفنه قرضا وكان قد ورث ابيه مالا كثيرا كان ينفقه بالمعروف ليتعفف
به عن اموال الناس ويواسي منه المحتاجين والمنقطعين من طلبة العلم وغيرهم
رحمه الله تعالى ونفع به امين **ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن**
يحيى بن احمد بن ليث الهمداني صاحب المغروضة بالفا والضاد المعجمة وهي
قرية بناحية السحول كان المذكور فقيها عالما فاضلا غلبت عليه العبادة
والمجاهدة وشهرت عنه كرامات كثيرة **من ذلك** انه ابتنى رباطا بقريته
المذكورة فلما ركب البناة قصرت منه واحدة فتركوها فقال لهم الفقيه

لم تركتموها فقالوا فضرت من الموضع فقال اعيدوها فانها تصل انشاالله تعالى
فاعادوها فوصلت وكان كثير الاعتكاف في الرباط المذكور مع كثرة الذكر
والتلاوة هو وجماعة من اصحابه فراى بعض الناس في المنام امير المومنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا امير المومنين كيف كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كما صاحب المفروضة واصحابه
قال الجندي هكذا سمعت خبيرا عدلا يخبر بذلك وكراماته مثل ذلك
كثيرة ولم يذكر الجندي لوفاته تاريخا وقبره في الرباط المذكور
مقصود للزيارة والتبرك واستجاح الحوائج **ويروى** ان من زاره وعليه
دين ثم توسل به الى الله تعالى في قضاء دينه يسر الله عليه قضاءه رحمه الله
تعالى ونفع به امين

ابو عبد الله محمد بن يحيى المعروف بابي شعبه الحضرمي كان فقيها عالما صالحا مشهورا بالصلاح تفقه بجماعة
من الاعيان وتفقه به اخرون اقام مدة طويلة في مسجد لله تعالى في مدينة
عدن يعرف بمسجد التوبة فلما طالت اقامته فيه نسب اليه فصار يعرف بمسجد
ابي شعبة وكان للناس فيه معتقد عظيم وكانوا يقصدونه للزيارة والتبرك
به ويروون له كرامات كثيرة قال الجندي اخبرني بعض الثقات ممن
كان يقرا عليه قال جيته لاقرا عليه كعادتي فلما صرت على باب المسجد سمعت
جماعة يتحدثون مع الفقيه فتوهمت انهم زوار فوقفت ساعة حتى
سكن ذلك الحديث ثم تنحنحت فقال الفقيه من هذا فقلت عبدك فلان
فقال ادخل فلما دخلت لم اجد عند الفقيه احد فقلت له يا سيدي سمعت
معك مراجعة حديث فقال او سمعت ذلك قلت نعم فقال كان عندي
جماعة من اخوانكم الطلبة من الجن يسالوني عن مسائل **ومن كراماته** ما يحكى

اقام بمسجد التوبة بعدن
فلما اقام به سمي بمسجد
ابي شعبة وتوفي
بعدن ٧٧٦

حرف الميم

ان الشمس البيلقاني وكان من كبار اهل الدولة حصل عليه مرض شديد حتى
أيس منه ثم اصبح يوما مسفرا وقال للاهل واصحابه احب التقدم لزيارة
الفقيه ابي شعبة ثم قام من فوره متوكيا على بعض من عنده وسار اليه
فلما دخل عليه ساله الفقيه ابو شعبة عن حاله فقال يا حصلت العافية
ببركتك وذلك اني كنت قد اشرفت على الموت ويئست من الحيوة
فلما كان البارحة رايت ابن عم لي كان قد توفي منذ زمان جاني واخذ
بيدي وسار بي حتى اتينا باب مسجدك هذا فقلت له دعني ادخل
أسلم على الفقيه واذهب معك حيث تريد ثم دخلت وسلمت عليك
واخبرتك بحديث ابن عمي وانه ينتظرني فاشرفت عليه من هذه
الطاقة واشار الى طاقة في المسجد وقلت له يا فلان تقدم فان ابن عمك
ما يروح معك في هذا الوقت ثم استيقظت فوجدت العافية من
فوري فعلمت ان ذلك ببركتك يا سيدي **ويروى** ان الملك المظفر
لما دخل عدن وسمع بذكر هذا الفقيه احب الاجتماع به فارسل له رسولا
يطلبه فقال للرسول قل لمرسلك ليس لي اليه حاجة فان كان له حاجة
وصل هو فاخبر السلطان بذلك الشمس البيلقاني المذكور انفا وكان من خواصه
فقال يا مولانا هذا رجل الوقت في الورع والصلاح وبالغ في تعظيمه
واخبره عنه بجملة مناقب فقال السلطان يجب علينا ان نزوره فلما كان
بعد العشا زاره السلطان مختفيا هو والبيلقاني وطلب منه الدعا والتمس
منه البركة وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ست وسبعين وسبعماية
رحمه الله تعالى ونفع به امين

ابو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بالثريبا بضم المثلثة وفتح الرا وسكون المثناة من تحت وفتح

الموحدة

واخره الف مقصورة كان المذكور فقيها عالما صالحا ورعا زاهدا **يحكى** ان
الاتابك سنقر حمل اليه مالا جزيلا فكره قبوله فقال له يا سيدي اصرفه الى
من تراه مستحقا فلم يقبل بل قال الصواب ان تبني به جامعا بقرية خنفر
فاعتمد الاتابك اشارته وكانت مباركة لكون اهل القرية كانوا
محتاجين الى جامع يقيمون فيه الجمعة وقرية خنفر قد تقدم ضبطها
في ترجمة الشيخ محمد البركاني وقد تكرر ذكر الاتابك هنا وفي ترجمة
ابن دحمان وهو امير من امراء الملوك بني ايوب وكان من صالحي الامراء
يحب فعل الخير وفعل المعروف بنى المدارس بزبيد وغيرها ولما توفي الفقيه
محمد المذكور خلفه ولده الفقيه ابرهيم وكان من الصالحين ارتحل الى الفقيه
احمد بن موسى عجيل هو ورجل اخر واقاما عنده مدة بسبب القراءة قال
صاحبه فبينما نحن ذات ليلة نصلي التراويح خلف الفقيه احمد اذ رايت
الفقيه ابرهيم خرج الى البيت ولم يتم التراويح فلما فرغنا من الصلوة اتيت
المنزل فوجدته هنالك باكيا حزينا فسألته عن حاله فلم يجبني بشيء
ثم بات ليلته تلك وظل نهاره وبات ليلته الثانية على حالته ذلك فلم
يطعم مع ذلك شيئا فلما اصبحت وصلت الى الفقيه لاجل القراءة فاردت
ان اخبره بامر الفقيه ابرهيم فتبسم في وقال لا شك ان ابرهيم من الابدال
ثم لما رجعت البيت وجدته على ذلك الحال فلم ازل الاطفه واساله حتى
قال اما رايت تلك الليلة النور الذي نزل علينا ونحن في الصلوة وغشي الفقيه
دوننا فاسفت على ذلك حيث لم يحصل لي منه نصيب فقلت ما راى ذلك الا انت
وقد قال الفقيه احمد لا شك انك من الابدال فخرج عقيب ذلك الى بلده
ولزم بيته عاكفا على العبادة والخلوة حتى توفي لنيف وتسعين وستماية

ولم تحقق تاريخ وفاة ابيه رحمهما الله تعالى اجمعين ○ ابو عبد الله **محمد**
ابن سعيد بن معن القريظي كان فقيها عالما صالحا خيرا مباركا
غلب عليه علم الحديث وعرف به وكان له عدة مصنفات اشهرها
كتاب المستصفى جمعه من كتب السنن واجتهد فيه وهو من
الكتب المباركة المتداولة في اليمن عند العلماء قال الجندي ولقد وجدت
بخط الفقيه الصالح محمد بن اسمعيل الحضرمي ما مثاله اخبرني الفقيه فلان
وسمى رجلا من اهل سردد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اقرا
كتاب المستصفى اما على الفقيه ابي بكر الحداد او على الفقيه محمد ابن
اسمعيل الحضرمي ثم قال وهذا يدل على بركة المصنف وفضله وفضل
البلد الذي صنف فيه انتهى كلامه ثم ان الراي المذكور قرا هذا
الكتاب على الفقيه محمد بن اسمعيل وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته **ويروى**
ان الفقيه محمد بن سعيد المذكور راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
ودعى له بالتثبيت وكان الشريف ابو الحديد يقول ثبت بطريق صحيح
عن الشيخ ربيع صاحب الرباط الذي بمكة المشرفة انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له من قرا الكتاب المستصفى الذي صنفه
محمد بن سعيد كاملا دخل الجنة نفع الله به امين ○ **ابو عبد الله محمد**
ابن اسعد بن علي بن فضل الصعبي عرف بالجعميم بكسر الجيم
والميم الاولى وسكون العين المهملة بينهما ثم ياء مثناة من تحت ساكنة
واخره ميم كان المذكور فقيها عالما تقيا صالحا مباركا التدريس صاحب
افادات وكرامات **يروى** انه كان يقرا عليه جماعة في تفسير
النقاش فورد عليهم في بعض الايام سوال مما يتعلق بالنحو فبقي الجماعة
متحيرين لا يقدرون يقتاتون على الفقيه بالجواب ولا امكنهم تعلمه

انه لا معرفة له بعلم النحو ولا امكنهم رد السؤال على صاحبه فلم يجد واحدا
من علمائنا ولو السؤال وهم يظنون انه اذا وقف عليه انفاذ الى احدهم يجيب
عليه فلما وقف عليه اخذ القلم واجاب عنه جوابا شافيا كما عرفي من يكون
من علماء النحو ثم ناولها الجماعة فتصفحوها وارتضوا جوابه وتعجبوا
من ذلك وعدوه كرامة للفقيه ومن كراماته ما حكاه الجندي عن الفقيه
صالح بن عمر قد كنت انا القارئ للكتاب المذكور وباقي الجماعة يستمعون
فكان الفقيه قد ينعس في اثناء القراءة حتى يغلب على الظن انه لا يسمع
شيئا فاردت يوما في بعض الايام ان اترك القراءة واذا بي ارى النبي
صلى الله عليه وسلم قاعدا في موضع الفقيه وهو يقول لي اقرا يا صالح فقرات
ثم لان الفقيه فتح عينيه عقيب ذلك وتبسم لي خاصة وفوائد الفقيه
المذكور وعلامات صلاحه كثيرة نفع الله به وكانت وفاته بقرية سهفنة
سنة اربع وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى امين ٥ ابو عبد الله محمد
ابن عباس الشعبي اصله من الاشعوب اهل سامع وهو جبل معروف بناحية
الدملوة ٥ كان المذكور فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا تفقه بجماعة من الاكابر
وتفقه به اخرون من الاعيان وولي القضا بمدينة تعز مدة ثم تركه تورعا
وكانت له كرامات من ذلك ما روي انه قال كنت اختلف الى مسجد
الجند اصلي فيه مع الجماعة لما بلغني من فضله فكنت اسمع اذا احرم
الامام صوت جماعة يكبرون في الهوى ويصلون بصلوة الامام وكان ربما
يرى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول حججت سنة فدعوت الله تعالى عند الحجر
الاسود ان يعصمني عن القضا والفتوى فلما صرت بين مكة والمدينة
رايت في المنام حلقة عظيمة من الناس فقربت منها لا افهم موجبها فرايت
شخصا كالقمر ليلة تمامه فقلت لبعض الحاضرين من هذا فقال هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورايت رجلا يسأله عن مسئلة في ورقة قد ناولنا اياها

توفي بعقبة سهفنة

اصله من الاشعوب اهل سامع جبل معروف بناحية الدملوة وكانت وفاته لانخ

حقائق

وفي يده صلى الله عليه وسلم جزء من المهذب وهو ينظر تارة في الجزء وتارة
في المسئلة فجعلت اتعجب من ذلك ثم استيقظت فلم اكره الفتوى بعد ذلك
اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت على كراهة القضا فعوفيت
منه والحمد لله وقال كنت مرة افكر في نفسي انه لو كان لي مال لفعلت
كذا وكذا من الطاعات والمباحات اذ سمعت قاريا يقرا ولو بسط
الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء فخرجت
من الموضع وتاملت هل من تال فلم اجد احدا فعلمت انها موعظة من
الله تعالى وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة سبع وستمائة رحمه الله تعالى ٥
ابو عبد الله محمد بن عثمان النزيلي بضم النون وفتح الزاي وسكون
المثناة من تحت وكسر اللام واخره يا نسب كان المذكور فقيها عالما
مشهورا بالعلم والصلاح وكان مسكنه بجبل يعرف بنظار بفتح النون
والظا المعجمة مع تشديدها واخره را فاتفق ان بعض الامرا الاشراف
وصل الى بلد الفقيه بعسكر عظيم على عزم ان ينهبها وكان ربيبا يلزم
الناس الدخول في مذهبه وعاث في البلاد ونهب مواضع منها فلما قرب
من موضع الفقيه كتب اليه الفقيه يستعطفه للناس ويسأل منه ذمة
فلم يلتفت الى كتابه بل قال للرسول لا اقبل له شفاعة ولا احترم له
موطنا فصعب ذلك على الفقيه وعظم عليه فانشا قصيدة في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم واستغاث به فلما قرب الشريف من قرية الفقيه خرج اليه اهلها
وقاتلوه فهزموه هو ومن معه هزيمة عظيمة وكان معه عسكر عظيم
كثير واهل القرية نفر قليل وكان للفقيه المذكور في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم عدة قصايد ورأى بعض الاخيار النبي صلى الله عليه وسلم

مسكنه جبل نظار

في المنام وهو يقبل فم الفقيه المذكور ولاجل هذه الكرامة اثبت ترجمته رحمه
الله تعالى وكان يقول سالت الله تعالى ان يزيل عني شهوة الطعام والنسا
والنوم فاصح اصحابه فوجدوا ذلك قد زال عنه وكان مع ذلك كثير
التدريس والاشتغال بالعلم رحمه الله تعالى امين **ابو عبد الله محمد**
ابن عمر العريقي منسبة الى قرية من اعمال مدينة حيس يقال لها العريق
بضم العين تصغير عرق كان المذكور فقيها عالما صالحا ورعا زاهدا
كاملا سكن قرية من نواحي موزع يقال لها جاعمة بجيم قبل الالف
وبعده عين مهملة مكسورة وميم مفتوحة وها تانيث قال الجندي
قد رايت جمعا من الناس يعرفون بالخير والصلاح وتعد لهم كرامات
فوجدت هذا الفقيه من اكملهم في ذلك قال ولما اقمت في موزع
وجدت الناس مجتمعين على صلاحه وزهده وشرف نفسه وعلو همته
قال وكانت له ارض في اعلا الوادي يزدرعها ويصرف ما يحصل
منها على الوافدين وكان من احسن الناس صحبة وكانت وفاته سنة
اثنين وعشرين وسبعماية رحمه الله تعالى **ابو عبد الله محمد بن**
الحسين بن ابي السعود الهمداني كان فقيها فاضلا عالما عاملا صاحب
قراات ومسموعات غلبت عليه العبادة وكان من اكثر الناس تلاوة لكتاب
الله تعالى مع الورع وكان مسكنه قرية الفواوي بفتح الفا والرا قبل الالف
وكسر الواو بعدها ثم يا نسب **ومن كراماته** انه لما توفي كان الفقيه
ابو بكر التباعي احد الغاسلين له وكان عقيب رمد فاخذ الما الحقن
في سرته ومسح به على عينيه فكان ذلك اخر عهده بالرمد وكان
قد وصل الفقيه ابو بكر المذكور من قرية المخادر المقدم ذكرها الى الفقيه

١٧ المهملة

نسبة الى قرية من مدينة
حيس اسمها العريق
ويسمى قرية من نواحي موزع
يقال لها جاعمة توفي
٧٢٢

حرف الميم

محمد الاصبحي من مدينة اب وبين قريته وبين كل واحد من
الموضعين قدر يوم قال الجندي فانظر ايها الناظر كيف كان يرتحل
الانسان من هولاء العلما المرحلة والمرحلتين لدفن صاحب او زيارة
لا ينفعهم ذلك رياسة علم ولا غيره وكان للفقيه المذكور ثلثة اولاد احمد
والحسن وابو القسم تفقهوا كلهم وشهروا بالعلم والصلاح وكان
اكبرهم احمد رزق بركة في العلم وتوفيقا في الدين وزهدا في الدنيا واليه
كانت الاشارة في بلده بالدين والصلاح قال الجندي اجتمعت به فرايت
منه اشيا تعجب رحمه الله تعالى وكانت وفاة الفقيه محمد صاحب الترجمة
سنة تسعين وستماية رحمه الله تعالى ونفع به امين **ابو عبد الله**
محمد بن عمر بن جعفر بن فليح بضم الفا وفتح اللام وسكون المثناة من
تحت واخره حا مهملة كان فقيها عالما خيرا مباركا اخذ العلم
عن الامام سيف السنة والقاضي مسعود العنسي وغيرهما وهو جد الفقها
بني فليح الذين كانوا يسكنون بمدينة الجند يقال انه كان فيهم فقها
ستة عشر معيدا يخرجون من شارع ينسبون الى علم ودين وكانت دارهم
مباركة ينال منها القريب والبعيد وكان الغالب عليهم شرف النفس وعلو
الهمة **يروى** ان بعض الصالحين راى في المنام ان نارا دخلت الجند وهي
تحرق بيوتها بيتا بيتا واذا ابديهم مناديا يقول يا نار لا تدخلي بيوت
بني فليح فانهم قوم صالحون ومن متاخريهم ابو بكر بن عبد الله كان
فقيها خيرا اشتغل بالعلم وتفقه ودرس ثم سلك طريق الصوفية واخذ
الخرقة الرفاعية عن الشيخ عمر المقدسي مقدم الذكر وصحبة الشيخ عمر
شيخا واقام برباط يقال له الحتل من بلد صهبان ثم انتقل منه الى رباط

توفي بمدينة الجند بعد ان اخذ الطريقة الرفيعة عن يد الشيخ عمر المقدسي سنة بالجند ٦٠٢ صح

أخر قريب منه ثم انتقل في أخر عمره الى بلده الجند وتوفي بها سنة ست وسبعماية
رحمه الله تعالى ونفع الله به امين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن
منصور الاصبحي كان فقيها كبيرا اماما ورعا محققا موفقا في الجواب مبارك
التدريس تفقه به جمع كثيرون من نواح شتى ممن افتى ودرس وكان
يجتمع عنده اكثر من مائة طالب في غالب الاحيان وله مصنفات عديدة
في الفقه انتفع بها الناس كثيرا وكان مع ذلك عابدا ورعا زاهدا كثير العبادة
كان يقرا كل يوم في شهر رمضان ختمة وكل ليلة كذلك فلما كان
رمضان الذي توفي عقيبه ختم فيه خمسا وسبعين ختمة وراه بعض
الفقها بعد موته في المنام فقال ما فعل الله بك فقال اخذ بيدي وادخلني
الجنة فقال له وجدت منكرا ونكيرا فقال لا بل سمعت صوتا لا ادري
ما هو اسمعني كلاما ما حفظت منه قوله • قل للرجلين انصرفا •
عن الفقيه كلاهما • قل للرجلين انصرفا • قبل ان يراكما •
قل للرجلين انصرفا • واعلما انه مولاكما • ويحكى عنه انه كان
يقول جعل الله تعالى ابعد من الملائكة لغضبه وهم عزرائيل ومالك ومنكر
ونكير وقد سالت الله تعالى ان لا يريني احدا منهم وارجو ان
يكون قد استجاب لي قال الجندي فكان موته بحد المعنى اسرع
من لمح البصر فعلم انه لم ير عزرائيل ورويا الفقيه الذي راه بعد موته
يدل على انه لم ير منكرا ونكيرا قلت ويرجى من كرم الله تعالى
ان لا يريه مالكا لتمام استجابة دعائه الله تعالى وكان الفقيه المذكور
كثير الورع لا ياكل الا ما تحقق حله وكانت وفاته سنة احدى
وتسعين وستمائة والاصابح منسوب الى ذي اصبح من حمير وهم جماعة

من الاصابحيه يسكنون بمدينة الجند ... ام حمير يسيون صح

يسكنون ناحية الجند وما قاربها خرج منهم جماعة من اكابر العلما كالفقيه
هذا والفقيه علي بن احمد شيخ الجندي كثير ما يذكره ويثني عليه
وغيرهما من الاصابح المذكورين عن الامام مالك بن انس احد الايمة الاربعة رضي الله
عنهم ونفعنا بهم امين ابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن ابي
بكر بن احمد بن عمر الزوكي نزيل مصنوعه كان اماما عالما فاضلا كاملا
متفننا واليه انتهت الرياسة في علم الادب خصوصا علم اللغة وكان
حسن الخلق سليم الصدر مشهورا بالخير والصلاح راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام يقول له من قرا عليك دخل الجنة وقد اخذ عنه غير واحد من
العلما تمسكا بهذا المنام منهم الشريف عبد الرحمن بن ابي الخير الفاسي
المكي وكان يذكر كرامة علم و ذلك انه قال لما بلغني هذه الرويا عزمت
على الذهاب اليه لاقرا عليه فقصدت الفقيه الى موضعه وقرات عليه قال
الشيخ عبد الرحمن وسمعته يقول انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وساله
عن وقوع الطلاق المنجز في مسالة اذا وقع عليك طلاقي فانت طالق
قبله ثلاثا فقال يقع المنجز سكن الفقيه محمد الزوكي في اخر عمره مكة
المشرفة وكان لاهلها فيه معتقد عظيم قال الفقيه سليمان العلوي رحمه الله
تعالى اخبرني صاحبنا عبد الله بن محمد المكي انه مرض بالاسهال ورمي
الدم فافرط به حتى كان يقوم في اليوم والليلة نحو ستين مرة فاتى
اليه ابوه بالشيخ محمد الزوكي ليدعو له بالعافية لاشتهاره عندهم في مكة
بالصلاح فلما اتى اليه دعا له وقال له اكشف عن بطنك فكشفه وكشف
الزوكي عن بطن نفسه والصقها ببطنه وخرج فظهر اثر ذلك للفور
وقل رميه للدم وشفي عن قريب وكانت وفاة الفقيه محمد المذكور في سنة اثنين

وثمانين

دفن

وسبعمائة بمكة المشرفة رحمه الله تعالى ودفن بالمعلا بقرب ام المومنين
خديجة رضي الله عنها امين ابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن
عبد الله بن شوعان بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وقبل الالف عين
مهملة وبعد نون كان رحمه الله فقيها عارفا عالما كاملا ورعا زاهدا
تاركا للدنيا مقبلا على الاخرى وكان مع كمال العبادة والزهادة متضلعا
من علوم شتى كالفقه والحديث والاصول والتفسير والقراات والنحو
واللغة وغير ذلك وكان يدرس جميع هذه العلوم وكان يقول من
عرف الكشاف والبزدوي الكبير عرف العلوم كلها وكان هو له بهما
معرفة تامة وكثيرا ما يدرسهما ويحل مشكلاتهما ومما يحكى
من زهده انه لما توفي والده وكان صاحب دنيا واسعة وله على
الناس ديون كثيرة لم يتعلق الفقيه بشيء منها بل وجد له جملة ورق
محججا على الناس بديونه فبلها بالما جميعها ولم يطالب احدا منهم ومما
يحكى من ورعه انه كان لا ياكل الا ما تحققت حله اخبرني ثقة خبير
بحاله انه كان يخرج عشية كل يوم من شهر رمضان الى مقبرة
باب سهام من مدينة زبيد ويأخذ شيئا من الشجر المباح النابت هنالك
ويفطر عليه وقت الافطار حتى يكون اول شيء يدخل جوفه حلالا بيقين
ومن ورعه ايضا ان السلطان الملك الناصر امر بتعيين جماعة
من العلما يحضرون مقام الصلوة التراويح في شهر رمضان فعين الفقيه من
جملتهم فلما علم بذلك خرج عن المدينة وصام تلك السنة في قرية القرتب ولم
يدخل الا بعد مضي الشهر ومما يدل على علو قدره انه وصل رجل من كبار
العلما الصالحين من اهل الهند يقال له الشيخ غياث الدين اخذ عنه جماعة

دفن بمقبرة باب سهام

من الفقها

من الفقها بزبيد الحنفية والشافعية في فنون كثيرة من العلوم وكان
الفقيه محمد المذكور من اكثرهم اخذا عنه وكان الشيخ غياث الدين يثني عليه
كثيرا ثم البسه الخرقة وقال له لا يلبسها احدا الا بعد خمس سنين فلما
مضت الخمس توفي الشيخ غياث الدين في بلده فدل هذا على ان الشيخ كان
قد كوشف ان مدة بقائه هذا القدر وان الفقيه يرث سره ويكون بدله
اذ حكم البدل ان لا يتصرف الا بعد وفاة بدله ومما يؤيد ذلك ان
الفقيه كان يقول كانت مسائل تشكل علي في البزدوي فلما انقضت
هذه الخمس ظهر لي جميع ما كان يشكل علي من ذلك واتضح لي اتضاحا
بينا وهذا يدل على انه تجدد له زيادة علم وتنور وعلو مقام رحمه الله
تعالى مودة ومواخاة وصحبة اكيدة كانت قراتهما واحدة على
على الفقيه ابي بكر الحداد الاتي ذكره في علم الفقه اصولا وفروعا
على مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى وعلى جدي الفقيه عبد اللطيف
في العربية نحوا ولغة وغير ذلك وقرا على الشيخ غياث الدين المذكور اولا
في الحديث والاصول وغير ذلك وعلى الشيخ محمود الوارقي في المعاني
والبيان وما يلحق بهما وتوفي الوالد قبله بعشرين سنة وكان الفقيه
محمد المذكور مبارك التدريس انتفع به جماعة كثير وتخرج به وهو
وهو شيخ مشايخنا كالفقيه محمد بن اسمعيل والقاضي المعروف بالتريبي والفقيه
محمد بن عمر الابيني المعروف بالقصير وذهب بي الوالد اخي عبد اللطيف رحمه
الله تعالى طفلا في الثالثة من عمري واخذ لي منه اجازة عامة في جميع
ما يرويه والبسني الخرقة نفع الله به وكانت وفاته اول يوم من سنة اثنين
وعشرين وثمانمائة ودفن بمقبرة باب سهام عند الفقيه ابي بكر بن
حنكاس الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به
رحمه الله تعالى ونفع به امين ابو عبد الله محمد بن عمر الدبر بفتح الدال

وكان بينه وبين الوالد رحمه الله

المهملة وكسر الباء الموحدة واخره را نسبة في الرقابة عرب مسكنهم
بناحية الوادي سهام كان المذكور فقيهًا عالمًا صالحًا عابدًا زاهدًا تفقه
بالفقيه احمد بن عمر الاهدل وكان له عنده منزلة ومكانة وكان الفقيه احمد
يعتقده مع كونه شيخه وكان مسكنه قرية المراوعة وقد تقدم
ضبطها مع ذكر الشيخ علي الاهدل وسمعت جماعة من بني الاهدل يثنون
عليه بالصلاح ويعظمونه وكان له مع كمال العلم كرامات من
ذلك انه كشف له ان الشيخ ابا بكر بن علي الاهدل رمى يومًا
بالقوس الى بعض الطلاح وهو في قبره وذكر الفقيه انه سمع طنين السهم
باذنه وستاتي هذه الحكاية مستوفاة في ترجمة الشيخ ابي بكر
ان شاء الله تعالى ولم يزل الفقيه المذكور على الطريق المرضي ونشر العلم
النافع تدريسًا وافتاء مع العمل الصالح والزهد والورع حتى توفي في سنة
اربع وتسعين وسبع مائة وله في القرية المذكورة ذرية اخيار مباركون
نفع الله بهم امين ٥ محمد بن احمد بن علي بن وهاس بفتح الواو
وتشديد الهاء وبعد الالف سين مهملة كان المذكور فقيهًا عالمًا عابدًا
صوامًا قوامًا صاحب تربية واحوال وبر واحسان كثير الصدقات
كثير السعي في حوائج الناس وكان كثير التنفل بالصلوة حتى على ظهر الدابة اذا
سافر وكان مع ذلك ماهرًا في علم الادب فصيحًا بليغًا له مكاتبات
ومراسلات وكانت وفاة الفقيه سنة اثنين وتسعين وسبعماية وكان له
اخ اسمه علي كان عابدًا زاهدًا كثير الخلوة والانفراد خصوصًا في الاودية
الموحشة حكى الفقيه حسين الاهدل في تاريخه انه قيد نفسه في بعض
المساجد نحو اربع عشر سنة وكان والده فقيهًا عالمًا نحويًا وجمع كتبًا
كثيرة وله اولاد غير من ذكر وذرية اخيار صالحون وكانت له بنت من

من اهالي المراوعة وتوفي سنة ٧٩٤ (هامش)

وماية (هامش)

قضاء (هامش)

الصالحات تزوجها الشيخ احمد الحرضي مقدم الذكر وهي ام اولاده وكان
مسكنهم قرية البرزة وقد تقدم ضبطها في ترجمة الشيخ عمر بن محمد
الحكمي نفع الله بهما جميعًا امين ٥ ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جميع
بضم الجيم على التصغير الملقب بالسني صاحب الخليف وهي قرية قريبة
من قرية الخليف وهما من الحجاز مما يلي اليمن قل ما يذكر احدها الا
وتذكر الاخرى معها فلا يقال الا الخليفين غالبًا وهما بالخا المعجمة والفا
كان المذكور من عباد الله الصالحين صاحب كرامات وعبادة ومجاهدة
كثير اطعام الطعام وكان ابوه ابرهيم ايضًا من كبار الصالحين ذوي
الكشف والكرامات اصله من المغرب من قوم يقال لهم بني منصور انتقل
المذكور الى هذه البلدة المذكورة وتديرها حتى توفي بها وقبره هنالك مشهور
يزار وقبور ذريته مشهورة تزار ويتبرك بها نفع الله بهم اجمعين
٥ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن شبيح بضم الشين المعجمة وفتح
الباء الموحدة وسكون المثناة من تحت واخره حاء مهملة كان فقيهًا
عالمًا صالحًا عابدًا زاهدًا متجردًا عن الدنيا صاحب كرامات مشهورة
وكان بينه وبين الفقيه ابي بكر بن ابي حربة صحبة مؤكدة وله بر
الفقال واختصاص وكان يصلي بهم الفرائض والتراويح لحسن قراته ولما
توفي الفقيه ابو بكر سلك طريقه في نفع المسلمين والسعي في قضاء حوائجهم
ويقال انه ورث سره في ذلك نفع الله بهما وكانت وفاة الفقيه محمد المذكور
سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمنزله بالعامرية من ناحية وادي سهام
وقبره هنالك يزار ويتبرك به وكان والده الفقيه ابو بكر فقيهًا عالمًا
وهو من ذرية بن ابي بكر مفرح ويحيى هذا اخو زكريا احد الفقهاء اصحاب
الشوم وقد تقدم ذكره في ترجمة الفقيه ابرهيم بن زكريا وغيره من المتاخرين

صاحب الخليف قريبة من قرية الخليف من الحجاز مما يلي اليمن من العرب من قوم (هامش)

والخليف ٧ (هامش)

يقال لهم بني منصور انتقل المذكور الى هذه القرية المذكورة وتوفي بها وله ذرية اخيار صالحون (هامش)

المذكور (هامش)

يحيى ٧ (هامش)

من هولاء بني يحيى بني الأحمر على التصغير وربما أطلق عليهم بني زكريا ايضا تغليبا لاسم اولاد عمهم ذكر ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه نفع الله بهم اجمعين امين **ابو عبد الله محمد بن محمد المزجاجي** كان شيخا كبير القدر صالحا عابدا صواما قواما كثير الذكر والتلاوة لكتاب الله عز وجل مواظبا على الاوراد يوثر الخلوة والعزلة وهو آخر كبار فقراء الشيخ الكبير اسمعيل ابن ابرهيم الجبرتي وذلك انه صحب الشيخ من ايام شبابه وانتفع به ونال منه حالا صالحا ونصبه الشيخ شيخا لما تحقق اهليته وكانت لديه دنيا واسعة وكان كثير الانفاق منها للفقرا والمساكين لا يزالون عند بيته لا سيما يوم الجمعة فانه كان يجتمع الى بابه جمع كثير ويكتب كل واحد اسمه في ورقة ويدخل اليه بذلك الورق احد اولاده او غيرهم فيوقع لكل واحد شي على قدر حاله ويذهبون بذلك الورق الى وكيله فيعطي كل واحد ما كتب له الشيخ وكان هذا دابه في كل جمعة خارجا عن صدقات سائر الايام لاصحابه من فقراء شيخه وغيرهم وكان كثير الاكرام للوافدين والغربا من اهل مكة المشرفة وغيرها وكان يحب العلما ويجلهم ويقوم بكفاية جماعة منهم وجمع كتبا كثيرة من فنون العلم واوقفها في مسجد انشاءه ملاصقا لبيته قريبا من المسجد الجامع بزبيد وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثمانماية ودفن بمقبرة باب سهام قريبا من تربة شيخه المذكور وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به وخلفه في موضعه ولده الصالح الشيخ الصالح عبد الرحمن بن محمد النور بن الشيخ محمد المذكور فقام اتم قيام وكان من الصالحين حسن الخلق دائم البشر نشا نشوا حسنا في حياة جده وخدمه ملقى و اشتغل بالعلم حتى برع فيه فقها وادبا وتصوفا ونصبه جده شيخا لما تحقق

مقبور بباب سهام

حاله وجعل اليه نظر المسجد والكتب مع وجود والده واعمامه توفي شابا سنة تسع واربعين وثمانماية ودفن الى جنب قبر جده رحمه الله تعالى وكان من حق الشيخ محمد المذكور ان يقدم ذكره على كثير ممن قبله وانما اخرته لتاخر زمانه جدا رحمه الله تعالى وبنوا المزجاجي هولاء جماعة كثيرون غالبهم في البادية اصلهم من قرية الهرمة من قوم يقال لهم بنو ثمر وهم من الاشاعر القبيلة المشهورة انتقل جد هولاء السادة الى قرية المزجاجة وهي قريبة من الهرمة فنسب اليها وهي بكسر الميم وسكون الزاي ثم جيم مكررة قبل الالف وبعد ثم هاء ثم نشا اشتغل جدهم المذكور بالعبادة ولزم طريق التصوف ثم ذريته ثم انتقل منهم الشيخ محمد صاحب الترجمة الى مدينة زبيد وتديرها كما ذكرنا وقد ظهر منهم جماعة بالخير والصلاح وظهور الكرامات ومن متاخريهم في هذا الزمان الشيخ الصالح ابو بكر الصديق ابن عبد الله على قدم كامل من الاشتغال بالعبادة وكثرة التلاوة والذكر ولزوم الطريقة وكان صاحب كرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وثمانماية ودفن الى جنب الشيخ محمد المذكور اذ كان قد سكن المدينة في اخر عمره لما خربت البلاد من الخلاف رحمهم الله ونفع بهم اجمعين **ابو عبد الله محمد بن اسحق الحضرمي** اصله من الحضارم اهل الضحي المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه اسمعيل الحضرمي نفع الله به وبها نشا وتفقه ثم اشتغل بالعبادة ولزم الى مدينة المهجم وسكنها وابتنى بها مسجدا عند بيته وعمره بحلقات الذكر والتلاوة مع جماعة من الفقها ثم لزم بعد ذلك البيت والخلوة على الذكر والتلاوة وملازمة الصيام وكان لا يفطر الا على قليل لبن في الغالب وقل ما ينتقض وضوءه بل كان يصلي الصبح بوضوء العشاء وربما صلاها

وكان

قف ان بني المزجاجي اصلهم من الهرمة من قوم يقال لهم بنو [illegible] وهم من الاشاعر

يوصفون الظهر من اليوم الذي قبله هكذا ذكر عنه الفقيه حسين الاهدل
في تاريخه وكان على قدم عظيم من التجرد عن الدنيا بالكلية والتفرغ للعبادة
وكان له عند الناس قدر عظيم ومحل جسيم الخاص منهم والعام يزوره السلطان
فمن دونه الى منزله ويتبركون به وكان اصحابه مع ملازمتهم للعزلة يقيمون
الصلوات بالجماعات في المسجد ويلازمون الذكر والتلاوة على عادة الشيخ
اخبرني بعض الثقات الاخيار قال دخلت مسجد الشيخ محمد بن اسحق
فرايت اصحابه يرفعون اصواتهم بالذكر رفعا شديدا فقلت في نفسي
كالمنكر عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم
لا تنادون اصم ولا غائبا الحديث فلما كانت تلك الليلة رايت في المنام كان
رجلا يقول لي علمت ان الشيخ محمد بن اسحق اعلم منك بالحديث قال فلما
استيقظت فهمت من ذلك انه رد على انكاري عليهم وان رفع اصواتهم
كان بنظر من الشيخ وانه عرف بمقصود الحديث نفع الله به وكانت
للشيخ المذكور كرامات كثيرة ومنامات صالحة وقد جمع بعض اصحابه
ذلك في جزء لطيف وكانت وفاته سنة ثلث وثلثين وثمانماية ودفن
ببابه بمدينة المهجم فاتفق بعد موته بنحو ستة اشهر ان انخسف قبره
من كثرة الامطار فكشف عنه فاذا هو لم يتغير بدنه ولا شيء منه
ولا رائحته فعد الناس ذلك من كراماته ثم بنوا عليه واحكموا
بناءه رحمه الله تعالى **ابو محمد مدافع بن احمد بن محمد المعيني**
نسبة الى معين بضم الميم وكسر العين المهملة
قوم من خولان كان الشيخ المذكور من كبار المشايخ ارباب الاحوال
والكرامات والمكاشفات اجمع الناس على ولايته وكماله وكان اخذه
لليد عن الشيخ علي بن الحداد مقدم الذكر نحو اخذه لها من الشيخ

الكبير عبد القادر الجيلاني وفتح عليه فتوحات ربانية وانتشر ذكره وبعد
صيته وكان مسكنه قرية الوحيز غربي مدينة تعز وهي بفتح الواو وكسر
الحاء المهملة وسكون المثناة من تحت وآخره زاي وله بها رباط واثار
وذرية باقون الى الآن يقومون بالموضع وهم على خير من ربهم **ومن كرامات**
الشيخ مدافع ان الشيخ ابا الغيث بن جميل فقد شيئا من احواله في ايام بدايته
فوصل الى الشيخ المذكور واقام عنده اياما حتى رد الله عليه الذي فقده **ومن
مكاشفاته** انه كان له ابنتان خطبهما جماعة من اعيان الناس
فلم يقبل منهم احدا فسأله بعض خواصه فقال ازواجهن من وراء البحر
وسيصلون عن قريب فلما وصل الشريف ابو الجديد واخوه زوجهما بهما
وعرف ان ذلك كان منه على طريق الكشف نفع الله به **واتفق** ان الملك
المسعود بن ايوب ركب يوما للصيد فرأى جمعا عظيما في ناحية الوحيز
يقصدون الشيخ مدافع فسأل عنه فقيل له هو رجل من كبار الصالحين
وله عند الناس قبول عظيم ومحل جسيم فقصده للزيارة الى موضعه وكان
من عادة الشيخ اذا صلى الصبح ان يقعد الى صلوة الضحى مشتغلا بالذكر
والتلاوة والصلوة وغير ذلك ولا يدخل احد ولا يخرج الى احد فاتفق
وصول السلطان في ذلك الوقت فكان خادم الشيخ يدخل ويخرج يقول
الساعة يخرج الساعة يخرج الشيخ من غير ان يعلم الشيخ فلما طال الامر
جعل جماعة من الامراء والمماليك يقولون ولد الملك الكامل واقف على
باب فلاح من اهل اليمن لم يأذن له ونحو ذلك فاغتاظ المسعود من
ذلك غيظا شديدا ورجع قبل ان يجتمع بالشيخ ثم انه خشي ان يحدث
منه شيء مثل ما حدث من مرعز الصوفي المقدم ذكره في ترجمة الشيخ
فرج النوبي فقبض عليه وعلى صهره الشريف ابي الجديد وارسل بهما

الى الهند من طريق عدن فلما وصلا الى مدينة ظفار لازمه اهلها ان يقيم
معهم فكره وقال لا اكون عبدا فرارا فلما اقام في ارض الهند نحو شهرين
رجع الى ظفار فاقام فيها ايام قلايل ثم توفي بها سنة ثماني عشرة وستمائة
وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به وتستنجح عنده الحوائج وللشيخ
المذكور في قرية الوحيز ذرية مباركون كما تقدم ويحكى ان الملك
المظفر بن رسول اراد ان يغير على ولد الشيخ نفع الله به شيئا من مسامحاته
فراى الشيخ في المنام يقول له يا يوسف ان غيرت على عمر غيرنا عليك
فرجع السلطان عن ذلك وكراماته كثيرة نفع الله به امين

ابو محمد مرزوق بن حسن بن علي العيريفي كان نفع الله به من
اجل المشايخ ارباب الكرامات الظاهرات والمكاشفات الباهرات صاحب
خلق وتربية صحبه جمع كثير وانتفعوا به يقال ان اصحابه بلغوا الخمسمائة
وهو جد المشايخ بني مرزوق بمدينة زبيد اليه ينسبون وبه يعرفون انتقل
جده من جهة ذؤال وسكن المدينة المذكورة وقطنها الشيخ المذكور وسلك
طريق التصوف وصحب الفقيه ابرهيم الفشلي مقدم الذكر واخذ عنه اليد
وانتفع به وكان رجلا اميا حصلت له من الله تعالى عناية شريفة وفتح عليه
بعلوم كثيرة وهبية فكان يتكلم مع العلما في علومهم كما اتفق
لجماعة من اهل العنايات كالشيخ احمد الصياد والشيخ ابي الغيث بن جميل
والشيخ محمد الحكمي وغيرهم نفع الله بهم اجمعين وكانت له كرامات كثيرة
مشهورة منها ما حكاه الشيخ يحيى المرزوقي في كتابه الذي جمع فيه
كرامات المشايخ بني مرزوق انه طلبه الملك المسعود بن ايوب
ليختبر حاله وكان قد تقدم له مع مرعم الصوفي ما تقدم ذكره في ترجمة
الشيخ فرج النوبي فعمل للشيخ واصحابه وليمة وذبح ثورا وبغلا وجعل
كلا على حدة فامر الشيخ نقيب الفقرا ان يميز الانية التي فيها لحم الثور

حرف الميم

العقد او التي فيها لحم البغل
مما يلي م

ويجعلها مما يلي غلمان السلطان فساله السلطان عن هذا التمييز فقال هذا
يليق بالفقرا وهذا يليق بحال خدم السلطان فاعترف السلطان بفضله
وولايته وقام وقبل يده وطلب منه ان يحكم فحكمه كما يحكم الفقرا ومن
كراماته نفع الله به ان بعض اولاده كان له دين على رجل فطالبه ولازمه
فجا الرجل الى الشيخ وطلب منه ان يمهل له من ولده ولم للشيخ علم
بذلك فطلب ولده وقال له قد صار لك مال ودين انشالله لا تصلح للحياة فوقع
الولد ميتا في المجلس وابرا الشيخ الرجل من الدين وكان الولد يوميذ شابا
لم يتزوج وهذه القصة تشبه قصة الشيخ ابي مدين اذ كان له ولد صغير
فقعد يوما يلعب عنده فاشتغل قلب الشيخ به فلما راى انه قد افتتنه وشغله
عن الله تعالى نظر اليه نظرة فمات للفور وذلك مشهور عن الشيخ ابي مدين
نفع الله به ومما اشتهر من كرامات الشيخ مرزوق مما استفاض
انه لما ابتنى القاضي ابو بكر بن ابي عقامة مسجده الذي بحافة المصلى
من مدينة زبيد فاراد نصب المحراب جرى بينه وبين البناة خلف
في ذلك وطال بينهم الامر وحضر جماعة من الناس وكان الشيخ مرزوق
من جملتهم اذ كان بيته قريبا من المسجد فقال لهم الشيخ القبلة ههنا
ولم يقبل اليه القاضي وجد في المخالفة فقال له الشيخ القبلة ها هنا وهذه
الكعبة فراى القاضي الكعبة وراها الجماعة الحاضرون جميعهم وذلك
وقت الضحى ثم اخذ الشيخ بعد ذلك دهش وذهول حتى غاب عن حسه
وبقي شاخصا بغير شعور فحمل على تلك الحال الى بيته ولم يقم بعد ذلك
الا مدة يسيرة وتوفي في تاريخه الاتي ذكره انشاء الله تعالى
والمسجد المذكور هنالك هو الذي كان يدرس فيه الفقيه علي بن فخر في هذا

الزمان قبالة التربة بينهما الشارع هنالك قريبًا من مسجد المصلى المشهور **ومن كراماته** المشهورة عنه نفع الله به انه مات رجل من الامراء يقال له ابن ازدمر وكان استاذ دار الملك المظفر بن رسول وقبر الى جنب قبر الشيخ مرزوق فضرب ابن عمه على قبره خيمة على عادة اهل الدولة وكان يبيت فيها هو وجماعة فراى ليلة في المنام ان جماعة من الملائكة جاؤا بجمل من نار وعليه محمل من نار واخرجوا ابن عمه من القبر وارادوا ان يحملوه في المحمل وهو يصرخ ويستغيث من شدة ما حصل عليه فراى الشيخ مرزوقًا المذكور خرج من قبره وقال لهم اتركوه فقالوا يا شيخ قد امرنا باخذه بذلك فقال اني قد شفعني فيه ربي وهو في قبر عندي فتركوا وارتفعوا فاصبح الرائي المذكور يخبر الناس بما راى وقلع الخيمة وبحكم على يد ولد ولد الشيخ محمد ابن حسن بن مرزوق مقدم الذكر وكان هو القائم بالموضع يومئذ بعد ابيه وجده وكرامات الشيخ مرزوق كثيرة نفع الله به وقد جمع الشيخ يحيى المرزوقي في كراماته وكرامات ذريته في مجلد وغالب ذريته اخيار صالحون وقد تقدم ذكر جماعة منهم ولهم زاوية مشهورة وفقراء واتباع لا يخلوا موضعهم من قائم نفع الله بهم اجمعين وكانت وفاة الشيخ مرزوق سنة سبع عشرة وستمائة وقد ناف على الثمانين وقبره بمقبرة باب سهام من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك قل ما قصده ذو حاجة الا وقضيت حاجته وهو احد السبعة الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه ابرهيم الفشلي نفع الله بهم اجمعين

ابو عبد الله مرزوق ابن مبارك كان من كبار الاولياء وارباب الكرامات الخارقة ومما شهر من ذلك انه كان له حمار يركب عليه ويطلب العيال

من الزرع فلما توفي كان الحمار يذهب بنفسه الى المواضع التي كان يذهب اليها الشيخ به الى اولاد الشيخ وعرف الناس فيه ذلك فكان من اتى اليه قضى حاجته واقام على ذلك مدة حتى كبر اولاد الشيخ وسعوا لانفسهم وذلك مشهور مستفيض بين الناس وكان مسكن الشيخ قرية يقال لها افاعتين بكسر الهمزة ثم فاء وبعد الالف عين مهملة ومثناة من فوق مفتوحة ومثناة من تحت ساكنة واخره نون وهي من بيت الفقيه بن عجيل من جهة الشام ذكره الشيخ يحيى المرزوقي في كتابه الذي جمع فيه كرامات الشيخ مرزوق بن حسن المذكور اولا قبل هذا وذكر ان الشيخ مرزوق بن مبارك هذا كان من الموالي واظنهما كانا اخوين والله اعلم **ومن** كرامات الشيخ انه اخذ بعض الناس شيئا مما على الحمار فلصقت يده في الخرج ولم يقدر ان ينزعها حتى وصل الى الشيخ واتى بعض اولاد الشيخ واخرج يده من الخرج وهذا مستفاض في تلك الناحية نفع الله به وسائر عباده الصالحين

ابو عبد الله مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني كان يسرق وهو صغير فسمي مسروقًا لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له ما اسمك فقال مسروق بن الاجدع فقال له ان الاجدع شيطان بل انت عبد الرحمن فكان يعرف بذلك وكان ابوه قد اسلم كان المذكور من كبار التابعين وافراد الزاهدين روى عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عمر ومعاذ وابي ذر وزيد بن ثابت والمغيرة وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم وكان كثير الاجتهاد في العبادة فقيل له لو رفقت بنفسك فقال والله لو اتاني ات واخبرني ان الله لا يعذبني لاجتهدت فكيف وانا لا ادري

إلى ماذا اصير وحج في بعض السنين فكان لا ينام ليلاً ولا نهاراً الا ان
يكون في حال السجود وكان يقول احسن ما اكون اذا قال لي الخادم ليس
ما في البيت قفيز ولا درهم وكان يقول حسب المرء من الجهل ان يعجب
بعمله وحسب المرء من العلم ان يخشى الله وقال ان المرء حقيق ان يكون
له مجالس يخلو فيها بنفسه ويذكر ذنوبه ويستغفر الله منها وكان يقول ٧ فيها
اذا بلغ احدكم اربعين سنة فليأخذ حذره من الله تعالى وكانت
وفاته بالكوفة سنة ثلث وستين من الهجرة رحمه الله تعالى ابو محمد
مسعود بن عبد الله الحبيشي كان مولى لبعض العرب في حدود الوادي
زبيد فامتحن بالجذام فطرده مواليه فقصد قرية التربية المتقدم ذكرها
في ترجمة الشيخ عيسى الهتار فلما اتاها وجد الشيخ عيسى الهتار قد توفي
ووجد ولده الشيخ ابا بكر فرحب به واكرمه وحكمه للفور ونصبه شيخاً
واذن له بالتحكيم وامره بالعود الى بلد مواليه وكان ذلك منه باشارة
من والده فانه كان قد قال له عند وفاته يأتيك رجل من هذا النهج
ممتحن بمرض واشار الى الجهة التي جاء منها الشيخ مسعود المذكور فاذا
اتاك فابلغه عني السلام واطلب منه لك الدعاء وحكمه فلما فعل الشيخ ابو بكر
ما امره به والده رجع الشيخ مسعود الى بلده وقعد في موضع رباطه
الآن وكان اذ ذاك عقد سلام وكان يستظل بالشجر حتى فطن له الناس ٣
فاكرموه وابتنوا له هنالك رباطاً وظهرت عليه آثار الشيخ عيسى
المذكور حتى صار صاحب كرامات ومكاشفات وانتشر ذكره في البلاد
واشتهر صيته بين العباد ولم يزل على اكمل حال حتى توفي وهو
في رباطه المذكور وتربته هنالك مشهورة تقصد للزيارة والتبرك
نفع الله به وقد خرب ذلك الموضع منذ زمان بسبب خلاف الوقت والله اعلم

ابو عبد الله مسعود بن عبد الله الجاوي بالجيم وكسر الواو
كان المذكور شيخاً كبيراً مشهوراً بمدينة عدن ونواحيها وهو من كبار اصحاب
٧ الفقيه الشيخ والفقيه اهل عواجة وكانت له صحبة من الكبير اسمعيل الحضرمي وانتفع
بالجميع وشملته بركة انفاسهم وكان صاحب حلقة وتربية انتفع به
جماعة من الاكابر كالشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي وغيره وذكره الشيخ
اليافعي في تاريخه واثنى عليه كثيراً وقال في حقه شيخنا المذكور الولي
المشهور ذو الانفاس الصادقة والكرامات الخارقة والمواهب السنية والمقامات
الجلية ثم قال في موضع آخر وهو اول من البسني الخرقة باشارة وقعت
٧ قبره له قال وحضرت معه مرة عند بعض الصالحين ففهمت منه انه كلمه
سنة ٧ من قبره ولم يحقق الامام اليافعي وفاته لانه لم يذكره في سنة
معينة بل ذكره على سبيل الاستطراد في مواضع متفرقة رحمه الله تعالى امين
ابو عبد الله المغيرة بن حكيم الصنعاني الابناوي كان
فقيهاً فاضلاً عابداً زاهداً معدوداً من كبار التابعين من اهل صنعا
ادرك جماعة من كبار الصحابة وله رواية عن عبد بن عمر بن الخطاب وقد
لقي عبد الله بن سعد بن خيثمة الانصاري وابا هريرة وغيرهما ذكره ابن
الجوزي في كتابه صفوة الصفوة وقال سافر المغيرة من صنعا الى مكة خمسين
سفراً حافياً محرماً صائماً لا يترك التهجد وقت السحر بل كان اذا سارت
القافلة في ذلك الوقت فارقها واقبل على صلوته حتى يطلع الفجر ثم يصلي الصبح
ويلحقها اي وقت لحقها ويروى انه كان يختم القرآن في كل يوم يقرأ
بعد صلوة الصبح من البقرة الى هود ويقرأ ما بين الظهر والعصر من هود الى
الحج ثم يختم بين المغرب والعشاء وكان اذا صلى دعا واطال الجلوس ويروى

عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما انه قال بعثني عمر بن عبد العزيز الى اليمن
فاردت ان أخذ في الغسل فقال لي المغيرة بن حكيم ليس لهم عندي شي فكتب
بذلك الى عمر بن عبد العزيز فقال صدق المغيرة هو عدل مرضي ليس في الغسل
شي وكانت وفاته بمكة المشرفة لنيف ومائة تقريبا ويروى انه لم ترى
الكعبة بلا طائف الا يوم مات المغيرة بن حكيم المذكور رحمه الله تعالى
وقال بعضهم دخلت على المغيرة اعوده بمكة وعنده امير مكة ابرهيم
ابن هشام فقال له الامير افطر فقال كيف افطر وانا بالمسير ولا ادري
ما يفعل بي رحمه الله تعالى ۞ **ابو الحسين مفتاح بن عبد الله
الاسدي** نسبة الى الشيخ عبد الله الاسدي مقدم الذكر كان الشيخ
مفتاح من الموالي صحب الشيخ عبد الله الاسدي وخدمه وانتفع به ونال
من بركاته حتى صار من كبار الصالحين اهل الكرامات والاحوال عاصر
الشيخ ابا الغيث بن جميل وكان له بناحية الوادي سردد قرية تعرف ببيت
مفتاح نسبة اليه وله بها زاوية مشهورة محترمة يتبرك بها وكان حسن
الصحبة والتربية صحبه الشيخ محمد بن احمد الخراز بالخا المعجمة والراي المكررة
وتخرج به حتى صار من الصالحين الكبار وكان هو القائم بزاويته من بعده
اذ لم يكن له عقب وذرية الشيخ محمد المذكور يتوارثون ذلك الى الآن فيما
ذكر الفقيه حسين الاهدل قال وهم اخيار صالحون ونسبهم في الحكما
القبيلة المشهورة وممن شهر منهم بالخير والصلاح الشيخ عبد الله بن احمد
ابن محمد المذكور قال وتزوج امراة من ذرية الشيخ الاسدي يقال لها حملة
بنت احمد كانت من الصالحات كثيرة الصيام والقيام وكانت بقرية
الجبيل يعني بفتح الحا المهملة وكسر الموحدة وتقييدها مثناة من تحت

قال والد

نقل ان الكعبة لم تر بلا طائف الا يوم مات المغيرة بن حكيم ۞

قال والد الي انتسب فيقال حبيل حمله ويقال له حبيل بني مهدي وتزوجها بعد
الشيخ عبد الله رجل من بني عجيل فجاءت له بولد اسمه احمد عرف بالعجيلي كان
هو القائم بزاويتهما من بعدها وكانت وفاتها لنحو ثلثين وثمانمائة ولم
احقق تاريخ وفاة الشيخ مفتاح صاحب الترجمة غير انه كان معاصرا
للشيخ ابي الغيث بن جميل كما تقدم وزمانه معروف بزمانه وقبره بقريته
المذكورة وقبور المشايخ بني الخراز عنده من القبور المشهورة المقصودة للزيارة
والتبرك نفع الله بهم اجمعين **ابو احمد موسى بن علي بن عمر عجيل**
وعجيل لقب لعمر وقد تقدم ذلك في ترجمة اخيه الفقيه ابرهيم بن علي
كان موسى المذكور من اكابر العلما ومشاهير الفقها فاق اهل عصره علما
وعملا تفقه بالفقيه ابرهيم بن زكريا مقدم الذكر وغيره وكان
بينه وبين الشيخ والفقيه صاحبا عواجة صحبة واخوة فبشراه انه
يولد له ولد يكون عظيم الشان فكان كما قالا وقد سبق ذكر ذلك
في ترجمة ولده الفقيه احمد نفع الله بهما وكان الفقيه موسى من اعلا
الناس همة واشرفهم نفسا واكرمهم اخلاقا **ومما** يروى من مكارم
اخلاقه انه كان كثير الحج الى بيت الله الحرام وكان بينه وبين امام
المقام صحبة وكان الامام المذكور رجلا صالحا مباركا وكان غالب اسباب
الحرم بيده امامة وتدريسا وخطابة وقضا فحسده بعض اهل بلده
على ذلك فكتب الى الخليفة ببغداد يخبره بكثرة اسبابه ويقول
انه قليل المعرفة بالعلوم مبالغ في امره حتى ان الخليفة امر بندب جماعة
من العلما ممن حج مع الركب في تلك السنة ان يفتقدوا امر هذا الفقيه
ويسالونه عن مسايل من العلم فيما يتعلق باسبابه فان وجدوه اهلا لذلك

والاعزل وجعل في كل سبب من اسبابه من يكمل فيه فلما سار الركب
كتب الى الفقيه المذكور بعض اصحابه من اهل بغداد كتابا يخبره فيه
بصورة الحال وارسل به مع من تعينا دالوصول الى مكة قبل الركب بايام
على البريد فلما علم بذلك اجمع رأيه على ان يختفي حتى يرجع الركب فاتفق
وصول الفقيه موسى الى مكة كجاري عادته فلم يجد الفقيه ووجد من اخبره
بالقصة فوصل الى بيته فقال الجارية قولي لسيدك صاحبك موسى
ابن عجيل اليماني فاذن له بالدخول فلما اجتمع به ساله عن حاله فاخبره
بحقيقة الامر فقال له لا تخش من هذا الامر شيئا بل افعل ما اقول لك
وانا اسد عليك هذه القضية ان شاء الله تعالى فقال لا باس قال
فاخرج الآن واعتذر بانك كنت مشغولا بشغل لازم وقوي نفسك
على الخروج والقعود في المسجد فخرج معه وقال له اذا سالوك عن شيء
فقل اجب يا موسى ولا تخاطبني بشيء غير يا موسى فلما قعد الامام في موضعه
من الحرم قعد الفقيه موسى يقرا عليه فلما علم اهل العراق بذلك جاؤا اليه
وجعلوا يسالونه عن مسائل قد اعدوها له فقال لهم الفقيه موسى ما
هذه المسائل انا اضعف تلامذة الامام اجيبكم عنها ثم اجابهم
عن جميع ما سالوا حتى نفد جميع ما عندهم ثم اورد عليهم عدة مسائل
بلبل قلوبهم في جوابها وكان معهم درج فيه مسائل فقهية وغيرها
فاعطوه اياه فنظر فيه ساعة ثم قال اجبهم يا موسى فاجاب الفقيه
موسى عن جميع ما فيه جوابا شافيا ثم كتب في آخره وكتبه موسى
ابو عجيل تلميذ الشيخ فلان وكان امير الركب حاضرا فعظم الامام عندهم
وقالوا اذا كان هذا حال تلميذ من تلامذته فكيف يكون هو ثم اعترفوا
بفضله وتقرر عندهم ان المتكلم عليه كاذب حاسد ثم اتبعوه على جميع اسبابه

وهذا شيء لم يسبقه اليه احد يدل على غاية الفضل وكرم الطباع وصدق
الصحبة رحمه الله تعالى ونفع به وكان الفقيه موسى المذكور لسعة فقهه وغزارة
علمه يقال له الشافعي الصغير ومع هذا توفي ولم يستكمل ثلثين سنة
من العمر رحمه الله تعالى ونفع به امين ٥ ابو عمران موسى بن
١٧ الزعيب حم — عمر بن المبارك المعروف بابن ٧ قد تقدم في ترجمة والده بقية
نسبه وضبط هذه الالفاظ اشتغل الفقيه موسى هذا اولا بالفقه فقرأ
على الفقيه اسمعيل الحضرمي وغيره ثم صحب الشيخ محمد بن صبيح مقدم الذكر
فرباه وعرفه طريق السلوك والتصوف ثم امره بالعود الى بلده لما تحقق
كماله واهليته فاستقر هنالك وظهرت له كرامات كثيرة وكان
كثير المجاهدة بحيث كان يقعد من الطعام سنين انما كان يشرب
بعد صلوة العشاء قليل لبن بعد ان يخلط فيه قليل صبر مسحوق ومما
يذكر عنه انه مرض له ولد فارادت امه ان تعمل له فروجا فقال لها ان
عملت لكل واحد من اولاد الفقراء فروجا فروجا والا فلا تعملي له شيئا
وكانت له مناقب كثيرة بحيث كان يقال له جنيد اليمن وكان من تأخر
من اصحابه عن صلوة ومن طلع عليه الفجر وهو نايم ضربه ويروى انه
لما عزم على بناء مسجد بقرية العصوي المتقدم ذكرها مع والده واراد الصناع
ان يسقفوه قصر بعض الخشب عن بلوغ الجدار وكان ذلك وقت الغداء فقدم
اليهم الشيخ الغدا ليشغلهم به فلما تغدوا ورجعوا الى عملهم قال لهم اركبوا
هذه الخشبة فركبوها فبلغت الموضع الذي يريدونه ولم تنقص شيئا
وكان بقرب بلاد الشيخ جمع كثير من اليهود وقد خرجوا عن قاعدة
الشرع فكتب الى جماعة من اكابر الفقهاء يستفتيهم في قتالهم فافتوه
بجواز ذلك فقام لحربهم واجابه على ذلك خلق كثير وكان يركب في حربهم

حمارا وحشيا فقتل منهم جمعا كثيرا واسلم منهم جمع كثير ثم لما
توفي ارتد اكثرهم وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين وستمائة رحمه الله
تعالى ونفع به وكان له اخ يقال له هرون كان فقيها خيرا تفقه بالفقيه
اسمعيل الحضرمي وسياتي ذكره في حرف الها ان شا الله تعالى وكان
للفقيه موسى ابن اسمه احمد قام مقام ابيه ودرس قياما تاما وكانت
وفاته سنة اثنين وعشرين وسبع مائة ولهم هنالك ذرية اخيار
مباركون ولا تخلو موضعهم من قائم نفع الله بهم اجمعين امين

ابو عمران موسى بن احمد بن يوسف بن موسى التباعي ثم الحميري

كان فقيها عالما عارفا محققا وكان مسكنه قرية من قرى اصاب
يقال لها الكونعة بفتح الكاف وسكون الواو ثم فتح النون والعين المهملة
واخره ها تانيث وللفقيه المذكور على كتاب للشيخ ابي اسحق شرح مفيد
مشهور بين الناس يقال انه احسن شروحه ولما وصل هذا الشرح
الى مدينة زبيد عمل الفقيه محمد بن الخطاب مقدم الذكر ابياتا يمدح بها
الفقيه موسى ويذكر هذا الشرح فقال

اذا كنت شهما فاترك اللهو جانبا ٭ ونافس على عليا المراتب بالجد
كفعل جمال الدين موسى بن احمد ٭ حليف المعاني جامع المجد والحمد
ويكفيه فضلا ما ابان بشرحه ٭ على لمع الشيخ الامام اخي المجد
لئن كان ابرهيم ادمج متنه ٭ لقد حل موسى كل ما فيه من عقد

والابيات اكثر من هذا هذا حاصلها وناهيك بمدح ابن الخطاب له
فانه كان المنازع لعلماء عصره قل ان يسلم لاحد منهم وكان قد حصل
في مدة الفقيه موسى المذكور منازعة شديدة بين اهل السنة وبين الزيدية
بمدينة صنعا واظهر الزيدية صولة اذ لم يكن في صنعا يوميذ من يقاومهم

ذكر

من علماء اهل السنة وكانت صنعا يوميذ اقطاعا للامير بدر الدين الحسن
ابن رسول من قبل الملك المسعود بن ايوب فقال لهم الامير ليبرز لي جماعة
ناحية اصاب فقد ذكر لي ان فيها فقيها عالما نناظره فان غلبكم رجعتم
الى مذهبنا وان غلبتموه رجعنا الى مذهبكم فاجابوا الى ذلك وانتدب منهم
جماعة يرون انهم لا يطاقون في المناظرة وكتب لهم الامير الى
اخيه نور الدين بن رسول وكان واليا بجهة اصاب من قبل الملك المسعود
ايضا وطلب منه ان يجعل مناظرتهم بحضرته وان يعلمه بما يتفق من
ذلك فلما وصلوا الى نور الدين بكتاب اخيه تقدم معهم الى الفقيه موسى
فلما دخلوا عليه وجدوه يدرس في المسجد فجعلوا يعترضونه وهو
يجيبهم بما يسقط اعتراضهم فلما فرغ ناظرهم على المذهب مناظرة
تامة اسقط بها مذهبهم وبين لهم سفه رايهم وفساد حججهم
فانقطعوا وبان عجزهم وخرجوا عن مجلسه خزايا مدحورين وجعل
الناس يصيحون بهم من رؤس الجبال وهو ابنهم لولا الامير نور الدين
ذب عنهم ما سلموا واشتهر بين الناس فساد مذهبهم وضعف
حججهم ببركة الفقيه ونصرته للحق وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة احدى
وعشرين وستمائة **ويروى** ان بعض اصحابه راه في المنام بعد موته فقال له
ما فعل الله بك فقال غفر لي وشفعني في اهل اصاب من عواريم الى بلد السلاطين
يعني بلاد عثمة لان مشايخها يعرفون بالسلاطين وهذه كرامة عظيمة
ولاجلها اثبت ترجمة الفقيه المذكور رحمه الله تعالى ونفع به امين وعثمة المذكورة
بضم العين المهملة وسكون المثناة من فوق وفتح الميم واخره ها تانيث
جهة متسعة في نواحي الجبال تشتمل على قرى ومزارع خرج منها جماعة
من الصالحين الفضلا والعلما بينها وبين حصن عواريم المذكور مقدار يومين

أو نحوها والله أعلم **ابو عمران موسى بن عيسى الشاوري صاحب الخليف** بضم الخا المعجمة وفتح اللام واخره فا وهي قرية مشهورة بطرف الحجاز مما يلي اليمن وقد تقدم ذكرها في ترجمة الشيخ محمد بن جميع صاحب الخليف كان المذكور فقيها عالما عاملا عابدا زاهدا صاحب كرامات وافادات وكان له عناية بتربية المريدين وارشاد السالكين والصبر على الانفاق واطعام الطعام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان كثير العبادة والمجاهدة وكان يطيل الصلوة بحيث لا يقرا في كل ركعة بقدر جزء من القران حتى يختم القران جميعه متواليا في صلوات الفرايض وكانت سيرته اشبه شي بسيرة السلف وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وثمانماية وقد اناف على التسعين واصاب الناس لموته حزن عظيم لعموم نفعه رحمه الله تعالى وقبره هنالك مشهور عليه مشهد عظيم يزار ويتبرك به وله ولد يقال له محمد كان فقيها خيرا وصل الى مدينة زبيد في سنة اثنين وثلاثين وثمانماية كانت له مشاركات في العلوم اخذت عنه اشيا في علم الفلك والاسطرلابات وغير ذلك وكان على قدم كامل من العبادة والتلاوة وكان نزوله عند الفقيه اسمعيل المقري رحمه الله تعالى ولهم في بلدهم المذكورة ذرية اخيار صالحون مباركون يقومون بالموضع ويكرمون الوافدين اصل بلادهم مخلاف حجة وهم من الفقها بني شاور وقد تقدم ذكر جماعة منهم كالفقيه احمد بن زيد ووالده انتقل منهم الفقيه عيسى والد موسى صاحب الترجمة الى هذا الموضع وتديره وصحب الفقيه ابرهيم بن جميع صاحب الخليف المقدم ذكره في ترجمة ولده محمد بن ابرهيم رحمهم الله تعالى اجمعين امين **ابو عمران موسى بن ابي الليل** كان شيخا كبيرا عارفا ربانيا انتفع به جماعة صحبوه وتخرجوا به كالشيخ سرور

ابن حسن مقدم الذكر وغيره وكان من نظرا الفقيه ابرهيم الفشلي ومعاصره وكان مسكنه في الربع الاعلى من مدينة زبيد وكان له هنالك زاوية ووقف وكان اخذه لليد عن الشيخ علي ابن الحداد مقدم الذكر وكان اخذه لها عن الشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني كما تقدم ولم اتحقق تاريخ وفاة الشيخ المذكور غير ان زمانه معروف بزمان معاصريه الشيخ الحداد والفقيه ابرهيم الفشلي والشيخ معروف نفع الله بهم امين **ابو المظفر منصور ابن جعدار** بكسر الجيم وسكون العين المهملة وقبل الالف دال مهملة وبعده را كان المذكور شيخا كبير الشان صاحب احوال وكرامات وامر بالمعروف ونهي عن المنكر اصله من جبال مدينة حرض وكان يتردد من بلاده الى مدينة حرض يتجر في البز وغيره مع التدين والتعفف ثم حصلت له جذبة ربانية بسابق عناية فسلك طريق العبادة والزهد وترك الدنيا وجد في ذلك واجتهد ثم نصبه بعد ذلك بعض المشايخ بني الحكمي شيخا وابتنى بمدينة حرض رباطا ورباطا اخر في موضع اخر يقال له البهلول كثير الوحوش وتديره وسكن معه الناس حتى كان يقيم بهم الجمعة والجماعة وكان دابه في مدينة حرض ونواحيها اراقة الخمور وانكار المنكرات حتى دخل مرة على امير حرض وهو يشرب فانكر عليه وكسر الانية التي عنده وما قدر الامير ان يناله بمكروه وكانت له مع اعراف حرض وقايع مشهورة بسبب ذلك قصدوا فيها قتله فسلمه الله تعالى **ومن كراماته** انه توضا مرة من نهر وعنده اسد ثم صلى المغرب ومكث الى العشا وصلاها ثم قعد حتى غلبه النوم فما استيقظ الا والاسد يرد عليه ثوبه وكان الشيخ المذكور كثير الاحترام لامور الشريعة معظما للعلما وكان اذا جا الى الفقيه محمد العامري فقيه حرض يومئذ يقبل رجله ويقول ما دام العلما فالناس بخير وجا اليه مرة فقير

لبعض المشايخ فقال له الشيخ منصور هل كان شيخك يحجبك عن نسائه
فقال لا فقال الشيخ والله ان من لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فليس على طريق
فبكى الفقير والقى على اهل المجلس هيبة وذكر بعض الحاضرين انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم في المجلس ويروى عن الامام اليافعي نفع الله به انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وساله عمن يزور من الاوليا في اليمن
فامره بزيارة عشرة خمسة من الاحيا وخمسة من الاموات فكان الشيخ
منصور ممن سماه النبي صلى الله عليه وسلم من الاحيا فوصل اليه الامام
اليافعي وزاره كرامات الشيخ المذكور كثيرة واحواله شهيرة وكانت
وفاته سنة ثلث وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى ونفع به امين ٥
ابو عبد الله منصور بن عبد الله النجري بنون وجيم من قوم يسكنون
جبال الوادي سردد واصلهم من نجران البلد المشهورة التي قدم نصاراها
على النبي صلى الله عليه وسلم كان المذكور فقيها عالما عارفا انتقل من بلده
الى ناحية سردد واخذ عنه وصحب الشيخ ابا الغيث بن جميل صحبة تامة
ومال الى طريق التصوف وآثر الخلوة فامر الشيخ ابو الغيث خادمه الشيخ فيرز
ان يخدمه فخدمه مدة طويلة وكان مسكنه قرية النخبة تصغير نخبة مع التاء
وهي من اعمال مدينة المهجم باسم القرية التي في الوادي وبين قرية الشيخ ابي
بكر بن حسان الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وللشيخ ابي الغيث في هذه
القرية رباط مشهور يقال انه اول رباط احدثه وكانت وفاة الشيخ منصور المذكور
سنة عشرين وستمائة وله في القرية المذكورة ذرية اخيار صالحون متمسكون
بطريق التصوف ولا يخلو موضعهم من قائم منهم يعرف بالخير ويشار اليه
بالصلاح نفع الله بهم اجمعين امين ٥ ابو محمد مهدي بن محمد
المنسكي صاحب المواخل بضم الميم وفتح الخا المعجمة قرية من قرى مدينة

المهجم كان المذكور من كبار المشايخ ارباب المناصب صاحب كرامات ومكاشفات
يده في التصوف لبني الحكمي وكان له في القرية المذكورة زاوية مشهورة محترمة
واصحابه فقرا وانتفع به جمع كثير من الاكابر كالشيخ علي ابن كنيع
مقدم الذكر وغيره ومن كراماته انه كان في ايام بدايته على قدم
التجريد فسمع حطابا يقول له توسيع الوسايع واشباع كل جايع
وايواء كل ضايع هذا الطريق من شا يبايع ومن ذلك انه
لما اراد ان يبني مسجده قيل له حطابا ابن بالسلام فما عليها دوام
يعني النجم المعروف وكان اسم الشيخ مهدي يوسف ومهدي لقب له فغلب
عليه حتى صار لا يعرف الا به ولما توفي الشيخ مهدي لم يكن له عقب وكان
القايم بعده بالموضع ابن بنته الشيخ ابي بكر المنسكي وهو من قرابته في

النسب

وكان من كبار الصالحين ارباب الكمال وكان بينه وبين الفقيه محمد ابن
ابي حربة صحبة ومودة اكيدة وكان الفقيه محمد يجله ويزوره الى موضعه
ولم تزل ذرية الشيخ يوسف المذكور يتوارثون القيام بالموضع ويعرفون
ببني مهدي ولهم في موضعهم مسجد مبارك يقيمون فيه الجمعة والجماعة
وقبور اكابرهم قريبة منه تزار ويتبرك بها ومن قرابة الشيخ مهدي الشيخ
ابرهيم بن علي البجاني بضم الموحدة ثم جا مهملة ثم بعد الالف نون مسكورة ثم
يا نسب كان من الصالحين ايضا وله كلام حسن في التصوف وكانت
له زاوية بقرية تعرف ببيت الكبش باسم الكبش المعروف وكان بينه وبين
الفقيه ابي حربة ايضا صحبة ومودة يحكى انه مرض حتى اشرف على الموت
فاستوهبه الفقيه ابو حربة عشر سنين وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة
الحجرية نفع الله بهم اجمعين ٥ حرف الواو ابو عبد الله وهب
ابن منبه بن كامل كان من كبار التابعين ادرك جماعة من

حرف الواو

جملة الصحابة كعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي هريرة
والنعمان بن بشير وابي سعيد الخدري وانس بن مالك وابي موسى وعوف ابن
مالك والمغيرة بن شعبة والحسين بن علي وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم
اجمعين وكذلك قرا كتب عبد الله بن سلام وكعب الاحبار وكان يقول
قرات اثنين وسبعين كتابا نزلت من السما واخذ عن محمد بن الحنفية
وغيره من التابعين وكان غالب اخذه عن ابن عباس رضي الله عنهما
صحبه ولازمه ثلث عشرة سنة وكان ابوه من اصحاب معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال البخاري منبه ابو وهب بن منبه يعد في اهل اليمن ومن حديثه
عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود قوم حسد وكان
جده احد الاكاسرة ملوك الفرس فيما ذكر الرازي صاحب تاريخ صنعا
قال وهو ممن قدم مع سيف بن ذي يزن الى اليمن وكان مولد وهب ومنشاه
بمدينة صنعا وكانت امه من حمير ورات في المنام وهي حامل به كانها
ولدت ولدا من ذهب فاولها ابو وغيره انها تلد ولدا يكون عظيم الشان
وكان ذلك كذلك صار اماما عالما عاملا يرحل اليه ويقتدى به وكان مع ذلك
فصيحا بليغا لا يجارى ولا يبارى ذكره الرازي في تاريخه واثنى عليه ثناء
مرضيا وقال في حقه قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم انه يكون في امتي رجلان يقال لاحدهما وهب يهب الله له الحكمة
وللاخر غيلان فتنته على امتي اشد من فتنة الشيطان واورد هذا الحديث
من طرق كثيرة فكان غيلان اول من تكلم في القدر وكان وهب رحمه الله
تعالى واعطاه ينطق بالحكمة يروى انه حج سنة مائة من الهجرة وحج في تلك
السنة جمع كثير من العلما فيهم الحسن البصري وعكرمة مولى ابن
عباس وغيرهما فاجتمعوا في الحرم وتذاكروا العلم ثم ذكروا القدر

فقطع وهب عليهم الكلام في ذلك وشرع في ذكر الحمد والثنا وفي اثنا تلك
الايام صنع عطا بن رباح طعاما في منزله ودعا اليه جماعة من العلما ممن
حج في تلك السنة وفيهم وهب والحسن البصري وعكرمة وغيرهم فلما
فرغوا من الطعام اخذوا يتذاكرون العلم فتكلم الحسن في وصف الله
تعالى وعظمته ثم قالوا لوهب تكلم فتكلم في تعظيم الله تعالى وتنزيهه
ولم يزل كذلك حتى قاموا لصلوة الصبح ولم يحل حبوته فقال له
عكرمة يا ابا عبد الله كان لنا قدر فصغرته عندنا وقال ابن عباس
رضي الله عنهما مجاهد عالم الحجاز ومكحول عالم الشام وطاوس عالم
اليمن وسعيد بن جبير عالم العراق ووهب عالم الناس وجاء رجل
فقال اني سمعت فلانا يشتمك فغضب وقال ما وجد الشيطان رسولا
الى غيرك ثم ان الرجل المنقول عنه الكلام اتاه عقب ذلك فاكرمه واجلسه
الى جنبه وكان مقصود الاخذ العلم عنه من جميع البلاد وكان اهل صنعا
انما يتوفون عليه وكان يصلي بهم التراويح في شهر رمضان واخذ عنه
جمع لا يحصون وكان اذا دخل على ابن الزبير ايام خلافته قام له واجلسه
معه على السرير ولا يفعل ذلك لاحد غيره وكان ذا هيبة ووقار وخشوع
ظاهر مع سعة العلم عابدا زاهدا يقال انه صلى الصبح بوضوء العشا عشرين
سنة وقيل اربعين سنة ولقي يوما عطا الخراساني فقال له يا عطا
اخبرت انك تحمل علمك الى ابواب الملوك وابناء الدنيا ويحك يا عطا
تاتي باب من يغلق بابه دونك ويظهر لك فقره وتدع باب من
يفتح عليك بابه ويظهر لك غناه ويقول ادعوني استجب لكم وكان
رحمه الله تعالى يعمل الصدقة تدفع ميتة السوء وتزيد في العمر وتنمي
المال وكان يقول الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحيا وحاله

اليمن

القدر

وقال الايمان قايد والعلم سائق والنفس بينهما حرون وقال ابن
آدم انما بطنك بحر من البحور او واد من الاودية ولبس عليه الا التراب
فارض بالدون من الدنيا مع الحكمة ولا ترض بالدون من الحكمة مع
الدنيا وقال ان في الواح التي قال الله تعالى وكتبنا له في الالواح من
شي يا موسى اعبدني ولا تشرك بي شيئا من اهل السما ولا من اهل الارض
فانهم خلقي واني اذا اشرك بي غضبت واذا غضبت لعنت واللعنة
تدرك الولد الرابع واذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت والبركة
تدرك الامة بعد الامة وقال ان الله يحفظ بالعبد الصالح القبيل من الناس
وقال وهب كان نزول القران في رمضان بعد الانجيل بستمائة عام
وعشرين عام وكان نزول الانجيل في رمضان بعد الزبور بالف عام
ومايتي عام ونزول الزبور في رمضان بعد التورية بخمسمائة عام ونزول
التورية في رمضان بعد صحف ابرهيم عليه السلام بسبعمائة عام ونزول
الصحف على ابرهيم عليه السلام في اول ليلة من شهر رمضان والله اعلم
وقال ان للعلم طغيانا كطغيان المال وكان يقول قال عيسى بن مريم عليه
السلام بقدر ما تحرث الارض تلين وبقدر ما تواضعون ترحمون وكان
يقول اياك والغضب فان الشيطان اقوى ما يكون على الانسان اذا
غضب وقال مكتوب في التورية من لم يدر عيشه مات قبل اجله وفيها
ايضا الاعمى ميت والفقير ميت وولي القضا لعمر بن عبد العزيز وكان يقول
كنت ارى الرؤيا فتكون كما ارى فلما وليت القضا ذهب عني ذلك فكان
قضاؤه مرضيا وكان نقش خاتمه اصمت تسلم واحسن تغنم وكانت
وفاته بمدينة صنعا سنة عشرين ومائة وعمره يومئذ ثمانون سنة
رحمه الله تعالى امين حرف النون ابو عبد الله ناجي بن علي

حرف النون

ابن ابي القسم سالم المرادي كان فقيها عالما عارفا غلبت عليه العبادة وشهر
بالصلاح ونقلت له كرامات كثيرة من ذلك ما يحكى انه قصد زيارة
الشيخ عمر بن المسن المقدم الذكر فوافقه على ذلك جماعة من اهل بلده
فقال لهم ينبغي ان تجعلوا لكم اميرا تمتثلون امره كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعل اذا بعث سرية فقالوا يا فقيه ما نرضى احدا
غيرك فقال رضيتم بي قالوا نعم فساروا جميعا فلما صاروا في بعض
الطريق لقيهم فقير فقال الفقيه للذي يحمل زادهم اعطه درهما
فاعطاه فلم يرض اكثرهم وفهم الفقيه ذلك منهم فلما ساروا قليلا
جاءهم فقير اخر عليه مدرعة صوف فسلم على الفقيه وقبل يده وترك
في كفه عشرة دراهم فالتفت الفقيه اليهم فقال هذه حسنتكم
عجلت لكم لما تغيرت بواطنكم ثم سلم الدراهم للذي يحمل الزاد
فعلموا انه قد كشف له عما في ضمايرهم فاستغفروا الله تعالى
وسالوا منه الصفح فعفى عنهم قال الجندي ومن غريب ما يحكى عنه
انه قرب ذات ليلة طعاما لبعض اصحابه فاتاهم هر وجعل يتعكك
بهم فضربه الفقيه بسواك كان في يده فوثب الهر وقال انا ابو الربيع
فتبسم الفقيه وقال الا تري على فما علمت ان اسمك سليمن وروي ان
الفقيه المذكور لم يتاهل بامراة قط وكانت وفاته بين المينتين في خبت
البرهوي بعد الستمائة تقريبا رحمه الله تعالى ونفع به امين
ابو محمد نعيم بن محمد الطروي منسوبة الى قرية الطرية من
قرى الوادي ابين المتقدم ذكرها كان المذكور فقيها عالما عارفا صالحا
ورزق نظرا جيدا في علم التعبير يقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وانه بصق في فيه وقال له اول الرؤيا وكان يعرف عشرة علوم

حرف النون

حرف الهاء

حتى كان يقال له العشري لذلك وكان قد نصب نفسه لقضاء حوائج المسلمين
مع العبادة والزهادة ونشر العلم وكان مسكنه مسجد الرباط بتلك الناحية
وبه توفي وكانت وفاته بعد الستمائة تقريبا فيما قاله الجندي رحمه الله تعالى
ونفع به وبسلفه آمين **حرف الهاء ابو عبد الله هرون بن
عثمان بن محمد الجبشاني** بضم الجيم وقبل الالف شين معجمة وبعدها
نون مكسورة ثم ياء نسب كان المذكور فقيها فاضلا صاحب تفردات
ومسموعات وكان من اهل الفضل ذا ثروة تامة كثير فعل المعروف
قال الجندي كان معدوم النظير في الدين وطلب العلم له ملك اراضي كثيرة
وبورك له في ذلك وكان كثير الحج الى بيت الله تعالى توفي راجعا من مكة
المشرفة بمدينة قنونا من ارض حلي سنة سبع عشرة وسبعمائة بعد ان
اوصى بثلث ماله يبني به مسجدا في قريته ويشترى بالباقي ارض وتوقف عليه
وعلى مدرس يدرس فيه وكان قد توفي قبله اخ له اسمه عبد الرحمن واوصى
ان يوقف شيء من ارضه على من يقرا العلم معهم في موضعهم قال
الجندي فاجتمع من الوقفين شيء كثير فابتنوا به مسجدا وصرفوا الباقي
مصروفه وقال قل ما تلد الفقها مثلهم في الدين وفعل الخيرات وسلوك
الطريق المرضية رحمهم الله تعالى اجمعين **ابو سعيد هرون بن عمر
ابن المبارك المعروف بابن الرعب** وقد تقدم ضبط هذا الاسم في ترجمة
والده عمر وقد تقدم ذكر اخيه موسى في موضعه ايضا وهم بيت علم وصلاح
وكان هرون المذكور فقيها عالما بارعا صالحا خيرا ارتحل من بلاده من
ناحية المشرق الى الفقيه اسمعيل الحضرمي وتفقه به وصحبه وغلبت عليه
محبته فلازمه وترك بلده حتى توفي عنده بتربة الضحي المقدم ذكرها
بعد ان شهر بالعلم والصلاح رحمه الله تعالى ونفع به آمين **ابو قدامه**

حرف الهاء

همام بن منبه بن كامل قد تقدم نسبه في ترجمة اخيه وهب بن منبه
كان همام المذكور من كبار التابعين ادرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
وصحب ابا هريرة واكثر الرواية عنه قال سمعت ابا هريرة يقول ليس احد
اكثر مني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ابن عمرو فانه
كان يكتب وانا لا اكتب يعني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما وقال همام المذكور كان حجرات النبي صلى الله عليه وسلم مطلات
على مسجده فبينا عمر في ايام خلافته في المسجد اذ دخل اعرابي والناس
حول عمر وحفصة ام المؤمنين تنظر من حجرتها من وراء ستر فرات
الاعرابي قد سلم بامرة المومنين على عبد الرحمن بن عوف لما راى من تميزه
بالبزة فقال ابن عوف هذا امير المومنين واشار الى عمر وكان من عادة
عمر انه اذا صلى العشا واراد الانصراف الى بيته مر بابواب امهات المومنين
فسلم عليهن فلما مر تلك الليلة بباب حفصة وسلم عليها قالت له يا ابت رايت
ان اذكر لك شيئا فلا تصنعه الا على النصح فقال وما ذاك قالت رايت
اعرابيا دخل المسجد فسهى ابن عوف بالسلام واني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يلبس احسن ما يقدر عليه وان الله قد فتح عليك فان رايت
ان تلبس لباسا حسنا فانه ابهى لك فقال يا بنية ما في قولك باس لكن انا وصاحباي
على طريق واعدتهما المنزل واخشى ان سلكت غير طريقهما ان لا اوافي
منزلهما وانتقل قوم من اهل صنعا الى البادية وسكنوها مثلا الى المونة ثم خفه
مروا بهمام وهو قاعد على باب داره فقال لهم سكنتم البادية قالوا يا ابا قدامه
قال قلتم لبننا وما شيتنا وحطبنا وما نحتاج اليه سهل قالوا نعم قال لا تفعلوا
فاني سمعت ابا هريرة يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سكن
القرا ساق الله اليه رزق القرا ومن سكن البادية ساق اليه رزق البادية

حرف الياء

وكان لهمام روايات أخرى عن ابن عمرو وغيره وكانت وفاته بصنعا
سنة اثنين وثلثين ومايه رحمه الله تعالى

حرف اليا المثناة من تحت

ابو الحسين يحيى بن ابي الخير بن سالم بن اسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عمران العمراني منسوب الى هذا الجد عمران
وهو ابن ربيعة بن عبس القبيلة المشهورة من قبايل عك بن عدنان
كان المذكور امام عصره وحيد دهره سارت بشهرته الركبان واشتهرت
علومه في ساير البلدان وظهرت عليه مخايل النجابة في ايام صباه بحيث
لم يات عليه من العمر ثلث عشرة سنة الا وقد استظهر القرآن الكريم وقرا
التنبيه والمهذب وشيا من الفرايض وغير ذلك تفقه بجماعة من الاكابر وتفقه
به جمع لا يحصون من جميع الاقطار اليمنية ولو لم يكن له الا كتاب البيان
لكفاه يروى انه لما دخل به العراق طيف به مرفوعا في اطباق الذهب
وقال اهل العراق ما كنا نظن ان باليمن انسان حتى راينا البيان بخط
ابن علوان المذكور جيد الخط صاحب خط حسن معتبر وهو والد الشيخ
احمد بن علوان مقدم الذكر وقال الفقيه احمد بن موسى بن عجيل لولا البيان
ما وسعني اليمن وكان الشيخ يحيى المذكور يحفظ المهذب عن ظهر الغيب
من الكتب كاللمع وارشاد ابن عبدويه وغير ذلك ولما اراد تصنيف البيان
اتى على المهذب اربعين مرة وللشيخ يحيى غيره من المصنفات المفيدة
لا نطول بذكرها وكان مع كمال العلم زاهدا عابدا ناسكا وكان اذا مر
عليه وقت بغير ذكر الله تعالى او مذاكرة العلم حوقل واستغفر وقال ضيعنا
الوقت وكان راتبه كل ليلة سبع القرآن الكريم وكان سهل الاخلاق
لين الجانب وهو مع ذلك عظيم الهيبة عند الناس محببا اليهم مقبول القول
لديهم وكان مسكنه قرية سير بفتح السين المهملة وسكون المثناة من تحت

٧ وكان علوان ج

قف على مقالة الامام ابن عجيل لولا البيان ما وسعني اليمن رحمه الله

حرف الياء

وآخره راء وهي القرية التي كان يسكنها القضاة بنو عمران من قوم هذا
الفقيه ثم انتقل في آخر عمره الى قرية ذي سفال بضم السين المهملة ثم بالفا
وتدبيرها الى ان توفي في تاريخه الآتي ذكره يروى ان بعض الفقها من
اهل القرية المذكورة راى ليلة في المنام في مقدم الشيخ يحيى كان قايلا
يقول غدا يتقدم عليكم معاذ بن جبل فلما اصبح الفقيه اعلم اصحابه بما سمع
وقال يقدم عليكم اليوم اعلم اهل الزمان فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
معاذ بن جبل اعلم امتي بالحلال والحرام فقدم عليهم صبح ذلك اليوم الشيخ يحيى
المذكور وكان رحمه الله تعالى مع العلم والصلاح يقول شعرا حسنا من ذلك

الى الله اشكو وحشتي من مجالس ... اراها بها فيما بليد بها فهم
لاني غريب بين سير واهلها ... وان كان فيها عترتي وبنو عمي
وليس اغترابي عنهم ببعد النوى ... ولكن لما ابدوه من جفوة العلم

كانه اخذ هذا المعنى من قول الامام الخطابي حيث يقول في اهل بلده

وما غربة الانسان في شقة النوى ... ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها ... وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

وكانت وفاة الشيخ يحيى بقرية ذي سفال كما قدمنا سنة ثمان وخمسين
وخمسمائة وقبره هنالك من القبور المشهورة في اليمن والمقصودة للزيارة
والتبرك واستنجاح الحوايج وله عند اهل الجبال مكانة عظيمة ولهم
فيه معتقد حسن ويروون له كرامات كثيرة ويتوجهون به في مهماتهم
ويستغيثون به في حروبهم وهو كذلك وفوق ذلك رحمه الله تعالى
ونفع به وقد زرته في سنة خمس وخمسين وثمان مايه فرايت اثر النور
والبركة عليه ظاهرا ودعوت الله تعالى عند قبره فرايت اثر الاجابة
والحمد لله رب العالمين نفع الله به وبساير عباده الصالحين ابو زكريا

٧ لله ج

في اهل بيتي يوم كان بها

٧ كافة ج

يحيى بن سليمن صاحب الذهب بفتح الذال المعجمة وسكون الهاء وآخره
باء موحدة وهو موضع بجهة عنة الآتي ذكرها انشاء الله تعالى كان
المذكور من كبار اولياء الله الصالحين صاحب مكاشفات ومشاهدة
وكان بينه وبين الشيخ طلحة بن عيسى الهتار صحبة مؤكدة ومودة
وكذلك ولده الشيخ عبد الله بن يحيى كان كثير التردد الى الشيخ
طلحة المذكور وارسل اليه الشيخ طلحة مرة بقميص فقال له والده الشيخ
يحيى اني اشم رايحة الولاية من هذا القميص ولم يكن عالما ممن هو
وكان الشيخ طلحة نفع الله به يقول الشيخ يحيى بن سليمن والشيخ محمد
الشنيني في مرتبة واحدة ومقام واحد من الولاية نفع الله بهم
اجمعين وللشيخ يحيى المذكور وولده عبد الله مكانة عظيمة ومحل الولاية
عند اهل بلدهم ولهم هنا رباط وزاوية محترمة والشيخ محمد الشنيني
المذكور كان من كبار الصالحين وهو من بني شنين بفتح الشين
المعجمة وكسر النون وسكون المثناة من تحت وآخره نون
وهم ايضا اهل علم وصلاح ولهم بجهة عنة ذكر وشهرة
بالخير والصلاح وعنة بفتح العين المهملة والنون المشددة وآخره
هاء تانيث جهة متسعة بناحية الجبال مما يلي راس الوادي زبيد
والله سبحانه اعلم **ابو محمد يعقوب بن محمد بن الكميت
السودي** والد الفقيه محمد المعروف بابي حربة كان المذكور فقيها عالما
ناسكا عابدا زاهدا وكان صاحب كرامات ومكاشفات **يروى** انه راى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له انفق فلن ينفد ما عندك فكان
ينفق ليلا ونهارا ووعاء طعامه لا ينقص وكان كثير الاطعام والانفاق
وكان بينه وبين الفقيه احمد بن موسى بن عجيل والفقيه اسمعيل الحضرمي

صحبة ومودة وزاره الفقيه اسمعيل في مرض موته فقال له يا اسمعيل
كنت مشتاقا الى لقايك اني رايت رب العزة فقال يا ابن الكميت
انا جعلنا احمد بن موسى خليفة في الارض **ويروى** انه مر على الفقيه
احمد بن موسى في بعض جنازة فخرج اليه ولقاه فقال له الفقيه احمد مرحبا
بك يا سلطان العصر فقال له الفقيه يعقوب نعم وانت الخليفة **ويحكى**
عن الفقيه يعقوب انه كان اذا مر على باب ظالم او راى ظالما غطى
وجهه ووجد ابنا له كان ركابا ولما توفي الفقيه يعقوب المذكور
حضر الفقيه اسمعيل الحضرمي دفنه وانزله في لحده فلما وضعه راه رفع
من الكفن فقال الابنه يا فلان يا فلان كن مثل ابيك هذا كفنه وقد
سار الى جوار الجبار وكرامات الفقيه يعقوب كثيرة شهيرة نفع
الله به ولم اتحقق تاريخ وفاته غير انه كان معاصرا للفقيه احمد ابن
موسى والفقيه اسمعيل الحضرمي كما ذكرنا وذريته معروفون نفع الله بهم
اجمعين. **ابو يوسف يعقوب بن يوسف بن سمارة
السهامي** نسبة الى بطن من كندة كان فقيها عالما عاملا ورعا
زاهدا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر انتفع به جماعة واخذوا عنه منهم
الفقيه ابرهيم بن علي بن عجيل المتقدم الذكر وغيره وكان مسكنه في قرية الخادم
المتقدم ذكرها في ترجمة الفقيه علي الباعي **واتفق** ان بعض اليهود اراد
ان يسكن في القرية المذكورة واستجار ببعض المشايخ بني ناجي وهم مشايخ
القرية يومئذ ولم يكن احد من اليهود يعتاد سكنها فلما علم الفقيه يعقوب
شق عليه ذلك وتعب تعبا عظيما فلما كان يوم الجمعة واجتمع الناس
للصلوة قام الفقيه وقال يا مشايخ بلغني انكم تريدون تسكنون اليهود
معكم في القرية فقال له احدهم وهو الذي اجار اليهودي نسكن فيها من شئنا

فقال الفقيه لا حاجة لي ببلد فيها المغضوب عليهم ثم عزم على الخروج
من الجامع فلما صار قريبا من الباب سقط قنديل من القناديل على قرب
من الشيخ الذي اجار اليهودي وانكسر وداخل وحشة عظيمة فابتدر
المشايخ الى الفقيه واستعطفوه وسالوه الصفح عن ذلك المتكلم والتزموا
له ان لا يتركوا احدا من اليهود يسكن معهم فرجع الفقيه وصلى
مع الناس ووفا له المشايخ بذلك رحمه الله تعالى ونفع بهما اجمعين امين ١٧ الناس ج

ابو يوسف يعقوب بن محمد التربي منسوب الى التربة قرية من
قرى الوادي زبيد كان فقيها عالما ورعا زاهدا يحب الخمول ويكره
الشهرة ارتحل في بدايته الى الفقيه بكر الفرساني المتقدم ذكره وتفقه
به ثم تديّر مدينة موزع وانتفع به اهلها واحبوه واكرموه حتى كان
لا يوخذ منه خراج فيما زرعه هنالك ولما اشتهر بالخير والصلاح قصده
الملك الواثق الى بيته للزيارة وكان يومئذ واليا من قبل والده الملك
المظفر وكان يحب العلما والصالحين ويعتقدهم فلما وصل الى الفقيه شق
عليه ذلك لما كان يكره من الشهرة كما ذكرنا فسال الله تعالى ان
ينقله فلم تطل ايامه بعد ذلك حتى انتقل رحمه الله تعالى على راس ثمانين
وستمائة وكان له ولد اسمه عبد الله تفقه بابيه ثم غلبت عليه العبادة
فكان عابدا زاهدا ثم توفي وقبر الى جنب ابيه وتربتهما في مقبرة
موزع مشهورة تزار ويتبرك بها قال الجندي وله اولاد يسكنون
الكدحة من ساحل واحجة هي ابنة القرية وخطباها قال ولهم قرابة
يسكنون قرية التربة التي منها والدهم وبينهم وبينهم مواصلة
وائتلاف وواحجة بحاء مهملة مكسورة بعد الالف وبعدها جيم
مفتوحة ثم هاء تانيث اسم لموضع بساحل ناحية مدينة موزع بها
نخل كثير لاهل موزع وغيرهم هنالك والله اعلم ٧ من ج
ابو يوسف يعقوب ابن سليمن الانصاري كان فقيها فاضلا صالحا وكان ٧ عالما زاهدا

في قرية واحجة التابعة لمخا

حرف الياء

والده الشيخ سليمن المنكدر من خواص اصحاب الشيخ الجبلي الغيث بن جميل وممن
وصل معه من الجبل الى بيت عطا ومن كراماته هذا الفقيه يعقوب انه
افتى بعد موته وذلك انه وصله رجل وهو مريض مرض موته فساله عن مسالة
فاجابه وهو مشغول بحاله وعنده رجل من اصحابه فلما توفي راه ذلك
الصاحب في المنام يقول له يا فلان ابلغ الى الرجل الذي سالني بحضرتك
عن كذا وكذا فاجبته بكذا وكذا وانا في حال النزع والاجهاد
جوابه كذا وكذا وهذه كرامة عظيمة وذلك من توفيق الله تعالى
وحفظه لاوليائه احياء واموانا نفع الله بهم اجمعين ١٢ القليصي ج **ابو محمد
يوسف بن ابي بكر بن يوسف بن علي بن يوسف** بفتح القاف وكسر
اللام وسكون المثناة من تحت ثم كسر الصاد المهملة وآخره يا نسب
وانما ضبطت هذا الاسم مع شهرته عندنا خشية ان ينتقل الكتاب الى بلد
لا يعرف فيه كان الشيخ المنكدر من كبار الصالحين ارباب الاحوال والكرامات
وكان عالما عارفا كاملا وكانت له معرفة بكتب البوني وكان كثير
الاشتغال بالاسما عارفا بخواصها وكانت اثار من بركة ذلك عليه ظاهرة
وكانت له كرامات مشهورة **من ذلك** انه كان اذا وصله من يلازمه
في حاجة او يستشيره في امر يقول له امهلني حتى استخير الله تعالى ثم
يصلي صلوة الاستخارة ويجيب السائل اما بنعم واما بلا فسئل عن ذلك
فقال اني اذا فرغت من الاستخارة اجد مكتوبا على ثوبي بالنور ما نعم واما لا
فاجيب السائل على حسب ما اجد من ذلك وكان والده الشيخ ابو بكر من
الصالحين وكذلك جده علي بن يوسف كان من الصالحين ايضا وهو
الذي ذكره الجندي وهو الذي اول من وصل منهم من الشام وسكن
الحازة وهي بالحاء المهملة وبعد الالف زاي مشددة مفتوحة ثم هاء تانيث

وعندنا انهم لما قارب الجبل من تهامة **واما** الشيخ محمد ولد الشيخ
يوسف المذكور الملقب زين العابدين فبلغ مبلغا عظيما من الولاية
الكاملة حتى كان الشيخ اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي يقول حصل للشيخ
زين العابدين من الفهم والذوق في طريق القوم ما لم يحصل لابيه
وجده واهل هذا البيت قوم اشراف حسينيون يقال ان جدهم محمد
الشيخ محمد بن عمر النهاري اخوان وقد شهر منهم جماعة بالخير والصلاح
غير من ذكرنا كالشيخ الجنيد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف
وغيرهم ولا تخلوا بيتهم من قايم يلزم رتبة المشيخة ويقوم بالزاوية
ويجتمع عليه الفقرا والقايم منهم الآن في عصرنا الشيخ الصالح عبد اللطيف
ابن حسن بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن يوسف وهو على قدم
كامل من لزوم طريق القوم والصلاح عليه ظاهر وله في السماع ذوق
حسن ووجد صادق مع سلامة الصدر مما عليه كثير من الناس من
التصنع وغيره زاده الله من فضله واتم عليه نعمته ونفع المسلمين بسلفه
امين وكانت وفاته سنة خمس وسبعين وثمانماية **ابو يعقوب**
يوسف ابن ابي بكر المكدش قد تقدم ضبط هذا الاسم في ترجمة الفقيه
محمد بن اسمعيل المكدش كان الفقيه يوسف المذكور من كبار الاوليا اهل
التمكين وكانت له احوال صادقة وكرامات خارقة كان متقللا
من الدنيا في الملبس والمطعم وغيرهما كثير التواضع والشفقة على الفقرا
والمساكين والضعفا كانوا ياتون اليه فيدخل يده فيما بين بطنه
وعوبه فيعطي هذا درهما وهذا درهمين ولم يكن معه دراهم وانما
كان ياخذ من الغيب ويوهم ان في ثوبه دراهم الى غير ذلك من
الكرامات وكان والده ابو بكر من الصالحين ايضا وكانت بينه
وبين الفقيه ابرهيم بن زكريا المتقدم الذكر صحبة ومودة وصحب

وصل جدهم محمد ابن يوسف على ابن يوسف
نسبهم
التعليقي نزل الشام

٧ غير قريتهم

الشيخ والفقيه اصحاب عواجة نفع الله بهما اجمعين وكان الفقيه ابو بكر
قد تزوج في قرية اهله فلما توفي بها اراد اولاده ان يحملوه الى قريتهم
المسماة الانفة وقد تقدم ضبطها فكره اهل القرية نقله ليتبركوا بدفنه
معهم وحصل بينهم شقاق عظيم في ذلك وكان في الحضرة
بعض الصالحين فسال الفقيه ابا بكر وقال له اين تحب ان تدفن
فقال بين ابايي فتركوا المنازعة وحمل ودفن مع ابايه بمقبرة الانفة
وقبورهم هنالك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك وقبر الفقيه يوسف
صاحب الترجمة من اشهرهم وكان الفقيه اسمعيل الحضرمي نفع الله به
اذا مر بتلك المقبرة لا يزور الفقيه يوسف فاتفق مرة ان زاره وسلم
عليه فرد عليه السلام وقال له مرحبا بك يا جافي كالعاتب عليه فكان
الفقيه اسمعيل لا يقطع زيارته بعد ذلك وكان الفقيه محمد بن اسمعيل
المكدش اذا قصده احد في حاجة ما يقصد بها الا زيارة الشيخ يوسف
ويلازم حتى تقضى حاجته وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته وكذلك
سائر ذريته ما معولهم الا عليه في جميع امورهم وبنو السادة بنو
مكدش في المعتميين العرب المشهورين هنالك فيما بين الوادي سهام
والوادي سردد وقد تقدم ذكر ذلك نفع الله بهما اجمعين **ابو يعقوب**
يوسف ابن علي الاشكل كان المذكور من كبار الصالحين صاحب
كرامات ومكاشفات اصله من قرية الناشرية بنواحي الوادي
مور خرج متجردا للعبادة فاقام مدة في كهف من جبل الظاهر بالظا
المعجمة المعروف بظاهر نبهان وهو متصل بجبل ملحان المقدم ذكره
من شاميه فاتفق ان حصل على اهل تلك الناحية قحط عظيم وتطاول
عليهم فجاوا اليه وسالوه الدعا فدعا لهم فمطروا اسبوعا وخرجوا

دفن بين ابايه بمقبرة الانفة بوادي سهام وادي سردد والسادة المكدشيون

اصله من قرية الناشرية من وادي مور

واخصبوا فارتحل منهم الى موضع اخر للتخلي للعبادة ثم الى موضع اخر حتى
استقر في موضع شرقي بيت حجر من ناحية الوادي سردد المقدم ذكرها
فاشترى هنالك ارضا وكان يزرعها فاتفق ان طالبه امير مدينة المهجم
بالخراج فكره ان يسلم فشدد عليه وامر من يلازمه في موضع ويمنعه
عن الخروج فاتى من اعلم الامير انه يصلي مع الجماعة كل وقت فشدد
الامير على الذين معه حتى انهم كانوا يجلسون معه على السرير
ولم يروه فارقهم ثم صح للامير انه صلى الجمعة في الموضع الفلاني
فاطلقه الامير ولم يتعرض له اهل الدولة بعد ذلك وكان له ولد اسمه
علي قرا على الفقيه اسمعيل الحضرمي والفقيه علي بن قاسم المقدم ذكرهما
وكان الفقيه اسمعيل يحبه ويجله وظهر عليه الفلاح وكانت له كرامات
كثيرة **من ذلك** ان احمد بن عمر الاحجف وهو ابن اخته كان
يخدم الدولة فغضب عليه الملك المظفر وامر بشنقه في مكيلة
حصلت عليه فوصل العلم الى اهله بذلك فجاءت امه الى اخيها
الفقيه علي وبكت عنده او الترسيم في ذلك فقال لا تخافي فما على ٧ سوء
ابنك الاخير وما تشرق الشمس غدا الا وهو مقبل من هذه
الناحية على فرس احمر ملجم فعلم اهل البلد بمقالة الفقيه فاصبحوا
ينتظرونه فاقبل كما ذكر الفقيه على على الصفة المذكورة فبدا
بزيارة خاله واخبر ان السلطان طلبه في تلك الليلة وقال له رايت
رجلا دخل علي من هذه الكوة وبيده شعلة نار وقال لي ان عثرت
على احمد الاحجف ما فيها الا روحك قال فقلت له من انت فقال
انا علي ابن يوسف الاشكل ثم اطلقني وقال لي ان ائتني بالفقيه
بالفقيه فعلت لك كل خير وسال من الفقيه ان يتقدم معه
الى السلطان [illegible] فركب السلطان لزيارته في جماعة
من اصحابه ليلا فلما صار قريبا من بيته استاذن عليه فلم ياذن له

فكرره وقال اذا لم تاذن للسلطان [illegible] الى السلطان

له وقال للرسول ان احب قضاء حوائجه كلها فليرجع فرجع السلطان
ثم كتب له ولاولاده بالخلاص في ارضهم واستمر ذلك لهم وكان ولده محمد
ابن علي من كبار الصالحين الاولياء ايضا **يروى** ان والده الفقيه عليا
المذكور راى ابليس لعنه الله في المنام فقال له يا فقيه ولدك محمد ما لي به
طاقة ما لا احضر مجلسا يحضره وتاخر المطر عن الناس في وقت الخريف
فلازموا الفقيه محمدا فقال لهم ما ثم خريف ولا شتا انه سيقع مطره في الربيع
ويكون مع الناس قليل دخن فكان كما قال **وروي** الفقيه محمد بن اسمعيل
المكدش مقدم الذكر عن ابيه انه كان يقول ما رايت في الاولياء كالفقيه
محمد بن علي الاشكل **وروي** ايضا عن اخيه ابي بكر المكدش انه قال
قلت للفقيه محمد بن علي الاشكل احب ان تريني كرامة فقال لي انظر فنظرت
اليه وقد مد اصبعه السبحة والوسطى فكانت احدهما تلتهب نارا
والاخرى تفور ماء فقال رايت يا ابا بكر فقلت نعم فقبض اصبعيه وكان
للفقيه علي ولد اخر اسمه احمد كان فقيها صالحا كثير العزلة عن الناس
وكان اخوه محمد اكبر منه وابوهما كانت طريقتهما العزلة **يروى**
ان رجلا من بني الاحجف كان عليه مال للديوان قد عجز عن تسليمه
فوصله طلب من الامير فجاء الى الفقيه احمد المذكور ولازمه في ذلك فقال
له تقدم وحاسب فما يجدون عليك شيا فذهب الى اهل الديوان
للمحاسبة فوجده مغلقا وما سلم شيا وكذلك وصله مرة بعض اصحابه
وعليه خمسون دينارا للديوان وتعلق عليه انه عاجز عنها وانه وصله
طلب من الحكام وذلك في ايام ابن ميكائيل فقال له سلم الرسالة وما
تسلم بعدها شيا لا لهولاء ولا لبني رسول فان دولة هولاء زائلة الى مثل
هذا اليوم فما جاء مثله كذا اليوم الا وقد وصل عسكر الملك الافضل

ووقعت بينهم وقعة عظيمة وهرب ابن ميكائيل وانقطعت دولته
وما سلم ذلك الرجل شيئا وبنوا الاشكل هولاء بيت علم وصلاح ومن
متأخريهم الفقيه محمد بن ابي بكر تفقه تفقها حسنا وصحب الشيخ اسمعيل
الجبرتي الكبير بمدينة زبيد وهو الذي جمع كراماته ومناقبه في مجلد
وكانت وفاته ببلده لبضع وعشرين وثمانمائة ودفن مع اهله هنالك
وهو الذي بنى مسجدهم بالآجر وكان قبل ذلك من الخوص وقبورهم في موضعهم
المذكورة مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم وذكر
المقري عثمن الناشري في كتابه الذي جمعه في مناقب اهله ان
هولاء بنوا الاشكل يرجعون اليهم في النسب والله اعلم **ابو يعقوب
يوسف بن عمر المعتب** بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر المثناة
من فوق وآخره باء موحدة كان المذكور من كبار مشايخ الصوفية عابدا
زاهدا صواما قواما وكان ابيا وهو مع ذلك صاحب كرامات ومكاشفات
من ذلك انه عارضه بعض الامراء في مسامحة له فتقدم الى تربة الشيخ
علي الاهدل الذي له لبعض ذريته وشكى عليه ذلك ولازمه فاخذته
سنة خفيفة فراى الشيخ وهو يقول له اقرا عليهم سورة الحشر قال
فقلت له يا سيدي ما احفظها فقال انا اعلمكها ثم اقراني من اول
السورة الى قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين
فاعتبروا يا اولي الابصار **قال** فسمعت الشيخ ابا بكر ولد الشيخ
علي وقبره عند ابيه وهو يقول يا ابت هو يهلكهم فقال الشيخ ما لهم
معه فكفاه الله شر ذلك الامير ولم يعارضه احد بعد ذلك
ومن كراماته انه كشف له عن حرب الشيخ ابي القاسم الحبيلي مع المشايخ
بني فيروز في بيت عطا وراهم يقتتلون فجعل يخبر الناس بما راى فورد
الخبر كما ذكره قال لما رايت الشيخ الحبيلي سقط رايت نورا ارتفع منه

فلاما بين

فلاما بين السما والارض وكان الشيخ الحبيلي قد ظهر في بيت عطا وحصل
له قبول عظيم عند الناس وتبعه خلق كثير فحصل بينه وبين المشايخ
بني فيروز من المناقشة ما ادى الى الحرب وقتل الشيخ الحبيلي كما ذكرنا
وبنو المعتب هولاء قوم اخيار صالحون كان جدهم من اصحاب
الشيخ علي الاهدل وكان رجلا صالحا ابيا وغالب ذريته ابيون مع
الصلاح والولاية ونسبهم يرجع الى القحرا بضم القاف وسكون الحاء
المهملة وفتح الرا ثم الف مقصورة القبيلة المشهورة من قبايل عك
ابن عدنان ولبني المعتب في حد القحرية شهرة وزوايا محترمة وقبور
مشهورة تزار ويتبرك بها ولهم مسامحات لا يعارضون فيها
ومن عارضهم لا يفلح وخرج من هولاء العرب المذكورين جماعة من
الصالحين كبني المعتب هولاء وكبني الزهيب بضم الزاي وفتح الها
وسكون المثناة من تحت وآخره باء موحدة كان منهم جماعة
من الصالحين ارباب الكرامات لم اتحقق تفصيل احوالهم وقد
ذكرهم ابن جعفر الشاعر في قصيدته التي توسل فيها بالانبياء والصالحين
نفع الله بهم اجمعين **ومنهم** ايضا بنوا الهدش بكسر الهاء وسكون
الدال المهملة وبعدها شين معجمة عرف منهم جماعة بالصلاح والولاية
وكذلك منهما اعني العرب المذكورين بنوا الهرمل خرج منهم الفقيه محمد بن الهرمل
المقدم ذكره نفع الله به وكانت وفاة الشيخ يوسف المعتب صاحب
الترجمة سنة سبع وعشرين وثمانمائة عن نحو تسعين وله ذرية
اخيار صالحون على طريق ابائهم وربما انفقه بعضهم نفع الله
بهم اجمعين ٥ **ابو يعقوب يوسف بن ابرهيم بن الفقيه الكبير
احمد بن موسى بن عجيل** كان فقيها عالما فاضلا غلبت عليه العبادة

بنو الهرمل عرب

وشهر بالولاية والصلاح التام وكان صاحب صدق وورع وصدع
بالحق وكان يحج بالقافلة على عادة سلفه وكانت له اوراد يواظب
عليها في حضره وسفره حتى في موضع المخاوف بحيث تكون الناس
ينظرونه في شدة الخوف ولا يسير بهم حتى يتم ورده ولا ينالهم
مكروه ببركة صدقه وكانت له كرامات ظاهرة مع العرب
وغيرهم في الطريق وغيرها ومن كراماته انه كان يقول انا لا اموت الا
على ظهر جمل فمات في طريق المدينة على ظهر جمل بعد ان حج وخرج قاصدا
للزيارة وذلك سنة خمس وثمانين وسبعمائة وعمره يومئذ سبعون سنة
رحمه الله تعالى ونفع به وبسلفه امين ابو يعقوب يوسف بن يعقوب
ابن ابي الخل كان فقيها كبير القدر شهير الذكر دينا تقيا ورعا
صالحا تفقه بالفقيه اسمعيل الحضرمي وغيره وكان معروفا بجودة الفقه
يحكى ان الفقيه اسمعيل كان يكتب اليه بمسائل مشكلة فيجيب
بما يزيل الاشكال عنها وكان اذا ذكر عند الفقيه اسمعيل يقول لو كان
في اليمن ثلثة مثله اغنوا الطلبة عما سواهم وكان يسمى شمس العلوم وامتحن
في اخر عمره بالمرض سنة كاملة فكان يأتيه من يسأله فيجيبه بما عنده
ثم قد يفهم من بعض من يأتيه انه لم يقبل جوابه لما يرى ما هو فيه
من المرض فيستدعي الفقيه بكتاب ويأمر من يفتش له عن جوابه
فيجده كما قال ومما يدل على صلاحه وزهده ان الملك الاشرف القديم ابن الملك
المظفر اراد ان يجعل له مسامحة في ارضه فكره ذلك وقال انا ان
تكون لي ولاهلي حيوة والا فلا حاجة لي بها وكانت وفاته في صدر
الدولة المؤيدية على رأس السبعمائة تقريبا رحمه الله تعالى ونفع به امين

باب الكنى

الفقيه ابو بكر بن عيسى بن عثمان الاشعري

المعروف بابن حنكاس بكسر الحا المهملة وسكون النون
واخره سين مهملة كان فقيها كبيرا اماما فاضلا كاملا وكان من
كبار فقها الحنفية وعنه انتشر مذهب الامام ابي حنيفة انتشارا كليا
وكان كثير التدريس حتى قيل لو لم يكن الفقيه ابو بكر في ذلك العصر لفقد
المذهب في اليمن وكان كثير الاجتهاد في الاشتغال يقال انه اتى على
كتاب الخلاصة نحو ثلثمائة مرة وانتفع به جمع كثير ممن شهر
ذكره كالفقيه عمر بن علي العلوي وهو ابن بنته وغيره وكان مع كمال
العلم عابدا زاهدا اجمع على صلاحه المؤالف والمخالف يروى انه منذ
درس ما رأى نائما في رمضان ليلا ولا نهارا بل كان نهاره في نشر
العلم وليله في صلاة وتلاوة وذكر وكان يقول الحق ويصدع به
يقابل بذلك الملوك فمن دونهم ولما ابتنى الملك المنصور بن رسول مدرسة
العلما بمدينة زبيد وخص بها اصحاب الشافعي وقف له الفقيه في بعض
الطرقات وقال له ما فعل بك ابو حنيفة يا عمر حيث لم تبن لاصحابه
مدرسة فقال السمع والطاعة يا فقيه وبنى المدرسة المنصورية السفلى
وجعلها لاصحاب ابي حنيفة وكان للفقيه المذكور كرامات كثيرة مذكورة
كان يقال ان من مشى خلفه اربعين خطوة دخل الجنة وان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ذلك لبعض الناس في منام راه فيه صلى الله عليه وسلم ولما حضرته
الوفاة اجتمع عنده جماعة من اصحابه فقال ارفعوا اصواتكم بلا اله الا الله فقالوا
يا فقيه اذا لم نذكرك ذكرتنا ثم جعلوا يهللون وجعل هو يقرأ اخر
سورة يس اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم
بلى وهو الخلاق العليم كرر ذلك ثلاثا رافعا صوته ثم تشهد وفاضت
نفسه عقيب ذلك وذلك سنة اربع وستين وستمائة ودفن بمقبرة باب
سهام من مدينة زبيد وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به ويروى

ان من قرا عند قبره سورة يس احدى واربعين مرة قضيت حاجته كاينة
ما كانت وقد جرب ذلك وصح ومن كراماته انه لما توفي راى بعض الناس
من اهل زبيد في المنام صاحبا له كان قد توفي قبل الفقيه بمدة
وقبر قريبا من الموضع الذي قبر فيه الفقيه فقال الرائي ما فعل الله بك
فقال حبست هذه المدة الى الآن انا وجماعة فلما توفي الفقيه ابن هنكاس
شفع فينا فاطلقنا وغفر لجميع من في المقبرة ببركته وكرامات
الفقيه ابي بكر كثيرة رحمه الله تعالى ونفع به امين **الفقيه ابو**
بكر بن يوسف المكي قال الجندي نسبة الى نزار كان فقيها
عالما كبيرا مشهورا ورعا زاهدا مرضيا في الدنيا بالكفاف مع علو الهمة وشرف
النفس من اعظم الفقها المشهورين بمدينة زبيد بالعلم والصلاح وكان
عارفا بالفقه والادب والطب وهو من كبار فقهاء الحنفية وربما
كان يفتي في المذهبين جميعا وكانت له كرامات مشهورة قال
الجندي اخبرني الثقة من اصحابه عنه انه قال يوما على قرب من وفاته
رايت في المنام كان القيمة قد قامت واحضر الايمة الاربعة بين
يدي الله تعالى ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل رضي الله
عنهم فقال الحكم الجليل جل جلاله اني ارسلت اليكم رسولا واحدا
بشريعة واحدة فجعلتموها اربعا ورد ذلك ثلثا فلم يجبه احد
فقال الامام احمد يا رب انك قلت وقولك الحق المبين لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فقال له الباري تعالى تكلم
فقال يا رب من يشهد علينا فقال الملائكة فقال يا رب لنا فيهم
القدح وذلك انك قلت وقولك الحق واذ قال ربك للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء فشهدوا علينا قبل وجودنا فقال الله تعالى جلودكم تشهد عليكم

فقال يا رب قد كانت الجلود لا تنطق في الدنيا وهي اليوم تنطق مكلفة
وشهادة المكلف لا تصح فقال تعالى انا اشهد عليكم فقال يا رب حاكم وشاهد
فقال الله تعالى اذهبوا فقد غفرت لكم قال الراوي ولم يقم الفقيه بعد هذه
الرؤيا الا ثلثة عشر يوما ثم توفي وذلك سنة سبع وتسعين وستمائة
رحمه الله تعالى ونفع به امين ولما كان قبل وفاة الفقيه بثلثة ايام
راى بعض الاخيار من اهل زبيد في المنام ان منارة مسجد الاشاعر
سارت من موضعها حتى خرجت الى مقابر باب سهام ثم غابت في موضع
هنالك عرفه وحققه فلما توفي الفقيه ابو بكر المذكور كان الرائي من جملة
من شيع جنازته فراهم جاؤوا به الى ذلك الموضع الذي راى ان المنارة غابت
فيه ودفنوه هنالك فعرف ان المنارة عبارة عن الفقيه وانه كان كالمنارة
في الشهرة لكونها من معالم الدين **ومما** حكي عن الفقيه ابي بكر المكي
المذكور انه قال رايت مرة رجلا من اهل العراق يصلي في مسجد الاشاعر
عصر يوم الجمعة ولما فرغ من الصلوة اكثر من الدعا والبكا والتضرع قال
رايته فعل ذلك ثلث جمع وكان قريبا مني وكان الفقيه ابو بكر المذكور
كثير الصلوة في المسجد المذكور مواظبا على ذلك وكان موضعه قريبا من
باب المنارة قال فلما كان الجمعة الثالثة رايت ذلك الرجل انبسط ولم
يحصل منه ما كان يحصل في الجمع الاول قال فسالته عن ذلك فقال انا رجل
من اهل العراق وكان لي هناك شيخ من اهل الكشف وكان يصف لي مدينة
زبيد هذه ويقول ان فيها مسجدا في وسط السوق تقام فيه الصلوات الخمس
كثير الجماعة وهو مسجد فضيل من صلى فيه عصر الجمعة ثلث جمع
متواليات دخل الجنة قال فما زال كلامه في خاطري حتى تجردت للسياحة
ووصلت الى هذه البلاد وصليت في هذا المسجد المبارك وذلك

هو الذي راى في المنام ان الايمة الاربعة حضروا بين يدي الله عز وجل وسئلهم ان سبب تفريق الاربعة المذاهب والرسول واحد والدين واحد فاجابه الامام احمد وغفر لهم ودفن بجنب منارة مسجد الاشاعر

ويحكى عنه ان من صلى ثلاثة جمع عصر الجمعة متواليات دخل الجنة وهو مسجد الاشاعر في وسط سوق زبيد

ظ
الرابعة

قف من صلى في مسجد الاشاعر عصر الجمعة ثلث جمع متواليات دخل الجنة

البكا والتضرع الذي رايته مني كنت اخاف ان اموت قبل تمام الثلث
الجمع فلما تم لي ذلك فرحت وانبسطت والحمد لله واخبار الفقيه ابو بكر
ومايروى عنه كثير رحمه الله تعالى امين ٥ **الفقيه ابو بكر بن محمد**
ابن يعقوب المعروف والده باحجيبه وقد تقدم ذكر والده وجده كان
المذكور فقيها عابدا عارفا ناسكا تهذب بوالده وتخرج به واشتغل
بالعلم في حياته وبعد موته حتى نال منه منالا تاما ثم اقبل على العبادة
والاشتغال بعلوم الطريقة وكان له بها بصيرة ومعرفة كاملة بحيث
كان يتكلم على مشكلات من كلام المشائخ ويحلها احسن حل ثم
فتح عليه بفتوحات كثيرة ونال مكانة رفيعة حتى كان يقال انه
قطب زمانه اقام في القطيبة نحو عشرين سنة **ويحكى** انه كان
يعرف مراتب الاوليا ويكشف له عن منازلهم واقبل عليه الناس
اقبالا عظيما وانتشر ذكره وبعد صيته وكانت له كرامات ظاهرة
وايات ظاهرة **فمن** ما يحكى ان الامير محمد بن ميكائيل كان مقطعا
في مدينة حرض من قبل الملك المجاهد فاخذ يوما رجلا من العرب فسجنه
فجاء قومه الى الفقيه وسالوه ان يشفع له الى الامير فتقدم اليه وشفع
للرجل فقال له الامير اني كتبت الى السلطان اعلمه انه قد صار تحت
الحفظ ولا يمكنني اطلاقه الا بامره فقال له الفقيه فاذا امرك ما حجتك
فقال ما لي حجة فقال له الفقيه هذا السلطان اسمع منه فرفع الامير راسه
فراى السلطان مشرفا عليه من شباك هنالك في الموضع الذي هو فيه
وقال يا محمد اطلق فلانا فقال السمع والطاعة واطلقه ثم بعد ذلك
وصل علم من السلطان باطلاقه وكان السلطان يومئذ في مدينة تعز
ومن ذلك انه جاءه بعض الشعرا وذكر له انه يريد ان يقصد بعض

يعرف ان القطب يدوم في القطيبة ٥

اقام في القطيبة عشرين سنة

الناس

الناس ليمدحه ويطلب منه شيا فقال له اقدم على ابن التمر فلك عنده مقطع
وثلثون دينارا فلما قدم الشاعر على الرجل انشده قصيدة امتدحه بها
فاعطاه مقطعا وثلثين دينارا من غير زايد ولا ناقص **ومن**
كراماته انه كان كثيرا ما يستحضر للوافدين طعاما لم يكن
موجودا عنده بل يستحضره لكل واحد على قدر حاله وقدر كفايته
وكراماته ومناقبه كثيرة نفع الله به وكانت وفاته سنة اربع وسبعين
وسبعمائة وبيع شي من لباسه باغلا الاثمان تبركا به حتى بيعت
له جبة قطن بستين دينارا عشارية وكان له برش يلبسه اذا
اذهن اتصل الى بعض الفقرا فساومه فيه بعض الناس بمال كثير
فلم يقبل وبنوا حربة هولاء بيت علم وصلاح وشهرة وسيادة ولا
يخلو ابو ضعهم من قايم بل من جماعة يشار اليهم بالخير والصلاح
نفع الله بهم اجمعين ٥ **الشيخ ابو بكر بن علي بن عمر الاهدل** وقد
تقدم ذكر والده الشيخ الكبير علي بن عمر الاهدل وجماعة من اهل
بيته كان الشيخ ابو بكر المذكور من كبار عباد الله الصالحين المتمكنين
ارباب الكرامات والولايات والمكاشفات بعد وفاة ابيه قياما
مرضيا وطال عمره في طاعة الله تعالى حتى اناف على ماية سنة ويقال انه
زاد على الماية بخمس عشرة سنة او نحوها وكانت له كرامات ظاهرة متعددة
منها انه كان معهم في القرية قوم يقال لهم المجادلة بفتح الميم والجيم
وبعد الالف دال مهملة مكسورة ثم لام مفتوحة وهاء تانيث وكانوا
هم سكنة القرية من قبل الاهدل فجعلوا يوذون اولاد الشيخ في المساكن
والمزارع والمراعي وغير ذلك فكان اولاده واولاد اخيه يشكون اليه ذلك
فيقول اصبروا عليهم يبينون عن قريب فلم يبق منهم الا من يخدمهم

٧ بنى ج

فكان الامر كذلك **ومنها** انه حصل في بعض السنين جدب عظيم فاجتمع
اليه أهله واولاده وقالوا له يا سيدي بم تقابل هذه السنة فقال لهم
سيحصل لبني فلان جمل يعيشون عليه ولبني فلان كذا وسيحصل عبرة
في الوادي ويقع الماء في زهب فلان يعني بعض الرعية ويكسره بنو فلان
يعني ناسا من اهله في زهب لهم ويشتكي بهم الرجل ويأتي لهم
الجاز ثم يقع لهم من ذلك الزرع ما يكتفون به فكان جميع ذلك كما
قال حكى ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه **وكذلك** حكى ايضا
ان الشيخ ابا بكر وصل الى قرية في جهة التحيتية لحاجة فلازمه
اهلها في المطر فقال الفقيه له هل ترى في الجو سحابا فقال سحابة بعيدة
مثل الترس فقال له قف في موضع عال وقل لها اجيبي الشيخ ابا بكر
ففعل الفقير ما قاله فما زالت تلك السحابة تنتشر وترتفع حتى ملاءت
الجو وامطرت مطرا عظيما باذن الله تعالى **ومن كراماته** ما حكاه
الفقيه محمد بن عمر النهاري مقدم الذكر في حرف الميم وكان من العلماء الصالحين
قال خرجت مع الفقيه احمد بن عمر الاهدل الى قبور اهله يشكو عليهم
من الملك الافضل وكان قد لزم ولده فسمعت الشيخ ابا بكر يركب سهما
في قوس من قبره ثم يرمي به في جهة اليمن فقال الفقيه محمد المذكور سمعت
طنين السهم حين انفصل عن القوس باذني فجاء الخبر بعد ذلك بفكاك
الولد ولم ينله مكروه وهذه الكرامة مشهورة متداولة **ويحكى** عن الشيخ
ابي بكر نفع الله به انه مر يوما على بعض الفقهاء وهو يدرس فقام بعض من
كان عند الفقيه الى الشيخ ابي بكر وسلم عليه واكرمه فلما رجع الى الفقيه
قال له تقوم من بين يديك الى رجل امي ثم اسأله عن الدين الحنيفي ما هو

يعني

فقام اليه

فقام اليه الرجل وسأله فقال له الشيخ هو المائل عن دين اليهودية والنصرانية
الى دين الاسلام فلما سمع الفقيه جواب الشيخ قال والله ما هذا امي بل هو عالم
ثم اعترف بفضله وكراماته كثيرة واحواله شهيرة وكانت وفاته
سنة سبعمائة رحمه الله تعالى واقام بالموضع ابن اخيه الفقيه ابو القسم
ابن عمر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان عمه المذكور قد حكمه ونصبه
شيخا وجعل الاشارة اليه بعده نفع الله بهم وبسلفهم اجمعين **الشيخ**
ابو محمد بن الشيخ عيسى بن حجاج قد تقدم ذكر جده الشيخ
عيسى ونسبهم وغير ذلك وكان والده الشيخ محمد من كبار الصالحين نصبه
والده شيخا وعمره احدى عشرة سنة فقام بعد وفاة والده اتم قيام وكان
صاحب حال ومقام وكان له جملة اولاد اشهرهم ابو بكر هذا
صاحب الترجمة كان شيخا صالحا عابدا زاهدا متحليا باداب الشريعة
المطهرة وصاحب احوال سنية واقوال سنية وكان كثير الفتوح وهو
مع ذلك من جملة الفقراء والوافدين لا يتميز بشيء دونهم وكان يوم
نصبه للمشيخة يوم عظيم اتفق فيه قصة غريبة وقد تقدم ذكرها في
المقري محمد بن شرحبيل اذ في كرامة له وكان للشيخ ابي بكر المذكور
كرامات مشهورة وآثار مذكورة **من ذلك** انه وصله صاحب له من
اهل الجبل يشكي عليه ان موضعهم كثير القردة وانهم يفسدون عليهم
زرعهم ولا يكادون ينتفعون منه بشيء فقال له الشيخ تقدم اليهم
وقل لهم يقول لكم الشيخ ابو بكر انتقلوا عنا من هذا الموضع فرجع الى بلده وقال
للقردة ما قال له الشيخ فحملوا اولادهم وانتقلوا عنه فزرع الرجل موضعه واستغله
ولم ينله منهم شيء وكان الشيخ محمد بن عمر النهاري مقدم الذكر اذا وصله
الزوار من بلد الشيخ ابي بكر يقول الصبر عندكم الشيخ ابو بكر بطنه مملوءا من
اسرار الصالحين وكان الشيخ ابو بكر عظيم البطن **ومن كراماته** انه كان له

قال هم

٢ بكر بن م

ترجمة

صاحب من الجبل وكان بينهما اذا مات احدهما غسله الاخر فتوفي
صاحبه قبله وقد اوصى ان لا يغسله الا الشيخ ابو بكر فبقي اهله متحيرين
لكون بين موضعهم وموضع الشيخ قدر ثلثة ايام فبيناهم كذلك
اذ سمعوا تهليل اصحاب الشيخ ابي بكر صاعدا اليهم الجبل فتولى غسله ودفنه
نفع الله به وكان الشيخ ابي بكر المذكور من الاشتغال بالعلم قرا عليه جماعة
من اهل بلده وغيرهم وحصل كتبا كثيرة في التفسير والحديث والفقه
والعربية والرقائق وكان فاضلا كاملا وكانت وفاته سنة سبع وخمسين
وسبع مائة رحمه الله تعالى وبنو احجاج اهل رياسة وشهرة بالخير والصلاح
نفع الله بهم اجمعين **الفقيه ابو بكر بن محمد بن عمر** ٣ احد الفقها بني
عمران اصحاب بيت حسين وقد تقدم ذكرهم ونسبهم في ترجمة الشيخ
عمر الرحيبي كان المذكور فقيها عالما فرضيا ماهرا في علم الحساب مع
مشاركة في علم الادب وكان حسن الخط جيد الضبط حصل كثيرا من
الكتب بخطه واخذ عن جماعة من العلما بمكة وغيرها وكان مع
ذلك كثير العزلة في بيته لا يكاد يخرج منه ولا يدخل عليه الا زائر او
طالب علم يقرا عليه وكان كثير قيام الليل كثير قيام النهار غالبا متاسيا
متقللا من الدنيا في مطعمه وملبسه وجميع اموره وكان يتوضا ويصلي حتى
يغلبه النوم فينام قليلا ثم يقوم فيتوضا ويصلي حتى يغلبه النوم وكان
هذا دابه غالبا ولم يتاهل بامراة قط مدة حيوته وكانت له كرامات
ظاهرة **منها** ان بعض الناس راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول
له من قدم الفقيه ابا بكر دخل الجنة **ومنها** ما روي عن الشيخ محمد المؤذن
صاحب الغصص وقد تقدم ذكره في موضعه انه قال لما مر الفقيه ابو بكر
ابن عمران بقرية الاغفر لاهلها وكان بجمعا على دلالينهم دمكانته وكانت

١٧ العبادة

٧ قبله

وفاته

وفاته سنة ست وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى وبنو عمران جماعة
اخيار صالحون نفع الله بهم اجمعين امين **الشيخ ابو بكر بن محمد بن**
ابرهيم ابن ابي بكر الملقب بالسراج صاحب قرية قريبة من مدينة
حيس وقد تقدم ذكرها مع ذكر الشيخ علي بن الغريب ومع ذكر الفقيه
علي بن ابي بكر الزيلعي كان الشيخ ابو بكر المذكور شيخا كبير القدر مشهور
الذكر صاحب احوال وتربية انتفع به جماعة وتخرجوا به وهو الذي
نصب الشيخ اسمعيل الجبرتي شيخا واذن له في التحكيم وكانت يد
الشيخ ابي بكر في التصوف لبني الاسدي ويدهم للشيخ الكبير عبد القادر
الجيلاني كما تقدم ذلك مع ذكرها في ترجمة جدهم الشيخ عبد الله وكان
للشيخ ابي بكر المذكور كلام حسن في التصوف يدل على علمه ومعرفته
وكذلك ايضا كان يقول شعرا حسنا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
وفي طريق القوم وكلامه وشعره مجموع مدون في مجلد وكانت له
كرامات مذكورة واشارات ماثورة وكانت وفاته في اواخر القرن
الثامن تقريبا وله بالقرية المذكورة ذرية اخيار يسا دكون واصلهم
من الاقحوز بفتح الهمزة وسكون القاف وضم الحا المهملة وسكون الواو
واخره زاي وهم عرب يسكنون الجبل قريبا من القرية المذكورة اذ هي ملا
للجبل هنالك والله اعلم **الشيخ ابو بكر بن محمد ابن سلامة صاحب**
موزع كان فقيها عالما صالحا ورعا زاهدا غلبت عليه العبادة
والنسك وكان متواضعا حسن السيرة طاهر السريرة وكان جامعا
بين الطريقين وقدوة للفريقين وكان كثير الحج والزيارة وكان يحج الناس
معه فلا يقدر احد من العرب ان يتعرض لهم بمكروه ادرك الشيخ
عبد الله بن اسعد اليافعي وصحبه وربما اخذ عنه اليد ولبس منه الخرقة

١٧ السلام

٢ حسن الخلق

وكان بينه وبين الشيخ اسمعيل الجبرتي صحبة ومودة وكان الشيخ
اسمعيل يقول في حقه انه بلغ رتبة سهل بن عبد الله وكان له عند
الناس محل عظيم ومقام جسيم وقبول تام وكانت وفاته في القرتب
فيما بين زبيد وموزع وكان قد وصل زبيد لزيارة بعض المشايخ
وذلك سنة تسعين وسبعمائة وحمل الى بلده ودفن بها رحمه الله
تعالى ونفع به ولما حضرته الوفاة انشد * اذا امسى وسادي من تراب
وبت مجاور الرب الرحيم * فهنوني اصحابي وقولوا * لك البشرى قدمت على كريم
وله في مدينة موزع زاوية محترمة من استجار بها لا يقدر احد ان يناله
بمكروه وكان ولده الشيخ عبد الله من كبار الصالحين قام بالموضع بعد
ابيه قياما مرضيا وكان صاحب عبادة وصيام وقيام وعمر كثيرا حتى
توفي سنة اربع وخمسين وثمانمائة وله هنالك ذرية اخيار صالحون
مباركون يقومون بالموضع واصلهم من المحصبين العرب الذين يسكنون
قرية التحيتا من الوادي زبيد قرية الشيخ ابي بكر بن حسان الاتي
ذكره بعد هذه الترجمة ان شاء الله تعالى هكذا اخبرني بعض ذرية الشيخ
ابن سلامة بنسبهم وانهم هم والشيخ ابو بكر بن حسان من
بيت واحد نفع الله بهم اجمعين ° **الشيخ ابو بكر بن محمد بن حسان**
المضري نسبة الى مضر نزار القبيلة المشهورة كان المذكور نفع الله
به شيخا كبيرا عارفا ربانيا مربيا صاحب رياضات ومجاهدات يقال انه
كان كل يوم راتبه الف ركعة وكان يختم كل يوم ثلث ختمات من القرآن
العظيم وكان كثير الصيام واخبرني بعض الثقات انه كان يمر عليه ايام
النخل كلها وهو صائم في تلك الايام الطوال والحر الشديد وكان مع ذلك
لا ياكل حبة تمر من اول النخل الى اخره مجاهدة لنفسه ومنعا لها عن الشهوات
مع قرب موضعه من النخل وكان رحمه الله تعالى متخليا عن الدنيا بالكلية
ما ملك قط دابة ولا ثوبا حسنا ولا شيئا من متاع الدنيا وما كان يلبس الا

مرقعة اختيارا منه وزهدا وغلبا لنفسه وقهرا لها وكانت تعرض عليه الدنيا
فيكرهها **وبلغني** مع جمع كثير انه كان يحمل من غربيته حزمة حطب
الى مدينة فيبلغ له فيها من يعرفه مبلغا كبيرا ليتبارك بذلك فيكره ولا ٧ ربيع ج
يبيعها الا ممن لا يعرفه بثمن المثل وما كان يفعل ذلك تكسبا بل لكسر نفسه
وما كان يفعل ذلك الا في بعض الاحيان وكان يحب الفقر ويؤثره
تعرض عليه بعض الناس شيئا من الدنيا فكره اخذه وهو ذلك تمر عليه ٧ مع ج
الايام الثلاث فما فوقها ما يذوق هو واولاده شيئا وكان يظهر الفرح
والسرور اذا لم يكن معه شيء وقال له يوما بعض اصحابه يا سيدي لو
دعوت الله تعالى ان يرخي عليك في المعيشة فقال الا الفقر وصلنا فلا نقطع
سببا وصلنا به طالب فقطع ما افتخر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يزيد اخذ ما نهى عنه يعني الدنيا وكان نفع الله به يحب الفقراء وينفر
عن الاغنياء ويحذر عن صحبتهم ويقول صحبة الاغنياء افتتن واي فتنة
وكان يقول صحبة الاغنيا تفسد الفقر وصحبة الظلمة تفسد الدين °
ومن كراماته نفع الله به ما حكاه بعض اهل عصره قال كنت اسمع بالشيخ
وشهرته ولم اكن رايته فاتفق ان ركبت البحر لبعض حاجة فحصل
علينا في بعض الايام ضيق وعصفت علينا الريح حتى اشرفنا على الهلاك
فقلت الغارة يا شيخ ابا بكر فوالله لقد رايت رجلا قائما في صدر الجلبة
وقال بيده اليمنى هكذا وبيده اليسرى هكذا يشير الى الريح فوالله لقد ٧ هكذا ج
رايت الريح سكنت في تلك الساعة وسرنا بريح طيبة ثم خرجت بعد
فلان قال فلما رجعت البلد قصدت زيارة الشيخ فاذا هو الذي رايته
في الجلبة بعينه نفع الله به وكان للشيخ المذكور كلام حسن في الحقائق
فمن ذلك ما قاله في معنى قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع
بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم الحسنة

هي خدمة الله والسيئة خدمة الدنيا فمن خدم الله تعالى وزهد في الدنيا
اصبح عدوه صديقه فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
وقال ايضا في معنى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين المؤمن هو طالب
الله تعالى والفاسق النفس والنبأ كل شهوة وارادة فتبينوا
اي ارجعوا فيها الى الله تعالى والجاؤا اليه فان كل حركة يتحركها
العبد لم يكن له مراجعة الى الله تعالى وافتقارا اليه فانها لا تعقب
خيرا قطعا علمنا ذلك وتحققناه ان تصيبوا قوما بجهالة هم العقل
والايمان فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وقال في معنى قوله تعالى رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الدخول في الاشيا
على اربعة اوجه الاول تدخل في الاشيا بالله تعالى وتخرج منها بالله وهذه
صفة الصديقين العارفين والثاني تدخل في الاشيا بنية وتخرج بنية
وهذه صفة العابدين السالكين والثالث تدخل فيها لله وتخرج منها
لله وهذه صفة المؤمنين والرابع تدخل فيها باختياره وتخرج منها
باختياره وهذه صفة الغافلين وقال في معنى قوله تعالى ولا تتبدلوا الخبيث
بالطيب المراد بالطيب حب الله وبالخبيث حب الدنيا وقال في معنى قول
النبي صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع
من قطعني العبد اذا عرف لا اله الا الله وتحقق بلا اله الا الله واتصف
بلا اله الا الله كان كل من قال لا اله الا الله هو رحمه وقال في معنى كلام
الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به من اخذ بالنفس فانما ياكل الحرام ومن
اخذ بقلب منقلب فانما ياكل الشبهة ومن اخذ بالله فانما ياكل الحلال
المطلق قال معناه ان من هو في الحضرة وكان في تدبيره واختياره كان
وارده معوجا ومن لاحظ الاسما والصفات كان فيه الخطا والصواب

ومن لاحظ

ومن لاحظ الذات وتجرد عن الاسما والصفات كان طعامه وشرابه
واحد والله اعلم وكلامه من هذا القبيل كثير والقصد الاختصار
وقد جمع بعض اصحابه كلامه وكراماته في كتاب وكان نفع الله
به بينه وبين جماعة من الصالحين مواصلات ومراسلات فمن
ذلك ما كتب به اليه الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الكبير عبد الله بن اسعد
سلام على غوث الزمان وقطبه ۝ امام طريق الحق عين ابن حسان
سلام على شمس الزمان وبدره ۝ نور البلاد وهادي كل حيران
وكان الشيخ الكبير اسمعيل الجبرتي نفع الله به في ايام نهايته كثيرا
ما يزوره الى قريته وكذلك الشيخ ابو بكر بن سلامة كان يواصله
ويزوره وكان بينهما قرابة كما سبق ذكر ذلك في ترجمة ابن سلامة
وكان الفقيه عبد الرحمن بن زكريا كثيرا ما يثني عليه ويشير اليه بالولاية
الكاملة والفقيه نفع الله به من افراد الاوليا كما تقدم ذلك في ترجمته وقد
اطلنا الكلام في ترجمة الشيخ ابي بكر نفع الله به وهو قليل من كثير
وكانت وفاته سنة ثلثين وثمانماية ودفن بقريته المعروفة بالتحيتا بفتح
التا المثناة من فوق وفتح الحا المهملة وسكون المثناة من تحت وبعدها
مثناة من فوق ايضا والف مقصورة وهي قرية من قرى الوادي زبيد من
اسافله وقبره هنالك مشهور يقصد للزيارة والتبرك من الاماكن
البعيدة فقل ما قصده ذو حاجة الا وقضيت حاجته رحمه الله ونفع
به وله في القرية المذكورة ذرية اخيار صالحون وزاوية محترمة بركته
نفع الله به امين الفقيه ابو بكر بن احمد بن علي بن عبد الله بن
محمد دعسين بفتح الدال المهملة وسكون العين وفتح السين المهملتين وسكون
المثناة من تحت واخره نون القرشي النسب اصله من القرشيين العرب

الذين يسكنون اسافل الوادي زبيد وهو والشيخ علي الاوشي مقدم الذكر
في بيت واحد من ذرية الفقيه محمد دعسين كان الفقيه ابو بكر المذكور
فقيها عالما عارفا محققا كثير الفنون عابدا زاهدا ورعا قانعا من الدنيا
باليسير متواضعا باذلا نفسه للطلبة انتفع به جمع كثير من اهل التهايم
والجبال وانتشر ذكره وبعد صيته وكان يومئذ راس المفتيين بمدينة
زبيد وكان قد شرح سنن ابي داود في نحو اربع مجلدات ومات عنه
وهو مسودة وكان حسن الاخلاق لين الجانب الى طريق التصوف كثير
الصيام والقيام يحب الخلوة والانفراد جامعا بين فضيلتي العلم والعمل
وكان يقول اقل درجات الايمان ان تسلم للاولياء احوالهم واقوالهم
وافعالهم فان لم تعرف معناها ولا اهتديت اليه فاحمل جميع امورهم
على حسن الانحا واعدلها وما صح عنهم فسمع وطاعة وحب وكرامة وكان
كثير الحج الى بيت الله تعالى الحرام وكان بينه وبين الشيخ عبد الله بن
اسعد اليافعي اخوة موكدة وله به اجتماع واختصاص وروي انه قال
الشيخ اسمعيل الجبرتي يوما يا سيدي هل يكون عارف غير محب فقال يا ولدي
ذاك شيطان فقال يا سيدي وهل يكون محب غير عارف فقال ذاك
مدع وكان للناس فيه معتقد حسن يطلبون منه الدعا ويلتمسون منه
البركة وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك ان الملك المجاهد طلبه
ليوليه القضا بمدينة زبيد فكره ولم يساعد الى ذلك فلم يقبل منه السلطان
ولا عذره فلما راى منه الالزام استمهله ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث
توفي الفقيه رحمه الله تعالى ذكر ذلك الشيخ محمد المزجاجي في رسالته
وكانت وفاته سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ودفن بمقبرة باب سهام
عند قبور الفقها بني الحبيري وقبره هنالك معروف يزار ويتبرك به وهذه
لعمري منقبة وكرامة فان تورعه عن القضا منقبة جسيمة وموته

على هذا الحال

على هذا الحال من الاستمهال والموت في المهلة كرامة عظيمة رحمه الله تعالى ونفع
به امين وكان له ولد اسمه محمد ويلقب بالطيب كان فقيها عالما
ثم صحب الصوفية وتجرد معهم فصار فقيها صوفيا وكان حفيده
ابو بكر مسمى باسمه وكان من العلما الصالحين نفع الله بهم اجمعين امين

الفقيه ابو بكر بن علي بن محمد الحداد كان فقيها عالما كبيرا عابدا
ورعا زاهدا كثير الاجتهاد في العلم والعمل متواضعا متقللا في مطعمه
ومشربه وملبسه وجميع اموره مع الورع التام تفقه في بدايته بوالده الفقيه
علي بقرية العبادية بفتح العين المهملة والموحدة المشددة وكسر الدال
المهملة بعد الالف وفتح المثناة من تحت المخففة وآخره هاء تانيث وهي
قرية من قرى حازة الوادي زبيد والحازة بالحا المهملة وبالزاي المفتوحة
المشددة اسم لما قارب الجبل من تهامة وقد تقدم ذلك في ترجمة الشيخ
يوسف القليصي ثم انتقل الفقيه ابو بكر الى مدينة زبيد واكمل تفقهه
بالفقيه علي بن نوح والفقيه ابرهيم بن عمر العلوي مقدمي الذكر
وبغيرهما وتفقه به جمع كثير واشهر تلامذته ولده الفقيه احمد والفقيه
محمد بن شوعان مقدم الذكر والوالد احمد بن عبد اللطيف رحمه الله تعالى
والفقيه الهمام العلوي والفقيه الصديق بن البرهان وغير هولا جمع
كثير لا يحصون وكان مبارك التدريس مفيدا للطلبة صبورا عليهم
بحيث اخبرني بعض مشايخي رحمهم الله تعالى ان الفقيه ابا بكر
المذكور كان يقرا في اليوم والليلة نحوا من خمسة عشر درسا لا يفتر
ولا يسام وله في مذهب الامام ابي حنيفة مصنفات جليلة لم يصنف
احد من علماء الحنفية باليمن منذ ظهر الاسلام الى عصرنا مثلها كثرة وافادة
منها شرحان على مختصر القدوري كبير وصغير وشرح قيد الاوابد

وغير ذلك بحيث ان مصنفاته تبلغ نحو عشرين مجلدا في المذهب وله
تفسير حسن مفيد في قدر وسيط الواحدي هذا مع الاشتغال بالعبادة
والصيام والقيام والتدريس وغير ذلك ومع الاشتغال بالعيال والفقر
فانه انما كان ياكل من كسب يده وكان ينسخ الكتب ويبيعها
في المذهب والتفسير والحديث وغير ذلك وكان اذا تم كتابا
يتبادر اليه الناس ويشترونه باغلا الاثمان تبركا به مع ضعف
خطه الا ان الكتاب لا يخرج من بين يديه الا مصححا ما يحتاج مقابلة
وربما نسخ بالاجرة وفي كتبنا شي كثير بخطه نفع الله به كان
الجد والوالد ينسخون معه **ومما** يحكى من ورعه انه وصله بعض الامرا
او الحكام بكيس فيه الف دينار صدقة من الملك الافضل فقال ما لي به
حاجة ارجع به الى السلطان يصرفه في مصالح المسلمين فقال الطواشي
يا سيدي ما يمكن ان نرده على السلطان قال فخذه انت والا اعمل
به ما شيت فلما الح عليه الطواشي دخل البيت واغلق الباب قال
الطواشي فسمعته يقول وهو داخل بل انتم بهديتكم تفرحون ٥ وله
من هذا الباب حكايات كثيرة لولا خوف التطويل لذكرت كثيرا منها
ولكن في هذا القدر كفاية انشا الله تعالى وكان رحمه الله تعالى كثير
الوعظ لمن يجالسه ولمن قرا عليه ولا يقدر احد ان يذكر عنده شي من
امور الدنيا ولا شيا من احوال الناس وامورهم وكانت وفاته سنة ثمانماية
ودفن بمقبرة باب القرتب من مدينة زبيد وقبره هنالك مشهور يزار
ويتبرك به ويستنجح عند الحوائج ورايت كثيرا من الناس يقصدون
زيارته ويذكرون انهم لا يلازمونه في حاجة الا وتقضى عاجلا ممن
حكى ذلك مرارا والحمد لله نفع الله به **وحكي** انه لما دفن كان

الشيخ ابو بكر بن حسان المذكور ايضا ممن حضر الدفن فقام على روس الناس
وقال باعلا صوته حدثني قلبي عن ربي ان من وقف عند قبر الفقيه ابي بكر
ولو بحلبة الشاة دخل الجنة سمعت ذلك من جمع كثير ممن سمع الشيخ
ابا بكر يقول ذلك وبنى بعض ارباب الدولة على قبر الفقيه مشهدا حسنا
على صورة مسجد وكان عمره يوم توفي ثمانين سنة وكف بصره قبل وفاته
بمدة يسيرة رحمه الله تعالى وكان ولده الفقيه احمد من عباد الله الصالحين
العاملين ولما لم تطب له مدينة زبيد انتقل الى العبادية المذكورة اولا
واقام هنالك حتى توفي رحمه الله تعالى وله ذرية صالحون هنالك يترددون
فيما بين القرية المذكورة ومدينة زبيد وهم على سنن ابائهم نفع الله
بهما جميعين امين ٥ **القاضي ابو بكر بن علي بن محمد بن ابي بكر بن عبد**
الرحمن الناشري كان فقيها عالما فاضلا كاملا ومع كمال
العلم عابدا زاهدا صواما قواما كثير المجاهدة والمحاسبة لنفسه
لم يكن له نظير في علماء عصره وكان اورع العلما واعلم الورعين اخذ
العلم عن جماعة واخذ عنه اخرون درس بالمدرسة السيفية من مدينة
زبيد ثم انتقل الى مدينة تعز ودرس بالمدرسة الشمسية ثم الافضلية
وانتفع به جماعة من اهلها منهم الفقيه الامام ابو بكر الخياط وغيره
ثم انتقل الى قرية السلامة المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه علي بن ابي بكر
الزيلعي ودرس بالمدرسة الصلاحية بها ثم اضيف اليه التدريس الحديث
والخطابة ايضا واستمر قاضيا بمدينة حيس مدة ثم عزل نفسه تدينا ٥
وكان موفقا مسددا في احكامه وتدريسه وفتاويه وكانت له مع
ذلك كرامات ظاهرة **من ذلك** انه لما قصد من قرية السلامة
الى مدينة زبيد فلما بلغ بعض الطريق حصبه جماعة من الخرب فلم يتجاسروا

بالنهب بل اضطجع واحد منهم وسجوه بثوب كالميت وجاؤوا الى القاضي
وقالوا يا سيدي معنا ميت نحب ان تصلي عليه فنزل عن دابته وصلى عليه
فلما احرم اخذوا الدابة وذهبوا بها فلما سلم التفت فلم يجد الدابة ولا
الجماعة فمضى في الطريق ماشياً على قدميه فلما بعد جاؤوا الى صاحبهم
فوجدوه ميتاً فلحقوا القاضي بدابته واستعطفوا خاطره فقال
لهما انا ما صليت الا على ميت فقال ان ذلك الرجل مات حقيقة
ودفنوه هنالك وهذه كرامة مشهورة متداولة بين الناس
ومن ذلك ما روى الفقيه رضي الدين ابو بكر بن الخياط فقيه تعز ونبيها
قال جرى بيني وبين قاضي القضاة الريمي كلام في مسئلة فقلت هي
منصوصة في الوسيط فاحضر الوسيط وقال لي اخرجها لي منه قال
ففتشته جميعه فلم اجدها فاستمهلت منه ليلة فقال قد امهلتك
ثلاثة ايام فخرجت منه وقعدت ليلة بطولها افتش لها حيث فلم اجدها
فلما كان عند السحر اخذتني سنة خفيفة فرايت شيخي القاضي ابا بكر
في المنام وذلك بعد وفاته فقال لي افتش لها في موضع كذا وكذا قال
فانتبهت وانا فرح وفتشت لها حيث قال لي فوجدتها فلما اصبحت
تقدمت الى القاضي الريمي واوقفته عليها وكانت وفاة القاضي ابي بكر
المذكور سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بقرية السلامة ودفن هنالك رحمه الله توفي ودفن بقرية السلامة
تعالى وكان والده القاضي علي بن محمد من العلماء العاملين ايضاً وربما فضل
على ولده في العلم لكن القاضي ابا بكر اكثر عبادة ومجاهدة مع ما حكي عنه
من الكرامات ولذلك كتبت الترجمة باسمه وكان والده على طريقة حسنة
من التقوى والدين المتين وكان قد ولي القضاء بمدينة زبيد فاتفق
ان حصل بين الملك المجاهد وبين رعاياه حكومة شرعية بارز فيها بعضهم

القاضي السلطان وصدعه بالحق ولم يحابه وكان هو الذي ولاه القضاء ثم عزل
نفسه بعد ذلك وكان يقول شعراً حسناً غالبه في الرقائق والوعظ فمن ذلك

وحقك ما اعتمدت خلاف امرك ۞ ولم اقصد معاندة لزجرك
ولكن المقادير اوقعتني ۞ بما في اللوح مكتوب بسطرك
وما قدري وهل انا غير عبد ۞ يصرفه اختيارك تحت قهرك
ولا لي غير فضلك من ملاذ ۞ وان انا ما قدرتك حق قدرك
فسكن روعتي برضاك عني ۞ وجلل عورتي بجميل سترك

وكان للقاضي ابي بكر صاحب الترجمة جماعة اولاد اشهرهم
احمد وعلي فاما احمد فقد تقدم ذكره في ترجمة مستقلة واما
علي فكان فقيهاً عالماً حسن الخلق لين الجانب ولي القضاء بمدينة
زبيد مدة طويلة ثم انتقل الى قضاء الاقضية حتى بلغت مدته
في ذلك نحو خمسين سنة وذلك لوفور عقله وكماله وكان مسدداً
في احكامه وكانت له منامات صالحة من ذلك انه قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة السبت الحادي والعشرين من شهر
رمضان الكريم من سنة سبع وتسعين وسبعمائة وله وفرة الى
شحمة اذنه وعليه لباس العرب ازار ورداء وفي قدمه الشريفة
نعلان فجلست الى جنبه واكثرت من الصلوة عليه فقبلني صلى الله عليه
وسلم وحملني على يديه الكريمتين قدر قامة وبسطة ومشى بي
خطوات على تلك الحالة وكان بالقرب مني جماعة من الاصحاب فرفعت
صوتي بالصلوة عليه وانا محمول على يديه الشريفة وغرضي تنبيههم
عليه ثم وضعني بعد ذلك والحمد لله رب العالمين وكانت وفاته
سنة ثلاث واربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى وله ذرية فضلاء نجباء

الغالب عليهم العلم والصلاح زادهم الله من فضله امين ۞ الفقيه ابو
بكر ابن يحيى بن اسحق العياني منسوب الى قرية عيانة بضم العين
المهملة وقبل الالف مثناة من تحت وبعد نون مفتوحة ثم هاء
تانيث وهي قرية من نواحي مدينة الجند كان المذكور فقيها عالما عارفا
مشهورا بالدين والصلاح تفقه بجماعة وتفقه به اخرون ممن شهر وذكر
كالفقيه ابرهيم بن علي بن عجيل والفقيه علي بن قاسم الحكمي المقدم ذكرهما
واما من اهل الجبل فعالم لا يحصون وهو من اكثر فقهاء الجبل اصحابا
وكان على قدم كامل من الصلاح وكان كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه
وسلم روي انه حج في بعض السنين ولم يتفق له زيارة النبي صلى الله
عليه وسلم فتعب لذلك وقلق قلقا شديدا فراى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام يقول له يا ابا بكر لم تزرنا فزرناك فقال يا رسول الله بكرمك
فعلت ذلك فادع لي فدعا له فقال ولاخواني ولاولادي حتى عد
سبعة بطون والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو لكل بطن على ذكره
قال الجندي فهم يرون فيهم الخير والبركة بسبب دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم قال وكان بعض اهل العلم والصلاح يقول راى الفقيه
ابو بكر بن يحيى وهو يطوف بالبيت وحوله نحو ثلثمائة فقيه يطوفون
بطوافه ويمشون بمشيه وكان والده الشيخ يحيى بن اسحق من اعيان
اهل اليمن في سعة المال وفعل المعروف في بلده وفي مكة المشرفة وكان
كثير الحج الى بيت الله تعالى حتى كان اهل الحجاز يسمونه ربن الحاج لكثرة المعروف
الذي يفعله فيها حتى بلغ علمه الى الخليفة صاحب بغداد ووصفه له كثرة
ما يفعله من الخير فكتب له مسامحة في خراج ارضه وان يبقى ذلك
على ذريته ما بقي منهم انسان قال الجندي وهي بايديهم الى الان

يجرون عليها قال وهم اكمل اهل عصرنا في فعل المعروف واطعام الطعام ومواساة
الفقراء والمنقطعين من طلبة العلم وغيرهم بحيث انه قد يجتمع عندهم نحو المائة
من الطلبة وغيرهم فيقومون بكفاية الجميع وكانت وفاة الفقيه ابو بكر
ابن يحيى سنة ثمان وعشرين وستمائة ونسبه واهله في السكاسك
وهم بطن من كندة القبيلة المشهورة نفع الله بهم اجمعين الفقيه
ابو بكر بن محمد بن ناصر بن الحسين الحميري كان فقيها
عارفا مجتهدا ورعا زاهدا متقللا من الدنيا وكان من شدة ورعه
لا ياكل الا ما تحقق حله وكان له قطعة ارض ورثها من اهله لا ياكل
الا من غلتها ولا يلبس الا ما تغزله نساؤه من عطب تحقق حله ثم اذا
حصل الغزل لا يعطيه الا صانعا يتحقق امانته لئلا يخلطه بغيره
ويجعل الجديد بدل الاني المقصور الباهي قد يغير به من لا يعرفه
اذا اراد الانسان بيعه فيكون من باب الغش وان لبسه مقصورا
من باب الترفه والزينة قال الجندي وكان اذا اقبل الى المسجد بقرية
الذنبتين انار المسجد حتى ان المطالع في الكتاب يجد النور على كتابه
فيرفع راسه فلا يرى الا ظهور الفقيه وكان مبارك التدريس انتفع به
جماعة من الاعيان وغيرهم ويحكى انه جاءه بعض الناس
يوما وهو في حلقة تدريسه فقال له رايت في المنام كان فوق
راسك حمامات مجتمعات وبينهن طائر متميز عليهن في الخلقة
والصورة فبينا انا اتعجب من ذلك اذ رايته غاب ونزل في الارض
فلما فقدته الحمام اخذن في التفرق فقال له الفقيه انا الطائر والحمام
اصحابي ثم استعد للموت بالوصية وغيرها ثم توفي عقيب ذلك سنة
ست واربعين وستمائة وقبره معروف يزار ويتبرك به بقرية الذنبتين

الورع

وهي بفتح الذال المعجمة والنون وسكون الموحدة وفتح المثناة من تحت واخره
نون وهي قرية من مدينة الجند والله اعلم **الشيخ ابو بكر بن احمد**
ابن دروب بضم الدال المهملة والراء وسكون الواو واخره باء موحدة كان
المذكور فقيها عالما غلبت عليه العبادة والزهد والتصوف عرف بذلك
هو واهله الى الآن ذكر ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه وان
تربيتهم في التصوف للشيخ علي الاهدل وان الذي اخذ عنه ابيه احمد والد
ابي بكر هذا قال ولهم منصب كبير في بلدهم نحو اربعين رباطا وكانت
وفاة الشيخ ابي بكر صاحب الترجمة سنة سبع وسبعين وستماية رحمه الله تعالى
قال الخزرجي وكان له ولدان فقيهان هما محمد وعلي توفي علي راس سنة
اربع وتسعين وستماية بعد ان اجاد القراآت السبع وتوفي محمد سنة
سبع وتسعين وستماية رحمهما الله تعالى اجمعين امين **الفقيه ابو بكر**
ابن محمد ابو اسعد بن مسبح بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر
الموحدة المشددة واخره حاء مهملة كان فقيها جليل القدر مشهور
الذكر صاحب كرامات وافادات يشار اليه بالعلم والصلاح وبنو مسبح
هؤلاء بيت علم وصلاح من قديم يسكنون بناحية حصن الدملوة بموضع
يعرف بالاثرة قال الجندي لم يكد يمضي عليهم زمان الا ويظهر
فيهم من يشهر بالعلم والصلاح وكانت وفاة الفقيه ابو بكر المذكور
بعد السبعماية تقريبا رحمه الله تعالى وكان له ولد يقال له عبد الرحمن كان
فقيها مشهورا بالخير والصلاح ومعنا في تاريخ الجريب من الوادي زبيد
قبر قديم قريب من قرية المسلب يقول الناس هذا قبر الشيخ مسبح
يزورونه ويعتقدونه ويقولون انه من الصالحين فلا ادري اهو من
هؤلاء بني مسبح ام لا فيحتمل ان يكون نزل بعضهم لبعض الاغراض

اما لحج

ذكر وانه م

اما لحج او غيره توفي هنالك فان الاسم ونسبة الصلاح تدل على ذلك ويحتمل غير
اسم كاسم والله اعلم **الشيخ ابو بكر بن محمد بن علي بن محمد**
ابن احمد الحندج بضم الحاء والدال المهملتين وسكون النون بينهما واخره
جيم كان المذكور شيخا كبيرا صالحا معتقدا صاحب كرامات مشهورة
واحوال مذكورة وكان مسكنه قرية الشرجة بفتح الشين المعجمة والجيم
وسكون الراء بينهما واخرها تاء تانيث وتعرف بشرجة حيس تمييزا لها
عن غيرها كشرجة حرض وغيرها وله بالقرية المذكورة ذرية
اخيار صالحون وزاوية محترمة وفقراء وغير ذلك وتربته هنالك مشهورة
مقصودة للزيارة والتبرك وكانت وفاته سنة احدى وعشرين وثمانماية
رحمه الله تعالى وكان جده الاعلى اعني الشيخ احمد من كبار الصالحين
اهل الولاية والتمكين وكراماته ظاهرة واخباره سائرة وهو
من اتراب الشيخ علي بن الغريب صاحب السلامة المقدم ذكره وكان
بينهما صحبة ومودة وسبب ذلك ان الشيخ علي بن الغريب كان كثير
الاعتكاف في مسجد معاذ كما سبق ذكره فبينما هو ذات ليلة قد
نزل للوادي ليتوضا واذا به يجد في الوادي بعض شيء من السيل ولم
يكن اوان السيل فسمع امام ذلك السيل قائلا يقول حندج حندج
يكرر ذلك لا يفتر فتعجب من ذلك وتبع السيل ولا زال يسمع ذلك
وهو يتبع السيل والصوت حتى وصل الى قرية المتينة وهي بضم الميم
وفتح المثناة من فوق وسكون المثناة من تحت وفتح النون
واخرها هاء تانيث وهي قرية اخر الوادي غربيه قريبة من ساحل
البحر قل ان يصل اليها الوادي وقل ان تسقى الارض التي بها الا في نادر
السنين فجاء ذلك السيل وسقى ارض الشيخ احمد المذكور ولم يرد عليها

ولم ننقص عنها فلما اصبح الشيخ علي بن الغريب جا الى الشيخ احمد وصحبه
وعرف قدره ومكانته وهذه كرامة قد اشتهرت واستفاضت بين الناس
يقولون انه نذرا ان سقت ارضه ان يذبح ثورا ويجعل عليه ما يكفيه من
الطعام ويتصدق به ثم قال الله تعالى اكرم مني انصدق اولا والله قادر
يسقيني فعمل وتصدق على الفقرا والمحاويج قبل ان يسقي فساق الله له هذا
الما باسمه على هذه الصورة المذكورة وبعضهم يقول انما نبههم على ذلك امراته
وكانت من الصالحات قالت تصدق اولا والله يسقيك ففعل والله اعلم اي
ذلك كان وللشيخ احمد كرامات كثيرة غير ما ذكر يحكى ان بعض
ذريته من اولاد الشيخ ابي بكر صاحب الترجمة كان اذا ضاق وقته
تيقن ثم الى قبر جدهم هذا الشيخ احمد فيجد على قبره من الدراهم ما يسد به
حاجته وله غير ذلك من الكرامات وكان ينبغي ان تكتب الترجمة باسمه
لكونه اكبر واكثر كرامات الا اني لم اعرف اسم ابيه ولا ينبغي ان تكتب
ترجمة باسم واحد بغير اب وقبر الشيخ احمد المذكور في قرية المتينة
المذكورة من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك نفع الله به ولم
يكن بها ذرية وانما ذرية الشيخ ابي بكر يسكنون الشرجة
نفع الله بهما اجمعين امين الشيخ ابو بكر بن محمد العسلقي منسوب
الى عسلق بضم العين وسكون السين المهملتين وضم اللام واخره
قاف وهو ابو قبيلة من قبائل عك بن عدنان يقال لهم العسالق
بفتح العين يسكنون فيما بين الوادي سهام والوادي سردد نشا الشيخ
ابو بكر مجانبا لقومه وما هم عليه من البداوة وحمل السلاح وغير ٧ المذكور صح
ذلك واشتغل بالعبادة ومال الى طريق التصوف وانتفع بجماعة
من مشايخ الناحية حتى بلغ رتبة المشيخة ثم قدم مدينة زبيد

وتدبيرها ورزق بها القبول التام عند الخاص والعام فكان له بها
زاوية وفقرا وغير ذلك ادركت بقية فقرائه كان خيرا صالحا اسمه
محمد المكي وكان يخبر عن شيخه باشيا كثيرة من انواع الكرامات
وكثرة المجاهدات وكان الشيخ ابو بكر لا يملك شيا من متاع
الدنيا ولا يتعلق بشي منها وانما كان ياكل من الفتح وكان
كثير الفتوحات معتقدا عند الناس وكان لا يمسك شيا
من ذلك انما كان يتصرف فيه النقيب المذكور وكانت ام ولده
ابي القاسم الاتي ذكره وهي بنت القاضي ابرهيم التهامي تخبر
عنه باشيا كثيرة ايضا ما يدل على صلاحه وولايته قالت وكان
يقول والله ما لي بالزواج من حاجة ولكن لعل الله تعالى يرزقني
ولدا مباركا فكانه قد كشف له عن هذا الولد منها ولم يقم معها
الا مدة يسيرة حسبما علقت بالولد طلقها وهي حامل ثم توفي
بعد ذلك بقليل رحمه الله تعالى ونفع به وذلك سنة اثنتين وثمانماية
واما ولده المشار اليه فهو الفقيه الاجل الصالح ابو القاسم بن ابي
بكر نشا من صغره نشوا صالحا واشتغل بالعلم اشتغالا حسنا
ثم اقبل على العبادة من ايام الشباب مع الفقر واليتم وذلك فضل الله
يؤتيه من يشا بلغ من الفقه الى رتبة التدريس والفتوى وافتى
بمدينة زبيد قبل موته بنحو سنة وكان مبارك التدريس ما قرا
عليه احد الا انتفع وكان كثير الصيام والقيام والذكر والتلاوة
ودقيق النظر في الورع وكان كثير الاشتغال بكتب الرقايق
كالاحيا وغيره واختصر الاحيا في نحو ربعه اختصارا حسنا جمع فيه
مقاصده واحكامه وحذف الدلايل وكان يقول هو مقصوده العمل

لا يحتاج الى اقامة الدليل صحبته منذ نشأت الى ان توفي رحمه الله تعالى
واستفدت به كثيرا جزاه الله عني خيرا وسمعت بقراءته كثيرا من كتب
الرقائق كالاحيا سمعته بقراءته مرتين او ثلثا ومنهاج العابدين والرسالة
القشيرية والعوارف وغير ذلك كالتذكرة للقرطبي وكتاب الترغيب
والترهيب وغير ذلك اذ كان رحمه الله تعالى لا يزال يقرا هذه الكتب
ويرددها وكان يقرا في نسخة وانا امسك اخرى ومنها قرات في بعض
الاحيان وحججت انا وهو الى بيت الله تعالى وزرنا قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فكان في السفر كحاله في الحضر من المواظبة على الاوراد
وقيام الليل وغير ذلك من الرفق وحسن الخلق والمراعاة ما يزيد
على العادة وكانت ايامه كلها حضرة واوقاته نضرة فالله
المستعان على تلك الايام كما قال ابو تمام

كانت لنا اعوام وصل بالحمى ۝ فكانها من طيبها ايام
ثم اعقبت ايام صد بعدها ۝ فكانها من طولها اعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها ۝ فكانها وكانهم احلام

وكانت وفاة الفقيه شرف الدين رحمه الله تعالى سنة خمس وسبعين
وثمانمائة وذلك بلا عمره فان مولده سنة احدى وثمانمائة ودفن
مع ابيه بوصية منه وقبرهما بمقبرة باب سهام من الغرب ظاهر
معروف يزار ويتبرك به رحمهما الله تعالى ومن العسالقة القبيلة
المعروفة المذكورة رجل يقال له محمد بن عمر الكبيسي من قوم منهم
يقال لهم بنو كبيس بضم الكاف وفتح الموحدة وسكون المثناة
من تحت واخره سين مهملة كان المذكور من عباد الله الصالحين
كثير العبادة والذكر والتلاوة للقران الكريم ذكره الفقيه حسين

كماله

فنسبهم الى عك بن عدنان
توفي والده ٨٠٢ وتوفي
ولده ٨٧٥ ودفن مع
ابيه بمقبرة باب سهام
من جهة الغرب تعرف ظاهرا
بمقبرة العساكر

ومن الاساليقة القبيلة المعروفة المذكور رجل يقال له محمد ابن عمر الكبيسي من قوم يقال لهم الاهدل
بنو كبيس توفي ... بمدينة زبيد سنة ٨٣٥ واقام اخوه ابرهيم مقامه

الاهدل في تاريخه واثنى عليه وذكر انه حج ستين سنة متتابعة غالبا في كل
سنة يزور النبي صلى الله عليه وسلم قال وكانت وفاته بمدينة ينبع سنة
خمس وثلثين وثمانمائة رحمه الله تعالى ومنهم الفقيه احمد بن ابرهيم
العسلقي كان فقيها عالما علامة جامعا لكثير من فنون العلم كالفقه
والحديث والتفسير والادب وكان امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تاخذه في الله
لومة لائم ثم ذكره الفقيه حسين الاهدل في تاريخه واثنى عليه ثناء
مرضيا وذكر انه كان يعرف المحق من المبطل وانه كان يعرف اسم الله
الاعظم وحصل كتبا بخطه وكان خطه حسنا جيدا وكان ينسخ
في اليوم اربعين ورقة وكان متجردا من اشتغال الدنيا عاكفا على
العلم وكان مكفيا باخيه محمد وكان موسرا فكان يقوم بكفايته ويشتري
له الكتب والورق وما يحتاج اليه وكانت وفاة الفقيه احمد سنة ست
وثمانمائة رحمه الله تعالى امين الفقيه ابو بكر بن قيماز المعروف بالمقري
كان فقيها عالما صالحا غلب عليه علم القران حتى عرف به ومع ذلك كان
صاحب مكاشفات وكرامات حكى الفقيه حسين الاهدل في تاريخه
انه جاءه يوما بعض الصالحين وسال منه ان يتقدم معه لزيارة الشيخ
الفقيه بعواجة فسار معه ساعة ولم يحضر نيته في ذلك فلما بلغا
بعض الطريق حصل على المقري المذكور حال ووارد قوي فلما سري عنه بعد
ساعة سال صاحبه عن ذلك فقال رايت هذا الموضع واشار الى موضع
هناك قد امتلا نورا ثم تحقق من ذلك النور شخصان احدهما سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر الشيخ محمد الحكمي فقال الحكمي ما لك
لم تتوال الزيارة لصاحبك اما علمت انا عندنا جميع المطالب هكذا ذكر هذه
الحكاية عنه الفقيه حسين الاهدل وكان مسكن المقري المذكور بجهة اللامية

وهي جهة متسعة مشهورة مما يلي اليمن وقيمار بكسر القاف وسكون
المثناة من تحت وقبل الالف ميم وبعدها راي وكانت وفاة المقري في اواخر
المائة الثامنة تقريبا رحمه الله تعالى **الشيخ ابو بكر بن محمد الشيبي**
نسبة في بني شيبة اهل مكة وصل ابوه من هنالك وتزوج اخت
الشيخ ابي حسان صاحب الجزر الاتي ذكره بعد ان شاء الله تعالى واولدها
ابا بكر هذا ولما توفي خاله لم يكن له عقب فقام الشيخ ابو بكر هذا
بالموضع قياما تاما وكان قد نفسه خاله شيخا لما تحقق اهليته لذلك
فظهرت احواله واشتهرت كراماته وكثرت ذريته وظهر عليهم
الصلاح والفلاح وقد تقدم ذكر حفيده احمد بن حسين فيما سبق
من الكتاب ولما توفي الشيخ ابو بكر المذكور قام بالموضع ولده علي ابن
ابي بكر وكان شيخا كاملا عابدا زاهدا متجردا لا يقع على معلوم
وكان يوصي الفقرا انها لا تمشي على معلوم وترك الزكوات والمسالك
التي كانت لمن قبله من المشايخ وكان لا ياكل في الاسبوع الا اكلة
واحدة على ما حكاه الفقيه حسين الاهدل ويقال انه بلغ مرتبة الشيخ
ابي حسان رحمهما الله تعالى ونفع بهما امين **الشيخ ابو حسان
ابن محمد الاشعري صاحب الجزر** وهي قرية من قرى الوادي
مور المقدم ذكره وهي بفتح الحا المهملة والزاي واخره را كان المذكور
من جملة المشايخ اعيانهم واليه كانت الاشارة في تلك الناحية جميعها
وكانت يده في التصوف للشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي حكمه ونصبه شيخا
وكان في بدايته يسكن هو واخواله بني حسان وهم قوم عرب يسكنون
باسافل الوادي مور فاتفق ان قتلوا قتيلا من العرب المعروفين
بالصميين هنالك فخافوهم خوفا عظيما لكونهم اكثر منهم ولا طاقة لهم بهم

بالجنزره توفي في قرا وادي مور

الجزره من قرا وادي مور

فمشى

فمشى اليهم الشيخ ابو حسان واستوهبه منهم فقالوا نهبه لك
بشرط ان تكن معنا فقال لا باس ثم انتقل بهم الى موضع هنالك
واقام هو في موضع اخر قريبا منهم فقال لهم انتم توسطوا في هذا
الموضع ولانا احور عليكم من هاهنا فهي الموضع الذي هم فيه الوسط
والموضع الذي هو فيه الجزر وكان نفع الله به كثير الشان انتفع به جماعة
من الاكابر كالفقيه احمد بن عمر الزيلعي جد اصحاب اللحية المقدم ذكره
وكاهيك به والشيخ ابي بكر الشيبي ابن اخته المذكور قبله وغيرهما
وكان على قدم عظيم من الانقطاع الى الله تعالى وقطع العلائق بالكلية
ويقال انه بلغ رتبة الغوثية واقام فيها خمس وعشرين سنة حتى
توفي رحمه الله تعالى ولم اتحقق لوفاته تاريخا غير ان زمانه معروف
بزمان شيخه الشيخ محمد الحكمي وزمان تلميذه الفقيه احمد ابن عمر نفع الله
بهم اجمعين **ويروى** ان الشيخ ابا حسان المذكور لم يتاهل
بامراة قط رحمه الله تعالى امين **الشيخ ابو السرور بن ابرهيم
صاحب هقره** بفتح الها وسكون القاف وفتح الرا واخره ها تانيث
قرية فيما بين الدملوة وعدن قال الجندي نسبة في عرب يقال لهم
المجادلة اخوالهم البداعة واقتناء الماشية يسكنون موضعا يقال له
حنة بكسر الحا المهملة وتشديد النون المفتوحة ثم ها اخره تا تانيث
قال وهي قرية من ناحية الدملوة خرج منهم الشيخ المذكور واشتغل
بالعلم وتفقه واجتهد حتى نصيبا وافرا من العلوم ثم صحب جبلا
صوفيا بتلك الناحية له معرفة بالاسما فسلكه وهذبه حتى صار عارفا
بالطريقين وفتح عليه بفتوحات كثيرة غريبة بحيث انه يقال انه كان
قد اعطي الاسم الاعظم **ويروى** انه كان يوما عنده بعض اصحابه

فكتب على الرمل باصبعه بسم الله الرحمن الرحيم حروفا مفصلة وقال
فتح الله بهذا الاسم سر العرش وكانت له كرامات ومكاشفات كثيرة
من ذلك ما اخبر به الجندي في تاريخه قال اخبرني والدي يوسف
ابن يعقوب انه قدم وهو شاب على الشيخ ابي السرور لغرض
الزيارة قال فلما جلست عنده اشتاقت نفسي الى مواخاته فاستحييت
ان اذكر له ذلك اجلالا له واذا به مد يده الي وقال يا اخي قبلتني
لك اخا كما اخى عيسى بن مريم الحواري الذي رفع معه فمددت
يدي فرحا بذلك وعقدت معه المواخاة وعلمت ان ذلك من طريق
المكاشفة وهذه رواية صحيحة كما تروى يرويها الجندي عن
ابيه وكان الشيخ نفع الله به كثير الاعتزال للناس مشتغلا بالعبادة
موثر الخلوة سالكا طريق التجريب غالب احواله وكانت وفاته
سنة ثمان وسبعين وستمائة بعد ان بلغ عمره مائة واربعون
سنة فيما قاله الجندي وتربته بقرية هفرة المذكورة من الترب المشهورة
المعظمة المقصودة للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة ومن استجار به
لا يقدر احد ان يناله بمكروه وله هنالك ذرية كثيرة منتشرون
في تلك الاماكن فيما بين عدن والدملوة ولحج وموزع ولهم هنالك
رياسة عظيمة يمشون بالناس ولا يقدر احد من عرب تلك النواحي
ان يتعرض لهم بل اذا كان في القافلة ولد صغير من اولادهم او عبد
من عبيدهم ما يتعرض لهم احد لهم عليهم حكم نافذ وامرهم لديهم
مطاع ببركة الشيخ نفع الله به وقد ظهر فيهم جماعة عرفوا بالخير
والصلاح منهم ولده الشيخ عبد الله كان عابدا زاهدا صاحب
كرامات ومكاشفات سكن قرية المفالس بلد جمع مفلس وهي
نواحي لحج وله هنالك عقب مبارك ومنهم الشيخ حسن بن عبد الله
وقد تقدم ذكره في موضعه من الكتاب سكن موضعا يقال له الحلقوم

قف ان الحواري من اصحاب عيسى عليه السلام الذي رفع معه

وقد تقدم ضبطه في ترجمته ومنهم الشيخ عبد القاهر موصوف بالخير
والصلاح مسكنه الحلبوبي ايضا ومنهم الشيخ عبد الله نفع الله به
هو المشار اليه اليوم بقرية هفرة ومنهم الشيخ محمد صاحب
الجرب بكسر الجيم قرية على نصف يوم من مدينة موزع يذكر
بالخير والصلاح والكرامات وهو موجود الآن ولا تخلو مواضعهم
كلها من قائم يعرف بالخير ويشار اليه بالصلاح نفع الله بهم
اجمعين امين الفقيه ابو السعود بن عاصم الملحاني كان
فقيها عالما عارفا غلبت عليه العبادة وشهر بالصلاح وكانت له
كرامات كثيرة ومناقب جليلة وكانوا اهل بلده اذا اجدبوا
يستسقون به فيسقون وهو قرابة الفقيه ابرهيم الملحاني المقدم
ذكره وقد تقدم الكلام هنالك على الملحاني وانه منسوب الى جبل
ملحان وقد تقدم ضبط ذلك كما يغني عن الاعادة رحمه الله تعالى
ونفع به امين الشيخ الكبير ابو الغيث بن جميل الملقب
شمس الشموس كان بعض العلما يقول هذا ملقب باستحقاق وكان الشيخ
نفع الله به اصله من الموالي وكان قد خرج مع جماعة منهم يقطعون
الطريق وهو اذ ذاك شاب حدث فقالوا له اصعد هذه الشجرة انظر
لنا من يمر في الطريق اذ كان اصغرهم فركب نبينا هو كذلك
اذ سمع قائلا يقول له يا صاحب العين عليك العين فوقع ذلك
من قلبه موقعا عظيما فنزل عن الشجرة مستكين القلب منيبا الى الله تعالى
وطرح ثيابه وسلاحه واخذ خلقا ستر به عورته وهام على وجهه
فوجد فقيرا في الطريق فقال اين تريد فقال مدينة زبيد فقال وانا
معك فوصل الى الشيخ علي بن افلح المقدم ذكره وهو يوميذ

احد المشايخ بزبيد فسأله أن يحكمه فقبله الشيخ علي وحكمه والزمه
خدمة الزاوية فاقام في خدمة الشيخ مدة طويلة حتى تنور وظهرت عليه
الكرامات وتوالت منه خوارق العادات **منها** ما اشتهر عند الناس
انه خرج يحطب على حمار للشيخ فجاء الاسد واكل الحمار فقال له وعزة سيدي
ما احمل حطبي الا على ظهرك وحمله على ظهره حتى بلغ به المدينة وانزله
عنه وقال اياك ان تغير على احد حتى تبلغ موضوعك وقد حكى هذه الحكاية
الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي في بعض مصنفاته فلما كثر ذلك منه
قال له الشيخ هذا البلد لا يسعك فخرج من زبيد الى الشيخ علي الاهدل المقدم
الذكر ايضا فاقام عنده مدة وانتفع به وتهذب وكان يقول انا
نهايته خرجت من ابن أفلح لؤلؤة بهما فتقبني الاهدل ثم طلع بعد
بعد ذلك الى الجبال الشامية وظهرت له هنالك احوال خارقة وحال
اليه جمع عظيم من الناس ثم نزل الى تهامة وسكن مع الفقيه احمد بن عطا
في قريته وهي قرية معروفة في ناحية الوادي سردد تعرف ببيت عطا
نسبة الى والد احمد المذكور وكان الفقيه احمد ووالده الفقيه عطا يذكران
بالخير التام ويوصفان بالعلم والصلاح وهما من قوم يعرفون ببني عبيدة
بفتح العين قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان فلما سكن الشيخ
القرية المذكورة تدبرها الى ان توفي بها في تاريخه الآتي ذكره ان شاء الله تعالى
وظهر هنالك امره وعظم شانه وتواترت كراماته وكثر اتباعه حتى
ان فرقة كبيرة من الصوفية يقال لهم الغيثية نسبة اليه وقد تقدم
ذكر جماعة منهم كالفقها بني حشيبر والمشايخ بني مجاج وبني
فيروز وبني المعتب وبني تبر وغيرهم **ومن ما** يروى من كرامات
الشيخ نفع الله به ان صحبه رجل من اهل العراق وتحكم له وسار في جملة

٣٩ من قوم يعرفون ببني عبيدة
قبيلة مشهورة من قبائل
عك ابن عدنان وسكن
بيت عطاء من ناحية
وادي سردود توفي سنة ٦٥١
ببيت عطاء وعلى قبره
تابوت وخلفه الشيخ
فيروز ابن علي وتوارث
ذريته من بعده

اصحابه ثم تعبد عنده اذن له الشيخ في الرجوع الى بلده فلما رجع اتفق له في بعض
الايام ان مر بامراة فافتتن بها حتى دخل معها البيت فبينما هو كذلك اذ بعقاب
الشيخ قد وقع على ظهره فارتدع عما هو عليه وخرج تائبا الى الله تعالى ٭
ووصل الى الشيخ معتذرا وكان اصحاب الشيخ لما راوه رمى بعقابه حصل
منه تغيظ وترجع ولم يعلموا ما سببه فلما وصل الرجل اخبر بالقصة ووصل
بعقاب الشيخ **ومن ذلك** ما حكاه الامام اليافعي ان جماعة من الفقها
قصدوا زيارة الشيخ فبينما هم عنده اذ جاءه الخبر ان جماعة من العرب قطعوا
الطريق ونهبوا الناس واذا بواحد من القطاع قد جاء بثور وقال يا شيخ
هذا للفقرا فقال الشيخ مرحبا ثم قال للفقرا انحروه فنحروه واعلموا من
ذلك عائلة وقالوا للفقها كلوا باسم الله فكره الفقها ذلك وتنحوا فقال
الشيخ للفقرا كلوا انتم فان الفقها ما ياكلون الحرام فلما فرغوا جاء
انسان الى الشيخ وقال يا سيدي كنت نذرت للفقرا ثورا وجيت به
فاخذته الحرامية وجاء آخر فقال يا سيدي كنت نذرت للفقرا ثورا وجيت
به فاخذه الحرامية فقال لهما الشيخ قد وصل الى الفقرا انا عنهم فبقي الفقها
نادمين على عدم موافقة الفقرا وعرفوا انما كان من الشيخ من طريق
الكشف نفع الله به **وكذلك** اتاه مرة جماعة من الفقها للزيارة فقال
لهم مرحبا بعبيد عبيدي فاستعظموا ذلك منه وانكروه فوجدوا الفقيه
اسمعيل الحضرمي فاخبروه بما قال فقال صدق انتم عبيد الهوى والهوى
عبده وكان الامام اليافعي كثيرا ما يذكره ويثني عليه في مصنفاته
كالتاريخ وروض الرياحين ونشر المحاسن وغيرها وهو القائل في حقه
لنا سيد كم ساد بالفضل سيدا ٭ بكل مكان ثم كل زمان
اذا اهل ارض فاخروا بشيوخهم ٭ ابو الغيث فينا فخر كل زمان

وله فيه غير ذلك من الاشعار وكان يقول نعمه الله كان صبا غما يصبغ القلوب وينظفها و ينقلها من الصفات الدنية الى الصفات النفيسة وذكر انه وقعت بين يديه امراة مغنية فغشي عليها ووقعت على الارض فلما افاقت طلبت التوبة وصحبت الفقرا ومكثت ستة اشهر تحمل الما على ظهرها قال وكانت من المترفات المنعمات فتبذلت وتبدلت عن حالها الاول ثم قالت للشيخ يوما اني قد اشتقت الى ربي فقال لها يوم الخميس تلقين ربك فماتت يوم الخميس كما قال وكراماته ومكاشفاته كثيرة لا يمكن حصرها واستقصاوها وفيما ذكرناه كفاية ان شا الله تعالى

وله في الحقائق مجموع في قدر مجلد لطيف وعندي منه نسخة وهو موجود بايدي الناس كثيرا فمن ذلك قوله وقد سئل عمن يستحق اسم الصوفية فقال هو من صفا سره عن الكدر وامتلا قلبه من العبر وانقطع الى الله عن البشر واستوا عنده الذهب والمدر ويحكى عن الفقيه اسمعيل الحضرمي انه قال تمثلت لي صورة الشيخ ابي الغيث في اليقضة وخاطبني خطابا كبيرا من جملته لا يدع المتصوفون تصوفهم الا من كان فيه اربع خصال ان يكون لله لا له وللناس لا لنفسه سالكا الى الله تعالى طريقا واحدة وهي طريق مخالفة النفس متوجها الى جهة واحدة وهي جهة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام ثم قال لي احذر تبيات الطريق فانهن يلمسن اللمحة والنظرة فسئل الفقيه عن قوله تبيات الطريق فقال هي الكرامات التي تعرض للسالك في طريقه متى لاحظها حجب عن مقصوده ومن كلام الشيخ ابي الغيث نفع الله به اهل الحضرة على اربعة اقسام رجل هو طب فصار كله اذنا ورجل اشهد فصار كله عينا ورجل اصطلم تحت انوار التجلي والرابع لسان

قف ان اهل الحضرة على اربعة اقسام

حال الشفاعة وهو اكمل ومن كلامه نفع الله به كل خيال انما يتلو حبه الا العبودي والانس الوري نقاب لجلال الجمال سبحان وجه الله الكريم فرضنا الدنيا تبرز من ذلك الجلال فلا يبقى احد من الثقلين يعرف لله طاعة ولا عصيانا ويروى ان الشيخ نفع الله به ملا يوما شيا من كلامه على بعض اصحابه فكتبه وكان الشيخ احمد بن علوان يوميذ حاضرا فقال له الشيخ ابو اتم هذا الكلام فقال الاحسن بالعبدان يتم كلام سيده وكان ذلك من الشيخ احمد في ايام بدايته وما اطلع الشيخ احمد الى بلاده الا وقد اعترف بفضله وعرف مكانته من الولاية وكتب اليه الشيخ احمد المذكور مرة من بلده كتابا يقول اما بعد فاني اخبرك اني جزت الصفوف الى الحروف الى الهجا حتى انتهيت مراتب الابتدا لا باسم ليلى استعين على السرى كلا ولا لبنا تقل شراعي فاجابه الشيخ ابو الغيث بكتاب يقول فيه الفقير الى الله تعالى ابو الغيث ابن جميل عني نعمه الله تعالى في محل الحضرة اما بعد فاني اخبرك تجلى لي الاسم العظيم باسمه فاشتقت الاسما من اسمائي وحباني الملك المهيمن وارتضى فالارض ارضي والسما سمائي ويروى عنه نفع الله به انه كان يقول في دعائه اللهم يا روح الروح ويا لب اللب ويا قلب قلب القلب هب لي قلبا اعيش به معك فقد جعلت كلما هو دونك لاجلك فاجعله لمن شئت من هذه الجملة وكلامه من هذا القبيل كثير وفيما ذكرناه كفاية ان شا الله تعالى وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وستمائة وقد ناف يوميذ على تسعين سنة ودفن بقرية بيت عطا المذكورة وتربته هناك من الترب المشهورة المعظمة قل ان يوجد لها نظير في اليمن لا تكاد تنقطع من الزوار

من كل ناحية ومن استجار به لا يقدر احد ان يناله بمكروه من اهل الدولة
والعرب وغيرهم وعلى قبره تابوت حسن ومشهد عظيم عليه انوار الانس
والبركة ظاهرة ولم يكن له نفع الله به عقب فلما دنت وفاته استخلف
على اصحابه الشيخ فيروز بن علي مقدم الذكر فقام بالموضع قياما
تاما وتوارث ذريته بعده ذلك الى الآن وقد اطلنا الكلام في ترجمة
الشيخ ابي الغيث بن جميل وذلك قليل من كثير فانه كان فوق وصف
الواصف نفع الله به وبسائر عباده الصالحين امين السيد ابو
الفضل الشريف العباسي كان من كبار الصالحين الممكنين المكاشفين
اصله من دمشق وقدم اليمن لقصد الاجتماع بالشيخ ابي الغيث المذكور
قبله والفقيه سفيان الابيني مقدم الذكر لما بلغه من فضلهما فاجتمع
بهما وانتفع بصحبتهما واقام في اليمن مدة ورجع الى بلده ثم عاد الى اليمن
مرة اخرى ونقل عياله وسكن مدينة عدن وتاهل بها وكان رحمه الله
مشهورا باجابة الدعاء والاخبار عن المغيبات ولما دخل الملك المظفر
عدن اجتمع بكافور النابلسي فقال له يا والد دلنا على رجل من الصالحين
نزوره ونلازمه في بعض الحوائج فاخبره كافور بحال هذا الشريف
فقال اسعلنا في زيارته وكان له به معرفة وصحبة ومودة مؤكدة فجاء
كافور الى الشريف فقال له ان جماعة من اصحابنا خدام السلطان
يحبون زيارتك فتفضل بالاذن لهم فقال لا باس فلما كان الليل
جاء كافور هذا هو والسلطان وصحبتهما اربعة من الخدام فلما دخلوا
على الشريف كان اول من وقعت يده في يد السلطان فهزها وقال انت
السلطان ارحم من في الارض يرحمك من في السماء والحاجة التي
في نفسك تحصل عن قرب ان شاء الله تعالى وكان حصن الدملوه

السيد ابو الفضل الشريف العباسي اصله من دمشق وانتقل الى مدينة عدن وتاهل بها وانتقل الى مكة المشرفة وتوفي بها

يومئذ ممتنعا وهو مشغول القلب بحصوله فعلم ان ذلك مكاشفة من
الشريف وساله الدعا فلم يلبث الا مدة يسيرة وصار اليه الحصن المذكور
ومما يروى من مكاشفات الشريف المذكور ان السراق حاطوا بمركبين
لكافور المذكور في البحر فوصل العلم بذلك وانهم معهم في قتال
عظيم فجاء الى الشريف واخبره بذلك فاطرق ساعة وقال له لا تخف
يا كافور فان السراق قد غلبوا وهربوا ومركباك مقبلات كفرسي
رهان وفي غد يأتيك البشير قبل صلوة الجمعة ان شاء الله تعالى فكان
كما قال ثم ان الشريف انتقل هو وعياله الى مكة المشرفة ولم يزل
بها الى ان توفي هنالك رحمه الله تعالى ونفع به امين ابو القسم بن عمران
الشيخ علي الاهدل كان فقيها خيرا صالحا وكان هو القائم بالموضع
والزاوية بعد عمه الشيخ ابي بكر مقدم الذكر بعد ان نصبه عمه لذلك
لما تحقق اهليته وكماله فقام اتم قيام وظهرت له الكرامات وتوالت
عليه البركات قال الشيخ محمد بن اسعد الاهدل جئت الى الفقيه ابي
القسم المذكور وشكوت عليه من وجع اجده في يدي ولازمني في ذلك
فقال لي يعافيك الله ولكن اذهب الى تربة الشيخ ثم لا ترجع الا وقد شفيت
ان شاء الله تعالى قال فذهبت الى التربة ولازمت الشيخ ومكثت عنده ساعة
ثم اخذتني سنة خفيفة فما استيقظت الا وقد عوفيت كان لم يكن
بي شي من ذلك الوجع فرجعت الى الفقيه ابي القسم لاخبره بذلك فبدأني
بالكلام وانا على الباب فقال الحمد لله على العافية يا محمد فقلت له عسى كنت
معهم فقال اسكت لا يسمعك احد وحكى الشيخ علي ابن دبا
انه كان به رمد قد اتعبه فجاء الى الفقيه المذكور وشكى عليه حاله
فمسح على عينيه فبرئ لفوره وله غير ذلك من الكرامات نفع الله به

وكان ولده الفقيه ابو بكر ايضا من الصالحين وكانت له كرامات ظاهرة
وكان هو القائم بعد ابيه بعدلان حصبه كذلك ايضا وكان معاصرا للشيخ
محمد النهاري والفقيه ابي بكر بن ابي حربة المقدم ذكرهما وكان بينه وبينهما
صحبة ومودة **ومن كراماته** ما يروى انه كان يوما يدرس في المسجد
اذ سكت ساعة وجعل يفكر ثم قال غدا يصبح الوادي بسيل عظيم
ويمطر الخبت مطرا عظيما ولم يكن ذلك في اوان المطر بل في شدة الحر
فاصبح السيل والمطر كما ذكر نفع الله به **ويحكى** انه كان يوما يتلوا
القرآن في ارض له فلما بلغ سورة الحج سجد فسجد معه جميع الشجر الذي
كان هنالك وكراماته من هذا القبيل كثيرة وعمر الشيخ ابو بكر عمرا
طويلا قريبا من المائة وكان له ولد اسمه ابو القسم كاسم جده كان هو
القائم بعد ابيه وكان خيرا صالحا على قدم سلفه نفع الله بهم اجمعين امين
المقرئ ابو القسم بن محمد التهامي كان فقيها عالما صالحا غلب عليه
علم القرآت حتى كان يعرف بالمقرئ وكان معتقدا عند الناس معظما لديهم
وكانت له كرامات ظاهرة **من ذلك** ان السلطان غضب على بعض خواصه
وامر باخراجه من مدينة زبيد فقعد على تربة الشيخ طلحة الهتار خارج
المدينة قدر شهر ثم وصل المقرئ المذكور هنالك قد جاء لزيارة الشيخ
فشكى عليه حاله وانقطاعه عن البلد فقال له ادخل معي وما تخاف شيئا
فدخل الرجل معه وما كلمه احد من البوابين ولا منعوه من الدخول
ثم لما علم السلطان على دخوله المدينة لم يكن منه شي **ومن كراماته**
ان بعض الفقهاء الاخيار وقع في شدة عظيمة وضيق وقت بالكلية
حتى تحير في القوت فخرج الى قبر الفقيه المذكور وقرا عنده شيا من القرآن
الكريم ودعا هنالك واذا به يرى على قبر الفقيه مثقالا ذهبا ولم
يكن على القبر شي منذ قعد لا قبل ذلك فاخذه وانتفع وتسبب به

وقبره بباب سهام توفي ٨٦٧

ضرورته

ضرورته وكرامات الفقيه كثيرة واخباره مشهورة وكانت وفاته سنة سبع
عشرة وثمانمائة وقبره بمقبرة باب سهام مشهور مقصود للزيارة والتبرك
رحمه الله تعالى ونفع به امين **الفقيه ابو القسم بن ابو بكر بن عبد الله
ابن جعمان** كان فقيها عارفا محققا عابدا زاهدا ورعا مجتهدا تفقه
في بدايته بجده الفقيه احمد بن عمر بن جعمان المقدم ذكره وبه انتفع
وتخرج ثم دخل مدينة زبيد وقرا بها في الفقه على القاضي جمال الدين
الطيب الناشري واخذ في العربية على غيره من اهلها وسمع الحديث
على الشيخ شمس الدين الجزري الدمشقي وذلك عام وصوله الى زبيد سنة
ثمان وعشرين وثمانمائة ثم لما عاد الفقيه الى بلده بيت الفقيه ابن
عجيل داوم على الاشتغال حتى شهر وذكر وانتهت اليه الرياسة في العلم
والصلاح بعد الفقيه احمد بن عمر وانتشر ذكره وعظم قدره ونشر العلم
هنالك واخذ عنه جماعة من اهل بلده ومن اهل زبيد وغيرها وانتفعوا
به نفعا كليا للبركة وصلاحه وكان حسن الخط جيد الضبط وجمع
كتبا كثيرة بخطه وغير خطه وكان خطيبا في بلاده فكان
يحصل للناس بخطبته نفع ظاهر وذلك لصدقه فيما يعظ به واقبل عليه
الناس اقبالا عظيما وحببه الله تعالى الى خلقه وكان الملك الاشرف بن الظاهر
مع ما فيه يعتقد الفقيه ويعظمه ويقبل شفاعته وكان يعرض عليه
الاموال فلا يقبلها وكان اذا وصل الى زبيد يشتغل به الناس اشتغالا عظيما
الرجال والنسا والكبار والصغار حتى لا يكاد يخلوا منهم ساعة واحدة
يتبركون به ويلتمسون دعاه ويتوسلون به في حوائجهم الى السلطان
وغيره وكان رحمه الله تعالى مع كمال العلم كثير العبادة والصيام والقيام
وكانت له كرامات ظاهرة **من ذلك** انه كان يخاطبه الفقيه
الكبير احمد بن موسى بن عجيل من قبره وكان متى نابه امر او ارهمه

٨٠٧ عالما

٨٢٨
قف الى عام وصول شمس الدين الجزري الى زبيد ٥

احد في حاجة قصد قبر الفقيه وقرا عنده ما تيسر من القرآن الكريم فيظهر له
من الفقيه ما يفهم به قضاء الحاجة ووجه النجاح في الامر الذي يطلبه
وكان لي منه صحبة من ايام قرايتي في زبيد ثم تاكدت بصحبة الفقيه
جمال الدين محمد بن الصامت الناشري وطلبته مرة الى منزلي فوصلني
في الليل هو والفقيه الصامت المذكور فحصل منه المقصود من الانس
والتبرك نفع الله به وكان كثيرا ما يكتب الي بسبب عارية
الكتب وغير ذلك وكنت ارسل بها الى بيت الفقيه وعندي جملة اوراق
بخطه من مكاتبته تمسكت بها تبركا بذلك وكثيرا ما كنت اعول عليه
في بعض الامور فيقوم بذلك اتم قيام رحمه الله تعالى وجزاه عني خيرا
ولقد كتب الي مرة في بعض كتبه وهو يقول ومهما كان لك من
حاجة فاعلمني بها فان حاجتك تعجبني واحبها وخطه عندي
بذلك عندي الى الآن وكانت وفاته رحمه الله تعالى يوم الخميس السابع
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثمان مائة ولحق
الناس عليه من التعب والاسف ما لا يعلمه الا الله تعالى لعموم انتفاعهم به
وكان كل واحد منهم يرى انه هو المصاب فيه دون غيره لما كان قبله
من الانس لكل واحد برد الله مثواه وبل بوابل الرحمة ثراه وجعل في اعلا
الفردوس ماواه وبنو اجعمان هؤلاء بيت علم وصلاح قل ان يوجد لهم
نظير في ذلك فانه ما من بيت الا وفيهم الغث والسمين الا اهل
هذا البيت فان الخير والصلاح شامل لجميعهم وقد تقدم ذكر جماعة
منهم ومن الموجودين الآن جماعة اهل علم وصلاح منهم الفقيه
الاجل الصالح عبد الله بن عمر وهو ابن عم صاحب الترجمة له حظ
وافر من العلم والعبادة والصلاح وكان ابن عمه يشير اليه ويعظمه

ومنهم

ومنهم الفقيه الصالح جمال الدين محمد الطاهر بن الفقيه احمد بن عمر
قرا على الفقيه ابي القاسم وتجرد للتدريس وافاد في حياة الفقيه المذكور وبعده
ومنهم الفقيه الصالح العلامة برهان الدين ابن الفقيه ابي القسم المذكور
صاحب الترجمة قرا على والده العربية حتى اتقنها وبرع فيها وقرا عليه
ايضا في الفقه وهو الذي خلفه في موضعه وكل واحد من هؤلاء على
خير من ربه زادهم الله من فضله ونفع بهم وبسلفهم وبساير عباده
الصالحين الفقيه ابو القسم ابن يوسف الاكسع كان فقيها
عالما صالحا على قدم حسن من الاشتغال بالعلم والعبادة وكان من اتراب
الفقيه علي الصريح وكان له ولد اسمه يوسف تفقه بالفقيه علي
الصريح وبالفقيه علي بن ابرهيم البجلي مقدم الذكر واخذ النحو بمدينة
زبيد وبها تفقه قاضي القضاة الريمي وكان مشهورا بالصلاح وظهور
الكرامات وهو مقبور قريبا من تربة الشيخ احمد الصياد من مقبرة
باب سهام من مدينة زبيد على باب التربة المذكورة من جهة الشام قريبا
منه جدا وعند راسه حجر اخضر يقال انه سرقه رجل من اهل عدن
يعمل البطاط وذهب به الى هنالك فكان عقيب ذلك قطعت يده والعياذ
بالله بسبب جريمة ارتكبها فرد الحجر الى موضعه وهو من القبور المشهورة
يزار ويتبرك به وبنو الاكسع هؤلاء بيت علم وصلاح شهر بذلك جماعة
منهم وقد تقدم ذكر جدهم الفقيه عمر الاكسع في موضعه من الكتاب
وذكر نسبه وضبط اسمه نفع الله بهم امين ابو مسلم الخولاني
اليمني التابعي كان من كبار التابعين وصلحائهم وله كرامات
مشهورة ومنها انه كان في غزوة فارسل امير الجيش سرية الى
اطراف بلاد العدو فابطات السرية وحصل الحزن لتاخرها فبينما ابو مسلم

المذكور قايم يصلي وقد ركز رمحه امامه جا طاير ووقع على راس الرمح وخاطبه خطابا ظاهرا وبشره ان السرية سالمة غانمة وانها تصل يوم كذا وكان الامر كذلك ومن كراماته ما ذكره الامام اليافعي رحمه الله تعالى في تاجيج الاسود العنسي التي ابا مسلم المذكور في نار عظيمة ولم تضره ثم وفد بعد ذلك على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال ابو بكر الحمد لله الذي لم يميتني حتى اراني في امة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به مثل ما فعل بابرهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ومناقب ابي مسلم وعبادته وزهادته معروفة مذكورة وكانت وفاته سنة اثنين وستين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام رحمه الله تعالى ونفع به وبسلفه امين

فصل

اعلم يا اخي اني قد بلغت الجهد وبالغت في البحث عن احوال هولاء نفع الله بهم حتى اني لم ادع من له ادنى كرامة او مكرمة الا ذكرته وقد بقي جماعة لم اذكرهم لعدم تحقق احوالهم او لعدم معرفة اسمائهم واسما ابائهم او لعدم معرفة ابائهم فذكرتهم في هذا الفصل على سبيل الاجمال من ذلك ما يحكى من عبلة ورزم وهما شيخان مشهوران بالصلاح لم اتحقق زمانهما بل قبراهما بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد متجاوران يقصدان للزيارة والتبرك وهما قريبان من تربة الشيخ احمد الصياد نفع الله به من جهة الشرق ويقال انهما حبريان حنفيان وكان رزم يقرا على عبلة فيقال انه توفي قبل ان يتم الكتاب الذي كان يقراوه فتعب رزم لذلك ولحقه اسف شديد لفقد شيخه وعدم تمام الكتاب فراى شيخه في المنام يقول له اتم قراتك الكتاب عند قبري ففعل ذلك فذكروا انه كان يرد عليه ويبين له ما اشكل

عبلة

عليه وذلك مستفيض على السنة الناس وعبلة بفتح العين المهملة وسكون البا الموحدة وفتح اللام واخرها تا انيث ورزم بتقديم الرا المفتوحة على الزاي الساكنة واخره ميم ولهما مسجدان في مدينة زبيد ينسبان اليهما يقال لاحدهما مسجد عبلة وهو مشهور الفضل والاخر يقال له مسجد رزم وهما متقاربان بحافة السايلة قريبا من باب النخل ومن ذلك رجل يقال له الشيخ البكا مقبور قريبا من تربة الشيخ طلحة الهتار من جهة اليمن لم اتحقق شيا من احواله غير انه مشهور في هذه المقبرة مقصود للزيارة والتبرك وربما بني عليه في بعض الاحيان عريش من الخوص ومن ذلك رجل يقال له ابن سيرين له ايضا تربة مشهورة بمقبرة باب الشبارق من مدينة زبيد يزار ويتبرك به ولم اتحقق شيا من احواله ولعله سمي بابن سيرين التابعي الامام الكبير المشهور بعلم التعبير ومن ذلك الشيخ ابو بكر السلاسلي مقبور بمقبرة باب القرتب من مدينة زبيد ايضا كان قد تنسك في بدايته وصحب الصوفية وكان كثير المجاهدة لنفسه فحصلت له جذبة خرج بها عن حسه فكان يمشي عريانا في الشوارع لا يستقر بشي وان البسه احد ثوبا طرحه فكان هذا حاله حتى توفي في سنة خمس وسبعين وسبعماية ولاهل البلد فيه معتقد عظيم حيا وميتا نفع الله به امين ومن ذلك قبر بمقبرة باب النخل يقال له الملبك بضم الميم وفتح اللام وتشديد البا الموحدة واخره كاف ما كان يعرف ولا سمعنا به الا في هذا الزمان ذكر رجل من عوام اهل زبيد انه نبه عليه انسان وهو في المنام وقال له ان صاحب هذا القبر من الاوليا وان من لازمه في حاجة قضيت وشاع هذا في البلد حتى صار لهم فيه معتقد عظيم يزورونه ويتبركون به

لاسيما العوام والنساء فانهم يخرجون في ذلك عن الحد **ومن ذلك**
الشيخ الصديق الملقب بربش بالباء الموحدة المفتوحة قبل الراء وبعدها
واخره شين معجمة كان رجلا مجذوبا لا يزال مقيدا لما تغير عقله وبطش
بالناس وكان كثير الكشوفات كان يأتيه احد الا ويكاشفه بالذي جاء بسببه
فكان لاهل زبيد فيه معتقد عظيم رأيته مرارا نفع الله به وكانت وفاته
سنة عشرين وثمانمائة وانا اذ ذاك في الثامنة من عمري وكان يوم
دفنه يوما مشهودا لم يتخلف عنه احد من اهل البلد وقبره بمقبرة
باب سهام من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك وعليه
عريش من الخوص كلما انهدم عوض الناس عوضه وهو قريب من تربة
الشيخ احمد الصياد من جهة الشام نفع الله به امين **ومن ذلك**
الشيخ علي بن عباس الكاتبي من اهل الجبل ذكره صاحب سيرة
الشيخ احمد الصياد وانه صاحب زاوية وفقراء وذكر ان الشيخ الصياد
كان يطلع اليه في ايام بدايته وقد تقدم ذكر شيء من ذلك في ترجمة
الفقيه ابرهيم الفشلي نفع الله به امين **ومن ذلك** الشيخ عمر
الصفار من اهل عدن ذكره الامام اليافعي في تاريخه وذكر انه احد
شيوخه وانه كان صاحب عبادة وزهادة وانه من اصحاب الفقيه
عبد الله الخطيب صاحب موزع وعنه يروي اليافعي عن ابن الخطيب
قال وتوفي في سنة عشر وسبعمائة **ومن ذلك** الشيخ عبد الله بن احمد العراقي
من اهل مدينة عدن كان من كبار الصالحين وله كرامات ولاهل
عدن فيه معتقد حسن وله هنالك تربة معظمة وهو شريف النسب
من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنهما وجدت نسبه مرفوعا
كذلك فتركته ايثارا للاختصار وشرفه معروف ولا يحتاج الى ايراده

وله بمدينة عدن

الشيخ صديق مدفون بباب سهام عليه عريش من خوص قريبا من تربة الشيخ احمد الصياد

احمد العراقي شريف النسب من ذرية الحسين ووجد نسبه مرفوعا ترتيبه في عدن ولم ذريته هنا محفوظة احيانا

وله بمدينة عدن ذرية صالحون نفع الله بهم اجمعين **ومن ذلك** الفقهاء
بني مشمر بضم الميم وفتح الشين المعجمة وكسر الميم الثانية واخره راء
اصحاب العارة قرية كبيرة على ساحل البحر هي فيما بين عدن وموزع وهي
بفتح العين والراء المهملتين **منهم** الفقيه العالم الصالح سعيد بن محمد بن مشمر
على قدم كامل من العلم والعمل وكذلك كان والده الفقيه محمد معروفا بالصلاح
ولهم هنالك حرمة وجلالة وكلمة نافذة على اهل تلك البلاد والفقيه سعيد
المذكور موجود الآن على خير كثير من ربه زاده الله خيرا من فضله **ومن
ذلك** المشايخ بنو انجاح لهم ذكر وشهرة يسكنون القرية العليا
من الوادي مور كالزرنية والشبارق وغيرها ولم اتحقق حال احد منهم
على التفصيل الا ان جدهم الشيخ عبد الله الاسدي مقدم الذكر ونسبهم
في الصميين وهم العرب المعروفون بالوادي مور وهم يرجعون الى عك بن عدنان
قبيلة مشهورة **ومن ذلك** المشايخ بنو اعبد محمد من سكنة الوادي رمع
لهم ذكر هنالك وشهرة واظن نسبهم يرجع الى الاشاعر القبيلة المعروفة
ومن ذلك المشايخ بنو مبارك يسكنون قرية توفي بالمصبر بفتح
الميم وسكون الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وفتح الراء واخره الف مقصورة كان
جدهم الشيخ عبد الله بن مبارك من الصالحين وكانت كنيته الشيخ ابي
الغيث بن جميل وكان كثير التردد الى جزيرة كمران والاعتكاف بها حتى
توفي هنالك وقبره عند قبر الشيخ ابن عبدويه موصوف يزار ويتبرك به
وكان والده الشيخ مبارك بن محمد من الصالحين ايضا ويده للشيخ عبد الله
الاسدي ونسبهم يرجع الى عبس عك والله اعلم **ومن ذلك** المشايخ بنو
عبد الرحمن اهل القاصر بكسر القاف وبعد الالف راء وصاد مهملة قرية
من نواحي مدينة حرض والمصبر القرية المقدم ذكرها من تلك الناحية ايضا

بني مشمر اصحاب العارة قرية بساحل عدن وموزع

المشايخ بنو نجاح يسكنون القرية العليا في وادي [illegible] الزرنية والشبارق [illegible] الصميين وهم العرب [illegible] يرجعون الى عك بن عدنان

[illegible]

ومن ذلك الشيخ عبد الرحمن جد المذكورين من الصالحين وبيده لاحد المشايخ
بني الحكمي ومن ذريته الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله صاحب رباط وفقراو وهو
الذي ربا آل الشريف المساوي في بدايته ونصبه شيخا ونسبهم في قريش وقيل
انهم اشراف ومنهم جماعة يعرفون بالخير والصلاح نفع الله بهم وبسائر عباده
الصالحين ومن ذلك جماعة من المشايخ بالجبل يقال لهم بنوا العدوي ذكرهم
الجندي ولم اتحقق من حالهم ما يوجب ترجمة لاحد منهم غير انه اثنى عليهم
بالخير والصلاح على الجملة. ومن ذلك جماعة في حدود موزع يعرفون ببني ابن
زيد اخيار صالحون منهم عبد الله بن زيد كان من الصالحين وعمر عمرا طويلا
يقال انه قارب المائة سنة ووصل الى مدينة زبيد سنة ثلث واربعين
وثمانماية واجتمعت به فرايت رجلا مباركا والغالب عليهم الخير والصلاح
نفع الله بهما امين ومن ذلك جماعة في حدود مدينة حيس يعرفون
ببني الطلبي بضم الطا وفتح اللام وبعدها مثناة من تحت ساكنة ثم
موحدة مكسورة واخره يا منسب كان جدهم الشيخ عبد الله من اكابر
الاوليا وله في تلك الناحية شهرة عظيمة ولهم فيه معتقد حسن
ومن ذلك الشيخ علي بن يوسف وصل من الحجاز هو وابن عمه ابو الخير
الى الجهة المذكورة فسكناها وكانا يبيعان الحشيش على اصحاب البلد فعرفا
ذريتهما الآن يعرفون ببني الحشاش وتوفي الشيخ علي بن يوسف وخلف
اربع نسوة لم يعقب منهن سوى امراة واحدة وذريتها من ابي الخير فهم
ذرية علي بن يوسف من قبل ابنته وابوهم ابن عمه ونسبهم اشرافي بلا شك
ومن ذلك الشيخ علي بن يوسف صاحب المجربة بضم الميم وسكون الجيم
وكسر الرا وبعدها با موحدة مفتوحة ثم ها تانيث وهي قرية بناحية جبل
شمير كان المذكور شيخا كبير القدر مشهور الذكر وله في تلك الناحية حرمة
وجلالة ومن استجار بتربته لا يقدر احد ان يناله بمكروه ويقولون تلك البلاد

بنو العدوي

اهل فساد

اهل فساد ونهب وهم مع ذلك يحترمونه ويروون له كرامات ويقال ان المشايخ
بني الحشاش بفتح المهملة والشين المعجمة المكررة من ذريته وهم قوم اخيار صالحون
مباركون لهم في تلك الناحية شهرة وذكر حسن نفع الله بهم اجمعين
ومن ذلك جماعة يعرفون ببني مجاهد يسكنون قرية المجانبة بجهة الوادي
رمع وهي قرية قريبة من القرشية وهي بالميم ثم بالجيم وبعد الالف نون مكسورة
ثم با موحدة مفتوحة وبعدها ها تانيث يذكرون بالخير والصلاح ومنهم
من عرف بالكرامات نفع الله بهم امين ومن ذلك قوم يعرفون ببني غليس بضم
الغين المعجمة وبعد اللام مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة في حد بلد
المعازبة يذكرون ايضا بالخير والصلاح نفع الله بهم ومن ذلك جماعة
يعرفون ببني الزحيف بضم الزاي وفتح الحا المهملة وسكون اليا المثناة من تحت
وكسر القاف واخره [illegible] قوم اخيار صالحون فيهم منهم جماعة بالولاية
ومسكنهم مدينة حيس ولهم هنالك شهرة وجلالة ونسبهم في العرب
المعروفين بالمقاصرة نفع الله بهم وبسائر عباده الصالحين ومن ذلك جماعة
ممن ذكرناهم من اهل البيوت الكبار منهم جماعة لم اعقد لهم تراجم بل ذكرتهم
على سبيل التبعية لاكابرهم وهم جمع كثير مثل بني الاهدل وبني البجلي وبني
الحكمي وبني عجيل وبني الحضرمي وغيرهم ومن ذلك المشايخ بني الجبرتي
اهل مدينة تعز اهل خير وصلاح وكرامات لقيت منهم الشيخ محمدا
ولبست منه الخرقة في بلده وكان شيخا كبيرا صالحا معتقدا محببا
الى الناس حسن الخلق وهو والد الشيخ احمد الموجود الان بجامع المداجر بالدال
المهملة والجيم والرا من مدينة تعز وهو على قدم كامل من العبادة والزهادة مع
كمال العلم متفننا في كثير من العلوم وله القبول التام عند الناس وخطه
في غاية ما يكون من الجودة لم يكن له في دهره نظير مجانبا لارباب الدولة

لا يأتي أحدا منهم بل هم يزورونه ويلتمسون دعاه وبركته وللناس
فيه معتقد حسن وله عندهم محل جسيم اجتمعت به سنة خمس
وخمسين وثمانمائة فرأيت منه ما يجل عن الوصف من اللطف والاكرام
وحسن الخلق وذلك عام لجميع الناس مع اكرام الوافدين وكتب
الشفاعات للقاصدين وأما الذهاب بنفسه فلا يأتي احد بل يؤثر
الانقطاع والعزلة وهو على خير من ربه زاده الله من فضله ولولا
أني التزمت ان لا اكتب لاحد من الاحيا ترجمة لكان جديرا ان
يكتب له مستقلة وانما ذكر من ذكرته من الاحيا على سبيل
التبعية لسلفه نفع الله بهم امين ومن ذلك الحاج علي الحداد صاحب
الزراع قرية بجهة صهبان كان المذكور شيخا صالحا صاحب كرامات
وكان باذلا نفسه للشفاعات مقبولا فيها لبركته صدقه عند الملوك
فمن دونهم وكان للناس فيه معتقد حسن وكان على نصيب وافر من الورع
والتقلل من الدنيا وكانت وفاته سنة تسع وثلثين وثمانمائة نفع الله به امين

خاتمة قال العبد الضعيف الراجي رحمة ربه الكريم اللطيف هذا
آخر ما تيسر جمعه من ذكر هولاء السادة وانا اتوسل بهم الى الله تعالى
أن ينفعنا بهم وبحبهم في الدنيا والآخرة وان يلحقنا بهم في عافية انه
ولي ذلك والقادر عليه وان يعيد علينا من بركات انفاسهم الزكية بجاه
سيدنا محمد وآله وصحبه وان يفعل ذلك باولادنا وذريتنا واصحابنا
واحبابنا ومن طالع في هذا الكتاب بمطالعة استفادة وحسن عقيدة ومن
حصله ومن كتبه او اكتتبه ولجميع المسلمين وان يعم الجميع برحمته الشاملة
التي سبقت غضبه وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ولله الحمد والشكر ۞ تم الكتاب بعون الملك الوهاب وما توفيقي الا

عظيم

الحداد صاحب الزراع قرية بجهة صهبان

بالله عليه توكلت واليه متاب ۞ قال مؤلف هذا الكتاب الشيخ
الامام العالم العلامة الاوحد الامجد زين الدين احمد بن احمد الشرجي
عفا الله عنه تم الكتاب بعون الله تعالى وحسن تيسيره بتاريخ
شهر شوال المبارك في اليوم الرابع عشر منه من سنة سبع وستين
وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي
ولا مستغنى عنه ربنا اللهم اغفر لمؤلفه ولكاتبه ولمن طالع فيه
مستفيدا او متبركا ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
وكان الفراغ من تمام هذا الكتاب المبارك نهار الاثنين
ضحوة الصغرى لعله خامس يوم من شهر ربيع
الآخر حصله بقلم الفقير الى الله تعالى لحصلها
لنفسه يوسف بن عبد العزيز دلي
عفا الله تعالى عنهما امين ۞

روى ابن الجوزي عن سفين بن عيينة انه قال عند ذكر الصالحين تنزل
الرحمة وهذه الابيات من قصيدة طويلة لبعض الصوفية الكبار نفع الله بهم امين

يا لهف نفسي على خل يذاكرني ۞ حديث اهل التقى والصدق والكرم

فذكرهم جنة من كل نازلة ۞ وجنة يجتنى منها جنى النعم

أعد على حديث القوم ثم أعد ۞ فهو الشفا من الاوصاب والسقم

ويرفع الروح وانعشني بذكرهم ۞ ودع عذولي في بغيض من النعم

وللفقيه الاجل الحافظ وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع رحمه الله تعالى
في مدح هذا الكتاب ۞

أبا العباس قد أصبحت زينا ۞ لاهل العلم طرًّا أجمعينا
وقد أحييت بعد الموت حقًّا ۞ بذي الطبقات ذكر الصالحينا
جمعت مشائخ اليمن الاجلا ۞ بها الغر الكرام الطاهرينا
فهم فيها نجوم في سما ۞ زواهر لا يزالوا ثابتينا
وسدت بفعلها في كل قطر ۞ وفقت الاولين والاخرينا
جزاك الله بالخيرات عمّا ۞ فعلت فقد فقت الطالبينا
فلولا ما ذكرت لما استفادوا ۞ ولا عرفت طريق المتقينا
شهاب الدين يا املي وقصدي ۞ جعلت فداك يا ابن الاكرمينا
لانك يا امام الخير حقًّا ۞ ومن ربك ملحوظ يقينا
خدمتك بالمديح وانت أهل ۞ فكن لي بالدعا ابدا معينا
وصلى الله ربي كل حين ۞ على الداعي لرب العالمينا

تمت مقابلة واملا للولد العلامة [illegible] عبد العزيز [illegible] نهار الخميس
سلخ ربيع الثاني ١٢٨٤ه كتبه الفقير الى الله تعالى
احمد حسن [illegible] عفا الله عنه

ثم مقابلته ثانيا في [illegible]
[illegible] بعد الظهر
لعله ١٧ شهر ربيع الثاني
١٢٨٥

عدد ٣٩٩